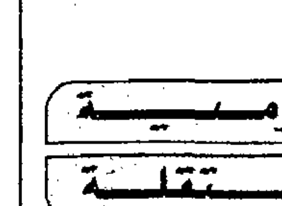




رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

Saturday, 7 April 1990, 5th Year, No. 1598
السبت ١٢ رمضان ١٤١٠هـ - ٧ ابريل (نيسان) ١٩٩٠ السنة الخامسة - العدد ١٥٩٨

رمضان: اسرائيل ستندم اذا مستنا بسوء

تل ابيب: ندرس ضرب العراق!

عواصم - الوكالات - تعهد مجلس الجامعة العربية في ختام دورته الطارئة في تونس بالدفاع عن العراق ضد أي عدوان فيما قال طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء العراقي ان لدى بلاده معلومات تؤكد أن اسرائيل تخطط لتوجيه ضربة ضد العراق منذ عام ١٩٨٧ الا أنها ترددت بعد النجاحات التي سجلها العراق في مجال تطوير اسلحته الدفاعية.

وفي تل ابيب كشف خبير عسكري في مؤتمر صحفي باشراف حكومي ان اسرائيل تبحث وتدرس توجيه ضربة وقائية اجهاضية ضد العراق اذا ما لم يوقف برنامجه الصاروخي والكيماوي!

وقال الخبير وهو البروفيسور غيرالد شتاينبيرغ ان هناك خطوطا حمراء لم يسمح للعراق بتجاوزها، واشار الى خطورة الاعتماد على سياسة الردع التقليدية. ولم يستبعد شتاينبيرغ لجوء بلاده الى الخيار النووي في مواجهة الجيوش العربية.

طه ياسين رمضان قال للصحافيين التونسيين ان عملية تفجير مفاعل تموز لم تتكرر ولن يكون هناك مجرد كلام وتوعد وتهديد بل اذا ضربتنا اسرائيل فانها ستواجه بشيء لم تحلم به وستندم اذا مست العراق بسوء. وأكد ان العراق لن يقبل ان تبقى اسرائيل سيفا مسلطا على رقاب العرب ولن يستطيع احد ان يفرض علينا التخلف واننا مصرون على الرد القوي اذا ما ضربنا.

● طالع ص ٢ ●

الامن القومي في الامتحان

بقلم: الشاذلي القليبي

(الامين العام لجامعة الدول العربية)

اجتمع مجلس الجامعة العربية وللمرة الثانية خلال ايام قليلة لكي يناقش موضوعا يتصل بصورة مباشرة بامن احدى دولنا. لقد اعتقدنا ان الحملات ضد العراق وما رافقها من اتهامات كانت مرشحة للتوقف ادراكا من اصحابها لما انطوت عليه مزاعمهم من تناقضات. غير ان هذه التحرشات استؤنفت استنادا الى مزاعم جديدة اظهرت بصورة جلية ان من اهدافها الاساسية الاساءة الى العلاقات بين دولنا العربية والمجموعة الاوروبية وسائر الدول الغربية. ان الحملات الاعلامية المنطلقة من الولايات المتحدة وبريطانيا ضد العراق وما قامت عليه من تجاهل لحقائق دامغة تكتسي خطورة بالغة اذ هي قد تؤول الى ايهام الرأي العام الغربي بشرعية اعتداء اسرائيلي محتمل على العراق بحجة انه يمتلك او يعد لامتلاك سلاح لا يشك احد اليوم انه في حوزة اسرائيل منذ امد طويل.

والغريب فعلا في هذه الحملات هو انها تتوخى المنطق الاسرائيلي الذي يدعي بصلف وعنجهية حق اسرائيل - دون غيرها من دول المنطقة - في امتلاك كافة انواع اسلحة الدمار الجماعي والشامل كيماوية كانت او نووية ووسائل اطلاقها عبر الاصرار على ادانة اي طرف عربي يسعى لامتلاك ادنى سلاح وقائي.

وبعبارة اخرى يظهر ان بعض الجهات الغربية تتبنى المنطق الصهيوني القائل بانه لا يجوز لاية دولة عربية اكتساب وسائل دفاعية تجاه العدوان الاسرائيلي وذلك حتى تبقى لاسرائيل هيمنتها المطلقة على المنطقة وبصورة دائمة.

وفعلا ليس امامنا من تفسير آخر لهذه الحملات الشعواء التي اشتعلت في مختلف انحاء البلاد الغربية وفي اسرائيل. اذ ان الجهات التي تدين اليوم العراق تعلم علم اليقين ان اسرائيل كانت اول من ادخل الى المنطقة الاسلحة المدمرة وان ذلك تم بمساعدات مباشرة قدمت لها من قبل بعض الدول التي تهاجم العراق اليوم. وهو ما اعترف به اللورد البريطاني كينيس في رسالة الى صحيفة ذي انديبندنت البريطانية جاء فيها ان اسرائيل لم تنتج هذه الصناعة النووية وحدها ولكن انتجتها من خلال المساعدات التي تتلقاها من الولايات المتحدة التي لم تشعر في اية مرة من المرات بضرورة معارضة ذلك.

واضاف اللورد البريطاني قائلا: «لو لم تلجأ اسرائيل الى السلاح النووي لما اضطر العراق الى بناء القوة الكيماوية». وقد نشرت هذه الرسالة في الصحيفة البريطانية بتاريخ ٤ - ٤ - ١٩٩٠.

كما تعلم تلك الجهات علم اليقين ان اسرائيل اول من شرع في الاستعداد لانتاج سلاح نووي في المنطقة وان ذلك بدأ في الخمسينات وبمساعدات كبيرة ومباشرة من دول غربية معروفة. وشهد شاهد من اهلها: فان مجلتي «نيوزويك» و«تايمز» الاميركيتين تؤكدان ان اسرائيل تمتلك صاروخا عابرا للقارات يصل مداه الى ستة الاف كيلو متر وهو صاروخ «اريحا - ٣». كما ان لدى اسرائيل نحو مائة قنبلة ذرية.

وتعلم تلك الجهات علم اليقين ايضا ان اسرائيل رفضت وما تزال ترفض التوقيع على اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية ورفضت ولا تزال ترفض الخضوع لاحكام هذه الاتفاقية ولرقابة الهيئة الدولية المختصة بينما العراق ما فتيء يمتثل لها بكل انضباط.

ثم لنا ان نتساءل لماذا يقابل بالاعجاب والتقدير كل نجاح تحققه اسرائيل نحو امتلاك صواريخ بعيدة المدى قادرة على حمل قنابل نووية او كيماوية - هذه الصواريخ التي كانت التجربة الاخيرة لها قرب الشواطيء الليبية من دون ان يثير ذلك اي احتجاج من اية دولة غربية - بينما تقابل بالقلق الشديد اية خطوة عربية نحو امتلاك مثل تلك الوسائل؟

وفي الوقت الذي يبرهن فيه العراق وبصورة مستمرة على احترامه للقانون الدولي والتزامه بقرارات الامم المتحدة مؤكدا تأكيدا قطعيا ان جهوده تنصب لخدمة التنمية ولتطوير المجتمع العراقي، لنا ان نستغرب التصريحات التي تشير الى قلق شديد حيال انتشار الاسلحة النووية والكيماوية والجرثومية والصواريخ المتوسطة المدى. لنا ان نستغرب صدور مثل هذه التصريحات الآن والحال ان اسرائيل تمتلك السلاح الذري منذ اواخر الستينات ولم تعلق على ذلك اية جهة رسمية في دولة من دول الغرب ولا حصل تعبير عن اي قلق حيال ترسانة السلاح الذري التي تمثلها ديمونة.

كيف تفسر تواصل هذا الصمت طيلة اكثر من عقدين على كافة النشاطات الاسرائيلية لصنع الاسلحة الكيماوية والنووية؟ بل ما هو مبرر الدعم التكنولوجي الذي يقدم الى اسرائيل وفق اتفاقيات معروفة بالاضافة الى السرقات العلمية التي تقوم بها اجهزة الموساد والتي كشفت عنها قضايا معلنة وحاضرة في كل الاذهان؟

لماذا يشكل السلاح النووي - على افتراض امتلاكه من قبل دولة عربية - قلقا لدى هذه او تلك من الدول الغربية ولا يثير لديها اي قلق امتلاك اسرائيل السلاح هذا نفسه؟

اليس هذا الموقف غريبا بالنظر الى العلاقات القائمة بين هذه الدول وبين العالم العربي عامة؟

اننا نعتبر الحملة ضد العراق ضربا من الارهاب السياسي تمهيدا لعدوان عسكري يتنافى مع احكام القانون الدولي ومع قرارات المنظمات

(البقية على الصفحة ٢)

خبير اقتصادي يبشر بقرب انخفاض الفائدة

لندن - القبس:

توقع خبير اقتصادي بارز ان تنخفض اسعار الفوائد في بريطانيا بحوالي ٢ بالمائة قبل نهاية العام الجاري.

وقال ديفيد كيرن، كبير الخبراء الاقتصاديين والماليين في بنك «ناشونال ويستمنستر» ان سعر الفائدة قد يستقر على ١٣ بالمائة قبل نهاية ديسمبر وعلى ٠,٥ بالمائة قبل نهاية العام المقبل.

وتوقع كيرن ايضا ان تنخفض قيمة القروض اعتبارا من نهاية يوليو او اغسطس.

في ٧ الجاري دول يزور دمشق وعمان والقاهرة وتل ابيب

واشنطن - القبس:

اعلن رئيس الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ السناتور روبرت دول انه سيرأس وفدا من ستة اعضاء في مجلس الشيوخ في جولة شرق اوسطية تشمل سوريا والاردن ومصر واسرائيل تبدأ في ٧ ابريل وتنتهي في ١٥ الجاري.

وقال دول الذي لا يتردد في انتقاد اسرائيل والذي اقترح تخفيض المساعدات لها ولمصر، ان رسالته لقادة الدول التي سيزورها الوفد هي انه في مختلف مناطق العالم «ينتشر السلام باستثناء هذه المنطقة المضطربة نريد ان نرى المزيد من المحادثات والمفاوضات».

مباحث الجهراء تلقي القبض على مجرمين خطرين

كتب احمد الشمري:

علمت «القبس» بان مباحث محافظة الجهراء قد تمكنت مؤخرا من القاء القبض على متهمين من جنسية عربية مطلوبين للعدالة في عدة قضايا، منها هتك عرض، والسطو المسلح، وسرقة العديد من السيارات.

فقد تم ضبط المتهم الاول الذي انتحل اسم وصفة شخص آخر مشابه لاسمه خلال ارتكابه للجرائم كي يبعد الشبهات عنه، وهو المتهم بهتك عرض والهروب من رجال الشرطة خلال مرافقته للعرض على النيابة حين ضبط لاول مرة، وجاءت عملية الضبط بعد ان تعرفت المباحث على مكان اقامته الموقت الذي اقامه في الصحراء، حيث ضبط وهو جالس في خيمته التي نصبها في بر الدائري السابع، وفي ذات الليلة القي القبض ايضا على «حرامي» السيارات والذي تجاوز عدد السيارات التي سرقها وضبطت معه «٥» سيارات من ماركات مختلفة وحديثة الصنع، اضافة الى عدد من المضبوطات الاخرى التي كان يستخدم خلال الحصول عليها السلاح في عمليات سطوه المسلح.

واحة القبس
● ص ٨ - ١٣ ●

بالشيفرة

من المنتظر ان تعطي القمة الاميركية - السوفيتية المقررة في نهاية الشهر المقبل دفعة لعملية السلام في الشرق الاوسط، كما من المنتظر ان تصدر بيانا عن «الاسلحة المدمرة» في الشرق الاوسط يدعو الى تدميرها فور اقرار السلام!

● عجوز لبناني على شرفته المدمرة في الشرقية (رويتر)

٣٧ قتيلا وجريحا باشتباكات «الشرقية»

«الثلاثية»: لبنان بحاجة لكل شيء عدا السلاح

بيروت - الوكالات - خيم هدوء حذر على المناطق الشرقية من بيروت امس بعد ليلة اتسمت باشتباكات ساخنة بين قوات العماد ميشال عون وميليشيا «القوات اللبنانية» اسفرت عن مقتل اثني عشر شخصا وجرح خمسة وعشرين اخرين. وسقطت قذيفة على كنيسة البشارة في الاشرفية مما ادى الى مقتل سيدة كانت بين عشرات المصلين الذين كانوا يصلون من اجل عودة السلام.

في الرباط بحث وزراء خارجية اللجنة الثلاثية تطورات الاوضاع في لبنان والقتال الدائر في بيروت الشرقية بالاضافة الى الوضع الجديد الناجم عن «انضمام جعجع للشرعية اللبنانية» كما بحثت مسالة امكانية تدخل الدول العربية لتليين موقف عون وارساء السلام في لبنان.

وصرح الاخضر الابراهيمي موفد اللجنة الثلاثية الى لبنان ان اللجنة حذرت العالم اجمع بان «لبنان بحاجة الى كل شيء ما عدا الاسلحة» مضيفا ان «اولئك الذين يزودون اي طرف كان بالاسلحة باستثناء الشرعية اللبنانية ليس باستطاعتهم التاكيد انهم يعملون لصالح الشعب اللبناني».

● طالع ص ٢ ●

معارك في «التفاح» بين «امل» وحزب الله

النبطية - لبنان - رويتر - ذكرت مصادر امنية ان معارك اندلعت صباح امس الجمعة بين مقاتلين من حركة «امل» المؤيدة لسوريا واخرين من حزب الله المدعوم من ايران في اقليم التفاح في جنوب لبنان.

«المجلس الثوري» يخطط لاطلاق ٣ من محتجزي «سيلكو»

باريس - أ ف ب - أعلن الناطق باسم حركة فتح «المجلس الثوري» وليد خالد في بيان وزع امس ان مشروع هذه المنظمة لاطلاق سراح محتجزي الزورق «سيلكو» الغربيين لا يشتمل الا على ثلاثة اشخاص فقط هم جاكلين فالانت وصديقها فرناند هوتكينز وطفلتهما صوفي هوتكينز».

ابو عمار بحث والبابا تدويل القدس

عرفات «يصوت» لبيريز

■ الانتفاضة: شهيدان وطعن اسرائيلي



● البابا يستقبل عرفات (رويتر)

الارض المحتلة - الوكالات - استشهد مواطنان فلسطينيان في الارض المحتلة التي استعدت لتصعيد المواجهة بناء على تعليمات القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، وطعن اسرائيلي في سوق اللحامين في القطاع الشرقي من مدينة القدس.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اجتمع في الفاتيكان امس مع البابا يوحنا بولس الثاني واجرى معه مباحثات حول التطورات في الشرق الاوسط ولا سيما وضع مدينة القدس والاماكن المقدسة فيها. وعلم ان المباحثات تناولت مطالب الفاتيكان بان تتمتع مدينة القدس بوضع خاص بضمان دولي. وعقد الاجتماع بين عرفات والبابا وهو الثالث بينهما خلال ٨ سنوات في اليوم الثاني من زيارة الرئيس الفلسطيني لايطاليا التي جاءت بعد زيارته لفرنسا حيث التقى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران والرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر، لكن واشنطن اكدت ان كارتر ليس موفدا لادارة الرئيس الاميركي جورج بوش.

وقال عرفات خلال محادثات مع الرئيس الايطالي انه طالب النواب العرب في الكنيست الاسرائيلي التصويت لحكومة برئاسة رئيس حزب العمل شمعون بيريز.

● طالع ص ٢ ●

«لدفع اسرائيل نحو السلام»

كارتر يطلب مساعدة اوروبية لبوش في مواجهة ضغط الكونغرس

باريس - من عبدالكريم ابوالنصر:

كشفت مصادر رفيعة المستوى في باريس لـ«القبس» ان الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر طلب خلال اللقاء الثلاثي الذي جمعه يوم الخميس الماضي في باريس مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من اوروبا التدخل لمساعدة الرئيس الاميركي جورج بوش للضغط على اسرائيل من اجل تشجيعها على خطوات حقيقية نحو السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وقالت تلك المصادر لـ«القبس» ان كارتر اوضح في لهجة غير معتادة ان التدخل الاوروبي ضروري في مقابل ضغط الكونغرس الاميركي المؤيد في اغلبيته لإسرائيل.

● طالع ص٣ ●

ليتوانيا تعرض تعليق الاستقلال وتناشد غورباتشوف التفاوض

موسكو - الوكالات - ناشد البرلمان الليتواني الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف الدخول في محادثات على الفور لمحاولة تجاوز المازق المتمثل في سعي جمهورية ليتوانيا الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي.

وسلم بيان اتسم بلهجة استرضائية وافق عليه ٨٢ نائبا ورفضه تسعة نواب بقلق الكرملين بشان الاحداث في ليتوانيا واكد ان زعماء الجمهورية الجدد لا يريدون قطع الروابط الاقتصادية والثقافية والانسانية مع موسكو.

وقبل برلمان ليتوانيا ايضا لاول مرة ان يكون لاعتبارات القانون السوفيتي والقانون الدولي معا دور في المناقشات. ويصر البرلمان الليتواني على ان الاتحاد السوفيتي يحتل ليتوانيا بطريقة غير مشروعة منذ ضمها اليه في عام ١٩٤٠.

ولكن البيان «والذي قصد به ان يكون بمثابة رد على هجوم عنيف شنه الرئيس غورباتشوف على ليتوانيا في مطلع الاسبوع الماضي لم يتضمن اي اشارة الى احتمال اجراء استفتاء بشان الاستقلال وهو ما يطالب به الكرملين.

وفي اذعان واضح للكرملين قال برلمان ليتوانيا في بيانه انه مستعد ايضا لمناقشة «روح ونص» القوانين والقرارات التي اقرها منذ اعلانه الاستقلال في ١١ مارس الماضي «من وجهة نظر القانون الدولي ودستور اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية».

وتاتي الدعوة الى المحادثات في اعقاب فشل اتصالات استطلاعية اجراها هذا الاسبوع وفد ليتواني مع الكسندر ياكوفليف احد كبار مساعدي غورباتشوف.

وصرح رئيس مندوبية ليتوانيا الدائمة في موسكو ايجيديوس بيكوسكاس بان فيلنيوس مستعدة للتوصل الى «تسويات» مع موسكو بشان الازمة تتضمن تعليق اعلان الاستقلال.

واضاف في مقابلة مع وكالة «تاس» السوفيتية ان ليتوانيا تؤيد «التسويات» مع الكرملين مؤكدا ان «فيلنيوس ربما تعرض اكثر مما ينتظره المركز «موسكو»».

ولاحظ بيكوسكاس في شكل خاص ان ليتوانيا «مستعدة للبحث عن حل لمشكلة تعبئة الربيع (التجنيد في الجيش الاحمر)

مقابل الرحلات الجوية واستئناف العلاقات

موسكو تطلب ضمانات بعدم توطين اليهود في الاراضي المحتلة

واشنطن - من هشام ملحم:

واثق الاتحاد السوفيتي يوم امس في خطوة سيكون لها تاثير بالغ على الوضع في الشرق الاوسط، على اقتراح اميركي بالسعي للحصول على ضمانات من اسرائيل بانها لن توطن اليهود السوفيت في الاراضي العربية المحتلة على ان يقوم الاتحاد السوفيتي مقابل ذلك ببدء الرحلات الجوية المباشرة بين موسكو وتل ابيب لنقل اليهود السوفيت واستئناف العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بينهما منذ حرب ١٩٦٧.

وجاء الموقف السوفيتي «الايجابي» الجديد كما وصفه مسؤول اميركي بارز في اليوم الثاني لمحادثات وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه مع نظيره الاميركي جيمس بيكر للتحضير للقمة السوفيتية - الاميركية المقبلة التي اعلن يوم امس في واشنطن انها ستبدأ في ٣٠ مايو المقبل في واشنطن.

وكانت موسكو قد امتنعت عن المضي في تنفيذ اتفاق اولي بين شركتي ايروفلت السوفيتية والعال الاسرائيلية قبل بضعة اشهر لتنظيم رحلات جوية مباشرة لنقل اليهود الى اسرائيل، وذلك بعد بروز الاحتجاجات العربية على توطين جزء منهم في الاراضي المحتلة بما فيها القدس العربية المحتلة. وكان الموقف السوفيتي التقليدي من استئناف العلاقات الدبلوماسية هو ان موسكو ستبدأ بتطبيع علاقاتها باسرائيل بعد بدء الاجراءات الجدية باتجاه عقد مؤتمر سلام دولي. وقد بدأ الطرفان في السنوات الماضية بتبادل البعثات القنصلية، ورفع مستوى العلاقات العلمية والثقافية بينهما تمهيدا لاستئناف العلاقات الدبلوماسية.

وقد اكد مسؤولون اميركيون وسوفيت بارزون في لقاءات مع الصحافيين طلبوا فيها عدم ذكر اسمائهم، بعد انتهاء جولة المحادثات مساء الخميس والتي كانت مقررة لبحث النزاعات الاقليمية، اكدوا الموقف السوفيتي الجديد، وان كان كل طرف قد ركز على النواحي التي تهمه.

وقال مسؤول اميركي بارز ان الوزير بيكر هو الذي اثار موضوع الرحلات المباشرة واستئناف العلاقات الدبلوماسية، وقال لشيفاردنادزه انه اذا كان الاتحاد السوفيتي قلق حول مكان استيطان اليهود بعد وصولهم الى اسرائيل، لماذا لا تقوم موسكو بالسعي للحصول على ضمانات من اسرائيل بان اليهود السوفيت لن يستوطنوا في الاراضي المحتلة.

وتابع المسؤول الاميركي ان رد شيفاردنادزه كان «في الواقع ايجابيا وقال ربما كان علينا أن نتوصل الى مثل هذه الضمانات مع الاسرائيليين... عندها نستطيع ان نبدأ الرحلات المباشرة واستئناف العلاقات الدبلوماسية»...

وتابع المسؤول الاميركي الذي شارك في المحادثات انه في السابق كان السوفيت «يثيرون كل انواع المشاكل» حين كان الجانب الاميركي يطرح مسالة الرحلات الجوية المباشرة. «ولكن هذه المرة شعرنا باننا حصلنا على رد مختلف». وحين قيل للمسؤول ان اي حكومة اسرائيلية قد تسقط اذا اعطت مثل هذه الضمانات للسوفيت، اجاب ان واشنطن لن تقول لاسرائيل ما يجب او لا يجب ان تفعله بهذا الشان مع السوفيت. وعاد للقول ان الجانب الاميركي قال للجانب السوفيتي: «اذا تمت معالجة قلقكم (حول مكان استيطان اليهود) هل سيكون هذا كافيا لكم لكي تبدأوا الرحلات المباشرة وتستأنفوا العلاقات الدبلوماسية؟ وكان الجواب في الواقع: نعم».

وقال مسؤول سوفيتي بارز بعد ان سمع تصريحات المسؤول الاميركي بان الطرفين ناقشا الرحلات المباشرة «وكان لنا موقف ايجابي» وتابع

(البقية على الصفحة ٢)

في تقرير حصلت عليه القبس عن «التخزين العشوائي»

النفايات الخطرة تهدد الحياة في الكويت

كتب احمد شمس الدين:

اكدت أوساط علمية ان اسلوب التخزين الحالي للنفايات الخطرة المتبع في الكويت من شانه الحاق افدح الاضرار بالانسان والبيئة نظرا لما يؤدي اليه اسلوب التخلص من تلك النفايات من نشر للسموم المتخلفة عنها فضلا عن قابلية النفايات المخزنة للانفجار.

وقالت تلك الاوساط في تقرير مهم حصلت عليه «القبس» ان النفايات ذات القابلية للتفاعل والانفجار تهدد من خلال الاسلوب العشوائي لتخزينها بمخاطر جسيمة، وتشكل المصادر الصناعية اخطر تلك المخلفات التي تتعدد مصادرها فتشمل المستشفيات، ومناطق الردم الصحي والدفان.. اضافة الى وسائل التخزين المتبعة حاليا كمخازن في منطقة الشويخ الصناعية والمخازن الاهلية التي تفتقر للوسائل السليمة للتخزين مما يجعل منها بمرور الزمن نفايا سمية، أو شديدة الانفجار، أو قابلة للاحتراق.. وقالت تلك المعلومات الخطيرة ان النفايات الموجودة في منطقة الشعيبة الصناعية تزيد حاليا عن ٢٠ الف طن سنويا ولا توجد امكانية للتخلص من اضرارها الجسيمة على الناس والبيئة.

● طالع ص ٤ ●

DISTRIBUTORS:
* N. M. P. P. - PARIS.
RENOWN MAGAZINES LTD LONDON.

الثمن PRICE

Country	Price	Currency
UAE الامارات المتحدة	1.50	DH
UK بريطانيا	80.00	Pence
USA امريكا	1.25	US$
SWITZERLAND سويسرا	3.00	SFr
SYRIA سوريا	1.00	SL
TUNISIA تونس	400.00	mil
TURKEY تركيا	1400.00	LT
SAUDI ARABIA السعودية	2.00	SR
SENEGAL السنغال	750.00	CSF Fr
SPAIN اسبانيا	265.00	Pta
SWEDEN السويد	10.00	SKr
NETHERLANDS هولندا	4.50	Hfl
OMAN عمان	150.00	Baiza
PORTUGAL البرتغال	286.00	ESC
QATAR قطر	2.00	QR
JORDAN الاردن	100.00	fils
LUXEMBOURG لوكسمبورغ	70.00	Fr
MAURITANIA موريتانيا	200.00	UM
MOROCCO المغرب	2.00	DH
GERMANY المانيا	4.00	DM
GREECE اليونان	250.00	Dr
IRAQ العراق	300.00	fils
ITALY ايطاليا	2500.00	L
CYPRUS قبرص	50.00	cent
EGYPT مصر	50.00	Pt
FRANCE فرنسا	10.00	Fr
GABON الغابون	800.00	CFA Fr
AUSTRIA النمسا	25.00	S
BAHRAIN البحرين	160.00	Fils
BELGIUM بلجيكا	70.00	BFr
CANADA كندا	2.25	C$

عرفات والبابا بحثا موضوع تدويل القدس

الفاتيكان - الوكالات - استقبل البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واجرى مباحثات معه حول الاوضاع في الشرق الاوسط ولا سيما موضوع تدويل القدس.

وقال مراقبون ان المحادثات تركزت على موضوع القدس التي يطالب الفاتيكان باقرار وضع خاص لها بضمان دولي، كما تناولت المحادثات قضية الشعب الفلسطيني الذي يدعو الفاتيكان الى تامين وطن له.

الرئيس عرفات قال انه طلب الى النواب العرب في الكنيست الاسرائيلي التصويت لصالح زعيم حزب العمل شمعون بيريز في محاولته تشكيل حكومة. وذكر مسؤولون ايطاليون ان عرفات الذي يقوم بزيارة لايطاليا تستغرق يومين قال لرئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي «طلبت الى النواب العرب في الكنيست التصويت لصالح بيريز وستكون هذه المرة الاولى التي يحدث فيها هذا».

واضاف هؤلاء المسؤولون ان عرفات ادلى بهذا التصريح بعد ان حثه اندريوتي على مساندة بيريز على تشكيل حكومة من اجل بدء محادثات سلام.

ونقل المسؤولون عن اندريوتي قوله «يجب ان تظهروا لبيريز استعدادكم الكامل لمواصلة السير على طريق الحوار».

واضاف اندريوتي قوله ان تاييد بيريز مهم لاتاحة الفرصة لبدء المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية المباشرة التي اقترحت الولايات المتحدة اجراءها.

وقال المسؤولون ان عرفات قاطع اندريوتي قائلا «وانا على استعداد».

والتقى عرفات الايطالية ماريزا مانو التي فقدت احدى عينيها في مظاهرة في القدس في شهر ديسمبر الماضي تاييدا للفلسطينيين.

في واشنطن ذكر البيت الابيض ان الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر الذي التقى في باريس ياسر عرفات ليس «موفدا» لادارة بوش.

وكان عرفات صرح امس الاول ان كارتر تحادث مع بوش قبل ان يتوجه الى باريس وسيتباحث معه لاحقا ايضا.

وقد التقى كارتر الرئيس بوش بالفعل في ٢٨ اذار / مارس لدى عودته من جولة في الشرق الاوسط. واوضح مسؤول اميركي ان كارتر لم يشر وقتذاك الى نيته لقاء عرفات.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر ان «الرئيس كارتر يسافر بناء لمبادرته الخاصة... وهو ليس موفدا من حكومتنا».

ايام التصعيد والمواجهة

الانتفاضة: شهيدان وطعن اسرائيلي في القدس

استشهد مواطنان فلسطينيان وجرح ٥٢ اخرون وطعن اسرائيلي في القطاع الشرقي من القدس فاغلقت قوات الاحتلال بوابات المدينة واعتقلت عشرات من الفلسطينيين قدرتهم «اليونايتدبرس» بثمانين شخصا. واستشهد المواطن نواف صالح الاعرج (٢٠ عاما) في مخيم رفح بقطاع غزة، كما استشهد مصطفى علي ديب التل (١٦ عاما) في رام الله.

وطعن اسرائيلي ٣٠ سنة امس بسكين في سوق اللحامين بالبلدة القديمة من القدس.

ووصفت مصادر عسكرية اسرائيلية حالته بانها متوسطة. واغلقت قوات الاحتلال ابواب البلدة القديمة وباشرت بحملة اعتقالات شملت عشرات الفلسطينيين .. كما اغلقت منطقة الحرم القدسي داخل البلدة القديمة.

واعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي الشيخ بسام جرار من سكان رام الله.

وذكرت مصادر اسرائيلية ان الشيخ جرار الذي يعمل مدرسا في معهد المعلمين التابع لوكالة الغوث في رام الله يعتبر احد ابرز قادة الحركة الاسلامية في الضفة الغربية.

وكان الشيخ جرار قد اعتقل مرتين بموجب انظمة الطوارىء وامضى في كل مرة ستة اشهر في سجون الاحتلال وذلك خلال اشهر الانتفاضة.

وبدأ الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة امس ايام التصعيد والمواجهة التي اعلنتها القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في ندائها الاخير.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية في تقريرها اليومي عن الانتفاضة خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية ان القوات الفلسطينية الضاربة تمكنت من اعطاب وتدمير جزئي لخمس وعشرين سيارة للعدو ومستوطنيه ورجال مخابراته وسبع حافلات لنقل الجنود والمستوطنين وصعدت من مهاجمة نقاط المراقبة العسكرية والحواجز العسكرية حيث اسفرت هذه الهجمات عن اصابة جنديين من قوات العدو بجراح خطيرة.

واعتقلت قوات الاحتلال الشابين احمد فضل الطويل ٢١ عاما ويوسف سلامة ٢٧ عاما وهما من مخيم طولكرم وذلك على اثر الصدامات العنيفة التي شهدها المخيم الليلة الماضية فيما فرضت السلطات العسكرية مبلغ اربعة الاف شيكل كغرامة مالية على المواطن طارق الجلاد ٥٠ عاما وذلك بحجة قيام نجله زياد ١٠ سنوات بالقاء الحجارة على قوات الاحتلال.

وسلمت دائرة التنظيم والبناء الاسرائيلية اوامر تقضي بهدم منازل عدد من المواطنين في قرية «فحمة» وطالبتهم بمراجعة مكاتب الادارة المدنية حيث جاء قرار الهدم بحجة عدم الترخيص.

وقال مسؤولون بمستشفى رام الله ان طفلا في الثانية من العمر اسمه اسحق ابراهيم الطويل من مخيم طولكرم للاجئين يرقد في حالة خطرة بعد اصابته في رأسه بطلقة مطاطية اثناء لعبه امام منزله. واكد متحدث باسم الجيش الاسرائيلي اصابة الطفل وقال ان السلطات تحقق في الحادث.

وفي الضفة الغربية ايضا قالت مصادر فلسطينية ان الجنود جرحوا فتى فلسطينيا في بيت جالا قرب بيت لحم وطفلا في الثانية والنصف من العمر في مخيم طولكرم.

واخيرا في قطاع غزة ذكرت المصادر نفسها ان ستة فلسطينيين اصيبوا بجروح خلال مواجهات بين متظاهرين وجنود اسرائيليين في مخيم خان يونس للاجئين.

مانديلا ودي كليرك اجتمعا وحددا موعدا للمحادثات

كيب تاون - الوكالات - اتفق نلسون مانديلا زعيم منظمة المؤتمر الوطني الافريقي ورئيس جنوب افريقيا فريدريك دي كليرك في اجتماع يوم الخميس على موعد جديد لبدء المحادثات الرامية الى التمهيد للتفاوض لوضع دستور ينهي نظام الفصل العنصري في البلاد.

واعلن الاثنان امس الاول انهما اتفقا على موعد ومكان لاجراء المحادثات التي تاجلت في الاونة الاخيرة وان الموعد سيعلن قريبا.

وقد التقى الرئيس دي كليرك ومانديلا وثلاثة مسؤولين بمنظمة المؤتمر الوطني في مقر الرئاسة بكيب تاون واستمر الاجتماع ثلاث ساعات وهو اول اجتماع رسمي بين حكومة الاقلية البيضاء والمنظمة التي اعترف بها رسميا في الثاني من فبراير الماضي.

في تطور اخر، وقع انقلاب غير دموي في جمهورية «فيندا» الصورية بجنوب افريقيا واطاح برئيسها فرانك رافيل.

تجدر الاشارة الى ان عدد سكان اقليم فيندا يبلغ ٤٦٠ الف شخص ومساحته ٧٥٠٠ كيلومتر مربع ويقع بالقرب من حدود جنوب افريقيا مع موزمبيق وزيمبابوي.

الجامعة تعهدت بالدفاع عن العراق

تل ابيب: الضربة الوقائية واردة

■ رمضان: اسرائيل ترددت في تنفيذ مخططها عام ٨٧

عواصم - الوكالات - قال العراق ان اسرائيل تخطط لضربة ضده منذ عام ٨٧ باستعمال الصواريخ والقوى الجوية، فيما كشف خبير اسرائيلي من ان حكومته تبحث فعلا توجيه ضربة وقائية - اجهاضية ضد العراق اذا لم يوقف برنامجه الكيماوي والصاروخي ولا تستبعد الخيار النووي في مواجهة الجيوش العربية. وفي تونس تعهد مجلس الجامعة بالدفاع عن العراق ضد اي عدوان عليه.

النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان قال في لقاء مع الصحافيين التونسيين امس: ان اسرائيل تخطط لضربة مباشرة لانه ليس من السهل التخطيط لتخريب منشآت عراقية وستكون الضربة المباشرة باستعمال الصواريخ والقوى الجوية .. وهذه الضربة سيرد عليها بالمثل حتى انهم خططوا لها عام ١٩٨٧ ولكن عند متابعتهم لتفاصيل حربنا ضد ايران ووصول صواريخنا الى قلب طهران بعد ظهور الطائرة العراقية - عدنان ١ - وهي طائرة انذار مبكر وتشويش بالاضافة الى معرفتهم الحقيقة وقوة صواريخ العابد تردد الاسرائيليون كثيرا لان الغفلة اصبحت عندنا معدومة على الاطلاق والان بعد اكتسابنا لصاروخ التقاطع وامتلاكنا للسلاح الكيماوي المزدوج نظن ان اسرائيل ستفكر طويلا قبل ان تقدم على انجاز اي عدوان لان سلاحنا الكيماوي يضاهي سلاحهم النووي.

واشار ردا على سؤال حول ما ينتظره العراق من العرب الى ان موقف العرب هو موقف واضح وجريء لان تصرف اسرائيل مؤذ لنا جميعا والى حد الان تعامل العرب مع هذه القضية بشكل جدي ومسؤول.

واكدت الجامعة حق العراق وحق الدول العربية الثابت والمطلق في الرد على العدوان بالوسائل التي تراها مناسبة لضمان الدفاع عن نفسها وامنها وسيادتها.

وعبر المجلس في ختام دورته الطارئة امس الاول عن استنكاره الشديد للمحاولات المغرضة التي استهدفت تحويل عملية شراء معدات لاغراض علمية ذات حجم صغير وطبيعة عادية الى عملية سياسية للاساءة الى العراق برغم سلامة موقفه موجها اللوم الى السلطات الاميركية والبريطانية.

وطالب المجتمع الدولي بالعمل لارغام الكيان الصهيوني على التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية واخضاع منشآته النووية للرقابة واشراف الوكالة الدولية للطاقة النووية مشيرا الى قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٨٧ لعام ١٩٨١ الذي ادان العدوان الصهيوني على المنشآت النووية العراقية.

راديو اسرائيل قال ان اعضاء لجنة الامن والخارجية في الكنيست استمعوا مساء الخميس الى شرح مفصل من الجنرال عمنون شاحل رئيس المخابرات «الموساد» حول التحذير العراقي.

واضاف الراديو ان اللجنة تلقت انطباعا حول ادراك الجهات المختصة في الجيش الاسرائيلي للابعاد الاستراتيجية التي تضمنها التحذير العراقي.

البروفسور شتاينبيرغ في جامعة «بار - اليان» في تل ابيب ابلغ مؤتمرا صحفيا رعته الحكومة الاسرائيلية ان اسرائيل قد تنفذ ضربة وقائية ضد العراق اذا لم يوقف تطوير اسلحته الكيماوية والنووية حسب زعمه.

وكان شتاينبيرغ يعمل في برامج رقابة الاسلحة الاميركية قبل ان يهاجر الى اسرائيل.

ووصف الخبير الاسرائيلي الوضع بعد التحذير العراقي بانه «نقطة حرجة في التاريخ».

وقال ان اسرائيل ما زالت تتناقش حول الاجراء الذي ستتخذه لوقف برامج العراق الصاروخية والكيماوية والنووية حسب زعمه، او مستوى التطور الذي ستسمح به قبل الضربة الاجهاضية.

واضاف شتاينبيرغ انه في نقطة معينة ستكون هناك خطوط حمراء. واستطرد قائلا، ان السؤال هو اين وفي اي نقطة ستقرر اسرائيل ان امنها يتطلب نوعا من العمل العسكري.

واعرب عن اعتقاده بان الصواريخ العراقية غير دقيقة وعرضة للهجوم ولكنها ستتطور كلما ابطات اسرائيل في ردها ..

وقال انه اذا لم يتم اتخاذ اجراء ضدها في مرحلة «الازمة الحالية». فان الدول العربية والعراق بصفة خاصة ستستمر في عملية التطوير لتصل الى مرحلة «الازمة المقبلة» في غضون ٦ اشهر او سنة او عامين. ولكن ليس اكثر من ذلك.

واوضح ان الخيارات الوحيدة لسياسة الردع الاسرائيلي التقليدية .. تتمثل في المضادات الصاروخية وهذه لها اخطاؤها الفادحة او حظر الاسلحة.

وقال الخبير الاسرائيلي ان المنشآت العسكرية العراقية منتشرة في ارجاء البلاد، ومبنية تحت الارض ومحروسة ببطاريات مضادة للطائرات.

واعرب عن اعتقاده ان الاعتماد على الردع سيكون خطرا اذا ما قورن مناخ الشرق الاوسط بالمواجهات الاميركية السوفيتية في الستينات والتوتر الذي ادى الى اندلاع حرب ١٩٦٧.

ورغم قول شتاينبيرغ ان حظر الاسلحة امر محبذ الا انه قال ان على اسرائيل ان تلجا الى الخيار النووي باستخدام الاسلحة النووية طالما واجهت دولا عربية بجيوش كبيرة.

وخلال نقاش حول السياسة النووية لاسرائيل وعندما قال يوسي اولميرت المسؤول الحكومي خلال نقاش حول سياسة اسرائيل النووية ان حكومته لن تكون البادئة بادخال الاسلحة النووية في المنطقة .. فانفجر الحضور بالضحك.

مقابل الرحلات الجوية واستئناف العلاقات

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

«المشكلة هي في كيفية الحصول على الضمانات بان اليهود السوفيت لن يستوطنوا في الاراضي المحتلة، نحن بحاجة الى ضمانات». وبسؤاله عما اذا كانت الشروط السوفيتية تشمل الاستيطان في «القدس الشرقية»، اجاب المسؤول السوفيتي «القدس هي جزء من الاراضي المحتلة بالنسبة لنا»... واضاف مبتسما «هذا ما رايته على الخريطة».

وحول «عملية السلام» في الشرق الاوسط، قال المسؤول السوفيتي انه يمكن القول ان الجانب السوفيتي طرح «افكارا جديدة» بشانها، ولكنه امتنع عن شرح هذه الافكار. واضاف: «ان الوزير شيفاردنادزه انتقد قادة اسرائيل ومحاولاتهم لتعطيل عملية السلام من خلال سياستهم لتوطين المهاجرين (السوفيت) في الاراضي المحتلة». واضاف ان شيفاردنادزه اعرب للطرف الاميركي عن استعداد الاتحاد السوفيتي للمشاركة في الحوار الدبلوماسي بشان السلام في الشرق الاوسط بما في ذلك الحوار مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار، ولكنه لم يوضح ما يقصد بذلك، وما اذا كان يتحدث عن المؤتمر الدولي، باشراف الولايات المتحدة او دور للامم المتحدة في الانتخابات المقترحة في الاراضي المحتلة.

وتابع المسؤول السوفيتي «لقد قلنا اننا نريد نشاطا حيويا» لتحريك عملية السلام» وعبرنا عن قلقنا بسبب التطورات السلبية الناتجة عن الازمة الحكومية في اسرائيل».

الامساكية في العراق

السبت - ١٢ رمضان ١٤١٠ هـ

المحافظة	الامساك	الظهر	العصر	المغرب	العشاء	الفجر
بغداد	٥,٠٥	١,١٣	٥,٠٠	٧,٣٠	٨,٥٠	٥,١٥
دهوك	٤,٥٨	١,١٩	٥,١١	٧,٤٣	٩,٠٨	٥,٠٨
نينوى	٤,٥٨	١,١٨	٥,١٠	٧,٤١	٩,٠٦	٥,٠٨
اربيل	٤,٥٥	١,١٤	٥,٠٦	٧,٣٧	٩,٠٢	٥,٠٥
السليمانية	٤,٥٣	١,٠٩	٥,٠٠	٧,٣٠	٨,٥٤	٥,٠٣
التاميم	٤,٥٨	١,١٣	٥,٠٤	٧,٣٤	٨,٥٨	٥,٠٨
الانبار	٥,١٠	١,١٧	٥,٠٤	٧,٣٤	٨,٥٤	٥,٢٠
صلاح الدين	٥,٠٧	١,١٦	٥,٠٥	٧,٣٥	٨,٥٧	٥,١٧
ديالى	٥,٠٣	١,١٢	٥,٠٠	٧,٣٠	٨,٥٠	٥,١٣
البصرة	٥,٠٣	١,٠٠	٤,٤١	٧,١١	٨,٣٦	٥,١٣
واسط	٥,٠٣	١,٠٧	٤,٥٣	٧,٢٢	٨,٤١	٥,١٣
ميسان	٥,٠٠	١,٠٢	٤,٤٦	٧,١٥	٨,٣٣	٥,١٠
ذي قار	٥,٠٧	١,٠٦	٤,٤٨	٧,١٨	٨,٣٤	٥,١٧
المثنى	٥,١٠	١,١٠	٤,٥٣	٧,٢٢	٨,٣٩	٥,٢٠
القادسية	٥,١٠	١,١٢	٤,٥٣	٧,٢٥	٨,٤٣	٥,٢٠
النجف	٥,١٢	١,١٤	٤,٥٨	٧,٢٧	٨,٤٥	٥,٢٢
كربلاء	٥,١١	١,١٥	٥,٠٠	٧,٣٠	٨,٤٩	٥,٢١
بابل	٥,١٠	١,١٣	٥,٠٣	٧,٣٠	٤,٥٠	٥,٢٠

الامن القومي في الامتحان

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الدولية المعنية وندعو لاحالة الموضوع الى هيئة الطاقة النووية لتقوم بالتحقيق فيه والتاكد من خلو منطقة الشرق الاوسط كلها من السلاح النووي علما بان هيئة الطاقة النووية سبق ان اعلنت اكثر من مرة بان العراق يحترم احكامها وقراراتها ويسمح لها باستمرار بالقيام باعمال التفتيش على منشآته العلمية، بينما تابى اسرائيل التعاون مع هذه الهيئة الدولية وترفض مراقبتها على منشآت ديمونة.

ومهما يكن من امر، فان العراق تاكيدا منه لتعلقه بالسلم قد عرض على لسان وزير خارجيته اتلاف بلاده لما لديها من اسلحة كيماوية مقابل اتلاف الترسانة النووية الاسرائيلية.

امام هذا التحدي الجديد الذي هو حلقة من سلسلة تحديات سابقة واجهت وتواجه الدول العربية ولن تتوقف طالما بقيت اسرائيل تمعن في وهمها بان لها ان تستفرد هذه او تلك من دولنا، وامام التهديدات الاسرائيلية الجديدة التي تلوح باستخدام وسائل دمار لا نسبة بينها وبين ما قد يكون العراق قد حصل عليه او امتلك من سلاح، فان الاولوية المطلقة اصبحت لبحث قضية الامن القومي العربي بصورة شمولية خاصة في ضوء السعي المتواصل لاقامة اسرائيل الكبرى باستقبال مئات الالوف من المهاجرين الغرباء عن المنطقة والتهام الاراضي العربية المحتلة. ولا شك ان دولنا مدعوة الى ان تضع في مقدمة اهتماماتها العاجلة قضية احكام تنظيم التعاون بينها في المجالات السياسية والامنية ذودا عن مصالحها الحيوية وصيانة لمستقبل شعوبها.

لا بد ان تنطلق الدول العربية في تأييدها لقطر عربي شقيق من أيمانها بان الوطن العربي وحدة لا تتجزأ وان ما يتعرض له اليوم عضو من الاسرة انما هو مقدمة لما يمكن ان يلحق اي عضو آخر، وان سلامة بلداننا جميعا انما هي في الوقفة الجماعية للدفاع عن قضايانا العادلة وحقوق دولنا المشروعة في الامن والسلام والكرامة.

في قمـــة بـاريــس الثـلاثيـــة

كـارتر يـطلب مساعـدة بـوش عـلى دفـع اسـرائيـل نحـو السـلام

باريس ـ من
عبدالكريم ابو النصر

كشفت مصادر وثيقة الاطلاع في باريس امرا مهما لـ القبس هو ان الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر طلب من الرئيس ميتيران تدخل فرنسا والدول الاوروبية المباشر في جهود السلام لمساعدة الرئيس بوش على «دفع وتشجيع» اسرائيل الى اتخاذ «قرارات وخطوات شجاعة» لتحقيق السلام العادل مع الشعب الفلسطيني ومع الدول العربية.

واكد كارتر لميتيران ان بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر يحتاجان الى هذه المساعدة الاوروبية الفعالة «لمواجهة الكونغرس الاميركي» المؤيد بشكل عام لاسرائيل والذي يعارض ممارسة اي نوع من «الضغوط» على الدولة اليهودية.

في الوقت نفسه حصلت القبس على معلومات خاصة جديدة تكشف، للمرة الاولى، كيف تم اعداد «قمة باريس» التي ضمت ميتيران وكارتر والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

الواقع ان امرا مهما حدث في الاجتماع المغلق الذي عقد في قصر الاليزيه بين ميتيران وكارتر وعرفات واحيط بالتكتم الشديد. فقد تحدث كارتر في هذا الاجتماع بلهجة ندر ان استخدمها رئيس اميركي او اي مسؤول اميركي كبير ولو كان مسؤولا سابقا. فقد تحدث كارتر عن ضرورة ممارسة «ضغوط» على اسرائيل، وان كانت تشدد على ان هذه الضغوط يجب ان تكون «ايجابية وبناءة» كما تحدث عن ضرورة مساعدة بوش في مواجهة القوى «المتشددة» والمؤيدة لاسرائيل في الولايات المتحدة.

فقد قال كارتر، خلال هذا الاجتماع المغلق في قصر الاليزيه الذي عقد مساء الاربعاء، مخاطبا ميتيران وعرفات:

ـ ان القرارات والمواقف السلمية التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر والرئيس عرفات في جنيف عام ١٩٨٨ وما بعدها، تشكل اول خطوة جدية نحو السلام في الشرق الاوسط منذ توقيع معاهدة كمب ديفيد عام ١٩٧٩. فرصة السلام هذه يجب الا تضيع وستكون ماساة حقيقية اذا ضاعت هذه الفرصة وغرقت المنطقة مجددا في دوامة العنف والتوتر.

ودافع كارتر عن بوش وبيكر فقال ان الرئيس الاميركي ووزير خارجيته «ملتزمان كليا ومصممان» على تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط بما يضمن حقوق الشعب الفلسطيني وامن اسرائيل والدول العربية.

واضاف كارتر ان هناك ايضا «اسرائيليين معتدلين ويهودا اميركيين يرغبون في تحقيق السلام مع الفلسطينيين والعرب». لكن كارتر اوضح ان هذا الالتزام الاميركي وهذه الرغبة لدى بعض الاسرائيليين «لا يكفيان» لتحقيق السلام، بل لا بد من «التدخل» لدى اسرائيل و«دفعها وتشجيعها وحثها» على اتخاذ «قرارات وخطوات جريئة وشجاعة وفعلية» نحو السلام من اجل حل المشكلة الفلسطينية والنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

وهنا قال كارتر لميتيران ان المجموعة الاوروبية يجب ان تلعب دورا اكبر وانشط واوضح في جهود السلام في الشرق الاوسط. وذكر كارتر بشكل خاص ان فرنسا والدول الاوروبية الاخرى يجب ان «تساعد» بوش وبيكر في مواجهة الكونغرس الاميركي المؤيد عموما لاسرائيل وفي مواجهة «القوى المتشددة» في الساحة الاميركية التي ستضع عقبات امام اي «دور اميركي جديد ونشط» يهدف الى تحقيق السلام وحل المشكلة الفلسطينية على اساس ضمان حقوق الشعب الفلسطيني وتامين الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية استنادا الى قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢. واقترح كارتر في هذا المجال ان تقوم المجموعة الاوروبية «بتحركات سياسية ودبلوماسية علنية» وان تتخذ مواقف صريحة ومتقدمة وتصدر بيانات تهدف كلها الى مساعدة بوش و«دفع» اسرائيل نحو طاولة المفاوضات. واقترح كارتر، ايضا، ان تعمد المجموعة الاوروبية الى «تطوير وتحديث» بيان قمة البندقية الشهير الذي صدر في يونيو ١٩٨٠ والذي دعا بشكل خاص الى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في جهود السلام كما ايد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وأكد كارتر ان مثل هذا «التدخل الاوروبي الفعال والنشط» سيؤدي الى «ترجيح كفة الميزان» لمصلحة السلام في الشرق الاوسط، وسيشكل عنصرا مساعدا مهما لبوش وبيكر. وتدخل عرفات في الحديث فقال:

ـ يجب ممارسة ضغوط اميركية واوروبية ودولية جدية على اسرائيل لحملها على الاستجابة لمبادرات السلام وعلى الجلوس الى طاولة المفاوضات.

ورد عليه كارتر:

ـ صحيح يجب ممارسة ضغوط على اسرائيل لكن يجب ان تكون هذه الضغوط ايجابية وبناءة وتتخذ شكل تشجيع اسرائيل على التحرك نحو السلام بشجاعة وعلى عدم الخوف من التفاوض على حل المشكلة الفلسطينية والنزاع مع العرب.

وأكدت المصادر وثيقة الاطلاع، التي كشفت هذه المعلومات المهمة لـ القبس ان الرئيس ميتيران أبدى اهتماما بما قاله كارتر وبالاقتراحات التي تقدم بها ووعد «بدرسها» مشددا في الوقت نفسه على ان فرنسا تنوي ان تلعب دورا نشطا لتحريك جهود السلام في الشرق الاوسط. وابلغ ميتيران كارتر انه سيناقش هذه الامور وامورا اخرى تتعلق بالشرق الاوسط خلال المحادثات التي سيجريها في الفترة المقبلة مع الرئيس بوش والمستشار الالماني الغربي هلموت كول والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف.

وعلمت القبس انه تم التفاهم بين ميتيران وكارتر وعرفات على متابعة الاتصالات فيما بينهم في الفترة المقبلة بشان هذه المواضيع.

وفي هذا المجال حصلت القبس على معلومات خاصة عن كيفية اعداد قمة باريس الثلاثية بين ميتيران وكارتر وعرفات.

فبعد ان تم التفاهم، في منتصف الاسبوع الماضي، بين عرفات وكارتر على الاجتماع في باريس، طلب ابراهيم الصوص المفوض العام لفلسطين في فرنسا اجتماعا عاجلا مع مستشار ميتيران لشؤون الشرق الاوسط واقترح عليه ان يعقد لقاء ثنائي بين ميتيران وعرفات يسبق بساعات الاجتماع بين الرئيس الفلسطيني وكارتر. وطلب مستشار ميتيران مهلة للتفكير. تم ابلغ الصوص ان هناك «استعدادا» لدى ميتيران للاجتماع بعرفات خلال وجوده في باريس، وتم الاتفاق على درس كيفية ترتيب هذا الاجتماع لاحقا. وحرص الصوص على ابلاغ عرفات بالرد الفرنسي الايجابي على اقتراحه.

لكن في مطلع هذا الاسبوع وقبل يومين من وصول كارتر وعرفات الى باريس، تقدم رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي باقتراح جديد يقضي بعقد لقاء ثلاثي في قصر الاليزيه بين ميتيران وكارتر وعرفات يسبق الاجتماع الثنائي بين الرئيس الفلسطيني والرئيس الاميركي السابق. وتم ابلاغ الصوص باقتراح دوما الجديد هذا، فاجرى اتصالا عاجلا مع عرفات لمعرفة رأيه فيه، فرحب عرفات بفكرة دوما. وفي الوقت نفسه تم ابلاغ كارتر باقتراح دوما هذا، فطلب الرئيس الاميركي السابق مهلة للتفكير. وعلمت القبس ان كارتر حصل على موافقة بوش على هذا اللقاء الثلاثي في الاليزيه قبل ان يبلغ الفرنسيين بموافقته عليه. وفي الوقت نفسه ايضا حرصت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية على ابلاغ الادارة الاميركية عن طريق السفير الاميركي في تونس روبرت بليترو «بتاييدها» لاقتراح اللقاء الثلاثي. وهكذا عقدت قمة باريس.

اسقاط الخيار العسكري خطيئة

الحركة الاسلامية في الاردن تدعو لانشاء جيش الاقصى

عمان ـ كونا ـ دعت الحركة الاسلامية في الاردن التي يمثلها ٢٢ نائبا في البرلمان الاردني الى انشاء جيش باسم جيش الاقصى لتحرير فلسطين والاراضي العربية المحتلة.

وجاءت هذه الدعوة في بيان صدر هنا امس وطالب البيان بان تكون معدات هذا الجيش من جميع الاقطار العربية والاسلامية وان يفتح باب التطوع له من الدول العربية والاسلامية.

ودعا البيان الى عقد قمة عربية واسلامية عاجلة لبحث المخاطر التي تتعرض لها فلسطين والاراضي المحتلة في ضوء الهجرة الصهيونية المتزايدة من الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشرقية وغيرها وانشاء صندوق لتسليح وطني لاغراض التحرير والدفاع عن الوطن وكذلك انشاء قرى ثغور معدة للدفاع والصمود.

وقال البيان «ان اسقاط الخيار العسكري لحل القضية الفلسطينية خطيئة استراتيجية لا بد من العودة عنها والتخلي عن جميع الخيارات السلمية ودعوة الشعوب العربية والاسلامية للاعداد للمواجهة» ودعا ايضا الى اعتبار الكيان الصهيوني بانه كيان سرطاني ليس له علاج سوى البتر ولا تجدي معه لغة المفاوضات ولا اضاعة الوقت في مشاريع السلام الزائفة التي يستغلها لصالحه.

وندد البيان بالحلف الاستراتيجي بين الصهيونية والولايات المتحدة «الامر الذي يحتم علينا محاربة مصالحها في المنطقة ومصالح الاتحاد السوفيتي الذي يمد الكيان الصهيوني بالرجال المدربين وذوي الخبرة العسكرية والعلمية».

ودعت الحركة في ختام بيانها الى عقد مؤتمر شعبي عربي اسلامي يحضره مليون مواطن لرفع المشاركة الحيوية في دعم القضية الفلسطينية واحياء روح الجهاد في الامة.

واعلن هنا امس عن قيام لجنة اسلامية لمناصرة الشعب الفلسطيني وتثبيته على ارضه المباركة. وتضم اللجنة شخصيات اسلامية من مجلسي الاعيان والنواب الاردنيين ومن الهيئات التدريبية في الجامعات الاردنية ومن العاملين في القطاع الخاص والنقابات المهنية الدونية.

بعد خمسة اشهر من التوقف

استئناف رحلات الاغاثة الى جنوب السودان

الخرطوم ـ نيروبي ـ الوكالات ـ ذكر دومينيك بوف المسؤول باللجنة الدولية للصليب الاحمر ان اللجنة استانفت القيام برحلات الاغاثة الى الجنوب السوداني بعد توقف خمسة اشهر.

وقال بوف منسق لجنة الصليب الاحمر لجنوب السودان ان طائرات بيشكرافت الصغيرة تقوم بنقل المساعدات منذ يوم «الاثنين» الماضي من العاصمة السودانية الخرطوم الى واو عاصمة مديرية بحر الغزال وتنقل المساعدات منذ يوم الثلاثاء الماضي الى ملكال عاصمة مديرية اعالي النيل.

وتسيطر قوات الحكومة على كلتا المدينتين وقد اقلعت اول رحلة جوية يوم «الخميس» منن كوليشوجيو في شمال كينيا متجهة الى كونجور وهي مدينة يسيطر عليها جيش تحرير شعب السودان المتمرد.

من جهة قال الفريق البشير رئيس مجلس قيادة الثورة في تصريحات صحفية في الخرطوم ان السودان نجح في تحييد جيرانه الافارقة في حربه مع حركة جون غارانغ.

منظمة الحق: اسرائيل تنهب الفلسطينيين بجباية الضرائب

القدس المحتلة ـ رويتر ـ قالت جماعة فلسطينية لحقوق الانسان ان الضرائب الاسرائيلية المفروضة على الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تبلغ حد النهب.

وقال السيد رجاء شحادة مدير منظمة الحق وهي جماعة ابحاث قانونية مقرها الضفة الغربية في مؤتمر صحفي «ان ما يحدث في الاراضي المحتلة يصل الى حد اعمال النهب».

وقال ان الفلسطينيين الذين بدأوا الانتفاضة الفلسطينية منذ ٢٨ شهرا تفرض عليهم ضرائب اعلى بكثير من الاسرائيليين.

وقد احتج كثير من الفلسطينيين على هذه الضرائب وقالوا انها غير عادلة وتعسفية وسجنوا لرفضهم سدادها.

وقال السيد خالد البطراوي الباحث بمنظمة الحق ان اسرائيل طلبت من بعض الفلسطينيين العاطلين عن العمل سداد ضرائب تقدر بالوف الدولارات.

وفي سبتمبر ايلول الماضي عزلت السلطات العسكرية الاسرائيلية مدينة بيت ساحور بالضفة الغربية وقام مسؤولو الضرائب والجنود الاسرائيليون بمصادرة بضائع واجهزة من الاشخاص الذين رفضوا سددا الضرائب.

ميتيران جدد تأييده لحكومة الهراوي



● عبدو يلتقط صورة له مع ميتيران بعد تسليم اوراق اعتماده (رويتر)

باريس ـ الوكالات ـ اكد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران مجددا تاييد بلاده للشرعية اللبنانية ممثلة في الرئيس الياس الهراوي وحكومته واستعدادها لمواصلة مساعيها لدى الاطراف اللبنانية لتقريب وجهات النظر فيما بينها بهدف تحقيق مصالحة وطنية في لبنان.

وصرحت مصادر قصر الاليزيه للصحافيين بان ذلك جاء خلال تسلم الرئيس الفرنسي لاوراق اعتماد السيد جوني عبدو سفيرا جديدا للبنان في فرنسا.

وكان تعيين عبدو سفيرا في باريس في يناير الماضي بدلا من فؤاد الترك الذي كان من المقرر ان يخلفه في برن ادى الى قيام انصار العماد ميشال عون الذي لا يعترف بشرعية حكومة الدكتور سليم الحص باحتلال مبنى السفارة.

وبناء على طلب الحكومة اللبنانية قامت الشرطة الفرنسية باخلاء السفارة في ١٩ يناير الماضي.

«الثلاثية» بحثت تليين موقف عون

«الشرقية»: القذائف تقتل المصلين في الكنائس

بيروت ـ الوكالات ـ خفت حدة الاشتباكات في بيروت الشرقية امس بعد ليلة عنيفة من القتال بين قوات العماد ميشال عون وميليشيا «القوات اللبنانية» اسفرت عن سقوط اثني عشر قتيلا وخمسة وعشرين جريحا على الاقل بينهم شخص قتل بعدما سقطت القذائف على كنيسة محتشدة بالمصلين.

ونسفت قوات عون شاحنتين تحملان ذخيرة لميليشيا القوات اللبنانية الليلة قبل الماضية مما اسفر عن وقوع انفجار هائل هز العاصمة اللبنانية وفجر تراشقا عنيفا بالنيران بين الجانبين.

وقالت مصادر امنية ان القذائف انهمرت بصورة عشوائية على مناطق سكنية في بيروت الشرقية لتشعل عشرات الحرائق في مبان سكنية ومحطات بنزين ومستشفيات ومصانع.

■ تفجير شاحنتي ذخيرة «للقوات»

وقد استؤنفت المعارك بعد فترة قصيرة من اعلان الرئيس الياس الهراوي استجابته لدعوة زعيم ميليشيا القوات اللبنانية سمير جعجع الى التدخل في الصراع الدائر بين ميليشياته وقوات العماد عون.

وقالت المصادر الامنية ان قوات العماد عون ضربت شاحنتين للقوات اللبنانية تحملان كميات كبيرة من الذخيرة بعد ان خرجتا من مستودع للذخيرة في منطقة جعيتا شمالي بيروت. وأدى الانفجار الهائل الى تصاعد عمود من الدخان الاسود فوق المنطقة.

وقال احد السكان تم الاتصال به هاتفيا ان السكان سمعوا صوتا قويا ثم شعروا بان المبنى يهتز وشاهدوا دخانا اسود يتصاعد على هيئة عش الغراب فوق المنطقة وفي وقت لاحق سمعوا اصوات انفجارات اخرى من نفس المكان.

وقال راديو صوت لبنان التابع للقوات اللبنانية ان قذائف اصابت شاحنة تابعة للميليشيا مما اسفر عن حدوث خسائر جسيمة في المنطقة ولكن لم يسقط قتلى في الحادث. واضاف قائلا انه ردا على ذلك فتح مقاتلو القوات اللبنانية النار لاسكات مدافع العدو.

كما اصابت قذائف المتقاتلين كنيسة البشارة في بيروت الشرقية وسقطت وسط حشد يصلي من اجل السلام.

وقالت مصادر امنية ان امرأة مسنة قتلت واصيب ستة اشخاص كانوا يحضرون القداس عندما تطايرت الشظايا عبر الكنيسة الواقعة في منطقة الاشرفية.

وسقطت مئات القذائف على مناطق سكنية اخرى وعلى جبال المتن.

وقد صرح مصدر مسؤول في رئاسة الجمهورية لوكالة فرانس برس بان «قيادة الجيش ستقرر قريبا تعيينات جديدة في تكنات المناطق الشرقية ـ المسيحية ـ للاشراف على اعادة تنظيمها».

وذكرت مصادر سياسية متطابقة في بيروت الغربية وفي المنطقة الشرقية ان عرض جعجع وقبول الهراوي له لن يؤديا الى تدخل ميداني لالوية الجيش غير التابعة للعماد عون.

واكد زعيم في الشرقية طلب عدم الكشف عن هويته «انها قبل كل شيء صدمة سياسية تهدف الى اضعاف العماد عون في المفاوضات الجارية».

وقالت المصادر السياسية نفسها ان مبادرة جعجع قد تزيد تعقيد جهود البطريرك الماروني نصر الله صفير الوسيط الوحيد الذي يسعى الى ايجاد ارضية وفاق سياسي بين العماد عون وقائد القوات اللبنانية.

في الرباط عقدت اللجنة الوزارية الثلاثية المكلفة بالازمة اللبنانية اجتماعا الليلة الماضية لتدارس المستجدات على الساحة اللبنانية وصيغ انهاء المشكلة القائمة فيها.

وافادت مصادر مطلعة ان الاجتماع ناقش الاوضاع اللبنانية بضوء المتغيرات الجديدة في الجانبين السياسي والعسكري لوضع حد للاقتتال بين اطراف النزاع والوصول الى اقرار الشرعية في لبنان.

وشارك في اجتماعات اللجنة وزراء خارجية المغرب عبداللطيف الفيلالي والسعودي الامير سعود الفيصل والجزائري احمد غزالي ومبعوث الجامعة العربية الاخضر الابراهيمي.

وقد اطلع ثلاثة من نواب المنطقة الشرقية اللجنة على تطورات القتال الدائر في تلك المنطقة.

وحسب مصادر في الرباط فان اللجنة بحثت الوضع الناجم عن انضمام جعجع للهراوي كما بحثت الى اي مدى تستطيع الدول العربية ان تتدخل لتليين موقف عون.

وقال مصدر دبلوماسي جزائري بارز «في الوقت الراهن لم يتقرر شيء».

معارك في «التفاح» بين «أمل» وحزب الله

النبطية ـ لبنان ـ رويتر ـ ذكرت مصادر امنية ان معارك اندلعت صباح امس الجمعة بين مقاتلين من حركة «امل» المؤيدة لسوريا واخرين من حزب الله المدعوم من ايران في اقليم التفاح في جنوب لبنان.

وذكرت المصادر ان الاشتباكات براجمات الصواريخ ومدافع الهاون «مورتر» عيار ١٢٠ ميللمترا اندلعت عند الساعة ١٢,٣٠ ظهرا «١٠,٣٠ بتوقيت غرينتش» في المنطقة التي تبعد حوالي ٤٠ كيلومترا جنوبي بيروت.

وكانت هذه الاشتباكات قد بدأت بين الطرفين في ٢٣ ديسمبر واستمرت متقطعة رغم وساطات ايرانية وجزائرية لوقفها مما اودى بحياة ١٠٥ اشخاص على الاقل.

وقالت المصادر ان معارك امس تركزت في قريتي جرجوع وصربا.

لتعزيز الميليشيات اللحدية

اسرائيل تفرض التجنيد الاجباري على سكان «الحزام»

جنوب لبنان ـ الوكالات ـ صرح مصدر امني بان اسرائيل فرضت التجنيد الاجباري في ميليشيات انطوان لحد على ٧٥ شابا من احدى القرى داخل الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان بعد ان اعتقلت ١٥ شخصا من سكانها.

واوضح المصدر ان هذا الاجراء الذي نفذ خلال الايام الاربعة الاخيرة اثار توترا شديدا في قرية عيتا الشعب في منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها اسرائيل وتحتلها في جنوب لبنان.

وكان ضابط في الشين بيت «جهاز الاستخبارات الاسرائيلية» قد وجه في العشرين من مارس الماضي انذارا اخيرا لسكان هذه القرية محددا لهم مهلة اربعة ايام لتقديم «مائة متطوع» في «جيش لبنان الجنوبي».

وقال المصدر ان رفض سكان عيتا الشعب «ثلاثة آلاف نسمة» الانصياع لهذا الامر ادى الى حملة اعتقالات في صفوفهم فتم يوم الاثنين الماضي اقتياد ١٥ شخصا تتراوح اعمارهم بين ٢٢ و٣٥ عاما الى ثكنة الخيام «مركز الاعتقال الرئيسي التابع لجيش لبنان الجنوبي في منطقة الحزام الامني» وارغام ٧٥ شابا على الانضمام لهذه الميليشيات.

من جهة اخرى، افادت الانباء الواردة من جنوب لبنان ان احد مسؤولي جيش لبنان الجنوبي الموالي لاسرائيل حذر اهالي بلدة برعشيت والقرى المجاورة لها بان حياتهم «ستكون غير مستقرة او آمنة» في حالة تعاونهم مع المقاومة الوطنية اللبنانية.

«النزاع العربي الاسرائيلي اصبح ناضجا للحل السلمي»

خبراء اميركيون: تأخير الحل يهدد بمواجهة عسكرية خطيرة

واشنطن ـ من هشام ملحم:

اجمع عدد من الخبراء الاميركيين من العاملين في مختلف المجالات في ندوة عقدتها اللجنة العربية الاميركية لمكافحة التمييز في احدى قاعات الكونغرس على ان النزاع العربي ـ الاسرائيلي نتيجة للتطورات العالمية والاقليمية، قد اصبح «ناضجا للحل السلمي»، وحملوا الحكومة الاسرائيلية السابقة مسؤولية تاخير «عملية السلام»، وحثوا الولايات المتحدة على لعب دور قيادي في هذا المجال، واشاروا الى ان التحول الجذري طرأ على مفهوم الرأي العام الاميركي للنزاع في المنطقة وازدياد تفهمه الايجابي للقضية الفلسطينية.

ولكن بعض المشاركين في الندوة حذروا من انه اذا لم يتم تحقيق تقدم سريع وملحوظ في المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية المقترحة، فان اعمال الاستيطان الصهيوني في الاراضي المحتلة واستمرار سباق التسلح وخاصة في المجالات الكيماوية والنووية والضغوط الداخلية في اسرائيل وداخل الصف الفلسطيني، تهدد بجر المنطقة الى مواجهة عسكرية خطيرة.

وقد شارك في الندوة التي حضرها اكثر من مائتي شخص من بينهم عدد من اعضاء الكونغرس ومساعديهم، الدكتور رشيد الخالدي أستاذ التاريخ في جامعة شيكاغو، والمحامية اليهودية ريتا هاوزر ومحرر مجلة هاربرز الكاتب لويس لافام والدبلوماسي السابق مايكل ستيرنر.

واظهرت الندوة بشكل واضح ان دعاة ما يسمى بمعسكر السلام اليهودي في الولايات المتحدة واسرائيل غير مستعدين حتى لسماع وجهة النظر العربية بشان هجرة اليهود السوفيت لفلسطين. لا بل ان المحامية ريتا هاوزر والتي لها اتصالات دورية بالقيادات البارزة في منظمة التحرير الفلسطينية ادعت ان رد الفعل العربي على هذه الهجرة هو «هستيري» ثم تمادت في ادعائها فقالت ان هجرة اليهود السوفيت هي عامل ايجابي، وان هؤلاء المهاجرين، لانهم من المتعلمين غير المتدينين، ويملكون مهارات تقنية، سيدفعون اسرائيل باتجاه السلام وسيعملون ليس فقط بالمساهمة في تنميتها الاقتصادية بل بالمساهمة في تنمية العالم العربي ومساعدة اقتصادياته الضعيفة.

وبدأت هاوزر الندوة بالاشارة الى التغيير التاريخي الذي ادخلته الانتفاضة على السلوك والموقف الفلسطيني، وخاصة تاييد الانتفاضة على الرفض الفلسطيني القاطع للاحتلال والرغبة بتحقيق حق تقرير المصير، واشارت الى انه كان للانتفاضة تاثير واضح على التفكير الاسرائيلي. ورأت هاوزر ان انتهاء الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ساهم في وصول موسكو وواشنطن الى مواقف متشابهة حول السلام في المنطقة. وقالت ان موسكو، بالرغم من استمرار دعوتها لعقد مؤتمر سلام دولي قد قبلت بالمقترحات الاميركية لعقد حوار فلسطيني ـ اسرائيلي في القاهرة، وقبلت خطة الانتخابات التي اقترحتها اسرائيل في الاراضي المحتلة.

واشارت هاوزر الى أن موسكو وواشنطن ستقلصان مساعداتهما الاقتصادية والعسكرية لحلفائهما في الشرق الاوسط، ورحبت بامتناع موسكو من تلبية جميع احتياجات سوريا العسكرية واثنت على دور مصر «المعتدل». ورحبت بالتغييرات في اوروبا الشرقية واثرها السلبي على دعم «الارهاب العربي» وقالت انها تتوقع ان يقوم شمعون بيريز بتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة والتي ستتحرك بسرعة لعقد المحادثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية في القاهرة. وقالت انها تتوقع ان تكون الحكومة الاسرائيلية الجديدة هشة، ويمكن ان تسقط بسهولة في حال اتخاذها لاي خطوة خاطئة، ولكنها مع ذلك قالت انها تشعر بالتفاؤل، واشارت في هذا السياق الى دور مصر «البناء والطليعي» واللعبة الحذرة والجيدة التي تلعبها واشنطن في المنطقة.

ورأى الدكتور رشيد الخالدي ان النزاع ناضج للحوار وان هذا ناتج عن التقاء عوامل عديدة في المنطقة. ولكنه حذر من انه اذا لم يتم استغلال هذه الفرصة فان الوضع سيتدهور لان هذه العوامل المواتية لن تبقى متوفرة لوقت طويل. وقال الخالدي ان الحكومة الاميركية لا تعتبر حل النزاع في الشرق الاوسط في طليعة اولوياتها بالمقارنة مع النزاعات الاخرى، وبانها تتردد في التحرك بسرعة اكثر مما تسمح به التطورات الاسرائيلية الداخلية، واتهم واشنطن بطمس «المسائل الجوهرية في غابة من المسائل الاجرائية».

واعتبر الخالدي ان الحرب الكلامية الاخيرة بين اسرائيل والعراق هي دليل آخر على احتمال تدهور الاوضاع في المنطقة الى حافة المواجهة العسكرية. وقال ان هذا يتطلب من الولايات المتحدة ان تسرع في السعي لايجاد الحل. وتحدث الخالدي عن العلاقة العضوية بين النزاع العربي ـ الاسرائيلي والنزاعات الاخرى في المنطقة مثل حرب الخليج وغيرها. وشدد اكثر من مرة على ان الفرصة المتوفرة الآن للسلام قد تنفد بسرعة اذا لم يتم استغلالها. وقال ان الانتفاضة هي التي دفعت بالفلسطينيين الى اعتماد سياستهم الجديدة.

ولكن الانتفاضة يمكن ان تؤدي الى تطورات قد تغير هذه السياسة. ولاحظ في هذا السياق وجود «مؤشرات عديدة حول انماط سلبية في الانتفاضة» ولكنه لم يحددها. وقال الخالدي ان العالم العربي قد شهد «تحولات ايجابية مدهشة» باتجاه السلام، واشار الى انه لا توجد اي حكومة عربية الآن «تعمل جديا على تعطيل عملية السلام.... ولكن لا يوجد اي ضمان بان هذا الوضع سيستمر».

واشار الخالدي الى ازدياد هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين وخطر هذه الهجرة على احتمالات السلام، وشدد على الاهمية التاريخية التي يعلقها العرب على هذه المسالة واشار الى وجود احباط فلسطيني ناتج عن عملية المفاوضات الجانبية والطويلة الامد والتي وصفها بالشكل التالي: محادثات في القاهرة بين وزراء خارجية اميركا ومصر واسرائيل، لانتقاء الوفد الفلسطيني لاجراء محادثات مع اسرائيل حول انتخابات لانتقاء مفاوضين للتفاوض لمرحلة انتقالية من الحكم الذاتي على ان تبدأ بعد بضع سنوات المفاوضات الاساسية حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة. وقال الخالدي ان القوى المعارضة للحل ستستخدم هذه العملية للتاخير والمماطلة.

واضاف انه على الولايات المتحدة ان توضح للجميع انها ترى انه يوجد شعبان متساويان في الحقوق ومن بينها حق تقرير المصير، وان المفاوضات بينهما يجب ان تتم على اساس المساواة. ودعا الى ضرورة اشراك الاطراف العربية الاخرى في السلام.

وتحدث لويس لافام عن انحسار التاييد الشعبي الاميركي لاسرائيل في العقد الماضي، وقال ان الجيش قبل اجتياح لبنان في ١٩٨٢ يظهر دائما وكانه عائد من «طروادة وكاميلوت» عودة الابطال. ولكن صورة هذا الجيش تغيرت مؤخرا بعد تعرض العرب لمذابح عديدة واصبح الناس ينظرون اليه وكانه جيش القوزاق.

القبس تطرح هذا التقرير الخطير على المسؤولين

تخزين النفايات في الكويت يهدد بالتسمم والاشعاع!

كتب احمد شمس الدين:

حذرت اوساط علمية مسؤولة من خطورة اسلوب تخزين النفايات في الكويت، وقالت ان الاسلوب المتبع للتخلص من تلك النفايات يهدد بنشر السموم المتخلفة عنها فضلا عن قابليتها ايضا للانفجار مما يهدد الانسان والبيئة في الكويت باضرار بالغة.

وقالت تلك الاوساط ان النفايات الخطرة تحوي مواد مشعة من شانها التاثير على الانسان بوجه عام وخاصة الجينات والمواليد، فضلا عن تاثيرها الجسيم على الموارد الطبيعية.

واكدت تلك الاوساط في معلومات حصلت عليها القبس ان تلك النفايات تخزن في الكويت بشكل عشوائي بعيد كل البعد عن الاساليب الواجب اتباعها في مثل هذه الامور.. حيث يتم حاليا التخلص منها بواسطة الحرق في الاماكن المفتوحة كالاسلوب الذي يستخدمه مجلس ادارة حماية البيئة، وايضا بواسطة الدفان في المناطق المخصصة للنفايات المنزلية.

واكدت المعلومات المهمة التي حصلت عليها القبس ان الكثير من مخلفات «النفايات الخطرة» والتي اطلقت عليها هذه الصفة لما تحتويه من مواد سامة او تركيزات عالية من المواد ذات القابلية للتفاعل او الانفجار او التآكل او تلك التي تؤثر على صحة الانسان او الحيوان او النبات او البيئة بشكل عام يتم تخزينها بشكل عشوائي وفي مواقع ومناطق قريبة من وجود العنصر البشري.. وهو الامر الذي ينذر بوقوع مخاطر جسيمة على المحيطين بها من بشر وبيئة.

وتكشف المعلومات عن كمية ونوعية النفايات الخطرة الناتجة عن الانشطة في القطاعات غير البترولية في دولة الكويت والطرق المتبعة في معالجتها والتخلص منها.

وتشتمل المعلومات على مسح ميداني لمصادر تلك النفايات كالمستشفيات ومنشآت توزيع الادوية والمواد الكيماوية والهيئات الزراعية والمؤسسات التعليمية والبحث العلمي بالاضافة الى بعض المصادر الصناعية في المناطق التي لا تقع ضمن منطقة الشعيبة الرئيسية.

ولقد تبين من تلك المعلومات ان النسبة الكبرى من تلك النفايات تنتج عن المصادر الصناعية بينما تعتبر المستشفيات المصدر الرئيسي لتلك الاخطار الناتجة عن المصادر الاخرى.

وتختلف نوعية النفايات الناتجة حسب مصدرها وتعتبر المخلفات المعدية والادوية التالفة والمواد الكيماوية اهم النفايات الناتجة عن المصادر غير الصناعية بينما تشكل مركبات الرصاص والزئبق والفينول تلك الناتجة عن المصادر الصناعية.

وتشكل عمليات الحرق والدفان في مناطق الردم الصحي اكثر الطرق استخداما حاليا للتخلص من هذه النفايات.

اضافة الى وسائل التخزين المتبعة حاليا كمخازن في منطقة الشويخ الصناعية اضافة الى مخازن الادارة العامة للجمارك وعدد من المخازن الاهلية حيث تفتقر هذه الجهات الى الوسائل الكفيلة للتخزين والتخلص من النفايات الخطرة بصورة سليمة، مما يؤدي وبمرور الزمن الى ازدياد الكميات المخزونة وزيادة احتمال حدوث اخطار كبيرة، لاسيما اذا ما علمنا ان المخزون من تلك النفايات يندرج تحت البنود التالية: أ ـ نفايات شديدة الانفجار ـ ب ـ نفايات شديدة السمية ـ جـ ـ نفايات قابلة للاحتراق.

وتفيد اخر التقارير ان النفايات الموجودة في منطقة الشعيبة الصناعية تزيد عن عشرين الف طن سنويا بحيث تزداد مع مرور الايام والسنين ولا توجد في الوقت الحالي اية امكانية للتخلص السليم منها مما يحفظ امن وسلامة الناس والبيئة المحيطة.

ويتضح من خلال التقرير الذي حصلت عليه القبس ان المستشفيات والصيدليات الحكومية والاهلية والمستوصفات ومراكز البحث العلمي الى جانب الشركات الصناعية والزراعية والكيماوية والتجارية اضافة الى الادوية والكيماويات المتراكمة بمخازن الادارة العامة للجمارك والتي لم يتقدم اصحابها لاستلامها هي من اهم مصادر المخلفات الخطرة.

وتؤكد الدراسة ان كمية المخلفات الخطرة التي تنتج عن المصادر التي بلغت حوالي ١٥ الف طن تم تصنيفها على النحو التالي:

ـ المخلفات الصناعية وتقدر كميتها بـ٧٧٨٦ طنا سنويا اي ما يمثل ٥٥٪ من كمية المخلفات الكلية الناتجة.

ـ المخلفات المعدية ٦٣٨٤ طنا سنويا اي بنسبة ٥٤٪ من الكمية الكلية للمخلفات الخطرة.

د.رشا الصباح عضوا في المجلس التنفيذي للمنظمة الدولية المناهضة للتمييز العنصري

انتخبت المنظمة الدولية المناهضة للتمييز العنصري مساعدة مدير جامعة الكويت لخدمة المجتمع والاعلام الدكتورة رشا الصباح لعضوية المجلس التنفيذي لهذه المنظمة التي اسست عام ١٩٧٦.

واعربت الدكتورة الصباح في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية عن سرورها البالغ بانتخاب هذه المنظمة الدولية غير الحكومية لها لعضوية المجلس التنفيذي لهذه المنظمة المعنية بالكفاح من اجل ازالة كافة اشكال التمييز العنصري ومن اجل الدفاع عن حقوق الانسان.

كما اكدت الدكتورة الصباح وهي اول سيدة عربية تتولى مثل هذا المنصب في هذه المنظمة، التي تتواجد مكاتبها في جنيف وواشنطن عن عزمها على الاستمرار في دعم نضال المنظمة المناهضة للتمييز العنصري.

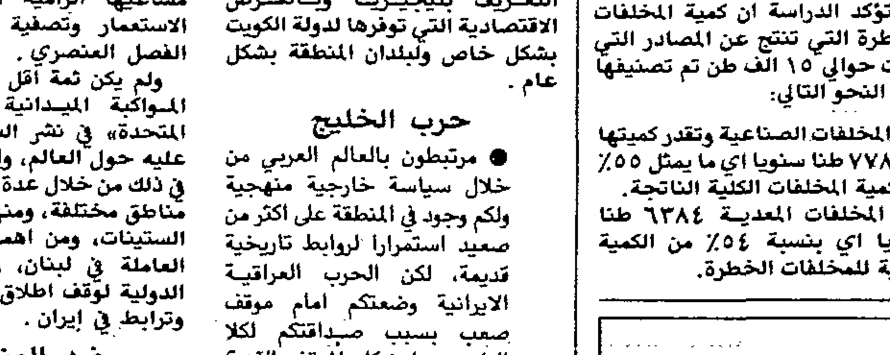
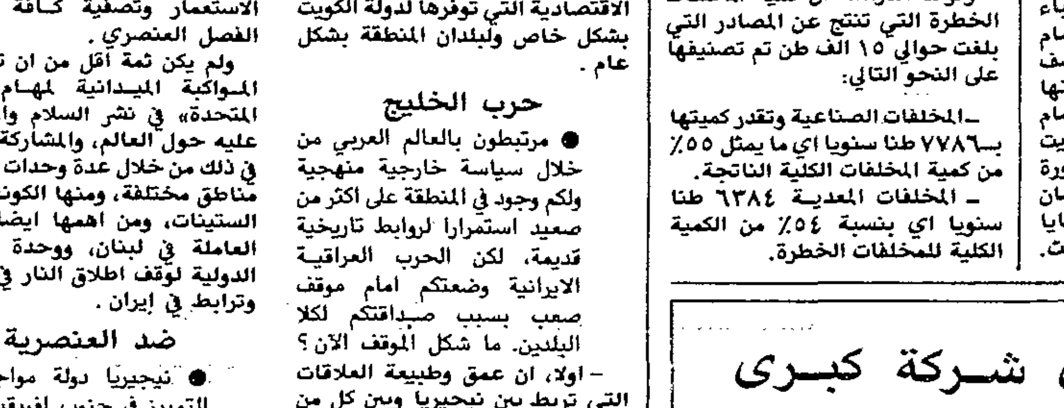
واوضحت انها قدمت كل مساعدة ممكنة لمساعدة المنظمة في تحقيق اهدافها، واكدت ان جامعة الكويت سوف تشترك في مطبوعات هذه المنظمة الدولية التي يطلق عليها اختصارا اسم «ايافورد» وذلك بسبب النوعية الجيدة التي تتصف بها هذه المطبوعات.

وتشارك الدكتورة رشا الصباح حاليا في اجتماع يعقده المجلس التنفيذي لمنظمة «ايافورد» في جنيف لمناقشة عدة قضايا من بينها مواجهة النشاط الصهيوني الرامي الى الغاء قرار ساوت فيه الامم المتحدة بين الصهيونية والعنصرية.

وقالت الدكتورة الصباح ان المجلس التنفيذي يسعى الى «صياغة خطة استراتيجية خاصة بمواجهة القوى التي تحركها الصهيونية».

واضافت ان القضية الثانية هي التقدم بطلب الى البرلمان الاوروبي لتشارك «ايافورد» في جلساته بصفة مستشار.

واعرب مدير عام المجلس التنفيذي حسين ريني في تصريح لوكالة الانباء الكويتية عن السرور البالغ بانضمام الدكتورة الصباح الى المجلس، ووصف مساهمتها في نشاط المنظمة بانها مساهمة ايجابية وفعالة. واكد اهتمام المنظمة بالتعاون مع جامعة الكويت واعرب عن الثقة بان تعالج الدكتورة رشا الصباح قضايا حقوق الانسان ضمن انشطة المنظمة وبخاصة قضايا المرأة في الشرق الاوسط والعالم الثالث.

● د. رشا الصباح

برئاسة الشايجي
تشكيل مجلس ادارة صندوق الضمان الاجتماعي بالجامعة

انتخب مجلس ادارة صندوق الضمان الاجتماعي للعاملين بالجامعة احمد علي الشايجي الامين العام المساعد بالجامعة رئيسا للصندوق بالتزكية وحسين الخشتي نائبا له وجمعة بوعركي امينا للسر وبراك السلطان نائبا له واحمد الدخيل امينا للصندوق وهاني الجميعي نائبا له والاعضاء سمير صالح وسلطان يعقوب ود. محمد الصرعاوي ود. حسين الطويجي.

وبالنسبة للجان فقد تشكلت كالاتي:

اولا لجنة الاستثمار وتتكون من الدكتور محمد الصرعاوي واحمد الدخيل وهاني الجميعي.

ـ ثانيا لجنة بحث الحالات تتكون من سلطان يعقوب وحسين الخشتي واحمد الدخيل وجمعة بوعركي وهاني الجميعي وبراك السلطان.

ـ ثالثا اللجنة الاجتماعية والثقافية وتتكون من السادة حسين الخشتي وسلطان يعقوب وبراك السلطان وهاني الجميعي وسمير صالح.

المعرض الكشفي السنوي لمنطقة حولي التعليمية

تقيم منطقة حولي التعليمية معرضها الكشفي السنوي الثالث مساء يوم الثلاثاء المقبل وستشارك في هذا المعرض فرق من الكشافة والمرشدات حيث اعد لهذا الاحتفال بعض الفقرات الترويحية من خلال حفل سمر وقرقيعان.

سفير نيجيريا لدى الكويت لـ«القبس»:

نتطلع الى افتتاح سفارة كويتية في نيجيريا وتدعيم التعاون مع دول المنطقة

كتب علي طاهر:

«عندما يكون المرء سفيرا لبلاده في دولة اجنبية، يصبح بحكم تخصصه.. سفيرا للدولة الاجنبية في بلاده!».

«وعندما يدور الحديث عن الدول، لا يجوز الغوص في مناقب الاشخاص لكن الشخص اذا تكلم، من موقع المسؤولية، لا يجوز ان يفعل الا باسم الدولة»...

«ليس جديدا» ما يطرحه سفير «جمهورية نيجيريا الاتحادية» فوق العادة المفوض لدى دولة الكويت – «لكنه تأكيد للتمسك بالمبادىء والاصول» على حد تعبيره.

فالسفير مصطفى الشيخ صالح «يرى» ان المبادىء والاصول هي التي حكمت علاقات عميقة الجذور بين بلاده وبين هذه المنطقة من العالم، وان الطابع الاسلامي السمح الذي يحكمها اليوم ينبغي ان يتسع ليشمل كافة المرافق والمصالح، من نفط الى تجارة الى استثمار الى تبادل الخبرات والايدي العاملة، وصولا الى اقتسام ثروات الارض في عصر لا تتوقف احداثه ولو لالتقاط الانفاس.

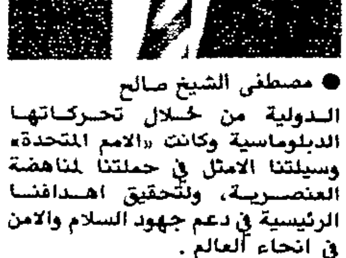
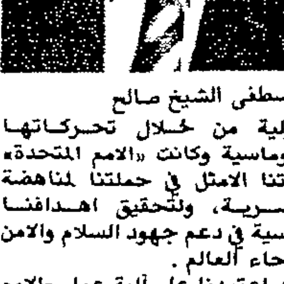
والسفير النيجيري «يستغرب» كيف انقطع الاحفاد عن ارض تردد عليها الاجداد في عهود الرحلات الكبرى... «ويطمح» الى ان تثبت الاسرة العربية وجودها بين ١٢٠ دولة تقيم بلاده علاقات معها.. ويعمل معظمها على الافادة من نفطها الاسود... وتعمل هي على تقنينها عبر منظمة «اوبك» التي تولت رئاستها لعدة اعوام.

ويتشعب حديث المبادىء والاصول مع السفير النيجيري، يرى ويستغرب ويطمح ...

■ نعيش هاجس الامن الخليجي والازمة اللبنانية والتعاون العربي ـ الافريقي

■ ابوابنا مشرعة للاستثمارات العربية المباشرة ولا داعي لاطراف ثالثة وسيطة

■ علاقاتنا المقطوعة مع اسرائيل يعيدها قيام دولة فلسطينية مستقلة

● مصطفى الشيخ صالح

علاقة تنمو

● التقارب والتبادل والتفاعل... شعار نيجيريا المطروح منذ قيام علاقات بينها وبين دول الخليج، كان من نتائجه انشاء مكتب تجاري نيجيري في جدة، ليتماشى مع تعمق الحوار السياسي والدبلوماسي. كيف يسير التطبيق هنا؟

– اقل ما يمكن قوله عن العلاقات الكويتية النيجيرية هو انها ممتازة. وقد اقام البلدان علاقات دبلوماسية بينهما منذ عام ١٩٦١، اي منذ ان اصبحت الكويت دولة مستقلة.

ولقد افتتحت جمهورية نيجيريا الاتحادية سفارتها لدى الكويت سنة ١٩٨١، وعليه فانها تتطلع الى افتتاح سفارة كويتية في نيجيريا عما قريب بالمقابل.

وان ما تمتاز به العلاقات بين نيجيريا والكويت ينعكس من خلال العضوية المشتركة للبلدين في عدد من المنظمات الدولية، وفي تشابه وجهات نظرهما حيال القضايا الدولية الرئيسية. لكن من سوء الحظ ان الانشطة التجارية بين الجانبين لا تزال محدودة، رغم الامكانات الكبيرة المتاحة في هذا الميدان.

والمأمول ان يسهم انشاء مكتب تجاري نيجيري، ومقره في جدة بالمملكة العربية السعودية، في تهيئة المجال لمضاعفة الجهود من اجل التعريف بنيجيريا وبالفرص الاقتصادية التي توفرها لدولة الكويت بشكل خاص ولبلدان المنطقة بشكل عام.

حرب الخليج

● مرتبطون بالعالم العربي من خلال سياسة خارجية منهجية ولكم وجود في المنطقة على اكثر من صعيد استمرارا لروابط تاريخية قديمة، لكن الحرب العراقية الايرانية وضعتكم امام موقف صعب بسبب صداقتكم لكلا البلدين. ما شكل الموقف الآن؟

– اولا، ان عمق وطبيعة العلاقات التي تربط بين نيجيريا وبين كل من العراق وايران يجعلانها تجد في اي نزاع بين الدولتين، لا سيما الحرب الاخيرة بين الجارتين، امرا مؤسفا وسيىء النتائج.

ولهذا دعت نيجيريا، منذ وضعت الحرب اوزارها بين البلدين، الى الدعم والتطبيق الكامل لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ كمقدمة لاقرار سلام دائم في المنطقة.

وعلى صعيد آخر، تعتبر نيجيريا استمرار الازمة اللبنانية والحرب الاهلية في لبنان مشكلة تتطلب الحل وتؤيد مساعي «جامعة الدول العربية» لتحقيقه.

ولا بد من ان يسمح للشعب اللبناني بوضع صيغة للسلام على ارضه دون اي تدخل اجنبي. وان جهود «اللجنة العربية الثلاثية العليا» المكلفة باخراج لبنان من محنته ستكون عاملا ايجابيا في هذا الاطار.

مع فلسطين

● نيجيريا واحدة من دول افريقية قليلة قطعت علاقاتها مع اسرائيل انتصارا للقضية الفلسطينية ولم تسارع الى اعادتها رغم ضغوط خارجية هائلة تعرضت لها.. الى متى «تصمدون» على موقفكم ان جاز التعبير؟

– ان عدم حدوث تقدم نحو حل القضية الفلسطينية يشكل عقبة رئيسية في طريق اقرار سلام دائم في الشرق الاوسط.

ونيجيريا تساند بقوة حق الشعب الفلسطيني المشروع في وطنه، ومن هذا المنطلق، دعت نيجيريا باستمرار الى تطبيق قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ والى انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي التي احتلتها سنة ١٩٦٧.

وكذلك تساند نيجيريا كافة الجهود الصادقة المبذولة لاقامة حوار بين الاطراف المعنية بالمشكلة.

ولم تدخر نيجيريا وسعا في توجيه دعوات الى جميع البلدان، وخاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، من اجل استخدام اية وسائل متاحة لهما لازالة العراقيل التي قد تزيد مشكلة الشرق الاوسط تعقيدا. ومنها الهجرة اليهودية الى اسرائيل.

ويبلغ التزام نيجيريا بالحق العربي في فلسطين ان قطعت علاقاتها مع اسرائيل سنة ١٩٧٣ ولن تعيدها الا بقيام دولة فلسطينية مستقلة. وفي نيجيريا «سفارة لدولة فلسطين» وقد استقبل السيد عرفات كرئيس دولة عندما زارها في يونيو الماضي.

حفظ السلام

● افادت نيجيريا وتفيد من عضويتها في «حركة عدم الانحياز» في الدعوة الى المشاركة الدولية في جهود حفظ السلام والامن في العالم، وكلفكم ذلك الكثير.. ولا تزالون تشاركون في القوات المعنية بالمراقبة في اكثر من موقع؟

– بلادنا ملتزمة بمؤازرة المنظمة الدولية من خلال تحركاتها الدبلوماسية وكانت «الامم المتحدة» وسيلتنا الامثل في حملتنا لمناهضة العنصرية، ولتحقيق اهدافنا الرئيسية في دعم جهود السلام والامن في انحاء العالم.

وقد اعتمدنا على آلية عمل «الامم المتحدة» للدفاع عن حقوق الافراد والشعوب في تقرير المصير والاستقلال السياسي، وبصورة خاصة على الساحة الافريقية والمناطق الساخنة الاخرى في العالم، ومن بينها الشرق الاوسط.

وواصلنا عبر السنين، بالنتيجة، الوقوف الى جانب المنظمة الدولية في مساعيها الرامية الى ازالة آثار الاستعمار وتصفية كافة اشكال الفصل العنصري.

ولم يكن ثمة أقل من ان تنشط في المواكبة الميدانية لمهام «الامم المتحدة» في نشر السلام والمحافظة عليه حول العالم، والمشاركة الفعلية في ذلك من خلال عدة وحدات دولية في مناطق مختلفة، ومنها الكونغو خلال الستينات، ومن اهمها ايضا القوات العاملة في لبنان، ووحدة المراقبين الدولية لوقف اطلاق النار في الخليج وترابط في ايران.

ضد العنصرية

● نيجيريا دولة مواجهة ضد التمييز في جنوب افريقيا، ورائدة في الدعوة الى تطبيق قرار الامم المتحدة رقم ٤٣٥ القائل بفرض حظر اقتصادي الزامي ضد نظام بريتوريا العنصري.

كيف قاومتم سياسات البلدان التي لم تلتزم بالقرار المذكور؟ والنتيجة، من خلال رئاستكم «لجنة مناهضة العنصرية» في المنظمة الدولية؟

– لقد ناضلت نيجيريا ضد نظام الفصل العنصري الى درجة انها اصبحت دولة المواجهة السادسة معه.

ذلك ان نيجيريا تعتبر التمييز العنصري ممارسة خاطئة ادبيا ومعنويا، وغير مقبولة سياسيا، وغير مبررة فلسفيا، وهي تنظر اليه على انه اكبر عوامل التفكك في المنطقة الجنوبية من القارة الافريقية، وتهديد جدي للسلام والاستقرار في الهيكل الداخلي الافريقي.

ولهذا لم تكف نيجيريا عن تنظيم الحملات لفرض حظر الزامي وشامل من قبل الاسرة الدولية على جنوب افريقيا، كنوع من الضغط على نظام الفصل العنصري فيها.

وتتمسك الحكومة العسكرية الاتحادية الحالية بالعمل على انهاء الوجود العنصري، بالصيغة التي وردت على لسان الرئيس النيجيري الجنرال ابراهيم بابا نجيدا «ان التمييز العنصري لا يمكن اصلاحه، ولا بد من ازالته. وان نظام بريتوريا غير مستعد لفترة انتقالية سلمية، ويتحتم اذن ارغامه على التخلي عن سياسة التمييز الاجرامية».

وكان بديهيا ان ترحب الحكومة النيجيرية بالافراج عن الزعيم الوطني الافريقي نلسون مانديلا، وبالسماح بمنظمة «المؤتمر الوطني الافريقي» التي يرأسها بمواصلة العمل: الا انها – اي الحكومة الاتحادية – حذرت الاسرة الدولية من مغبة تليين المواقف ودعتها الى الابقاء على حظرها وعلى ضغوطها الاقتصادية ضد النظام العنصري.

التعاون العربي الافريقي

● الاقتصاد النيجيري، الذي يشهد حاليا مرحلة من الاستقرار ويقدم تسهيلات للمستثمرين الاجانب مثل السماح لهم باستخدام ايد عاملة خارجية، وباخراج اموالهم، وبضمان استثماراتهم... يستفيد ايضا من فرص ايجاد عمل وزيادة الصادرات وتنويع الصناعات... اين دور التعاون العربي – الافريقي وكيف تفيدون منه في نيجيريا؟

– نيجيريا عايشت عن كثب عبر مراحل التاريخ، ولا تزال تعايش عمليا اليوم، داخل ارضها وخارجها، صورا متعددة للتعاون العربي الافريقي.

هذا التعاون، الذي يمكن ان يتخذ بالمفهوم الاقتصادي المعاصر، هيئة «تكامل عماده الاساسي المزاوجة بين رأس المال من جهة، وبين المواد الاولية والايدي العاملة الرخيصة من جهة ثانية»، يلقى كل دعم وتشجيع من جانبنا، على غرار ما هو عليه دور الكويت حاليا.

وترى نيجيريا ان الدول العربية والافريقية، انطلاقا من التاريخ المشترك الذي يربط بينها، تتجه نحو تحقيق هدف مشترك يتمثل في بناء مستقبل افضل لشعوبها.

وان التغييرات السريعة في عالم اليوم تحتم قيام تضامن وتعاون اوسع شمولا بين العرب والافارقة. ونحن نسجل، بحياد تام وبرغبة صادقة في التطوير للاحسن، ان العرب عموما لا يبدون اقبالا على الاستثمار في بلادنا، بخلاف ما تفعل البلدان التي وضعت في حساباتها ما سيسفر عنه توحيد اوروبا اقتصاديا في اواخر عام ١٩٩٢.

وما نريده من جانبنا هو ان يتجه العرب للاستثمار في افريقيا مباشرة لكي تنحصر الفائدة بين بلداننا، وليس عن طريق اطراف ثالثة هي التي تجني الارباح.

وتوجد في نيجيريا جاليات من اصول عربية تقيم هناك منذ عدة اجيال، وتضم اسرا يمنية وسورية ولبنانية انصهرت في المجتمع النيجيري واصبحت جزءا لا يتجزأ منه، ويشتغل معظم المواطنين ذوي الجذور العربية في الاعمال التجارية.

الدول الاقليمي

● اشرتم الى انفتاح نيجيريا غير المشروط على تسوية مشاكل القارة الافريقية بالحسنى، وتحركها في اكثر من اتجاه لتطويق الخلافات بين دولها.. هل لنا من وقفة هنا؟

– «منظمة الوحدة الافريقية» التي لعبت دورا حاسما في عمليات تصفية الاستعمار على امتداد قارة افريقيا، تشكل عنصرا اساسيا في مواقف نيجيريا وسياستها الخارجية، وربما لم تحقق المنظمة احلام وآمال مؤسسيها حتى الان، لكنها نجحت في اثبات وجودها بصفتها العنصر الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه في معالجة النزاعات داخل القارة.

وقد كان لنيجيريا دور رائد في اطار «منظمة الوحدة الافريقية»، ومن اهم انجازاتها انقاذ «المنظمة» من التفكك الذي ساد صفوفها بسبب عدم موافقة بعض الدول الاعضاء على نظام «الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية» اليها، وقد ادى اختلاف الرأي الى ارجاء عقد مؤتمري قمة.

كما انضمت نيجيريا الى عضوية اللجنة الطارئة لتسوية الخلاف الحدودي القديم الآن بين المغرب والجزائر (١٩٦٣ – ١٩٦٤)، واللجنة المكلفة بايجاد تسوية سلمية للنزاع بين الصومال واثيوبيا (١٩٨١)، حيث تقرر ان اقليم اوغادين جزء من اثيوبيا.

النيجيريون في الخليج

● اين وكيف وماذا يشتغل النيجيريون في الخليج بشكل عام؟

– عدد النيجيريين في منطقة الخليج عموما، وفي الكويت خصوصا قليل جدا في الواقع.

ومعظم الموجودين منهم في الكويت طلاب حصلوا على منح من حكومتها، بالاضافة الى بعض المتخصصين في مختلف فروع الطب وعدد من الفنيين.

وباستثناء المملكة العربية السعودية، يقيم لدى الكويت اكبر عدد من النيجيريين في دول «مجلس التعاون الخليجي»، ومعظم المشتغلين فيها متخصصون (اطباء واساتذة جامعات).

رابع قوة اسلامية

● عندما تسلم الرئيس ابراهيم بابانجيدا الحكم في نيجيريا (٢٧ اغسطس ١٩٨٥) قال كلمته الشهيرة «ينبغي الا نسمح لانفسنا ابدا بفقدان احساسنا بالعدالة الطبيعية».... كيف ينسحب ذلك على المسلمين وغيرهم في نيجيريا؟

– اشير بداية الى ان دستور جمهورية نيجيريا الاتحادية يضمن لكل مواطن فيها حرية العبادة، رغم ان نيجيريا نفسها تظل دولة علمانية، ويمكن القول ان سياسة عدم تبني دين محدد للدولة هي افضل نظام لمجتمع متعدد الاديان مثل نيجيريا.

ومع ذلك، فان لكل نيجيري من الجنسين الحرية الكاملة في ممارسة دينه دون قيد ولا حرج.

ولا تتوفر احصاءات دقيقة عن عدد المسلمين في نيجيريا، ويقدر عددهم بحوالي ٨٥ مليون مسلم، اي ما مجموعه ثلاثة ارباع سكان البلاد، مما يجعلها رابع اكبر تجمع اسلامي في العالم (بعد اندونيسيا وباكستان وبنغلادش على التوالي) واكبر دولة مسلمين في القارة الافريقية.

ويتكلم معظم مسلمي نيجيريا اللغة العربية، ومنهم من يتعلمها في المدارس من المرحلة الابتدائية وحتى مرحلة التعليم الجامعي، ومنهم من يحفظ القرآن ولا يعرف العربية لانه لم يدرسها.

وفي نيجيريا عدد يصعب حصره من الجوامع ايضا وثقافات متنوعة حملها اليها المهاجرون الاوائل الذين قدموا من اليمن وغيرها.

تبحث عن التاريخ

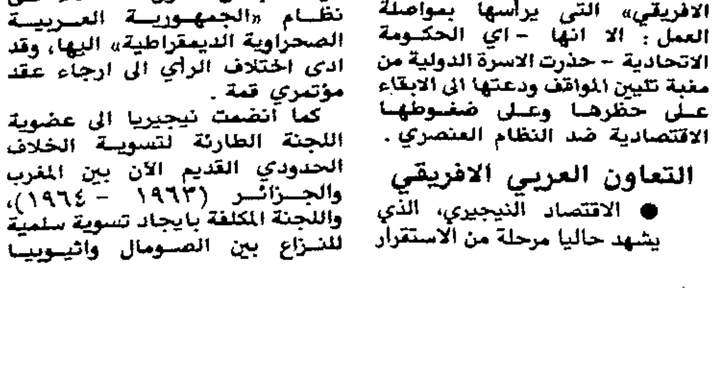
● يقال عن نيجيريا انها ارض موغلة في القدم تعاقبت عليها عدة حضارات ولم تكتسب تاريخها بالكامل بعد!.. لكن البحث جار عن جذور تضم آثار المنطقة تحت مظلة واحدة للمجموعات التي تفاعلت عبر العصور؟

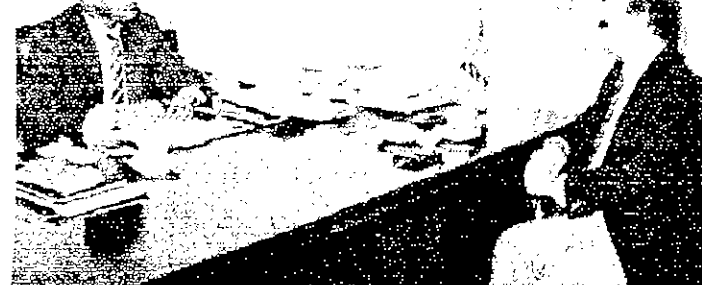
– نيجيريا بلد جميل يمتاز بتراث ثقافي غني يمثل اكثر من الفي سنة من التاريخ الحافل. وهذا ما جعل منه محطة مرغوبة للسياح من عشاق المناظر الطبيعية والاماكن الاثرية والآثار الدالة على حضارات متعاقبة.

وبالاضافة الى قصور الحكام التقليديين والسواحل العامرة والمنتجعات المختارة، تشتهر نيجيريا بانها اول دولة في غرب افريقيا اقامت منتزهات طبيعية في بيئتها الاصلية بحيواناتها وينابيعها ومناخها المعتدل.

وتمتاز الآثار المكتشفة في اراضي نيجيريا بالشكل الواقعي والاسلوب التقليدي والمهارة التقنية، مما يجعلها تقارن بمثيلاتها من الاعمال اليونانية والرومانية والبيزنطية في عصر النهضة الاوروبية.

وتشابه ايضا نظيراتها الصينية من حيث تركيزها على الملامح والخطوط الاساسية واستغنائها عن الزوائد غير الضرورية.





● سفير جمهورية نيجيريا الاتحادية يتحدث لـ«القبس»

القبس الصحي | اعداد: د. احمد الشطي

تطور علاج الحروق في مستشفيات الكويت

البداية كانت مع باقي حالات الجراحة العامة وفي السبعينات بدأ استخدام الفحوص المخبرية

■ افتتاح أول وحدة لعلاج الحروق بطاقة ٢٠ سريراً في ١٩٨١


● مستوى علاج عالمي

● تطور مستمر في العلاج منذ الستينات

مع افتتاح «مركز البابطين لعلاج الحروق» ينتقل علاج الحروق بدولة الكويت الى مرحلة جديدة من مراحل تطور علاج حالات الحروق بمستشفيات وزارة الصحة العامة.

وقد كانت البداية في الستينات حيث لم تكن بالمستشفيات أية وحدة متخصصة لعلاج حالات الحروق، وكانت حالات الحروق تعالج باقسام الجراحة العامة بالمستشفيات، وكان العلاج يقتصر على استخدام المراهم الموضعية (مثل مراهم حمض التانيك والزنك وهيدروكسيد الالومونيوم).

وفي مرحلة السبعينات شهد علاج الحروق تطورا جديدا باستخدام الفحوص المخبرية وباستخدام مرهم «سلفامايالون» الموضعي.

أما في عام ١٩٨١ فقد افتتحت وحدة الحروق بمستشفى ابن سينا بطاقة استيعابية بلغت ٢٠ سريرا واصبح على جميع وحدات الجراحة بالمستشفيات العامة أن تحول حالات الحروق الى وحدة الحروق بمستشفى ابن سينا.

وفي ابريل ١٩٨٢ افتتحت بمستشفى ابن سينا وحدة خاصة للعناية المركزة لحالات الحروق بلغت طاقتها الاستيعابية ٥ أسرة.

وخلال ٧ سنوات منذ افتتاح وحدة العناية المركزة لحالات الحروق - وحتى عام ١٩٨٩ استفاد من خدمات الوحدة ٣٦٦ حالة متقدمة من حالات الحروق.

واستقبلت وحدة العناية المركزة للحروق خلال هذه الفترة الحالات المتقدمة، وهي الحالات التي تبلغ مساحة الحروق بها أكثر من ٣٠٪ من مساحة الجسم الكلية أو الحالات المصحوبة بامراض الجهاز التنفسي أو القلب وكذلك الحالات التي حدثت لها مضاعفات أثناء العلاج بالاجنحة العادية لعلاج الحروق بالمستشفى.

■ مستوى العناية المركزة للحالات المتقدمة يواكب المستويات العالمية

■ ٢٢٠٠ مريض تلقوا العلاج من ابريل ٨٢ إلى مايو ١٩٨٩

وفي دراسة عن «حالات الحروق بدولة الكويت» أعدها الدكاترة ابراهيم السيد غنيم، وجبار خزعل سيف، ومجيد طهبوب، وجانيزك باجيك من قسم الحروق وجراحة التجميل بمستشفى ابن سينا، ونشرتها مجلة الجمعية الطبية الكويتية بعددها الاول (الجزء ٢٤) الصادر في مارس الماضي، يقول الاطباء الباحثون أنه خلال الفترة من أبريل ١٩٨٢ وحتى مايو ١٩٨٩ دخل وحدة الحروق بمستشفى بان سينا ٢٢٠٠ مريض توفي منهم ١٣٨ مريضا (معدل الوفاة ٦٫٢٪).

وكان عدد حالات الحروق المتقدمة التي دخلت وحدة العناية المركزة للحروق بالمستشفى خلال هذه الفترة ٣٦٦ مريضا.

ارتفاع نسبة البالغين .. والذكور

وبتحليل أعداد المرضى الذين اشتملت عليهم الدراسة (٣٦٦ مريضا) فقد كان ٥٦٪ منهم من البالغين بينما كانت نسبة الاطفال (أقل من ١٤ سنة) ٤٢٫٤٪ وكانت نسبة كبار السن (٦٥ سنة فاكثر) ١٫٦٪ من مجموع الحالات.

كذلك فان ٥٢٫٧٪ من الحالات كانت بين المرضى الذكور بينما بلغت نسبة الاناث ٤٧٫٣٪.

وبالنسبة لجنسية المرضى فقد أظهرت الاحصائيات أن نسبة المرضى الكويتيين كانت ٢٥٫١٪ فقط بينما مثل غير الكويتيين ٧٤٫٩٪ من الحالات التي أدخلت العناية المركزة لحالات الحروق.

وعن أهم أسباب الحروق أظهرت الدراسة أن اللهب المباشر كان في مقدمة الاسباب، تليه السوائل الساخنة والمصادر الكهربائية وكانت المواد الكيماوية أقل الاسباب شيوعا.

معدل الوفاة ٢٨٫٩٪

ومن بين الحالات التي عولجت بالعناية المركزة للحروق خلال فترة الدراسة (٣٦٦ حالة) فقد توفي ١٠٦ مرضى أي أن معدل الوفاة بلغ (٢٨٫٩٪) وحدثت الوفاة في المتوسط بعد ٢٣ يوما من الدخول للوحدة.

وبتحليل معدلات الوفاة تبعا لفئة أعمار المصابين الذين شملتهم الدراسة، فقد تبين أن معدل الوفاة يزداد كلما تقدم عمر المصاب، فبالنسبة للمرضى الذين كانت أعمارهم أقل من ١١ شهرا كان معدل الوفاة (١٣٪) أما بالنسبة للمرضى الذين تراوحت أعمارهم بين عام واحد و ١٤ عاما فقد كان معدل الوفاة (١٨٫٩٪) أما للمرضى الذين تراوحت أعمارهم بين ١٥ - ٤٤ عاما فقد كان معدل الوفاة بينهم (٣٣٫٣٪) بينما للمرضى الذين تراوحت أعمارهم بين ٤٥ - ٦٤ عاما فقد كان معدل الوفاة (٥٠٪) وكانت أعلى معدلات الوفاة تلك الخاصة بالمرضى كبار السن الذين زادت أعمارهم عن ٦٥ عاما، حيث بلغ معدل الوفاة بينهم (٨٣٫٣٪).

وعن العلاقة بين مساحة الحروق بجسم المصاب ومعدل الوفاة، أظهرت الدراسة أنه كلما ازدادت مساحة الحروق ارتفعت معدلات الوفاة بين المصابين، وخصوصا اذا كان المصابون من فئة كبار السن.

معدلات الوفاة تتفق مع المعدلات العالمية

وبمقارنة معدلات الوفاة بوحدة العناية المركزة بمستشفى ابن سينا خلال فترة الدراسة (٢٨٫٩٪) فقد تبين للباحثين اتفاقها مع المعدلات العالمية للحالات المتقدمة المسجلة بمراكز الحروق الاخرى بالعالم (٢٠٪ - ٣٠٪) (طبقا لدراسة لينش المنشورة بكتاب جراب وسميث (الطبعة الثانية الصادر عام ١٩٧٣).

الا أن نتائج علاج حالات الحروق المتقدمة للمرضى الذين تراوحت أعمارهم بين ١٥ - ٤٤ عاما كانت مساحة الحروق عندهم ٤٠٪ - ٥٩٪ فقد كانت مشجعة، وكذلك بالنسبة للمرضى الذين كانت مساحة الحروق لديهم ٦٠٪ أو أكثر من مساحة السطح الخارجي للجسم.

وفي نهاية البحث يرجع الباحثون النتائج الطيبة لعلاج الحالات المتقدمة للحروق الى مستوى العناية المركزة المقدمة لهم بالوحدة، وفي مقدمتها علاج الصدمة والتحكم في العدوى والنظام الغذائي لمرضى الحروق والمضادات الحيوية الفعالة ضد الجراثيم السالبة لصبغة الجرام Gram - tregative.

وبعد .. فقد قدمت الدراسة تقييما سريعا لتطور علاج حالات الحروق بمستشفيات وزارة الصحة العامة، وخصوصا الحالات المتقدمة، ونتمنى أن نرى دراسات أخرى توضح مدى التغير في معدلات الوفاة.

الدكتور موسى الحموري يتحدث لـ«القبس» عن التطورات الجسدية والسمات النفسية للطفولة المتأخرة | ٣

مطلوب من الوالدين مساعدة الطفل على ان يكون اجتماعياً ومنحه حرية اختيار الأصدقاء الأسوياء

■ أسلوب الاقناع هو الأفضل في المعاملة وليس الاسلوب الفوقي أو الديكتاتوري


● د. موسى الحموري

كتب سعيد عبدالقادر:

حذر الدكتور موسى الحموري رئيس وحدة الطب التطوري والاعصاب بقسم الاطفال في مستشفى الصباح، من الاسلوب الديكتاتوري الذي يعامل به بعض الآباء والامهات اطفالهم، وقال في حديث لـ«القبس» ان اسلوب الاقناع هو الافضل وانه يجب على الآباء مساعدة الطفل على ان يكون اجتماعيا ومنحه حرية اختيار اصدقائه باستثناء رفاق السوء، وانه لا داعي للانزعاج اذا قلد الطفل رفاقه او تمرد على والديه في بعض الاحيان، او الاعتقاد بانه نسي ما تلقاه من أخلاق حميدة فهذه القيم والمثل هي موجودة بالفعل عند الطفل وسيتمسك بها عندما يشعر بان شخصيته قد تبلورت واصبح مستقلا، كما حذر من الآثار الضارة التي تتركها حضارة القرن العشرين من تلفزيون وسينما وكتب خليعة والتي تحتاج الى متابعة وانتقاء من اولياء الامور لابنائهم وقال انه يجب ان نعرف بان الطفل في الطفولة المتاخرة يمر بمرحلة التخيلات والاحلام ولا مانع من ان تتوفر له القصص والافلام التي تشبع هذه الرغبة.

مشاعر الطفل نحو والديه

وقال د. الحموري، ان الطفل في مرحلة الطفولة المتاخرة يشعر بحب عميق في داخله لوالديه ولكنه لا يرغب في ابدائه وكشفه لهما، بل يفضل ان يبقى هذا الحب دفينا في اعماقه وتراه في هذه السن يكره ان تقبله امه او ابوه وهو بين اقرانه واصحابه، وكذلك فان شعوره يتسم بالفتور نحو الكبار الا اذا كان معجبا بهم غاية الاعجاب، كما هو الحال مع الممثلين والرياضيين وغيرهم ممن يعتبرهم مثله الاعلى، وفي هذه السن لا يهتم كلية بان يكون مقبولا محبوبا عند الكبار، بل يرغب في ان تكون له شخصيته المميزة وكرامته الخاصة ويريد من الكبار ان يعاملوه باحترام وليس كطفل صغير كما كان الحال معه قبل دخوله المدرسة، وفي الوقت الذي يقل فيه اعتماده على والديه فانه يوجه ثقته خارج محيط الاسرة مع الكبار لتكوين الافكار وتشكيل المعلومات.. ومثال على ذلك فكل ما يقوله المدرس او المدرسة لا يناقش ويتقبله ولا يقبل اي تصحيح له من والديه.

تقليد الرفاق

ويتطرق د. الحموري الى تقليد الطفل لزملائه ورفاقه فيقول: ان الطفل في هذه المرحلة يرغب في قص شعره وارتداء الملابس التي تتشابه مع ملابس انداده ورفقائه. ويحاول ان يظهر بمظهر غير المبالي بالنظام والاناقة والترتيب فيترك ازرار قميصه مفتوحة ورباط حذائه غير مربوط، ويتغاضى متعمدا عن آداب المائدة فلا يغسل يديه قبل الاكل ويلتهم الاكل بشراهة ويملأ فمه بالاكل ويتكلم في الوقت نفسه مما يجعل الاكل يتناثر من فمه..الخ وكما يقول الدكتور «بنجامين سبوك» في كتابه الشهير «العناية بالطفل ورعايته» والذي طبع منه باللغة الانكليزية ما يزيد عن ثلاثة ملايين نسخة وترجم الى ما يزيد على ٢٢ لغة عالمية، قال «ان الطفل بافعاله وتصرفاته هذه يحقق بدون ان يشعر ثلاثة اشياء مرة واحدة: اولها انه يجعل من اترابه ومن هم في مثل سنه نموذجا له يقلدهم في تصرفاتهم.

وثانيها فانه يوضح للجميع بانه يستحق ويرغب بان يكون منفصلا عن والديه في تقرير ما يراه مناسبا له حسب اعتقاده. والامر الثالث اظهار رضاه التام عما يفعل وبان ضميره مرتاح بان ما يقوم به هو الصواب، وكذلك فانه اخلاقي في الوقت نفسه. وفي العادة فان الوالدين ينزعجان من هذه التصرفات ويعتقدان بان الطفل قد نسي ما علمناه اياه من الاخلاق الحميدة والصفات المحببة ويشعران في احيان كثيرة بالتعاسة والاحباط. ونحن نقول انه لا داعي للقلق والانزعاج فهذه القيم والمثل موجودة بالفعل عند الطفل وسيتمسك بها عندما يشعر بان شخصيته قد تبلورت واصبح مستقلا.

التمرد .. درجات

وتابع د. الحموري حديثه بالقول: انه بطبيعة الحال فان هذا لا يمثل جميع الاطفال، وكذلك فان درجات التمرد تختلف حسب الظروف الاسرية والاجتماعية، بالاضافة الى ان البنات يبدين تمردا اقل من الاولاد. وقد يتساءل الآباء والامهات عن الطريقة المثلى للتعامل مع اطفال هذه المرحلة ودكتور «سبوك» يرى انه من المناسب ان يتغاضى الوالدان عن بعض الامور المثيرة للاعصاب في الطفل، ولا يصران على ان ينفذ الطفل التعليمات في الامور المهمة، ويرى باحثون آخرون بان على الوالدين ان يصرا على ان ينفذ الطفل كل الاوامر والتعليمات ويتعود عليها لان التساهل في بعض الامور يؤدي الى التسيب والاهمال وازدياد التمرد، ولكنهم يطالبون الوالدين بان يكون اسلوب معاملتهما لاطفالهما اسلوب الاقناع لا اسلوب الفوقية والدكتاتورية.

ظاهرة النوادي

ويتطرق د. الحموزي الى تطور ظاهرة المجموعات والنوادي فيقول انه في هذه الفترة يقوم مجموعة من الاطفال الاصدقاء بتكوين ناد يعتبرونه سريا ومما لا شك فيه ان هذه السرية تعبر عن رغبة اطفال هذه المرحلة باثبات انهم يستطيعون حكم انفسهم بانفسهم بدون اي تدخل خارجي من اية سلطة كانت، وبانهم لا ينزعجون من تدخل الكبار او من تشويش الاطفال الآخرين غير المنتسبين لنواديهم ومجموعاتهم، ويرى د. «سبوك» في هذه التصرفات انها طبيعية تعبر عن رغبة الاطفال المتجانسين عمرا ان يعملوا سويا وخصوصا في مثل هذه المرحلة المهمة من نموهم العقلي والجسدي. والخطوة الثانية هي اجبار الآخرين على احترام هذه المجموعات.

حرية اختيار الاصدقاء

والطريقة المثلى لتنشئة طفل هذه المرحلة هي ان تشجعه على ان يكون اجتماعيا محبوبا ممن حوله، وذلك بان نعطيه حرية اختيار اصدقائه ولا نتدخل في ذلك الا عند الضرورة عندما يختار بعض رفاق السوء ليصادقهم ونوجهه برفق ولا نشعره بان هذه رغبتنا بل نوحي له بان هذا القرار نابع منه هو، وكذلك نمنحه حرية اختيار ملابسه واختيار اسلوب التعبير والتصرفات كالاطفال العاديين حوله والذين هم في مثل سنه وبيئته.

العادات الانفعالية

وينتقل د. الحموري الى بعض الظواهر العصبية والانفعالية التي قد تحدث في هذه السن بين الاطفال وقد يفسرها الوالدان بانها غير طبيعية او صحيحة مثل الغمز المتكرر بالعين او هز الكتف او غير ذلك من العادات او الحركات اللاارادية، وينصح د. الحموري الوالدين بالا يوبخا الطفل على هذه الحركات وعليهما ان يزيلا اسباب القلق او التوتر الذي يعاني منه الطفل وتهيئة اسباب الراحة والاطمئنان النفسي في الوقت الذي يجب ان نعرف فيه ان هذه الازمات غير مرضية ولا تصاحب امراضا يعرفها اطباء الاطفال.

الحذر والحيطة

ويلفت د. الحموري نظر الآباء والامهات الى ضرورة اخذ الحيطة والحذر بتاثير حضارة القرن العشرين من تلفزيون وسينما ومطبوعات ويقول ان الكثير منا يتساءل عن فوائد هذه التاثيرات وعن اضرارها وكذلك عن افضل السبل للتعامل معها. فهناك الكتب والمجلات الهزلية وما تقدمه من ثقافة وتسلية بدائية مما يدفع الآباء والامهات الى منعها عن اطفالهم خوفا على ذوقهم وثقافتهم، ولكننا عندما نعرف ان طفل هذه المرحلة يمر بمرحلة التخيلات والاحلام بقدرته الخارقة على القيام بافعال واعمال تفوق قدراته قبل ان ينتقل الى مرحلة القرارات الجادة، ولذلك فانه يعوض هذا بالقراءة ومعايشة الخيال.

وبطبيعة الحال فان على الوالدين واجبا مهما وهو ان يمنعا عنه الكتب والمجلات الخارجة على الاخلاق والمثل العليا التي نؤمن بها جميعا ونريد ان نغرسها في اطفالنا، وايضا تنظيم اوقات القراءة ومشاهدة التلفاز واللعب مع الصغار حتى لا يطغى ذلك على الواجبات المدرسية، ويعتقد د. «سبوك» وكثير من اخصائيي تربية الاطفال بان التهويل في اضرار هذه الافلام سواء في السينما او التلفزيون وبانها من اهم اسباب الانحراف مبالغ فيه وغير واقعي، وكذلك الحال مع التلفزيون والراديو.

آلام الذراع اليمنى ذات علاقة بالقلب ايضا!

على عكس الفهم الشائع بان آلام الصدر المصحوبة بآلام الذراع اليسرى لا تعني دائما احتمال الاصابة بنوبة قلبية، فان آلام الذراع اليمنى التي تصاحب آلام الصدر قد تعني ان نوبة قلبية محتملة الحدوث.

هذه الملاحظة سجلها مجموعة من الاطباء السويسريين درسوا حوالي ٢٧٨ مريضا ادخلوا للمستشفى بسبب آلام الصدر واكتشفوا انه من بين ٥١ مريضا كانوا يعانون من آلام الذراع اليمنى كان ٤٨ منهم لديهم امراض شرايين القلب و٤١ منهم كانوا قد اصيبوا بنوبة قلبية سابقة.

واظهرت الدراسة ان ٧٠٪ ممن اصيبوا بنوبة قلبية قالوا ان الالم بدأ فجاة وان ٨٨٪ استمر الالم معهم اكثر من ساعة.

وعلى الرغم من ان آلام الذراع اليسرى اكثر شيوعا مع النوبات القلبية ولكنها ليست ذات علاقة قوية بالنوبات القلبية حسب تقرير مجلة الطب الباطني.

أثر ايجابي لحبوب منع الحمل

ذكر تقرير نشر في مجلة «النساء والولادة» البريطانية، انه قد تكون حبوب منع الحمل سببا في انخفاض وفيات سرطان المبيض بين النساء اقل من ٥٥ عاما.

فقد حلل فريق بحث بقيادة البروفسور مارتن فيسي احصائيات سرطان المبيض في الفترة من ٧٣ وحتى ١٩٨٦، ورصدوا زيادة ثابتة في وفيات سرطان المبيض بين النساء أكبر من ٥٥ عاما، ولكن بانخفاض بمعدل ٣ حالات لكل ١٠٠ الف بين اولئك الاصغر من ٥٥ عاما.

ويقول الباحثون ان نمط الانخفاض يتوافق مع انماط استعمال حبوب منع الحمل، وذكروا ان العديد من الدراسات اظهرت ان هناك اثرا وقائيا لاستعمال حبوب منع الحمل من سرطان المبيض وقد سجلت انخفاضا في خط الاصابة الى ٥٠٪ حسب طول مدة الاستعمال.

وكانت دراسات سابقة قد اقترحت ان زيادة عدد المواليد تؤكد الاثر الوقائي من سرطان المبيض ولم تتاثر بنتائج دراسة «اكسفورد».

للحوامل بعد الـ ٣٥ عاما

هناك أخبار جيدة للنساء اللواتي ينتظرن حتى منتصف الثلاثين قبل الحمل. فعلى الرغم من انهن اكثر عرضة لمضاعفات طفيفة من الحمل فان مواليدهن ليسوا في خطر اكثر من غيرهم حسب المجلة الطبية الجديدة.

فقد درس البحث حوالي ٤٠٠ سيدة بانتظار مولودهن الاول في نيويورك ووجد ان الامهات الاكبر من ٣٥ عاما لم يكن اكثر عرضة من غيرهن للولادة قبل الموعد او اكتمال نمو الطفل ويكون مواليدهن اقل درجة في التقويم الصحي عند الولادة.

وكان الاعتقاد السائد بان النساء فوق الـ ٣٥ عاما اكثر عرضة لولادة اطفال اقل وزنا من المعدل. ولكن ظهر في البحث كذلك ان النساء الاكبر عمرا كن اكثر عرضة للاصابة بارتفاع ضغط الدم اثناء الحمل، وعرضة لمصاعب اثناء الولادة. وذوات فرصة أكبر للولادة في عملية قيصرية.

الألم للتنبؤات الجوية

لا يقل الاشخاص المصابون بامراض الروماتيزم قدرة عن المحترفين في التنبؤ بالاحوال الجوية حين ينخفض الضغط المائي قبل نزول المطر، فحين ترتفع الرطوبة بالجو فانه يمكن الاحساس بها عبر الام في مفاصل مرض الروماتيزم.

وحسب بحث نشر في دورية امراض الروماتيزم فان ٨٠٪ من المصابين بالروماتيزم يمكنهم التنبؤ بنزول المطر، ببساطة لان آلامهم تزداد.

اطفال السكري بحاجة الى مراجعة غذائية

يحتاج الاطفال المصابون بالسكري الى مراجعة غذائهم دوريا حسب تقرير لجمعية السكري البريطانية، وعليه فان ٠٫٢٪ من اطفال بريطانيا المصابين بالسكري لديهم نفس الاحتياجات الغذائية مثل غيرهم. ولكن من المهم حصولهم على غذاء غني بالنشويات على حساب الدهون لتقليل احتمال الاصابة بامراض القلب والشرايين، والتوصيات الغذائية للجمعية جاءت على عكس الشائع من ان السكر مضر على وجه الخصوص.

ويقول د. بيتر تاشل، «اذا كانت ملعقة شاي من السكر تساعد على تقليل الالياف، فمن غير المتوقع ان تكون ضارة بكمية قليلة».

ويشير التقرير الى ان المشروبات ذات السعرات الحرارية المتدنية والسكارين نافعة.. ولكن هناك مكانا قليلا لاطعمة مرضى السكري والتي تسمن ومكلفة ايضا.

والتوصيات الغذائية للاطفال يجب ان تتغير حسب الطاقة المطلوبة للطفل، ويجب ان تكون ضمن العادات الغذائية لكل بيت. واحيانا يجب ان تراعي حقن الانسولين الاكل غير المثالي بين العائلات الفقيرة.

والحاجات الخاصة لبعض الشرائح الاجتماعية، ذات الدخول المتدنية ولربما اطفال مع امراض اخرى مثل مرض الحويصلات المتليفة يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار.

والبداية يجب ان تكون «ما يحب ان ياكله الطفل» لان قواعد الغذاء الصارمة غير عملية، وغير عادلة وغير مثبتة، والاخصائي الغذائي يمكن ان يساعد العائلة لتنظيم وجبات مرنة، ولكن صحية في الوقت ذاته.


● قواعد غذائية جديدة لاطفال السكري

منوعات المهنة

بين الشؤون والصحة ودخان «القدو» بالمقاهي الشعبية

● المقاهي الشعبية أماكن مناسبة للترفيه عن فئات متعددة من المواطنين والمقيمين، وهي احدى مآثر وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في المجال الاجتماعي والترفيهي.

وفي رمضان المبارك تشهد المقاهي الشعبية سهرات ممتعة .. وديوانيات مسلية لجميع الاعمار من الرواد الأوائل وحتى الاطفال، وأصبحت المقاهي الشعبية علامة مميزة من علامات شهر الصوم المبارك.

ولكن ما لا يسر النفس وما لا يشرح القلب بالمقاهي الشعبية هو سحب الدخان المتصاعدة من «القدو» والتي تنتشر في أرجاء المقاهي الشعبية، وكأنها تتحدى حملات مكافحة التدخين التي تقوم بها وزارة الصحة العامة، هذا بينما تصر الوزارة على كتابة «التحذير الحكومي من أضرار التدخين» على علب السجائر وعبوات التبغ المستورد !..

فماذا لو بادرت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الى تخصيص مكان منعزل لتدخين «القدو» بالمقاهي الشعبية وأن يكون باقي المقهى لغير المدخنين ؟

وماذا لو كتبنا على الطاولة الخاصة بالقدو «تحذير حكومي: القدو أحد أنواع التدخين التي تتسبب أمراض القلب والرئتين والسرطان» ؟

وهل تتعاون وزارة الشؤون مع وزارة الصحة للتوعية باضرار التدخين للأخوة مدخني «القدو» بالمقاهي الشعبية ؟

نتمنى أن نرى ذلك قريبا .. مع السهرات الرمضانية بالمقاهي الشعبية.

* * *

سقط سهوا من مجلة الجمعية الطبية !؟

● مجلة الجمعية الطبية الكويتية مفخرة لكل طبيب سواء في داخل البلاد أو خارجها، وطباعتها الفاخرة واخراجها الجيد وموضوعاتها العلمية المتنوعة تجعلها مرآة طبية للجسم الطبي الكويتي، بما يزخر به من امكانات كما .. وكيفا.

ولا ندري لماذا لا توجد في مقدمة المقالات المنشورة بالمجلة ملخصات عربية للمقالات، فان الملخص العربي ضرورة قومية ووطنية وفنية أيضا، صحيح أن لغة النشر هي اللغة الانكليزية، وصحيح أنها مجلة دولية فنية مهنية، وصحيح أيضا أن جميع الأطباء لا يفهمون الا اللغة الطبية ولكن يجب الا ننسى الدعوات الى تعريب تدريس الطب التي دوت صيحاتها أثناء المؤتمر الأخير للجمعية الطبية الكويتية. وقد أجمع معظم الحضور على أهمية البعد القومي لتعريب تدريس الطب. ولو كان تعريب بعض المصطلحات الطبية يقف عقبة أمام اعداد الملخص العربي للابحاث والمقالات المنشورة بالمجلة، فان المعجم الطبي الموحد الصادر عن مجلس وزراء الصحة العرب يزخر بالمصطلحات المترجمة الى اللغة العربية.

- ونتمنى أن يكون «الملخص العربي» قد سقط سهوا من الطباعة الفاخرة والانيقة لمجلة الجمعية الطبية وبالطبع فان «الملخص العربي» لم يسقط سهوا من الخطة أو من التفكير، لانها قضية «قومية» تهم «الجسم الطبي» بأعضائه وحواسه «العربية».

ومعذرة لزملاء المهنة من غير الناطقين باللغة العربية ؟

لماذا تتأجل مواعيد العمليات الجراحية ؟

● قرار الطبيب بتأجيل موعد اجراء العملية الجراحية المقررة للمريض في حاجة الى دراسة متأنية، لنعرف السبب وراء اتخاذه ؟

فقد يكون ذلك بسبب مرض طارىء حدث للمريض، ويؤثر على لياقته الصحية للتخدير، وقد يكون بسبب ازدحام قائمة العمليات الموضوعة من قبل بدون اعتبار لمتوسط زمن اجراء العملية المقررة للمريض ؟ وقد يكون بسبب النقص الشديد في أعداد الأطباء الجراحين أو أطباء التخدير وأيضا، وقبل كل ذلك، فقد يكون السبب هو عدم حصر الحالات «المؤجلة» بصفة مستمرة ودراستها علميا. وفنيا «واداريا أيضا» ؟!

ففي كل قسم للعمليات سجل للعمليات الجراحية التي تجرى يوميا، ولكن للأسف لا يوجد تسجيل للعمليات التي كان من المقرر اجراؤها وتم الالغاء في اليوم نفسه !

فماذا لو قامت أقسام الاحصاءات الحيوية بالمستشفيات - ومن يعنيهم الامر من المهتمين بمستوى الاداء والجودة بالخدمات الصحية باعداد احصائيات دورية عن العمليات الجراحية المؤجلة في كل مستشفى ؟ وأسباب التأجيل ؟

ولو تم ذلك التسجيل فان «التاجيل» سيصبح أمرا نادرا، وسيصبح قرار «التاجيل» من القرارات الصعبة التي يجب أن تتم بمبررات علمية وفنية، لان تأجيل مواعيد العمليات الجراحية يلحق العديد من الاضرار بالمريض وبنويه أيضا.

فهل تدرس هذه الحالات من أجل صحة أفضل ؟...

* * *

توزيع الأطباء على المستشفيات مسؤولية من بالوزارة ؟؟

● الاحصائيات الصادرة عن وزارة الصحة العامة بصدد أعداد الأسرة بالأقسام المختلفة بالمستشفيات ونسبة اشغال الأسرة وأعداد الاطباء والهيئة التمريضية يجب ألا تكون ديكورا للمكاتب الفخمة، ويجب ألا تكون محفوظة على الأرفف الأنيقة للمكاتب والمكتبات بجوار المقاعد «الوثيرة»، بل يجب أن تتحول الأرقام المبنية بها الى قرارات لتطوير الأداء بالقطاع الصحي من أجل راحة المرضى .. والأطباء أيضا.

فمن غير المقبل أن تكون باحد المستشفيات أعداد غفيرة من الزملاء الأطباء، بينما نسبة الاشغال قليلة وعدد الأسرة قليل، بينما في مستشفيات أخرى نسب الاشغال عالية وعدد الاسرة كبير ... وعدد الأطباء قليل ؟!

فهل توجد معايير علمية لتوزيع الأطباء على المستشفيات وفقا للأرقام العلمية لاستخدامات المستشفيات ؟

وهل يتم «تحريك» مواقع القوى العاملة الطبية والتمريضية والفنية - من آن لآخر - طبقا للاحصائيات العلمية الصادرة عن الوزارة ؟ أم أننا لا نثق في احصائياتنا «الوطنية» وننتظر خبراء من «الخارج» لدراسة «احصائياتنا» وكتابة التقارير والتوصيات عنها ؟!

فمن المسؤول عن توزيع الأطباء على المستشفيات وتعديل التوزيع بصفة «دورية» وفقا لحجم العمل ووفقا للاحصائيات ؟

فلنجرب تنفيذ الاحصائيات «الوطنية» فقد تخفف العبء عن المريض .. وعن الطبيب أيضا.

المحرر

ثورة التسعينات

العالم العربي .. وحسابات نهاية القرن

وحدة الدراسات بالقبس: ■ د. خلدون النقيب ■ مبارك العدواني

في خضم الاحداث التاريخية وتداعيها السريع لابد ان يتبادر الى ذهن القارىء هذا السؤال: ماذا يجري في العالم المحيط بنا؟ وهناك العديد من الاسئلة التفصيلية: ما هي ثورة سنة ١٩٨٩؟ ما هي حدود التوحيد بعد سنة ١٩٩٢ في غرب اوروبا؟ ماذا يمكن ان ينتج من صيرورة الوفاق الدولي بعد البريسترويكا؟ وما هو شكل تقسيم العمل الدولي الجديد بين الدولتين العظميين؟ ما هو موقع العرب من الذي يجري في العالم الان، وبخاصة انعكاس احداث اوروبا شرقا وغربا، وانعكاس الوفاق الدولي، على الاوضاع القومية والمحلية العربية؟ هذه الاسئلة المحورية التي توجهها القبس للقارىء المواطن العربي، وهي كما ترى تشمل ثلاثة محاور ستحاور القبس القراء العرب من خلالها على مدار سنة ١٩٩٠ وهي فاتحة العقد الاخير من القرن العشرين، بمختلف الطرق من مقالات وندوات ومعلومات وردود القراء .. الخ في حملة صحفية تسخر لها القبس جميع مواردها المادية والبشرية: وحدة الدراسات مركز المعلومات، مراسليها في الخارج، كتابها، واقلام القراء.

الوفاق الدولي ومستقبل العالم

■ اختفاء المعسكرين في اوروبا يقود الى المواجهات الاجتماعية وينهي المواجهة الجغرافية

●● تنشر «القبس» في هذه الحلقة من حلقات «ثورة التسعينات» تقريرا عن الوفاق الدولي أعده المركز العربي لبحوث التنمية والمستقبل بناء على تكليف من وحدة الدراسات الخاصة بـ«القبس». وقد قام باعداد التقرير الكاتب السياسي المعروف الاستاذ محمد سيد أحمد واشترك في مناقشته عدد من اعضاء الهيئة العلمية للمركز وهم الدكتور علي الدين هلال واللواء متقاعد حسن البدري والدكتور عبدالمنعم سعيد ●●

ماذا تنبىء به التسعينات في عالم سريع التحول، ومع التغيرات الخطيرة، والمثيرة، التي اعترت العالم الشيوعي منذ تولي غورباتشوف السلطة في النصف الثاني من الثمانينات؟ وخاصة بعد الانهيار الذي اصاب الانظمة الشيوعية باوروبا الشرقية في عام ١٩٨٩ تحديدا؟

هل نحن بصدد اختفاء العالم الشيوعي كقطب عالمي؟ هل نحن بصدد ظهور عالم يسيطر عليه قطب عالمي واحد فقط ودولة عظمى واحدة هي الولايات المتحدة الاميركية؟ ام نحن بصدد ظهور «تقسيم عمل» دولي جديد بين الدول الكبرى؟ وهل من الممكن ان يظل هناك «تعدد» للدول الكبرى، مع ظهور «ايديولوجية» واحدة سائدة؟ وهو ما يصفه البعض بزوال الايديولوجيات، بل وبنهاية التاريخ! وهذه على اي حال قضايا فكرية بالغة الاهمية جديرة بان نمعن النظر فيها.

وفي النهاية، ماذا سوف يكون تاثير هذا كله على العالم الثالث الذي ننتمي اليه، وعلى قضايانا المصيرية؟

الدولة العظمى الواحدة

لابد لنا، بادىء ذي بدء، ان ندرك ان الحديث عن ظهور عالم تسيطر عليه دولة عظمى واحدة، حديث يفترض وجود استقطاب دولي حاد بين نظامين، على رأس كل نظام منهما دولة عظمى، على غرار ما كان عليه الوضع طوال فترة الصدام بين الشرق والغرب، حيثما كان هناك معسكران عالميان، ومواجهة بينهما كثيرا ما اتخذت طابعا عنيفا.

ومن هنا فان افتراض وجود دولة عظمى واحدة فقط، انما هو افتراض قائم على ان هذه الدولة العظمى قد هزمت المعسكر المضاد، فظلت هي القوة العالمية الوحيدة السائدة.

بيد ان هذا احتمال لا يمكن ان يدوم طويلا .. ذلك انه بمجرد اختفاء التحدي الذي كان يولد الاستقطاب ويكرس انقسام العالم الى معسكرين، لابد ان تتعدد الكتل الدولية، ولا بد ان تتعرض عملية الاستقطاب للتفكك، وبالتالي ان تبرز عدة اقطاب بدلا من قطب واحد.

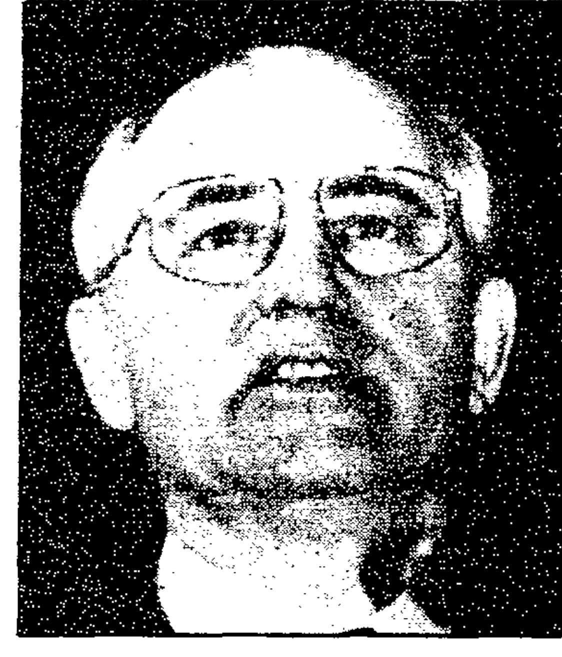
ولذلك نقول انه يتعذر من الوجهة النظرية ان يقوم النظام الدولي على دولة عظمى واحدة فقط وانما الوارد هو قيام دولتين عظميين كل منهما تواجه الاخرى مواجهة حادة على رأس كتلة دولية. وفي حالة زوال نمط المواجهة الحادة بين هاتين الكتلتين، لابد ان يبرز عالم متعدد الاقطاب، بديلا عن عالم القطبين. ولا يمكن ان يكون هناك وجود دائم ومستقر لعالم يقوم على قطب واحد.

واذا تحدثنا عن عالم متعدد الاقطاب يقوم على كتل دولية متميزة، فان الشواهد تشير الى ان هناك ثلاث كتل ينتظر لها ان تتشكل:

● كتلة في الشرق الاقصى، وهي كتلة تتزعمها اليابان، وتحيط بها، وتدور في فلكها، الدول المعروفة «بالحديثة التصنيع» مثل كوريا الجنوبية وسنغافورة والصين الوطنية وغيرها.

● والكتلة الثانية تتزعمها الولايات المتحدة الاميركية، ويحيط بها العديد من دول اميركا اللاتينية والوسطى وبعضها بمنزلة الدول حديثة التصنيع في اسيا ـ والجدير بتاكيده في هذا الصدد ان انتهاء نظام الساندينستا في نيكاراغوا وانتصار المعارضة فيها، انما ينطوي على ضربة قوية للانظمة المعادية لامبريالية واشنطن في القارة الاميركية، ويعني عزل كوبا، اخر قلعة للاشتراكية في القارة، وبالتالي فمن المتصور ان تصبح الولايات المتحدة قطبا لا تعارضه على القارة الاميركية قوة تذكر.

● اما الكتلة الثالثة، فانها كتلة اوروبا وهي الاكثر تعقيدا في خصائصها لما يجري بها الان من تحولات سريعة. فان القارة الاوروبية ابرز موقع في العالم يتاثر بالتغيرات التي تعتري الان العلاقة بين الشرق والغرب. وقد اصبح من الصعب ان نتصور ان يجري اندماج يشمل اوروبا الغربية ولا تكون له اثار ومضاعفات في



● غورباتشوف

اوروبا الشرقية بعد سقوط الحواجز والاسوار، وفي مقدمتها سور برلين الذي حمل معنى رمزيا طوال حقبة كاملة ـ وبالتالي فان طبيعة العلاقة بين حلفي وارسو والاطلنطي، وكذلك القضية الالمانية في قلب اوروبا، قضايا من الوارد ان تعيد طرح قضية اندماج اوروبا واشكالياتها في صورة مختلفة.

والواقع ان هذه الاشكاليات عديدة. ولكن هناك اشكالية بالذات يتعين الالتفات اليها لاهميتها القصوى، هي ان اختفاء وجود معسكرين في اوروبا لابد ان يترتب عليه احلال المواجهات الاجتماعية ـ مواجهات تجرى ممارستها من خلال المؤسسات داخل المجتمعات المختلفة ـ محل المواجهات التي تجرى على اساس جغرافي بين نظامين عالميين، وبين ممثلي النظريتين الاساسيتين السائدتين في عصرنا، النظرية الليبرالية الممثلة للرأسمالية من جانب، والنظرية الاشتراكية من الجانب الاخر ـ فلقد توطن انصار كل من هاتين النظريتين في الماضي في «معسكر» ملامحه وتضاريسه محددة جغرافيا. وهذا امر لم يعد قائما. معنى ذلك ـ في تعبير موجز ـ ان الصراع من اجل الاشتراكية سوف يكون عليه ان يتحصن داخل كل مجتمع في مؤسسات ديمقراطية تحمي المصالح الجماعية للجماهير وتدافع عن قيمها الجماعية في وجه القيم الفردية التي ترفع الفلسفة الليبرالية رايتها، بينما سوف تتمثل سلطة الرأسمالية بشكل اساسي في القوة التي تملكها داخل كل مجتمع ايضا الشركات العملاقة متعددة الجنسية.

معنى ذلك انتقال الصراع من طابع المواجهة الجغرافية بين كتلتين الى صراع طابعه اجتماعي في الاساس، على ان تجري ممارسته في كل مجتمع على حدة وفي المجتمع العالمي عموما. وهو نظام لابد ان يقوم على التعددية من الجانبين. ولكن لن تحول هذه التعددية دون اتسام الصراع بطابع ايديولوجي يمكن التنبؤ منذ الان بانه سوف يظل بالغ الضراوة. بخاصة وان هذا الصراع سيتميز بخاصية اخرى لا تقل عن الخاصية السابقة اهمية، وهي انه سوف يتسم بعدم التناظر وعدم التكافؤ اذ لم يعد يستند الى «ندية» القطبين العالميين لان حلف وارسو لم يعد بقوة حلف الاطلنطي بعد انهيار الرباط الايديولوجي الذي كان يجمع من قبل انظمة اوروبا الشرقية، واصرار العديد منها على انسحاب القوات السوفيتية من اراضيها، وموافقة موسكو على تلبية هذا الطلب.

● بوش

وهذا كله في الحقيقة يطرح قضية فلسفية تعبر عنها فكرة ان هناك هيمنة لايديولوجية واحدة، ومن خلال ذلك هيمنة لدولة واحدة تمثل هذه الايديولوجية. ولهذه الفكرة تعبيرات عديدة، منها فكرة «نهاية التاريخ» التي طرحها في مجلة علمية اميركية مرموقة استاذ اميركي شاب (٣٦ سنة) من اصل ياباني يدعى فرنسيس فوكوياما، ويتقلد منصب نائب رئيس هيئة التخطيط بالخارجية الاميركية.

نهاية التاريخ

انها نظرية قد تبدو للوهلة الاولى غريبة. ولكنها اصبحت تثير اهتماما بالغا في الدوائر الاكاديمية الغربية. تقول دراسة فوكوياما ان ما نشهده الان ليس فقط نهاية الحرب الباردة، بل نهاية التاريخ ذاته. فان «التاريخ»، على حد تعريف الكاتب، قائم ما دام هناك صراع بين البشر حول الضوابط والنواميس الاساسية التي تحكم السلوك الانساني. وبهذا المعنى فان «التاريخ» لا يقوم الا بصراع الايديولوجيات. وبما ان هذا الصراع بسبيله الى الانزواء بسبب الانتصار الحاسم للايديولوجية الليبرالية على كافة الايديولوجيات الاخرى، وبالذات على الايديولوجيتين الشيوعية (خاصة نتيجة احداث عام ١٩٨٩) والفاشية (عقب هزيمة المحور في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥)، فان «التاريخ» هو الاخر ينتهي. ولا يهم في هذا الصدد ان تنتعش حركات تتسم بالطابع القومي او الديني، فانها ـ والحديث لفوكوياما ـ لا تشمل البشرية كلها، وليست مقررة للاتجاه العام للتاريخ.

وانصافا لفوكوياما، يتعين لنا ان نقول بانه لا يقصد «بنهاية التاريخ» نهاية وجود البشر، او نهاية الحياة، او نهاية التعاملات. وانما يعني ان التعاملات بين البشر لن تحكمها صراعات تمس الجوهريات ولن يحتكموا في صراعاتهم الى الايديولوجيات. وسوف يستمر التقدم الانساني. وسوف تتعاظم فرص الاستهلاك. ولكن التقدم سوف يكون محكوما بالتقدم التكنولوجي، لا بالصراع الايديولوجي.

وقد كان الفيلسوف الالماني هيغل (١٧٧٠-١٨٣٠) اول من طرح فكرة «نهاية التاريخ». لقد اعتبر ان التاريخ قد انتهى بانتصار نابليون في معركة «يينا» عام ١٨٠٦، من منطلق ان



● تاتشر

هذا الانتصار قد كرس انتصار مبادىء الثورة الفرنسية، مبادىء الحرية والمساواة والاخاء .. صحيح ان نابليون كان قبل هذه المعركة قد خرج على مبادىء الثورة بتنصيب نفسه امبراطورا، وقد هزم بعدها وسقطت امبراطوريته، وعملا بهذا المنطق، فان «التاريخ» كان لابد ان «يستأنف» مسيرته .. الا ان الذي حرص هيغل على ابرازه هو ان هناك مبادىء يمكن التوصل اليها عقلانيا، وهي كفيلة بان تكون موضع قبول الجنس البشري كله، وعندئذ تختفي الايديولوجية باختفاء تعدد وتنوع صورها، وبسيادة ايديولوجية واحدة عالميا. وهذا ما كان يقصده بوصول التاريخ الى نهايته.

وقد نسب فوكوياما الى كارل ماركس، مؤسس نظرية الشيوعية، فكرة «نهاية التاريخ» ايضا، من منطلق ان الماركسية تقوم على ان للبشرية هدفا نهائيا هو الشيوعية. ومعنى ذلك سيادة ايديولوجية معينة على نطاق العالم كله في نهاية المطاف، الامر الذي لابد ان يعني هو الاخر نهاية التاريخ. غير ان ماركس كان يؤكد على الدوام على فكرة ان انهاء استغلال الانسان للانسان، وهو ما لا ينتظر تحقيقه دون حلول الاشتراكية فالشيوعية، انما هو بداية لا نهاية للتاريخ، وهو ـ على حد قول زميله انجلز ـ عصر الانتقال بالانسان «من مملكة الضرورة الى مملكة الحرية».

غير ان فوكوياما قد نسب الى هيغل ايمانه بان «نهاية التاريخ» قد وقعت في الماضي بانتصار مبادىء الثورة الفرنسية عالميا. والى ماركس توقع حدوثها مستقبلا بانتصار مبادىء الثورة الروسية عالميا. ثم ياتي هو ليقول انها بسبيلها ان تحدث في الحاضر، بهزيمة مبادىء الثورة عموما، وبانتصار الفكرة الليبرالية عالميا. والملفت للنظر ان فوكوياما يحتكم الى الفلسفة الجدلية التي بلورها هيغل وماركس، وشكلت اساس الفكر الثوري المعاصر، ليدحض بهذه الفلسفة ان للثورة، بل وان للتاريخ مستقبلا!

غير ان لمنطق فوكوياما اوجه خلل عديدة، منها على سبيل المثال ان انهيار المدارس الفكرية الموصوفة «بالشمولية»، المنطلقة من فكرة هيمنة ايديولوجية بعينها، لا يعني حتما انتصار الليبرالية .. صحيح ان «الشمولية» تنهار بمجرد التسليم بانها تقوم على فكر ليس معصوما من الخطأ، وان الاعتراف بالخطأ تسليم ضمني بان الصواب لدى طرف اخر، وبالتالي فان التعددية لا مفر منها .. ولكن ليست كل تعددية ليبرالية، تماما كما انه ليس صحيحا ان الصيغة الوحيدة الممكنة للديمقراطية هي «الديمقراطية الليبرالية» التي تفترض ـ ضمن ما تفترض ـ بلوغ المجتمع حدا معينا من الوفرة.

ثم هل يمكن الادعاء بان «الديمقراطية الليبرالية»، حتى في اكثر اقطارها عراقة، تكفل تمثيل الرأي العام تمثيلا صادقا دقيقا، وان افضل الناس يجري انتخابهم بالفعل؟ وهل سوف تظل كما هي اوجه القصور التي تمس هذه الديمقراطية الان لو تطورت التكنولوجيا وحققت سبلا للانتخاب (بفضل الكمبيوتر مثلا) تكفل النزاهة ١٠٠٪ وتقوم على ديمقراطية مباشرة تمكن الناخب من معرفة المرشح على نحو يجهض كل محاولة لخداع الجماهير او شراء الذمم؟

ثم هناك تناقض في صميم فكرة «الديمقراطية الليبرالية» القائمة على زوال فكرة الايديولوجية، ذلك ان كل ديمقراطية تقوم على شرعية وجود رأي مخالف، وشرعية قيام المعارضة ـ فكيف يمكن الزعم بان «الديمقراطية الليبرالية» موحدة «بكسر الحاء»، وهي في الوقت ذاته تقوم على اختلاف الرأي وتفترضه، كيف يمكن التيقن من ان الخلافات سوف تظل على الدوام مقصورة على التفاصيل دون المساس بالجوهريات، وانها لن ترتقي ابدا الى مستوى الخلافات الايديولوجية؟

ثم ان فكرة «نهاية التاريخ»، وسيادة ايديولوجية واحدة الى الابد، هي ذاتها فكرة «شمولية» تفترض ان هناك مبادىء عليا لا تحتمل التخطئة. وهذا يتعارض مع مبدأ الديمقراطية، ومع النظرة العلمية. فان العلم يختلف عن اللاهوت والميتافيزيقيا في انه لا يسلم بان مكتشفاته ابدية سرمدية. بل بلغ الامر حدا ان احد كبار علماء عصرنا، البروفيسور كارل بوبر قد عرف «العلم» بانه على وجه التحديد «ما يقبل التخطئة»، ذلك ان النظريات العلمية ترتقي وتقفز قفزات نوعية الى الامام بقدر نجاحها في اثبات قصور النظريات السابقة، والحاجة الى نظريات جديدة تقوم على انقاضها .. والمفترض ان الايديولوجية اقرب الى العلم منها الى اللاهوت.

وفي النهاية، اليس الادق ان نقول ان الانسان لا يمكن ان يعيش دون ايديولوجية، دون عقيدة ما ـ دينية او غير دينية ـ تحكم سلوكياته وتقرر اخلاقياته؟ ثم ان التاريخ يصعب تصور نهاية له، حتى لو سلمنا بان «نهاية التاريخ» طرح نظري وارد تجري محاولة بلوغه باستمرار دون الوصول اليه ابدا!

اليس الاقرب الى الحقيقة ان نقول اننا في الاونة الراهنة بصدد «هدنة» بين الايديولوجيات، لا بصدد تصفية نهائية لها .. «هدنة» تحكمها ظروف عديدة معقدة متشابكة .. وان الزعم بان الايديولوجيات بطريقها الى الزوال انما يخدم الايديولوجية التي تبدو الظروف «التاريخية» الراهنة مواتية لها بالذات، فضلا عن تلبية مطامح الرأسمالية العصرية في اشهار افلاس الشيوعية وطرحها كايديولوجية بسبيلها الى الانقراض .. اعتقد ان رسالة فوكوياما ليست اعلان «نهاية التاريخ»، بل تثبيته عند لحظة مواتية للمدرسة الايديولوجية التي ينتمي اليها. وربما كان ذلك سر العناية البالغة بنظريته في الدوائر الاكاديمية الغربية.

نهاية الشيوعية

والحقيقة ان فكرة نهاية التاريخ انما ترتبط في ملابسات عالم اليوم ارتباطا عضويا بفكرة نهاية الايديولوجيات، وبنهاية ايديولوجية محددة بالذات هي الشيوعية. وربما كان اوضح ما كتب في هذا الصدد دراسة مطولة مقرر نشرها في صورة مقال بمجلة «دايدلوس» لاكاديمية العلوم الاميركية لكاتب اصر على عدم البوح باسمه ووقع المقال «بمستر زد Mr. Z» وقد نشرت صحف عالمية عديدة، منها «الهيرالد تريبيون» (عدد ٥ يناير الماضي)، مقتطفات من هذه الدراسة. ونورد من افكارها ما يلي:

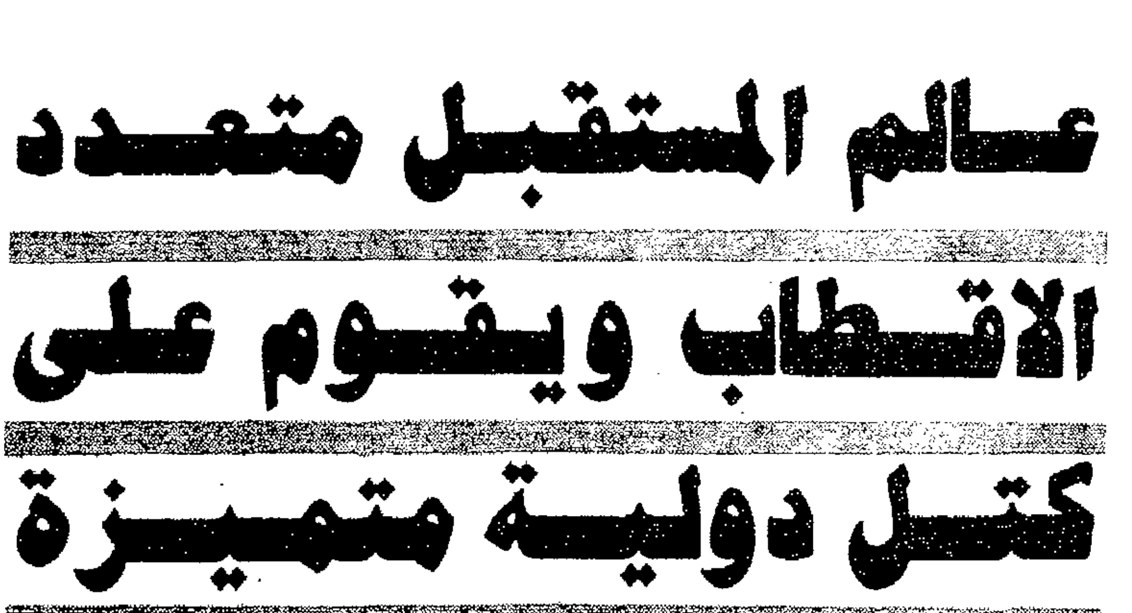
● ان البريسترويكا والغلاسنوست بدلا من القيام بدور اصلاحي لمعالجة ازمة الشيوعية قد اسفرتا عن زيادة تعميق هذه الازمة، واسرعتا بعملية انهيار الشيوعية لا العكس.

● لقد اظهرت البريسترويكا والغلاسنوست ان لا مستقبل «للشيوعية اللينة» Soft Communism بمعنى ان الشيوعية على حد تعبير مستر «زد» لابد ان تكون «غليظة» Hard او لا تكون اصلا وانه لا يوجد بديل شيوعي «لين».

ويقصد مستر زد «بغلاظة» الشيوعية ان الحزب هو كل شيء، وان لا شيوعية دون الحزب الشيوعي، وان الحزب الشيوعي ـ اللينيني ـ كما حدده لينين في كتابه «ما العمل؟» حزب بطبيعته «غليظ»! وقائم على نظام شبيه بالكتيبة العسكرية الصارمة الانضباط.

ويستخلص مستر «زد» من ذلك ان هناك امام البريسترويكا طريقين لا ثالث لهما: فاما ان تنتهي الى

(البقية على الصفحة ٧)

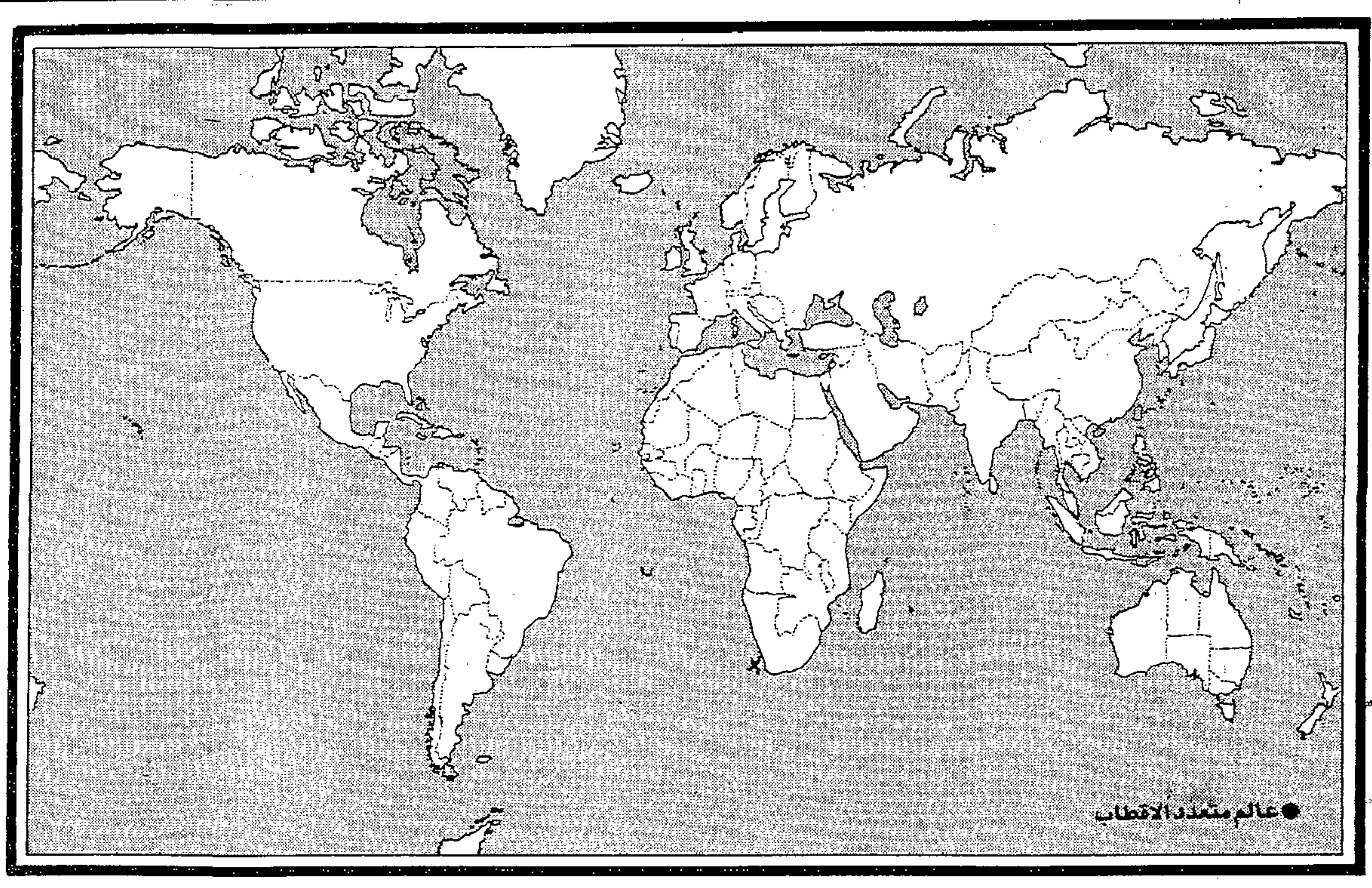


● لينين

■ الانسان لا يمكن ان يعيش دون ايديولوجية دينية اوغير دينية

■ الاشتراكية «منظومة قيم» لا تنهار بفشل تطبيقاتها في اوروبا الشرقية

جنرالات اميركا: العالم الثالث وراء عدم استقرار العالم وليس الاتحاد السوفيتي



●عالم متعدد الاقطاب

(تتمة المنشور على الصفحة ٦)

نموذج المجر وبولندا، واما ان تنتهي الى نموذج الصين ـ ويرمز نموذج المجر وبولندا الى نموذج يحمل قدرا محسوسا من الانفتاح الديمقراطي يصاحبه دمار شامل لحالة الاقتصاد، على نحو يحدد النظام ذاته بالانهيار ـ اي انه نموذج يقوم على قدر من الديمقراطية، وعلى وضع اقتصادي بالغ السوء ـ واما نموذج الصين فان مستر «زد» يعني به نموذجا يقوم على رفض الديمقراطية رفضا باتا، مع اطلاق بعض اليات السوق يصاحبها قدر ملحوظ من القمع والكبت ـ وهناك ـ على حد قول مستر «زد» ـ ما يبرر التخوف من ان ينتهي الاتحاد السوفيتي الى اسوأ ما في هذين النموذجين معا، بمعنى ان يتعرض الاقتصاد للدمار مع بقاء دكتاتورية الحزب قائمة!

والحقيقة ان لافكار مستر «زد» قاسما مشتركا، ذلك انها تقوم على افتراض اساسي هو انه لا يوجد طريق ثالث بين الشيوعية والرأسمالية، وان اي انهيار للشيوعية انما لابد ان يعني انتصارا للرأسمالية، وان فكرة ان هناك طريقا ثالثا لا هو طريق الشيوعية كما عرف دائما ولا هو طريق الرأسمالية، وانما هو عبارة عن بديل «لين» للشيوعية ـ شكل ما من اشكال الاشتراكية ـ غير وارد .. هذا الافتراض هو نقطة البداية في فكر مستر زد كله.

يقول مستر «زد»: ان ازمة اللينينية لا مخرج لها. ومصيرها ان تتسبب في انهيار النظام كما حدث في شرق اوروبا، او ان يتولى الجيش السلطة كما حدث في الصين. وان اتيح للنظام اللينيني والستاليني بعده ـ ان يدوم لعدد من العقود، فلقد كان ذلك بفضل الحيوية التي يتميز بها المجتمع الروسي، بما يملكه من موارد مادية وبشرية هائلة، وانها حيوية فاقت ضغوط النظام الشيوعي وقيوده التي تفرضها طبيعته القمعية. ومن هنا، لابد ان تأتي لحظة تنضب فيها هذه الحيوية بفعل هذه الضغوط. وعندئذ تصل الازمة الى نقطة اللارجعة.

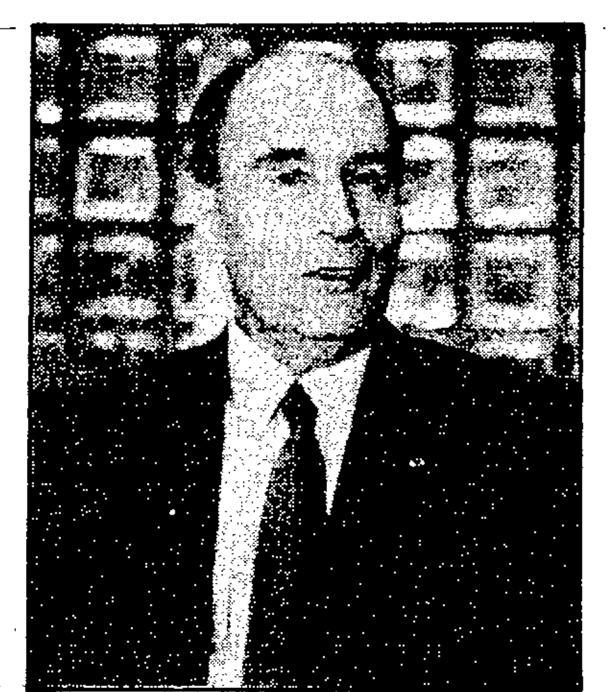
وفي رأي مستر «زد»، وقعت نقطة اللارجعة هذه في اوائل الثمانينات، وعلى وجه التحديد عندما تسلم دينغ تسياو بنغ السلطة في الصين، وادخل قدرا من الليبرالية الاقتصادية، واستعان باليات اقتصاد السوق. وهو الوقت نفسه الذي انشأ فيه ليخ فاليسا منظمة «التضامن» في بولندا. وبذلك كشفت الازمة عن وجهها في اقصى الطرف الشرقي للعالم الشيوعي وفي اقصى طرفه الغربي. ثم جاءت البريسترويكا في المركز لتحاول العلاج.

وفي رأي مستر «زد» فان البريسترويكا والغلاسنوست عبارة عن بدائل ضعيفة لاقتصاديات السوق والديمقراطية، وانها تريد ان تقف عند منتصف الطريق، لانها ـ حسب قوله ـ محاولة عاجزة للتوفيق بين تجديد المجتمع والاحتفاظ بهيمنة الحزب .. والحقيقة ان مستر زد ينطلق من افتراضات معينة. يقول: لو كان هدف الاصلاح اقتصاديا، فلا يمكن ان يكتسب الاصلاح صفة الاصلاح الاصيل الا اذا اخذ باقتصاديات السوق بشكل مطلق وبدون تنازلات، واخذ بسيطرة القطاع الخاص تماما، وغض النظر كلية عن فكرة الخطة الاقتصادية، من منطلق انها تحمل في طياتها معنى تقييد الحرية الاقتصادية ومعنى الغائها في النهاية وانها بحكم طبيعتها «طفيلية» ـ واما عن الاصلاح السياسي، فلا بد ان يفضي الى التعدد الحزبي، والى انتخابات حرة، والى حكم القانون ـ وهذا كله ـ كما يقول مستر «زد» ـ يتعارض جذريا مع فكرة «الحزب ـ الدولة» المسيطر. ومن هنا، واستشهادا باقواله، «فلا طريق ثالث بين اللينينية والسوق ـ ولا طريق ثالث بين البلشفية والنظام الدستوري». وعلى حد قوله فانه طالما تم الاحتفاظ بهيمنة الحزب، فان تجديد المجتمع غير ممكن، ويظل صوريا فقط ـ فاما ان تقام السوق والديمقراطية، واما ان يكون الحزب هو المهيمن ـ وفكرة مستر «زد» هذه قائمة على فرضية ضمنية هي ان السوق والديمقراطية تشكلان «الحالة الطبيعية»، وان الشيوعية «حالة شاذة» ـ فان اليات السوق تكسب المجتمع حيوية، وتخلق ظروفا مثلى لاستثمار الموارد البشرية والطبيعية، بينما يأتي النظام الشيوعي لخنق المجتمع، وقتل طاقاته الكامنة.

غير ان التجربة قد اثبتت ان هذا كله غير صحيح. فان الغلاسنوست والبريسترويكا قد افضتا الى عدم التمسك بالحزب المهيمن، بدليل ما يجري الان داخل الحزب الشيوعي السوفيتي، وبدليل ان غورباتشوف قد انتزع منه قرارا بالموافقة على مبدأ التعددية ـ ومعنى ذلك على خلاف توقعات مستر «زد»، انه من المتصور قيام طريق ليس هو بطريق الرأسمالية، ولا هو بطريق الحزب الواحد، طريق يلتزم بالاشتراكية ولا يلتزم بالحزب الواحد ويقبل بمبدأ التعددية ـ وهذا ما نشهد بوادره الان.

اشتراكية لا تقوم على «الحزب ـ الدولة»

وليس صحيحا ان القاسم المشترك لكل ما يجري في



●ميتيران

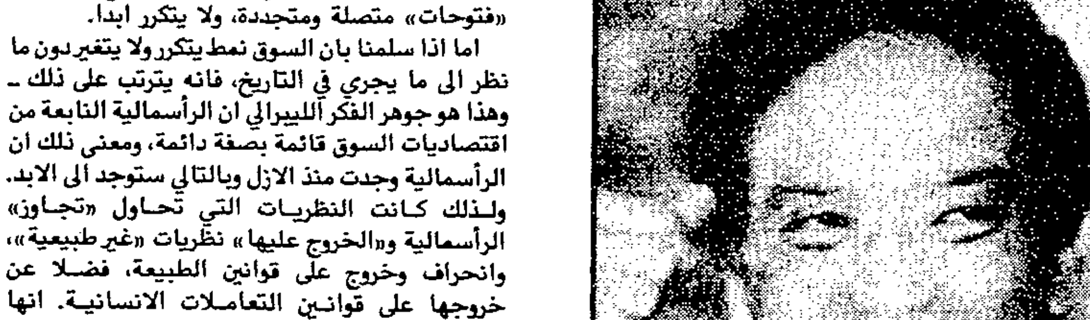
الاتحاد السوفيتي هو التمسك بالحزب والحفاظ عليه. بل ثمة شواهد اكيدة ان المعركة الرئيسية التي يخوضها غورباتشوف يخوضها ضد الحزب وضد جهازه لان هذا الجهاز اكبر قوة محافظة في المجتمع تناهض البريسترويكا، وهو جهاز يراهن على الصعوبات الاقتصادية التي يعاني منها الاتحاد السوفيتي الان في سبيل ان يثبت فشل البريسترويكا، بينما يراهن غورباتشوف على التعددية السياسية لمحاصرة جهاز الحزب، مستندا في ذلك الى حركة الجماهير وتطلعاتها.

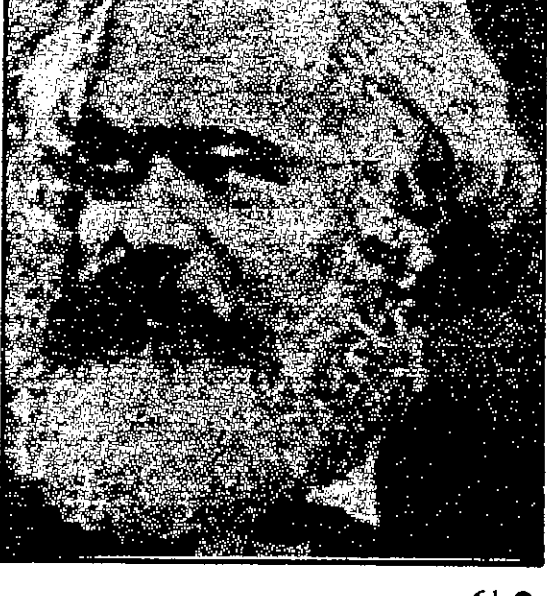
وهناك ما يشير الى ان السبب الرئيسي في اهدار الديمقراطية في التطبيقات الاشتراكية لا يعود الى عيب في صميم فكرة الاشتراكية، بل الى نظام دولي يقوم على صراع حاد بين معسكرين. ليس هذا نفيا لمسؤولية التجارب الاشتراكية في دفع الامور في اتجاه الاستقطاب. وان لم تكن وحدها مسؤولة عنه. ولا شك في ان قيام «نظام اشتراكي عالمي» في قطاع متخلف من العالم (كما حدث بقيامه اولا في روسيا، ثم في بلدان اخرى اغلبها لا يمت بصلة الى العالم الرأسمالي المتطور) لم يكن السبيل الايسر لتغلب هذا النظام على «النظام الرأسمالي العالمي» بل يمكن القول بان «النظام الاشتراكي العالمي» وقد فرض عليه ان يلهث وراء «النظام الرأسمالي العالمي»، طارحا كهدف له محاولة اللحاق به وبلوغ قدر من «الندية» معه، انما كان لابد ان يقوم على مركزية صارمة في سبيل ان يملك قدرة مواجهة هذا النظام المتصدي له والمتفوق عليه ماديا. وكان لابد ان يترتب على ذلك محاولة تحقيق معدلات نمو جهنمية متعارضة مع طاقة البشر، ولم يكن هناك بالتالي مفر من اعمال القهر والقمع تحقيقا لهذه المعدلات، وهو في وضع كان لابد في النهاية ان يترتب عليه اهدار جسيم للديمقراطية.

ولكن اذا تصورنا عالما لا تكون المواجهة فيه بين الرأسمالية والاشتراكية في صورة مواجهة بين «نظامين عالميين» و«معسكرين عالميين»، وانما التزمنا على صعيد العالم كله بضوابط للديمقراطية تؤمن مصالح الجماهير الجماعية، وعلى ان تكون هذه الديمقراطية مركز توطين وتحصين لمثل الاشتراكية ولقيم المجتمع الجماعية، في وقت تواصل فيه الرأسمالية ـ اعمالا لحافز الربح ـ «رسالتها» في تنشيط الحوافز الفردية ـ فاننا قد نشهد في هذا المجتمع ـ وثمة شواهد توحي بانه مجتمع المستقبل ـ ديمقراطية لصيقة الارتباط بمثل الاشتراكية اكثر اصالة من كل اشكال



●عبدالناصر





●رئيس وزراء اليابان توتشيكي كايفو

الديمقراطية التي ارتبطت تاريخيا بالرأسمالية .. يترتب على ذلك انه ليس صحيحا ان الاشتراكية بالضرورة ضد الديمقراطية، وان الرأسمالية بالضرورة مع الديمقراطية. ومن المتصور ان يكون هناك نظام اشتراكي اكثر ديمقراطية من النظام الرأسمالي.

التداعي الفكري نفسه وارد ايضا بشأن قضايا البيئة. فلقد اعتدى النظامان العالميان على الاتزان الايكولوجي لكوكبنا. اعتدت الرأسمالية من منطلق تحقيق اكبر قدر من الارباح، واعتدت الاشتراكية كاحدى «ضرورات» سباقها مع الرأسمالية لحاقا بها. وفي الحالتين، كانت الايكولوجيا الضحية، ومعها صلاحية كوكبنا كوعاء للحياة. غير ان الامر قد يختلف بعد «تجاوز» انقسام العالم الى «نظامين». اذ سوف تكون هناك فرصة متاحة لمراعاة افضل لمتطلبات الايكولوجيا .. خاصة مع تغليب قيم ومصالح الناس كجماعة، لا مجرد اعمال اليات الربح الفردي والسوق.

اشكالية السوق

ثم من الواضح ان مستر «زد» يطرح تطورا للسوق وكانما هي ظاهرة خارج الزمان والمكان .. مع العلم بان السوق ليست قيمة دائمة .. وانما هي نتاج ظرف تاريخي معين، واوضاع محددة، وليست كل الاسواق شيئا واحدا. ولو قلنا بان فكرة السوق قائمة خارج الزمان والمكان، وانها التعبير الامثل عن «الرشد الاقتصادي» في كل زمان ومكان، فان معنى ذلك ان السوق لا تتغير ابدا عبر التاريخ كله، منذ قدماء اليونانيين وحتى البورصات العالمية العصرية! ويقوم هذا المنطق على افتراض ان قانون العرض والطلب قائم كما هو على نمط واحد دائما، وان قوانين السوق لها طابع سرمدي مثل قوانين الطبيعة. ومعنى ذلك ان السوق قائمة بصفة دائمة، وانها ليست نتاج مرحلة تاريخية معينة من تطور الاقتصاد، وبعبارة اخرى فانها ليست جزءا من التاريخ، بل هي «فوق التاريخ» و«خارج التاريخ» وانها ظاهرة شبيهة بالظواهر الطبيعية كدوران الارض حول الشمس. وهي ظواهر تتكرر برتابة. فلا جديد ولا تاريخ! وبهذا المعنى فلسنا بصدد نهاية التاريخ فحسب، بل بصدد اكتشاف اكثر عجبا هو انه لا يوجد تاريخ اصلا! ذلك ان التاريخ عبارة عن سعي الانسان المستمر للسيطرة على الطبيعة ـ ان «التاريخ» يتحقق بقدر نجاح الانسان في ان يحقق نفسه ويحسن ظروف حياته كما وكيفا، بتغيير الطبيعة المحيطة به، وبترويضها لاحتياجاته وتطلعاته المادية والروحية. وبهذا المعنى، فان «التاريخ» عملية «فتوحات» متصلة ومتجددة، ولا يتكرر ابدا.

●ماركس

اما اذا سلمنا بان السوق نمط يتكرر ولا يتغير دون ما نظر الى ما يجري في التاريخ، فانه يترتب على ذلك ـ وهذا هو جوهر الفكر الليبرالي ان الرأسمالية النابعة من اقتصاديات السوق قائمة بصفة دائمة، ومعنى ذلك ان الرأسمالية وجدت منذ الازل وبالتالي ستوجد الى الابد. ولذلك كانت النظريات التي تحاول «تجاوز» الرأسمالية و«الخروج عليها» نظريات «غير طبيعية»، وانحراف وخروج على قوانين الطبيعة، فضلا عن خروجها على قوانين التعاملات الانسانية. انها انحراف ولا بد بالتالي من العودة للصواب والعودة للرأسمالية. ومعنى ذلك ان الاشتراكية انحراف وبدعة مصيرها الانهيار ان اجلا او عاجلا. ولا عجب بالتالي ان يحدث ما يحدث الان في البلدان الاشتراكية!

ثم لابد ان يترتب على افتراض ان الرأسمالية هي الوضع «الطبيعي»، «الابدي»، افتراض اخر هو ان الرأسمالية تعني الديمقراطية، وان الديمقراطية تعني الرأسمالية، ذلك ان الديمقراطية مفترض فيها انها هي الاخرى وضع «طبيعي». ومن هنا طروحات مستر «زد» القائلة بان العودة الى الصواب هي عودة الى كل من السوق والديمقراطية. وكما قلنا فان مستر «زد» ينطلق من فرضين هما ان الديمقراطية هي التعبير السياسي عن الرأسمالية وان السوق هي التعبير الاقتصادي عنها، وانهما في النهاية جانبان من عملة واحدة. ولذلك فان الاشتراكية، المتعارضة مع الرأسمالية تعارضا اساسيا، لابد ان تكون معادية للسوق وللديمقراطية معا. وهذه نتيجة لا يمكن بالبداهة اخذها على عواهنها.

الاشتراكية منظومة قيم

ان الاشتراكية «منظومة قيم» قبل ان تكون «نماذج» بعينها. وهذه المنظومة من القيم تتحقق بصفة مستمرة. ولا يمكن ان يقال عنها انها قد وجدت بصفة نهائية، وبلغت الكمال، ترسخت وانتهت. انها قيم لها مفعول دائم مستمر. ولا تتجسد ابدا في صورة «انجازات» لا تحتمل المراجعة والتطوير. ولذلك فان الاشتراكية ليست كما جرى تصويرها احيانا «نماذج» نهائية. وهي بالتالي ليست بالضرورة مقصورة على نماذج الاشتراكية التي جربت حتى الان. وليس هناك ما يحول ـ منطقيا ـ دون بروز صور من الاشتراكية في ظروف اخرى اكثر ديمقراطية من كل اشكال الديمقراطية المنسوبة الى الرأسمالية.

انه لا يوجد «نموذج» تحمل محاكاته معنى ان عملية المحاكاة ذاتها هي وضع للاشتراكية في التطبيق. وقد تعددت «التجارب» الاشتراكية التي نسبت الى نفسها صفة «النماذج». هناك «التجربة السوفيتية»، وهناك «التجربة الصينية» الخ ـ ولا يتعين اعتبارها «نماذج» ذلك اننا لو اخذنا بفكرة «النموذج» فانه يتعين علينا ان ندرك ان «النموذج» عرضة للانهيار، ويترتب على ذلك انهيار الاشتراكية مع انهيار «النموذج»! وذلك يتعارض مع فكرة ان الاشتراكية «قيم» قبل ان تكون «نماذج» تسعى الى ان تجسد هذه القيم، وان للاشتراكية بهذا المعنى البقاء، بغض النظر عن عملية اقامة «نماذج» او تعرضها للانهيار.

انه لابد من التمييز بين الاشتراكية كفكرة مجردة والاشتراكية كما يجري تطبيقها في الواقع. فان الذي انهار في شرق اوروبا لم يكن الاشتراكية كفكرة مجردة، وانما نماذج وتطبيقات معينة للاشتراكية في ظروف تاريخية محددة. وان تعرض انظمة شرق اوروبا للانهيار لا يحمل بالضرورة معنى ان كل اشتراكية لابد ان تنهار، او ان فكرة الاشتراكية قد انهارت.

الشيء نفسه بالنسبة للرأسمالية. فان الفكر الليبرالي لا يطرح الرأسمالية ـ على عكس طرحه للاشتراكية ـ كواقع ملموس، بتجارب معينة وانما يجرد الرأسمالية مما يجري في التاريخ، ويتصورها كقيمة ميتافيزيقية خارج التاريخ وفوق الطبيعة، تستمر من الابد الى الازل. وهذا التصور المجرد، المثالي، للرأسمالية، هو الذي يجري تمجيده .. وعندما تتعرض الرأسمالية لازمات، يقال عنها انها «انحرافات عن الرأسمالية»، وان «رأسمالية ـ الواقع» ما هي الا تطبيقات مشوهة «لرأسمالية الفكرة». والغريب في هذا المنطق انه ينطلق من افتراض في تقييم الرأسمالية هو نقيض افتراضه في تقييم الاشتراكية. فانه يفترض ان لا وجود اصلا «لاشتراكية ـ الفكرة» و«الاشتراكية ـ الغاية» ويعتبر ان الاشتراكية قد انهارت بانهيار تجارب اشتراكية معنية. وفي الوقت نفسه ينطلق من ان لا وجود الا «لرأسمالية ـ الفكرة»، وان «رأسمالية ـ التطبيق» ما هي الا تشويهات لها!!!

نهاية الثورة

ثم هل يصح القول بان الرأسمالية تنعش حيوية الشعوب، وان الاشتراكية تخنقها وتقتلها بالضروة؟ ان تجربة القرن العشرين تقول ان كثيرا من حيوية الشعوب انما نبعت من حالات ثورية اجتاحت مجتمعات عديدة ضد الرأسمالية، ومن اجل اهداف الاشتراكية واحلامها. وان لم يكن هكذا، فكيف نفسر ـ مثلا ـ الحماس العارم الذي اظهرته الجماهير العربية، من المحيط الى الخليج، في تأييد قرار جمال عبدالناصر بتأميم الشركة العالمية لقناة السويس البحرية عام ١٩٥٦؟ لقد كان قرار التأميم موجها ضد الامبريالية، وضد الرأسمالية العالمية ـ وقد كشف عن حيوية لدى الجماهير العربية منقطعة النظير .. ان افتراض ان الجماهير لا تنتعش حيويتها الا في ظل الرأسمالية، وبفضلها وحدها، مقولة اثبتت تجاربنا العربية انها غير صحيحة، وتنطوي على مغالطات مكشوفة.

والواقع ان مستر «زد» بهذه النظرية انما يلغي احتمال ان تتحرك الجماهير من تلقاء نفسها في حالات ثورية معينة تفجرها حقيقة هي ليست موضع جدال احد، وهي ان الرأسمالية ـ كنظام ـ لا تلبي مصالح كل الناس .. ان «الحيوية» قد تكون من تعبيراتها ثورة الناس على النظام الرأسمالي ذاته .. ولا يمكن القول بان الجماهير تزدهر حيويتها بفضل الرأسمالية فقط، وان اي نظام بديل يعرضها للنضوب، وانها لا تنتعش من جديد الا بعودة الرأسمالية!

من الممكن ان يقال ـ مثلا ـ ان الانظمة الثورية عموما، بما فيها الانظمة الشيوعية، قد واكبت حيوية الجماهير في مراحل معينة ثم عجزت عن مسايرتها في مراحل اخرى .. كانت هذه الانظمة في فترة، عنصر تنشيط لهذه الحيوية، ثم اصبحت في فترة اخرى عنصر تقييد لها .. وقد ارجع ذلك الى انحراف في النظام، وخروجه على الاهداف والغايات والمثل التي نسب نفسه اليها في الاصل ـ ان هذا تشخيص للامور ينسجم مع ما جرى في التاريخ ـ ولكن ان يقال ان الانظمة الثائرة على الرأسمالية كانت منذ البداية ترمز لفكرة كبت حريات الجماهير قول يجافي الواقع بدليل ان الثورات قائمة، وان الجماهير تتطلع اليها لانها لا تؤمن بان المجتمع الرأسمالي مجتمع فضائل فقط!

نهاية العالم الثالث

ومن منطلقنا كشعوب في العالم الثالث، فاننا ندرك هذه الحقائق جيدا. فاننا قبل غيرنا ضحايا ما اصبح يبدو هيمنة للفكر الليبرالي عالميا. ومحظور علينا ان نثور، ذلك ان الثورة بمقتضى هذا الفكر «نشاز» و«انحراف». ومع ذلك، لا تتورع اقوى دولة رأسمالية معاصرة من ان تعتبرنا «اعداء الغد» بدلا من الاتحاد السوفيتي. ولقد وجد كبار القادة العسكريين في الولايات المتحدة ضالتهم المنشودة فيما يصفونه «بعدم استقرار الاوضاع في العالم الثالث».. فان العالم الثالث على حد زعم هؤلاء القادة العسكريين هو موطن تجار المخدرات، وموطن الارهاب، ومصدر الاوبئة والتلويث. وهم يزعمون ان هذه العوامل اصبحت تمثل تحديات للامن القومي الاميركي لا تقل خطورة عما كان يمثله الاتحاد السوفيتي من قبل. ويتخذونها الآن مبررا لاستمرار الانفاق العسكري عند مستوياته المرتفعة الراهنة. ويلخص الجنرالات الاميركيون الموقف بقولهم ان العالم مقبل على «عصر سلام عنيف»، ويقولون ان القوات المسلحة الاميركية يجب ان يتم تأهيلها لكي تتصدى لاخطار لم تكن من قبل تعتبر اخطارا داهمة على مستقبل «الديمقراطية الغربية».

لقد اصبح العالم الثالث «العدو» الذي يختلق، لا لتبرير استمرار التسلح فحسب، بل وقبل ذلك من اجل مقاومة التفكك الذي لا بد ان يصيب النظام «الليبرالي» الغربي في ظل اختفاء التحدي السوفيتي وزوال النظام العالمي القائم على قطبين. ان اكتشاف «عدو» في العالم الثالث يضاهي في خطورته «العدو» السوفيتي سابقا هو محاولة مفتعلة ومتعسفة لتحقيق غاية متعذرة التحقيق هي اقامة نظام دولي على هيمنة دولة واحدة فقط ومقاومة قيام نظام متعدد الاقطاب ينطوي على مخاطر مجهولة عديدة بعد زوال النظام ثنائي القطبين. مخاطر ليس هناك ما ينبيء بان الايديولوجية الليبرالية كفيلة بمواجهتها بنجاح. فتتعدد اخطار الانفلات، وتتصاعد الاصوات القائلة ـ كما قال منذ ايام قائد البحرية الاميركية الادميرال دروس ـ «ان انتهاء الحرب الباردة لا يعني انتهاء التنافس العسكري بين الدول بل قد يؤدي الى زيادة عدم الاستقرار وتصاعد العنف».

لشعوب العالم الثالث مصلحة اكيدة في الا تهيمن على العالم ايديولوجية غربية ليبرالية لا توازنها ايديولوجية اشتراكية كفيلة بكبح جماحها، وردع نزعاتها للهيمنة. فان ضمان ان يظل لمثل الاشتراكية دورها في حماية قضايا التحرر وتوفير المناخ الدولي المواتي لها، قضية مصير لهذه الشعوب اليوم وغدا، تماما كما كانت قضية مصير لها بالامس.

واحة القبس

نساء في بلاط صلاح نصر! ١١

برلنتي عبدالحميد وقصتها الطويلة مع البعبع.. والمشير عبدالحكيم عامر!

● كيف تعرف عليها مترجم المخابرات واستدرجها الى البيت الامين؟!

● ما هي قصة الشقة التي استأجرتها المخابرات تحت شقتها للتصنت عليها؟!

● لماذا اختفت الاشرطة والتسجيلات من مبنى المخابرات في عملية الفنانة السمراء؟

كتب

بقلم: عاطف النمر

«..استدرجوها الى البيت الامين.. وقبل ان يتم تصويرها تمنعت.. فانقذت نفسها من السقوط في بلاط صلاح نصر.. حتى اصبحت قوتها تعادل قوته.. بعد ان ارتبطت باكبر شخصية عسكرية في مصر.. في ذلك الوقت..»

بتكليف من صلاح نصر. قامت صائدة النساء بالاتصال بالفنانة السمراء التي كانت قد بدأت تلمع في مشوارها السينمائي.. وذهبت لها الممثلة في مكتبها بشارع البستان المجاور لبيت هذه الفنانة.. ودار بينهما حوار استطاعت من خلاله ان تكتشف مدى استعدادها للعمل في المخابرات.. وردت لها الزيارة في منزلها ووجدت عندها استعدادا كبيرا لكي تعمل معهم في المخابرات.. واضافت في حوارها قائلة:

- انا اجيد ركوب الخيل.. ولي صلات كثيرة مع اجانب.. ولي اصدقاء من مختلف الجنسيات عن طريق ركوب الخيل..

● قالت لها صائدة النساء: عظيم جدا.. دي فرصة كويسة واذا كان هناك شيء معين سوف اوجهك انا بطريقتي.. اكتبي كل ما يقولونه لك وانا سوف أعيد صياغته بعد ذلك.

ونقلت (صائدة النساء) موافقة الفنانة (برلنتي..) لحسن عليش ورتبت بينهما مقابلة.. ومرت ايام وفوجئت بها معها على التليفون تطلب رؤيتها.. وعندما ذهبت قالت لها:

- انتي كذبتي علي.. الراجل اللي قدمتيه لي ما اسموش عادل.. ده اسمه حسن عليش..

وارتسم الذهول على وجه صائدة النساء.. من اين عرفت اسمه الحقيقي.. وفوجئت بها تضيف:

- ورئيس المخابرات اسمه صلاح نصر!



● برلنتي عبدالحميد

● علي صبري

● المشير عبد الحكيم عامر

وكان من عادة صائدة النساء الا تذكر اسم صلاح نصر امام ضحية من ضحاياها ابدا.. كانت تقدمه لكل واحدة باسم مختلف.. فمن اين عرفت الفنانة السمراء اسمه.. هنا كانت المفاجاة عندما قالت لها:

كان عندي امبارح واتعشى معايا..!!

وعلى الفور اتصلت صائدة النساء بحسن عليش تخبره بما دار بينها وبين الفنانة السمراء، ففوجئت به يقول لها:

- لا تتصلي بها مرة اخرى.. الا اذا طلبنا منك ذلك..

كيف تعرف عليها

ولم تعرف صائدة النساء كيف تعرف صلاح نصر على الفنانة (برلنتي) ونفذت الامر ولم تتصل بها.. الى ان علمت انها تركت شقتها الصغيرة التي كانت في الشارع نفسه الذي به مكتبها.. وسكنت في شقة فاخرة بالعجوزة على النيل.. ذهبت لها مرة واحدة في هذه الشقة عندما طلب منها صلاح نصر ان تذهب لكي تعرف من عندها.. وعندما ذهبت الى هناك استشعرت ان معها شخصا ما لم تره ولكن طريقة استقبالها لها كانت توحي بذلك.. وعندما قالت لصلاح نصر هذا دون ان تقول له من كان بالشقة.. غضب منها واعتبرها قد فشلت في مهمتها.

لحظة المواجهة

ومن يومها ولم نرها الا لحظة مواجهتهما في تحقيقات محكمة الثورة.. والذي لا تعلمه صائدة النساء ان صلاح نصر استمر على علاقته بالفنانة السمراء في محاولة منه للايقاع بها وتصويرها في البيت الامين. ليتم عمل كنترول عليها استمر لمحاولتين.. باءتا بالفشل في اخر لحظة.. حتى كاد صلاح نصر ان يصاب بالجنون. لانه كان يعلق امالا كبيرة ليقدم صور هذه الفنانة الى شخصية عسكرية كبيرة جدا سوف تربطه بهذه الفنانة فيما بعد علاقة قوية وصلت الى حد المأذون!

.. فنانة تعشق الهدايا..

في يناير من عام ١٩٦٤ صدر الامر لـ(م.ص.ش) من حسن عليش بعمل كنترول على الفنانة (برلنتي).. ومن قبلها بشهرين طلب منه تسجيل كل ما يدور في شقتها ولمن يتردد عليها.. خاصة وانه لوحظ انها تعقد اجتماعات مريبة.. وتم تاجير شقة اسفل شقتها.. لاجراء التسجيلات وفشلت العملية لوجود عقبات فنية.. مما استدعى الامر محاولة اصطيادها والذهاب بها الى «البيت الامين» لعمل كنترول لها، ووقع الاختيار على المترجم ممدوح كمال على اساس ان يظهر امامها على انه فرنسي، خاصة وان هذه الفنانة تفضل الخروج مع الاجانب الغربيين. ودلت التحريات على انها لا تتعامل بالنقود.. وانما تفضل الهدايا.. وتم شراء اسورة ذهب وخاتم في حدود مائتي جنيه..

وعندما قدمهم لها (ممدوح كمال) رفضت قبول الهدية وطلبت ان يكون بينهما علاقة صداقة فقط.. وصدرت له التعليمات بأن يستدرجها الى البيت الامين.. لعمل كنترول لها.. وحضرت بالفعل الى البيت ومعها شقيقتها وكان (م.ص.ش) قد وضع للمترجم مبلغ ٥٠٠ جنيه اسفل مفرش السفرة لكي يستخدمها اذا احتاج اليه.. ودخلت معه الفنانة الغرفة وبقيت شقيقتها في الصالة.. واستطاع (م.ص.ش) ان يلتقط لها صورتين فقط ٣٥ مم عندما قام المترجم بمحاولته لانها تمنعت عليه ورفضت ان يتم بينهما اي شيء.. وفشلت محاولة الكنترول.

وبعد انصرافها هي وشقيقتها اكتشفوا ان المبلغ الذي كان اسفل مفرش السفرة ينقص ٣٦٠ جنيها.. واتضح ان شقيقتها هي التي استولت على المبلغ اثناء وجود اختها في غرفة النوم.

وتم الاتصال بها في محاولة لاسترجاع المبلغ فانكرت في البداية.. ولكن بتهديدها.. قابلت المترجم في شقتها واعطته المبلغ.. وفشلت محاولة الاتصال بها مرة اخرى او استدراجها «للبيت الامين» بعد ذلك.. وانقطعت الاتصالات وانتهى الامر بعد ذلك بالنسبة للعملية ٩٨.

موافي يحدد

ويحدد موافي او (م.ص.ش) التاريخ الذي تمت فيه هذه العملية مع الفنانة السمراء، عندما يقول في اعترافاته اثناء التحقيق معه في مكتب الادعاء والتحقيق بمحكمة الثورة..

- في يناير ١٩٦٤.. اتصل بي حسن عليش وكلفني بعمل كنترول على برلنتي عبدالحميد.. ولم يفصح ايضا عن الغرض من هذه العملية.. ان كان قد طلب قبل ذلك بحوالي شهرين ان نعمل عملية تسجيل في شقتها اذ ان هناك من يتردد عليها.. لم يفصح عنهم وقال ان في شقتها اجتماعات سرية تجرى.. واجرنا شقة اسفل شقتها لاجراء التسجيل ولكن لم نتمكن لعقبات فنية.

ويستكمل موافي قصة عملية الكنترول التي اجريت مع الفنانة السمراء كما سبق وذكرناها في السطور السابقة وان كان يوضح ان الاتصال بهذه الفنانة واستدراجها الى البيت الامين تم عن طريق مندوبة المخابرات (ريري) والممثلة ليلى حمدي التي كانت معروفة بلقب رفيعة هانم، التي كانت على معرفة وثيقة بالفنانة السمراء..

التسجيلات

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه لماذا صدرت الاوامر بعمل كنترول على الفنانة السمراء في البيت الامين بعد فشل عملية التسجيل في شقتها؟

يوضح الاجابة على هذا السؤال احمد الطاهر رئيس الادارة الفنية بهيئة الامن القومي بالمخابرات العامة، اثناء الادلاء باعترافاته امام هيئة مكتب التحقيق والادعاء بمحكمة الثورة.. حيث يوضح لنا الصورة بعض الشيء عندما يقول:

- «اذكر من العمليات الشاذة التي لا ترمي الى اي هدف من اهداف المخابرات بالمرة.. وكانت جميع ظروفها ومراحل تنفيذها شاذة وغريبة.. منذ بدء طلب الاحتياج حتى الانتهاء منه.. عملية الممثلة برلنتي عبدالحميد، فقد كلفني حسن عليش بتجهيز شنطة اوراق مجهزة بجهاز تسجيل وتوصيلها لمنزل حسن عليش في الزمالك.. وهناك قابلت في منزله شخصا يدعى محمود وقد علمت من موافي بعد ذلك انه على صلة قرابة بحسن عليش ويعمل كمندوب بالمجموعة نظير مكافأة مادية.. وامرني حسن عليش بتفهيم محمود طريقة تشغيل الجهاز في الحقيبة.. واستلامه منه بعد انتهاء التسجيل دون ان يذكر لي اي تفاصيل عن مكانها او الاشخاص..

ويستكمل احمد الطاهر اعترافاته بقوله:

- وفي المساء قابلت محمود واخذت منه الحقيبة وعلمت منه انه قام بالتسجيل.. وفي الصباح ابلغني حسن عليش ان اقوم انا شخصيا بتفريغ الشريط ولما اوصلت له نتيجة التفريغ وكانت غير جيدة.. لان التسجيل تم في فراندة تطل على شارع مزدحم.. طغت الاصوات فيه على الصوت في التسجيل.. وقد شمل التفريغ موضوعا متقطعا فهم منه ان الحديث يدور مع سيدة وذكر في الحديث اسم برلنتي واسم المشير.

ويضيف احمد الطاهر ايضا:

- ولما قدمت لحسن عليش هذا التفريغ بدا عليه الغضب عندما تبين انه قد ظهر في تفريغ التسجيل اسم برلنتي والمشير.. وبدا عليه الارتباك والغضب وفي اليوم التالي احضرني حسن عليش انا وموافي.. وطلب منه ضرورة سحب برلنتي للسيطرة عليها.. واتخذ مبررا ان برلنتي تدعي لنفسها علاقات بكبار المسؤولين في الدولة ولم يحدد بالضبط اياً من المسؤولين.

اختفاء الوثائق

الجديد الذي يطرحه احمد الطاهر في اعترافاته امام مكتب الادعاء والتحقيق والذي لم يذكر على لسان موافي.. عن عملية الكنترول الفاشلة التي اجريت للفنانة السمراء مع المترجم ممدوح كامل.. هو قوله:

- وقد تمت هذه العملية على ما اذكر قبل صيف ١٩٦٤ ورصدت هذه العملية في السجل وقد اكتشفت من السجل عند قيام لجنة التحقيق بمراجعته وحصر عمليات السيطرة انه مؤشر تجاه بيان هذه العملية بخط حسن عليش عبارة «سلمت للمدير» اي صلاح نصر.. يقصد وثائق هذه العملية من صور واقلام وشرائط تسجيل صوتي.. وقد لاحظت اللجنة اختفاء جميع الوثائق الخاصة بهذه العملية حتى الان.. واتضح جليا لي من ملابسات هذه العملية انها عملية خاصة خارج هدف عمليات المخابرات.. كما انني دهشت لضخامة المبلغ الذي صرف على هذه العملية من استئجار الشقة لمدة شهرين تقريبا اسفل شقة برلنتي للتصنت عليها – والمصروفات النثرية التي صرفها ممدوح كامل للظهور بقصة التغطية وهدايا ذهبية قدمها لبرلنتي واشياء اخرى كثيرة.

ويضيف احمد الطاهر: كل هذا جعلني اجزم ويجزم معي موافي ان هذه العملية تمت خصيصا لخدمة شخص ما.. فسرت انا وموافي انه اما لصلاح نصر او للمشير.. وتفسير انها لصالح المشير كان من خلال التسجيل الذي تم بواسطة محمود ومن خلال ما قاله حسن عليش لموافي خلال العملية من ان برلنتي بتلسن على المشير.. كما ان الصورة التي بدا عليها اهتمام صلاح نصر بهذه العملية كانت تحظى بالاهتمام الزائد.. كل هذا جعلني اقطع ان العملية هي استغلال لامكانات الامن القومي التي كان من المفروض ان توجه لصالح الدولة.. وقد وجهت لصالح شخصي يخدم اتجاها منحرفا ولا يخدم الدولة في شيء...

زواج المشير

حتى هذه الاحداث المستمرة.. وبعدما حدث للفنانة السمراء من مواقف مع المخابرات.. وعملية الكنترول والتسجيلات.. لم يكن احد يعلم انها متزوجة بعد ذلك من المشير.. وقيل وقتها ان عقد الزواج وقع عليه شقيقه.. وقيل وقيل.. الى ان اكتشف عبدالمنعم ابو زيد (رجل المشير) انه يتردد على الفيلا التي طلب منه استئجارها لبعض الخبراء.. وقام بفرشها.. والى ان التقى هناك مصادفة بالفنانة السمراء في الفيلا التي ارادت ان تؤكد له في الواقع انها زوجة المشير..

وهي قصة طويلة جدا.. واحداثها متشابكة ايضا ومليئة بالالغاز المحيرة من تصرفات المشير.. واخفائه هذه المعلومات عن اقرب الناس اليه.. وذهابه الى هذه الفيلا متخفيا في حركات اشبه بافلام جيمس بوند..

القنبلة تنفجر

الى ان انفجرت فجأة قنبلة موقوتة كشفت عن قصة المشير مع برلنتي.. هذه القنبلة كانت عبارة عن ورقة مكتوبة على الالة الكاتبة.. وقصة هذه الورقة تكشف عن الصراع الخفي الذي كان يدور في الكواليس ما بين جبهة المشير وصلاح نصر.. وبعض قيادات الاتحاد الاشتراكي..

وكانت من نتيجة انفجار هذه القنبلة الورقية ان تحرك جهاز المخابرات للعمل لحساب المشير لمعرفة من وراء هذه العملية، ونتج عنها مأساة لشخص يدعى علي عبداللطيف كان يشغل منصب امين الاتحاد الاشتراكي بعابدين.. فما هي القصة بالضبط؟

القصة كاملة

القصة يرويها موافي.. ويرويها ايضا احمد الطاهر.. في اوراق التحقيقات بمحكمة الثورة.. حيث يقول الطاهر..

اذكر ان اخر عملية سيطرة اجريت كانت سيطرة على «علي عبداللطيف» الذي كان يعمل امينا للاتحاد الاشتراكي بعابدين.. واعتقد ان هذه العملية، كانت احتياج المشير شخصيا حسب ما علمنا من حسن عليش، اذ انه:

قال: ان المشير علم من الاتحاد الاشتراكي ان شخصا يدعى علي عبد اللطيف ابلغ غرفة عمليات الاتحاد الاشتراكي بان امرأة تدعى نادية ابو طالب تعمل صحافية سابقة وتسكن شارع البستان سلمت اليه ورقة القيت بطريقة مجهولة من اسفل باب شقتها ومكتوب عليها بالالة الكاتبة: ان برلنتي عبدالحميد متزوجة من المشير وانها حامل في شهرها السادس وتقيم بمنزله في الجيزة..

ويضيف احمد الطاهر: وفهمنا من حسن عليش ان هيئة الامن القومي تعمل في هذا الموضوع على اساس ان هناك جهة معلومة تصدر منشورات على هذا النحو لتشوه سمعة المشير.. وكان من ضمن تقديرات حسن عليش ان علي عبداللطيف هو الذي القى بهذه الورقة من تحت الباب حتى تعود اليه ثانية!!.. فيبلغ بها الاتحاد الاشتراكي وحتى يبدو الامر انها تمثيلية من الاتحاد الاشتراكي بقصد اساءة السمعة للمشير عن طريق نشر الاشاعات وتوصيلها للجماهير..

خطة المخابرات

ويستمر احمد الطاهر في اقواله: ووضعت خطة مخابرات لعلي عبداللطيف وتم تسجيل احاديث له مع مندوبين من المخابرات.. وظهر من احاديثه انه قام بالتحري عن بيت برلنتي عبدالحميد وتبين انه في الهرم – يقصد الفيلا وذلك لتاكيد ما جاء بهذه الورقة الملقاة تحت الباب.. نفهم لدى المخابرات ان مثل هذا التصرف يدل على احتمال اشتراكه في ترويج الاشاعة لتشويه سمعة المشير..

وكان من ضمن خطة المخابرات - بالنسبة لعلي عبداللطيف.. هكذا يقول احمد الطاهر.. عمل سيطرة عليه للوصول الى هدفين.. اولهما: من هي الشخصية الكبيرة في الدولة التي تقف خلف ترويج الاشاعة.. وثانيا: تهديده اذا كان هو مصدر هذه الاشاعة حتى يكف عن ترويجها.

حفلة البيت الامين

ونستمر مع احمد الطاهر في اعترافاته حيث يقول: وكانت الخطة ان تجري لعلي عبداللطيف حفلة في المنزل الامين بمصر الجديدة.. حيث انه كان يميل الى النساء وان يجر في الحديث ليروي كيف وصلته الورقة.. وفعلا تمت الخطة وتحدث بما فيه الكفاية في هذه الحفلة.. خاصة وانه عاب في الاتحاد الاشتراكي والمكتب التنفيذي في عابدين وكان هذا الحديث المسجل يكفي للسيطرة عليه. ولكن صلاح نصر لم يكتف بذلك بل اصدر اوامره بعمل كنترول خاص لعلي عبداللطيف مع احدى مندوبات المخابرات التي استدرجته بالفعل وتم اقتحام الغرفة عليه بعد تصويره مع هذه المندوبة وتدعى (نجوى) وتم اقتياده الى مبنى المخابرات ملفوفا بملاية السرير..

وهناك.. قام صلاح نصر بضربه واستجوابه.. وكان الضرب بالشلاليت والاقدام.. وفهم احمد الطاهر من استجواب صلاح نصر لعلي عبداللطيف ان علي صبري والمسؤولين في الاتحاد الاشتراكي هم المحركون والامرون بعملية اشاعة زواج المشير من برلنتي..

* * *

ولم تكن اشاعة.. بل كانت حقيقة.. والمشير يعلم ذلك وصلاح نصر ايضا وحسن عليش.. بل ان علي صبري نفسه لم يكن يعلم ان المشير تزوج من برلنتي الا بعد القبض على (علي عبداللطيف) الذي تم تعذيبه ونقله الى السجن الحربي.. بل ان ما لم يدركه صلاح نصر والمشير.. ان هناك شخصا اخر، كان له مصلحة خاصة في ترويج هذا الخبر.. بين الناس او اعلان هذه الحقيقة التي حرص المشير على اخفائها بكافة الطرق.. وكان هذا الشخص يهمه ان يعرف كل الناس قصة زواج المشير..

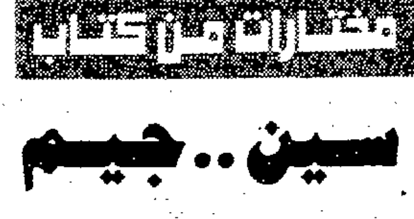
ولكل منا فراسته ويستطيع ان يستنتج من هو هذا الشخص الذي له مصلحة في ذلك!..

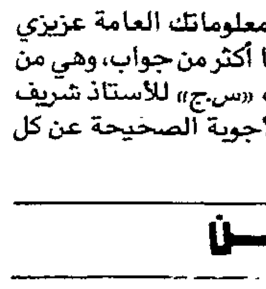
وتلك كانت قصة الفنانة السمراء.. التي بدأت في بلاط صلاح نصر وانتهت في بيت المشير عامر..

والى لقاء مع امرأة اخرى.. وقصة اخرى في بلاط صلاح نصر!

واحة القبس

اعداد: رؤوف عبده





سين .. جيم

اعداد: شريف العلمي

●● هذه الزاوية مخصصة لاختبار معلوماتك العامة عزيزي القارىء، فهي تقدم لك المعلومة ومعها أكثر من جواب، وهي من الجزء الثالث عشر والرابع عشر لكتاب «س.ج» للأستاذ شريف العلمي الذي سيصدر قريبا جدا، والأجوبة الصحيحة عن كل سؤال ستجدها غدا.

سين

ما ؟؟؟

● يقول الشاعر الجاهلي:
لا يخلص الدهر، خليل عشرا
ذات الضماد او يزور القبرا
اني رأيت الضمد شيئا نكرا

فهذا الشاعر يستنكر الضمد ويفسره بأن الجوع هو الدافع اليه، ويقول بأن الرجل في سنة القحط لا ينوم على امرأته ولا تدوم المرأة على زوجها الا قدر عشر ليال، ثم يضطره الجوع الى دفعها للمضامدة لانه اذا لم يفعل ذلك فسيموت جوعا، فما هي المضامدة؟

الالياف الصناعية؟؟؟

● نجح العلماء في انتاج انواع من الالياف الصناعية تستخرج مادتها من البترول.. ومن هذه الالياف ما يشبه الحرير ويحل محله هو النايلون.. فأيهما يحل محل القطن ألياف البوليستر ام الياف الاكريليك؟

البسترة ؟؟؟

● لضمان قتل الميكروبات التي قد تكون في الحليب الطازج هناك طريقتان. وهما البسترة والغليان.. فأيهما أفضل ويحافظ على قيمة الحليب الغذائية: بسترة الحليب ام غليه؟

القدس ؟؟؟

● من القائل «لا معنى لاسرائيل بدون القدس، ولا معنى للقدس بدون الهيكل»؟ هل هو بن غوريون ام مناحيم بيغن؟

خطبة العيد؟؟؟

● المعروف ان خطبة الجمعة تسبق صلاة الجمعة فهل خطبة العيد تلقى قبل صلاة العيد ام بعدها؟

جيم

الروم والفرس؟؟؟

الفرس. وروى المفسرون ان كسرى بعث جيشا لحرب الروم، والتقى الجيشان باذرعات وبصرى ادنى الشام، فغلب الفرس الروم، وبلغ ذلك النبي واصحابه بمكة فشق عليهم ذلك. وكان النبي يكره ان يظهر المجوس على اهل الكتاب من الروم، وفرح كفار قريش واظهروا شماتتهم.. وعندما لقوا اصحاب النبي ﷺ قالوا لهم: انكم اهل كتاب والنصارى اهل كتاب، ونحن أميون. وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على اخوانكم من الروم، وانكم ان قاتلتمونا لنظهرن عليكم، فانزل الله قوله: ﴿ألم. غلبت الروم في ادنى الارض، وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين﴾. وقد تحققت نبوءة الكتاب الكريم.

المخ أم المح؟؟؟

صفار البيض أغنى بهذه المواد وهو ايضا أغنى بالسعرات الحرارية.

ونتيجة لما يحتويه البيض من مواد ذات قيمة غذائية عالية فهو يلبي احتياجات الجسم في مجال النمو، وحماية الجسم، ووقايته، ويساعد على تكوين الحليب لدى الام المرضع.

وهذه الخصائص والاسباب دفعت الانسان للاهتمام والعناية بهذا المصدر الغذائي المهم. بالاضافة الى تاثير العوامل التجارية.

ورغم فوائد البيض الا انه ينصح بعدم تناوله في بعض الحالات المرضية. مثل امراض الكبد، تصلب الشرايين، حصاة المرارة، التهاب الكلى، والامعاء، الامساك، ضغط الدم، والامراض الناجمة عن التحسس والربو والاكزيما والشرى..

والبيض كغيره من الاطعمة فان كثرة تناوله قد يؤدي الى تفسخات وتخمرات بما يزعج الكبد ويرهق المعدة ويتحول الى سموم.

لهذا من الافضل ان تكون هناك فواصل في تناول البيض بكميات معقولة. والبيض كالحليب والعسل يعتبر من اقدم المواد الغذائية التي استعملها الانسان واعتمد عليها - كثيرا - في استمرار وجوده وبقائه حيا، وذلك لسهولة الحصول عليه وسهولة استعماله.

صناعة الورق؟؟

الصينيون. وصنعوه من القنب الهندي والقطن. ولدى اتصال العرب بالبلدان الصينية عن طريق التجارة واحتكاكهم باهلها تعلموا منهم صناعة الورق. فاسسوا لها المعامل الكثيرة ونشروا استعمالها بين الشعوب وقدموا هذه الخدمة الى العالم، التي مازالت البشرية مدينة لهم بها. وقد تاسس اول مصنع للورق في الامبراطورية الاسلامية في مدينة سمرقند منذ عام ١٧٥١ م ومنه انتقلت هذه الصناعة الى بلاد فارس.

وفي زمن الخليفة هارون الرشيد تم تاسيس مصنع في بغداد عام ٧٩٣ م ثم اخذت مصانع الورق تنتشر في البلاد الاسلامية مبتدئة بدمشق فمصر فمراكش وصقلية واسبانيا. وقد صارت مصانع الورق الاسلامية تزود اوروبا في القرون الوسطى بما يلزمها من الورق وبخاصة فرنسا وايطاليا والمانيا وانكلترا. وفي القرن الحادي عشر الميلادي بدأ الاوروبيون يتعلمون صناعة الورق من المسلمين عندما درسوا في مدارسهم واحتكوا معهم في الحروب الصليبية.

أيهما الجمار؟؟

انه الجزء الابيض الذي يوجد في قلب النخلة. وهو حلو المذاق خال من الالياف. وهو احدى فوائد النخيل للانسان.

وقد جاء ذكر النخلة في القرآن عشرين مرة في تسع عشرة سورة منها:

سورة البقرة - سورة الانعام - سورة الشعراء - سورة الكهف وغيرها. ويتوالى ذكر النخلة في سور عديدة يقول عليه الصلاة والسلام:

«أكرموا عمتكم النخلة، فانها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم عليه السلام» ويقول:

«لا يجوع بيت وفيه تمر» و«العجوة من الجنة وفيها الشفاء» و«اطعموا نساءكم في نفاسهن التمر، فانه من كان طعامها في نفاسها التمر خرج ولدها حليما، فانه كان طعام مريم حين ولدت» و«بيت ليس فيه تمر جياع أهله».

ومما ترويه كتب التاريخ ان «قيصر» ملك الروم كتب الى «عمر بن الخطاب» يقول:

«اما بعد.. فان رسلي اخبرتني ان قبلكم شجرة تخرج مثل آذان الفيلة، ثم تنشق مثل الدر الابيض، ثم تخضر فتكون كاطيب الفالوذج أكلا، ثم تتبخ وتيبس فتكون عصمة للمقيم وزادا للمسافر. فان تكن رسلي صدقتني فانها من شجر الجنة».

وقود الطائرات؟؟؟

١٢٠ طنا (١٥٠ الف لتر) ويكلف حوالي ٣٠ الف جنيه استرليني. وضخ ١٢٠ طنا من الوقود في خزانات طائرة تستعد للاقلاع ليس بالامر اليسير، فلا بد حتى يتم الامر وفق شروط السلامة المرعية والسرعة المطلوبة من توفر الالات والاجراءات، ومهمة عربة التوزيع التي تتولى ضخ الوقود في خزانات الطائرة تتعدى كونها آلة ضخ، فهي تقوم في الوقت نفسه بتنقية الوقود وتقلص قوة اندفاعه الى ٥٠ رطلا للبوصة المربعة الواحدة بدلا من ١٢٠ رطلا عند خروجه، وذلك حتى لا يتحطم هيكل الطائرة بفعل تلك القوة.

ولا يستغرق ضخ المائة وعشرين طنا في خزانات الطائرة سوى ٥٠ دقيقة فقط، ومن ثم تصبح الطائرة جاهزة للاقلاع في رحلتها الطويلة عبر الافاق. واثناء الرحلة يستهلك كل واحد من محركاتها الاربعة في الساعة الواحدة ١٤ الف لتر من الوقود.

وفحص وقود الطائرة قبل ضخه فيها لضمان نقائه هو المرحلة الاخيرة من سلسلة فحوصات يخضع لها منذ لحظة خروجه من المصفاة وحتى دخوله الى خزانات الطائرة وهذا نابع من الحرص الشديد على عوامل السلامة في جميع عمليات الطيران الجوي، ومن هنا فان خصائص وقود الطائرات الذي تستهلكه المحركات التوربينية تخضع لشروط اشد كثيرا مما يخضع له وقود السيارات العادي. ومثال ذلك على سبيل المقارنة ان تكون الجليد في مكربن السيارة «الكاربوريتر» لا يعدو كونه مجرد مشكلة هامشية تسبب ازعاجا بسيطا، بينما حدوث مثل هذه المشكلة لاي طارىء اثناء الرحلة ربما يعني كارثة كبرى. وهكذا فان وقود الطائرات ينبغي ان يظل صالحا للعمل في مختلف الظروف الجوية.

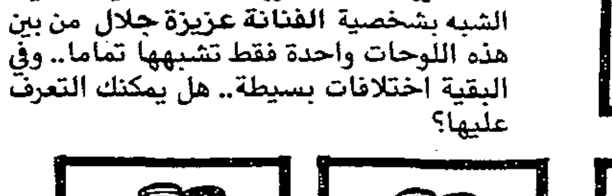
اين الطريق؟

● عزيزي قارىء «القبس» الكريم.. مع كل يوم من ايام شهر رمضان المبارك نلتقي مع التسلية البريئة من خلال هذه المتاهة.. سل صيامك وحاول معرفة اين الطريق لحل هذه المتاهة؟

❊❊❊

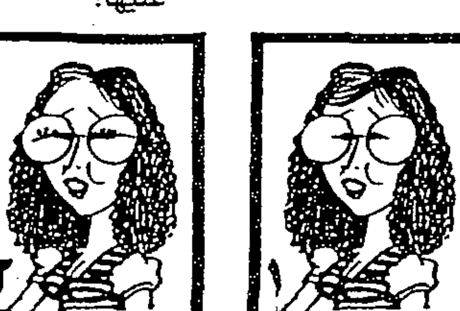
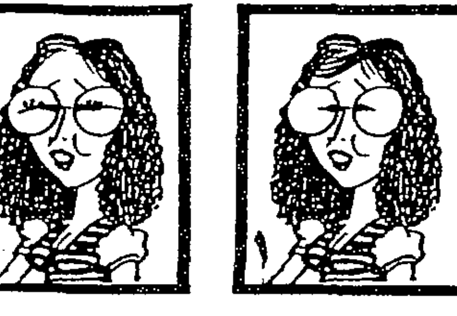
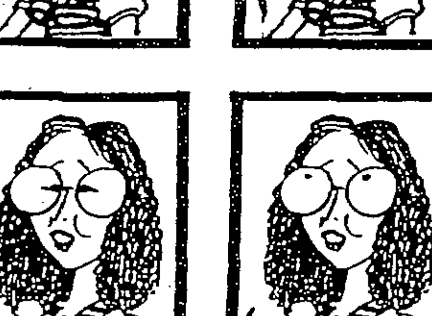
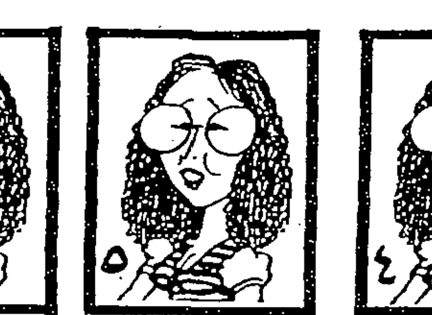
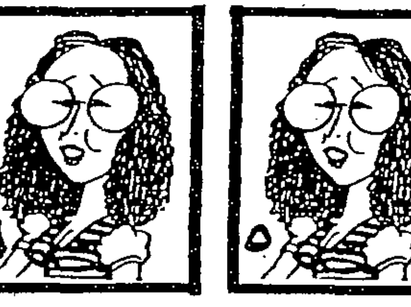
اللاعب وظله!

● هذه فقرة رمضانية مسلية.. تعتمد على قوة الملاحظة والتركيز.. دقق النظر جيدا لتجد ان بين هذا اللاعب.. وظله هناك ستة اختلافات دقيقة.. حاول التعرف عليها؟

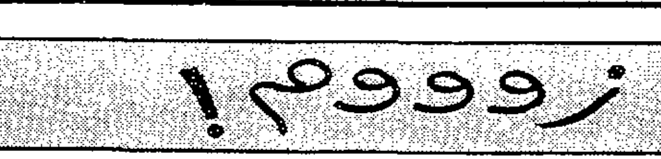




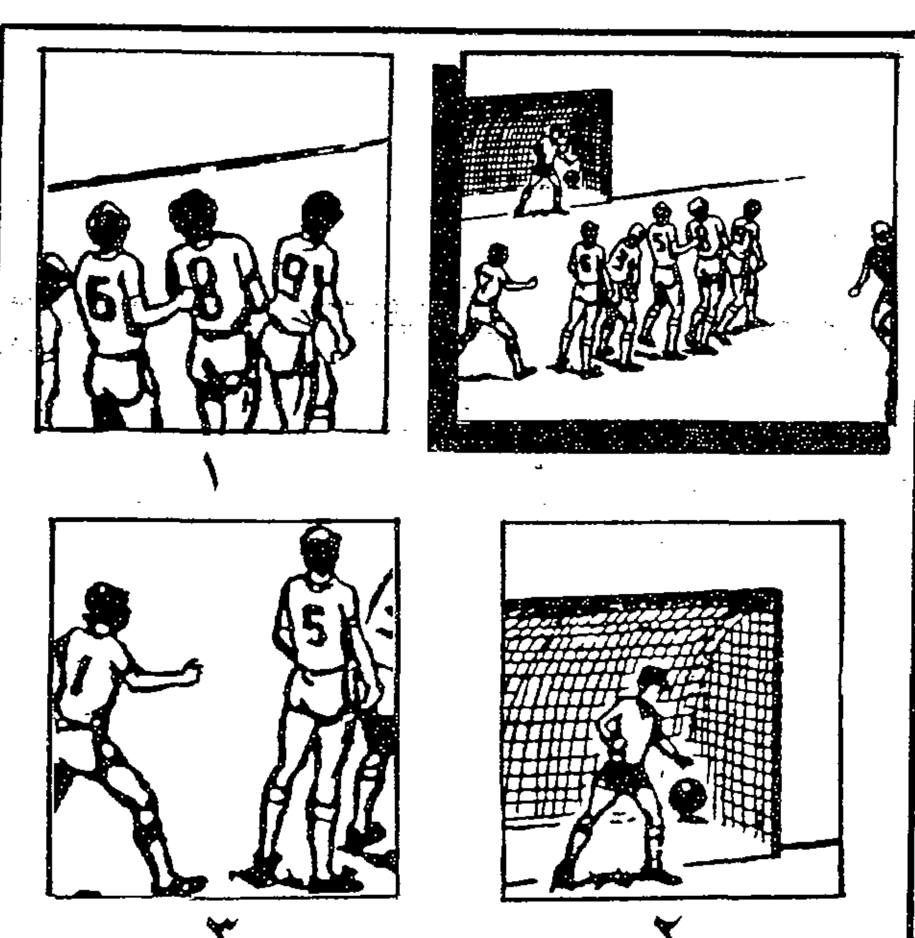
● الصور الست المنشورة لست شخصيات شديدة الشبه بشخصية الفنانة عزيزة جلال من بين هذه اللوحات واحدة فقط تشبهها تماما.. وفي البقية اختلافات بسيطة.. هل يمكنك التعرف عليها؟





● في أثناء احدى المباريات الكروية المثيرة التي تقام على الاضواء الكاشفة.. في سهرة من السهرات الرمضانية اقتربت عدسة «الزوم» من هذا المنظر.. وسجلت لقطة قريبة منه.. هل تعرف اللقطة الصحيحة من بين هذه اللقطات الثلاث المتشابهة؟



الحلول: (بالمقلوب)

تسالي

مسابقة رمضان مبارك

الجائزة الاولى سيارة

حتى نهاية شهر رمضان المبارك تنشر القبس مسابقة ثقافية دينية تقدم في نهايتها جوائز قيمة.

عزيزي القارىء: اجمع كوبونات المسابقة التي ستنشر على صفحات «رمضان مبارك» يوميا، وأجب عن كل سؤال بوضع علامة (✓) على الاجابة الصحيحة.

احفظ الاجابات وارسلها مجمعة في نهاية الشهر الفضيل. ونرجو عدم ارسال الكوبونات متفرقة.

السؤال الثاني عشر:

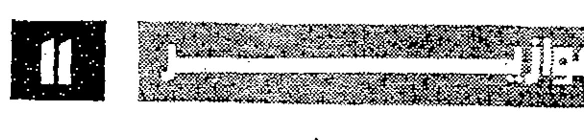
رسول من أولي العزم من الرسل، أكرمه الله بمختلف الكرامات ومنها: انه اول من تنشق الارض عنه يوم القيامة، واول من يقرع باب الجنة ... فمن هو؟

☐ آدم
☐ محمد
☐ نوح

كوبون المسابقة ١٢

الاسم : ....
....
....
العنوان : ....
....
....

ملاحظة: كل اجابة لا تحمل الكوبون الاصلي تستبعد من دخول القرعة.



خوش لوحة!

● أمسكت الفنانة الرقيقة «لولوة» الفرشاة واخذت ترسم لوحة جديدة لشخصية معروفة.. وقبل ان تنتهي من رسم ملامح هذه الشخصية.. انطلق مدفع الافطار فتركت اللوحة الجميلة، وذهبت لتناول طعامها.. هل تستطيع التعرف على شخصية لوحة اليوم.. وكل يوم من أيام شهر رمضان الكريم؟

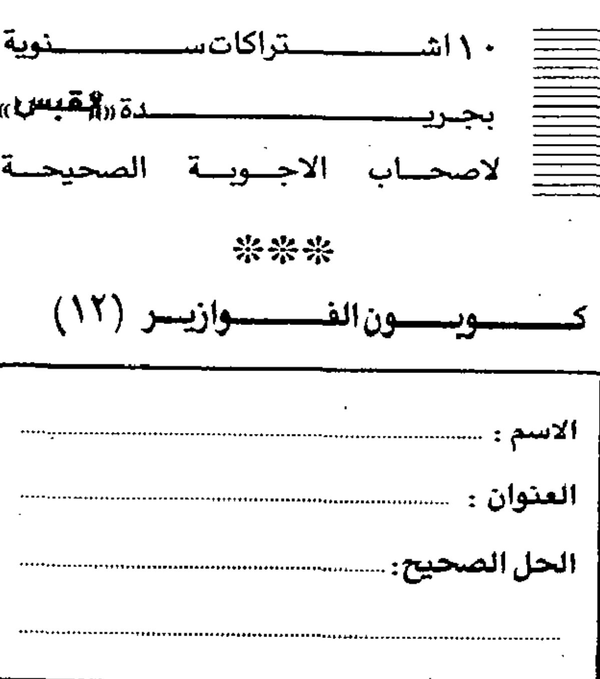
يلتقي قراء القبس الكرام على مدى ثلاثين يوما.. وطوال شهر رمضان المبارك على هذه الصفحة لنقدم لهم فوازير هذا العام: (خوش لوحة).

وحتى يسعدك الحظ وتفوز باحدى جوائز هذه المسابقة ما عليك سوى ان تعرف اسم شخصية لوحة كل يوم على حدة وكتابة اسمه على (الكوبون) المنشور مع المسابقة يوميا وفي اخر الشهر الكريم تجمع الاجابات وترسلها الى العنوان التالي: جريدة القبس ص.ب: ٢١٨٠٠ الكويت وتكتب على المظروف في أعلى الجهة اليسرى (مسابقة فوازير رمضان).

عزيزي القارىء.. حظ سعيد.. وكل عام وانتم بخير.

«القبس»



■ الجوائز

١٠ اشتراكات سنوية بجريدة «القبس» لاصحاب الاجوبة الصحيحة

❊❊❊

كوبون الفوازير (١٢)

الاسم : ....
العنوان : ....
الحل الصحيح: ....
....

ملاحظة: كل اجابة لا تحمل الكوبون الاصلي تستبعد من دخول القرعة

القبس

رمضان مبارك



مع الصالحين

حاجة الانسان الى نور الله

خلق الله تبارك وتعالى الانسان لحكمة سامية وغاية نبيلة ووضعه في الارض واستخلفه فيها. قال عز وجل: ﴿واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة﴾.

ومن حكمة الله العزيز الحكيم في خلق الانسان. عبادة الله تبارك وتعالى كما قال جل شأنه ﴿وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون﴾.

وعبادة الله تتجلى في طاعة الله قولا وعملا فنصلي ونصوم ونزكي ونحج ونعمل صالحا ونعمر الارض. فالعمل الصالح ثمرة العبادة وميزان التفاضل بين الناس كما قال تعالى ﴿الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا﴾.

ولم يخلق الله الانسان عبثا ولم يدعه وشأنه في الارض ولكن جعله تحت يده ورحمته فهو وسائر المخلوقات معلق بمشيئة الله ورحمته قال عز وجل ﴿افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون﴾.

والحياة الدنيا دار ممر واختبار وبلاء للانسان ومرآة للاخرة ففيها يصنع الانسان مستقبله الحقيقي والدائم كما قال تعالى ﴿ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا﴾.
وفي واقع الامر والحقيقة لو ترك الانسان وشأنه دون ان تمتد اليه يد العناية الالهية ودون أن ترعاه عين الله لضل وضاع وهلك فنور الله الذي يغمر الكون كله ويضيء السموات والارض يضيء له الطريق ويهديه سواء السبيل فاي انسان لا يستضيء بنور الله ولا يتبع سبيله يضل ويهلك في الدنيا والاخرة. وكما ان يستحيل ان يحيا الانسان والحيوان والنبات على وجه الارض دون المطر الذي ينزل من السماء ودون ضوء الشمس وحرارتها ونور القمر كذلك يستحيل ان يعيش الانسان حياة انسانية حرة كريمة راقية وهو بعيد عن نور الله ورحمته وبركاته.

بغير ذلك تصير حياة الانسان في الارض كحياة الحيوان في الغاب.

وتتجلى رحمة الله الرحمن الرحيم بالانسان ورعايته له في انه علم ادم ابا البشر الاسماء كلها.

وجعله اول نبي لنفسه وزوجه حواء واولاده واحفاده وبعث رسلا وانبياء من البشر يحملون كتبا سماوية وشرائع الهية وعلم الانسان ما لم يعلم. قال تعالى ﴿اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم﴾.

ولا علم للانسان الا ما علمه الله العليم الخبير وما كان للانسان ان يهتدي لولا ان هداه الله نور السموات والارض. وما حكمة الانسان إلاشعاع من نور الله الذي يضيء الكون كله. وما علوم البشر جميعهم الا قطرات من علم الله الذي يغمر الاكوان كلها، ونور الارض من نور السماء.

د. فؤاد العارضة

من قصص القرآن

ذو القرنين والسد العظيم

وصل ذو القرنين الى المغرب غازيا فاتحا مجاهدا لا يصادف في طريقه حزنا الا سلكه ولا عاليا الا ظهره ولا عدوا الا كسر سلاحه، لا يبالي في الجهاد السهل ولا الوعر اذ كان الله قد مكن له في ارضه ورزقه الطاعة والانقياد في ضده وآتاه من كل شيء يحتاج اليه في توطيد ملكه سببا ومنحه في القتال حظا وفتحا مبينا.

وما زال في طريقه حتى انتهى الى عين اختلط ماؤها وطينها فتراءى له ان الشمس تغرب فيها وظن انه ليس وراء هذه العين مكان للغزو ولا سبيل للجهاد ولكنه رأى عندها قوما هاله كفرهم اذ اكثروا الفساد وسفكوا الدماء استجابة للشيطان فاستخار الله فيهم فخيره سبحانه بين سبيلين اما ان يذيقهم القتل جزاء كفرهم واما ان يمهلهم ويدعوهم ولعل منهم من يهتدي، فاختار ذو القرنين الامهال على القتل ثم قال: ﴿اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا واما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى، وسنقول له من امرنا يسرا﴾ واقام فيهم مدة،

ضرب على يد الظالم، ونصر المظلوم، واقام العدل ونشر الصلاح، ثم بدا له ان يثني عزمه الى الشرق، فسار غازيا مجاهدا حتى انتهى الى غاية العمران في الارض وهناك وجد اقواما تطلع الشمس عليهم ولكن ليس لهم بيوت تسترهم ولعلهم كانوا على حال من الفوضى والجهل فبسط عليهم لواء حكمه واضاء لهم بنور علمه. وخلفهم الى الشمال غازيا مجاهدا حتى انتهى الى بلاد بين جبلين سكنها اقوام لا تكاد تعرف لغاتهم ولكنهم قد جاورهم يأجوج ومأجوج وهم قوم في الارض مفسدون.

وما ان رأوا ذا القرنين ملكا قوي البأس حتى فزعوا اليه ان يقيم سدا بينهم وبين جيرانهم يفصل بلادهم ويحول دون عدوانهم اذ كان يأجوج ومأجوج قوما قد ركب الشرف نفوسهم والنصح محال أن ينفعهم، وشرطوا على انفسهم اموالا يضعونها بين يديه.

ولكن ذا القرنين اجابهم الى سؤالهم ورد عطاءهم وقال لهم: ﴿ما مكني فيه ربي خير﴾ ثم طلب اليهم ان يعينوه على ما يفعل ويساعدوه فحشدوا له الحديد والنحاس والخشب والفحم فوضع بين الجبلين قطع الحديد، وحاطها بالفحم والخشب ثم اوقد النار وافرغ عليه ذائب النحاس واستوى كل ذلك بين الجبلين سدا

منيعا قائما ما استطاعت يأجوج ومأجوج ان تعلو عليه لملاسته او تنقبه لمتانته واراح الله منهم شعبا كان يشكو من اذاهم. اما ذو القرنين فانه لما رأى السد منيعا حصينا هتف من قرارة نفسه قائلا: ﴿هذا رحمة من ربي، فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا﴾.

احمد ادريس

بيت الزكاة — مسيرة الخير في الكويت

عبدالقادر ضاحي العجيل مدير بيت الزكاة لـ«القبس»:

بيت الزكاة استطاع ان يحقق الكثير على صعيد العمل الخيري داخليا وخارجيا وأن يعبر عن الوجه الخيري المشرق للكويت في العالم الاسلامي

■ قمنا بطباعة عشرات الآلاف من القرآن الكريم وتم ارسالها الى بلدان لا يجد المسلمون فيها نسخة من القرآن ليقرأوه

■ يقوم البيت بكفالة آلاف الايتام في مختلف البلدان الاسلامية لسد حاجاتهم وحمايتهم من المؤثرات الفكرية والاجتماعية الضارة

كتب موسى الاسود:

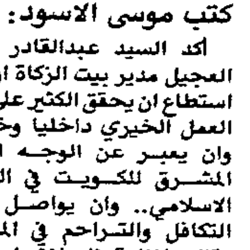
أكد السيد عبدالقادر ضاحي العجيل مدير بيت الزكاة ان البيت استطاع ان يحقق الكثير على صعيد العمل الخيري داخليا وخارجيا، وان يعبر عن الوجه الخيري المشرق للكويت في العالم الاسلامي.. وان يواصل معاني التكافل والتراحم في المجتمع..
وقال: اننا قمنا بانشاء الهيئة الشرعية العالمية للزكاة التي تعتبر الاولى والوحيدة في العالم الاسلامي، نظرا للحاجة الى الفقه العميق في قضايا الزكاة المعاصرة وتطبيقاتها العملية.. واشار الى ان البيت ساهم في دعم كثير من المؤسسات الاسلامية واقام العديد من المشاريع في مختلف الدول كما ساهم في دعم اهالي الارض المحتلة من خلال تنفيذ المشاريع الحيوية والانتاجية.
واوضح ان مشروع التاهيل الانتاجي حقق نتائج طيبة، وقال: ان هذا المشروع يهدف الى تحويل الاسر المستهلكة الى أسر منتجة تقوم بالعطاء وتحسين اوضاعها بنفسها. واعلن ان البيت يقوم بكفالة الاف الايتام في مختلف البلدان الاسلامية وذلك لسد حاجاتهم وحمايتهم من المؤثرات الفكرية والاجتماعية الضارة.
وقال: ان بيت الزكاة قام بطباعة عشرات الالاف من نسخ القرآن الكريم وتم ارسالها الى بلدان لا يجد المسلمون فيها نسخة من القرآن ليقرأوه..
في البداية تحدث عن الدور الذي قام به البيت ومسيرته خلال هذه السنين فقال:
مضت تسع سنوات على انشاء «بيت الزكاة»، وعلى الرغم من العمر الفتي لهذه المؤسسة الخيرية الا انها قد استطاعت بفضل الله ان تحقق الكثير على صعيد العمل الخيري داخل الكويت وخارجها، وان تؤصل معاني التكافل والتراحم في المجتمع، وتعبر عن الوجه الخيري المشرق لبلدنا الطيب في العالم الاسلامي.
واضاف: وقد نمت شجرة الخير وضربت جذورها في الارض وألقت بظلالها على كل فقير ومحتاج، وتجاوزت الصعوبات التي تعترضها بعزم وثبات وهيأت الظروف المناسبة لنجاحها ونموها واتساع تاثيرها.
فعلى صعيد التطبيق العملي لفريضة الزكاة في واقعنا المعاصر كان هناك حاجة ماسة الى فقه اسلامي عميق شامل يعطي الحلول الجذرية لكثير من الصعوبات التي تعترض تطبيق هذا الركن العظيم من اركان الاسلام، فكان لبيت الزكاة دور كبير في انشاء الهيئة الشرعية العالمية للزكاة التي تعتبر الاولى والوحيدة من نوعها في العالم الاسلامي والتي تضم مجموعة من خيرة العلماء والمتخصصين في مجالات الزكاة في عالمنا الاسلامي، وهي معنية بعلاج هذا الامر في واقعنا المعاصر.

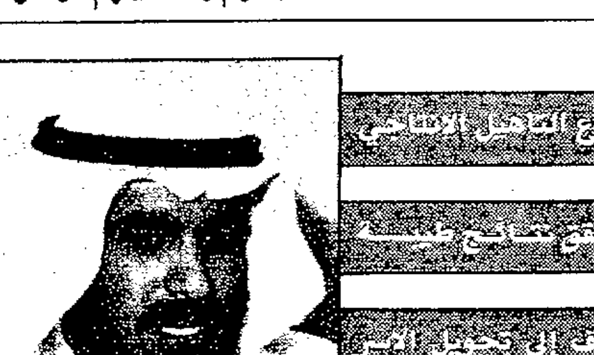
الاسر المتعففة

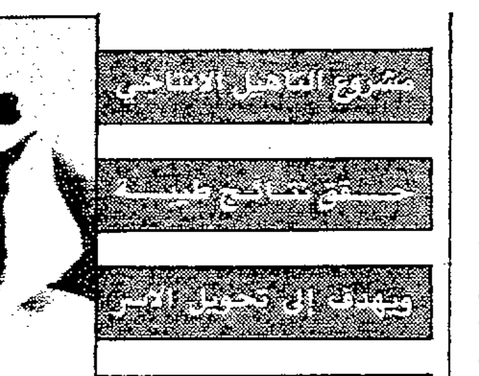
وتحدث عن جهود بيت الزكاة في دعم الاسر المتعففة وتقديمه المساعدة لها فقال:
سعى بيت الزكاة بشكل حثيث للوصول الى الاسر المحتاجة وتقديم المساعدة لها، واوجد نظاما للاسر المتعففة التي يمنعها حياؤها وعفافها من مد اليد للمساعدة فقام بمساعدتها بطريقة تحفظ لها كرامتها، وقد اتسعت مساعدات البيت لتشمل آلاف الاسر، حيث تم تقديم مساعدات شهرية ومقطوعة لها بالاضافة الى القروض الحسنة ومساعدة المرضى والسجناء والطلبة.

مشاريع

وحول مشاريع بيت الزكاة خارج الكويت قال السيد العجيل:
ان انتشار المشاريع التي يشرف عليها بيت الزكاة خارج الكويت او تلك التي يتبناها في كل مكان، لتغرس الامل في نفوس المؤمنين، وترسي دعائم الدين، وترعى ابناء المسلمين وتنمي مهاراتهم وقدراتهم، محققة معاني التعاون والتكافل والاخوة التي امرنا بها ديننا الحنيف.
واضاف: وتتنوع مشاريع بيت الزكاة، فتشمل المساجد والمستشفيات والمدارس والملاجيء ودور الايتام وحفر الابار والمراكز الاسلامية.. وغيرها مما يفيد المسلمين ويسد حاجاتهم المتعددة.









● عبدالقادر ضاحي العجيل

وقال: ويشهد بيت الزكاة اقبالا طيبا من اهل الخير والاحسان الذين يساهمون في اقامة ودعم المشاريع الخيرية التي يشرف عليها البيت خارج الكويت، وتظهر اثارهم المباركة في فرحة الاطفال وحماس الشباب ودعاء الشيوخ من سكان المناطق التي اسهموا بانشاء المشاريع فيها.
فقد ساهم بيت الزكاة ضمن مسيرته الخيرية في دعم صمود اهالي الارض المحتلة من خلال تنفيذ المشاريع الحيوية المتنوعة والانتاجية والتي تعود عليهم بالنفع والفائدة في ظل الظروف الصعبة التي يواجهونها.
وساهم البيت في اقامة مشاريع في الاردن شملت بناء مساجد ومستوصفات ومراكز اسلامية.
كما ساهم بيت الزكاة في مشاريع متعددة في كثير من البلدان العربية والاسلامية كمصر والسودان والصومال والهند وباكستان والفلبين وبنغلادش واندونيسيا وسري لانكا وغير ذلك.

انتاج

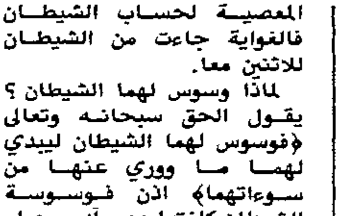
وتحدث مدير بيت الزكاة عن مشروع التاهيل الانتاجي الذي يتبناه البيت فقال: يُعدّ مشروع التاهيل الانتاجي احد المشاريع الخيرية التي يرعاها بيت الزكاة.
ويهدف هذا المشروع الى تحويل الاسر التي تستلم مساعدات شهرية من اسر مستهلكة محتاجة للمعونة الى اسر منتجة تقوم بالعطاء المستمر لبناء المجتمع، وتحسين اوضاعها المالية والاجتماعية.
وقال: ويتم اختيار المشاركين في مشروع التاهيل الانتاجي من ضمن الحالات التي يساعدها بيت الزكاة، ويقوم البيت اثناء فترة التدريب بصرف مكافآت تشجيعية شهرية للحالات المشاركة، مع توفير وسائل المواصلات.
وقد تم تنفيذ ثلاث دورات تاهيلية في فنون الخياطة والتفصيل.

أيتام

وحول مشروع كافل اليتيم قال السيد العجيل:
انطلاقا من تعاليم ديننا الحنيف وهدي رسولنا الكريم قام بيت الزكاة بتاسيس «مشروع كافل اليتيم» ويقوم المشروع بكفالة الايتام عن طريق المشاركين وايصال مبالغهم الى بلد اليتيم المتبرع له بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات والجمعيات الاسلامية الموثوقة التي تهدف الى تربية الايتام تربية اسلامية.
وبلغ عدد الايتام المكفولين حوالي ١٣٥٧٥ يتيما.
وتحدث عن اهداف هذا المشروع فقال:
يهدف هذا المشروع الى تحقيق التكافل الاجتماعي بين المسلمين وذلك امتثالا لقول الرسول ﷺ «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحبه لنفسه».
وتنشئة الجيل تنشئة اسلامية يربى فيها ابناء المسلمين على تعاليم الاسلام وارشادات وهدي السنة الشريفة لينشأ جيل صاعد يساهم في رقي وتقدم الامة الاسلامية.
وسد حاجات الايتام في المجتمع وتحسين حالاتهم الاجتماعية والتعليمية والصحية والنفسية وحمايتهم من التاثيرات الفكرية والاجتماعية الضارة.

نشر القرآن

وتحدث مدير بيت الزكاة عن مشروع نشر القرآن الكريم فقال:
وفي الوقت الذي يبحث فيه عشرات الملايين من المسلمين في آسيا وافريقيا عن كتاب الله ليقرأوه ويتدبروه فلا يجدونه فينتشر بينهم الجهل والخرافات ويتحول البعض عن دين الله قبل ان يعرفوا ما فيه من حق وخير وهداية وسعادة.
في هذا الوقت تقع المسؤولية على المسلمين الذين آتاهم الله سبحانه سعة في المال والعلم ليمدوا يد العون والمساعدة لاخوانهم المسلمين فيسهموا في نشر القرآن الكريم بين المسلمين المحتاجين.
وقال: ولهذا أقام بيت الزكاة مشروعا لنشر القرآن الكريم وقد بدأ هذا المشروع يؤدي دوره الرائد، واخذت الاف النسخ تصل الى المسلمين في الصين والفلبين وباكستان وبوركينا فاسو والنيجر وغيرها.



غواية الشيطان

يقول الحق سبحانه وتعالى ﴿فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ماووري عنهما سوءاتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما من الناصحين﴾.
يفسر الشيخ شعراوي هذه الاية فيقول ان كلمة «وسوس» تدل على الهمس في الاغواء فالذي يتكلم ويامر بخير لا يهمه ان يسمعه الناس والذي يتكلم في شر يتحدث فيه بصوت خافت حتى لا يسمعه احد فكان الحديث في الشر والاغواء لا يدور الا همسا والذي يغري على الشر يعرف انه معصية فيحاول ان يخفيه عن الناس بالحديث عنه بصوت خافت.. وكلمة وسوسة هي صوت رنين الذهب والحلي وهو عادة صوت يجذب الناس اليه تماما كما تهتز الحلي الكثيرة في يد المرأة فتحدث صوتا يلفت الانظار اليه ويغري الناس والاغراء هنا ملازم للوسوسة لان الله حين يامر بشيء ثم ياتي انسان يحاول ان يجعلك تفعل ما لم يامر به الله فلا بد أن تكون هناك اغراءات هذه الاغراءات لازمة ليخرج الناس عن منهج الله.

حيثيات البراءة

على ان هناك ملاحظة لا بد ان نتوقف عندها في كلمة لهما في قوله تعالى ﴿فوسوس لهما الشيطان﴾ فكلمة «لهما» اعطت لنا حيثيات البراءة لحواء لان الشائع ان حواء هي التي غوت آدم وظلت تزين له المعصية حتى أكل من الشجرة.. ولكن قول الحق سبحانه وتعالى ﴿فوسوس لهما الشيطان﴾ دليل على ان الشيطان هو الذي قام بعملية الاغواء لآدم وحواء ولم تقم حواء بتزيين المعصية لحساب الشيطان فالغواية جاءت من الشيطان للاثنين معا.
لماذا وسوس لهما الشيطان ؟ يقول الحق سبحانه وتعالى ﴿فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما﴾ اذن فوسوسة الشيطان كانت ليعصي آدم وحواء ربهما وما دامت المعصية قد وقعت فلا بد من عقوبة، وإبليس قد مر بهذه التجربة عصى فعوقب وطرد من رحمة الله.. والعقوبة هنا ان تظهر سوءات آدم وحواء والسوءة هي ما يسوؤك النظر اليه ونحن نطلق عليهاالعورة ذلك ان الفطرة تستنكف ان يعرض الانسان عورته على الناس وهذا يعني ان آدم وحواء قبل ان ياكلا من الشجرة لم ير احدهما عورة الاخر ولا حتى عورة نفسه ولذلك يقول الحق ﴿ما ووري عنهما من سوءاتهما﴾ اي ان الله سبحانه وتعالى وارى السوءات عنهما بقدرته فلا آدم رأى سوءتيه ولا رأى سوءتي حواء لانه ما دامت سوءة فهي مبنية على الستر وفضحها حتى باللفظ مكروه عند الانسان.

حفاة عراة

ولذلك عندما تحدث رسول الله ﷺ عن الاخرة وان الناس سيحشرون حفاة عراة استعجبت السيدة عائشة وقالت الناس عراة حفاة يا رسول الله ؟ يرى بعضهم سوءات بعض فقال لها رسول ﷺ يا عائشة الامر يومئذ اخطر من ان ينظر احد الى احد اي ان هول الموقف يوم القيامة لا يجعل الانسان يفكر في هذه الناحية ابدا ولكن هذه المسألة يجب ألا تشغلنا فالله سبحانه وتعالى كان يستر سوءاتهما بنور من عنده.
كيف تم اغواء الشيطان لآدم وحواء ؟



● فضيلة الشيخ الشعراوي

يقول الحق تعالى ﴿وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين﴾ وهكذا حاول الشيطان ان ياتي من الجانب الضعيف للانسان فالانسان يريد ان يخلد ويكره الموت يريد ان يبقى بلا نهاية وهكذا جاء الشيطان ليقول لآدم وحواء اذا اكلتما من هذه الشجرة ستصبحان ملكين خالدين

ودخلت الغفلة على قلبي آدم وحواء لانه لو كان هذا صحيحا لاكل الشيطان من الشجرة واصبح خالدا ولم يقل لله ﴿انظرني الى يوم يبعثون﴾ والله سبحانه وتعالى يريد ان نعلم انه ما دام اغواء

الشيطان بغير حق فلا بد أن يكون هناك منفذ يفضحه والمؤمن الحقيقي يستنبه للمنفذ الموجود في اغواء الشيطان فلا يخضع لاغوائه ولذلك لو ان ابليس حين قال لآدم وحواء ﴿ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين﴾ كان يجب ان يتنبها الى ان ابليس لا يستطيع ان يحول نفسه الى ملك ولا

يستطيع ان يعطي الخلد لنفسه فكيف يعطيه لهما.. ولماذا وهو يعرف سر الشجرة لم ياكل منها.
ثم يقول الحق سبحانه :
﴿وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين﴾ وقاسم تاتي للمشاركة ومعنى المشاركة ان هناك طرفين كل منهما فاعل في ناحية ومفعول في ناحية اخرى فعندما يقول الحق ﴿وقاسمهما﴾ فكان ابليس قد اقسم لآدم وحواء

ليصدقاه ولكن هل اقسم آدم وحواء لابليس ؟ الجواب لا لان هناك المفاعلة اللزومية مثل قول الحق سبحانه ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناهابعشر﴾ فالوعد ممن؟ من الله سبحانه

وتعالى وهل دخل موسى في الموعد ؟ نقول نعم دخل منه لانه التزم به وقبله وهذه هي المفاعلة اللزومية وقاسمهما بالمعنى نفسه فما داما قد قبلا القسم فقد دخلا فيه وفي تنفيذه وقاسم بمعنى اقسم فكان الشيطان قد اقسم لآدم وحواء بالله انه يريد لهما الخير

وان يصبحا ملكين او من الخالدين ولذلك عندما عاتب الله آدم وقال له أنا نبهتك أن أبليس عدو لك ولزوجك قال آدم يا ربي ما كنت اعتقد ان خلقا من خلقك يقسم بك على باطل اي انه لم يخطر على بال أدم ان خلقا من خلق الله يقسم بالله باطلا وهكذا خدع ابليس أدم وحواء بان اقسم لهما كذبا ﴿اني لكما لمن الناصحين﴾ ان ما اقوله لكما هو نصح لخيركما

ليلى احمد عبدالحافظ

المفسدون في الارض

حرب اعلامية

استغل اليهود وجودهم في عاصمة الدولة الاسلامية الناشئة فسلطوا شاعرين من شعرائهم لبداية معركة جديدة بعد ان باءت مخططاتهم بالفشل وكانوا في كل مرة ينهجون نهجا خاصا واسلوبا جديدا لايقاف الحركة الاسلامية او تجميد قوة المسلمين. وامام اليقظة والحذر الشديد عند رسول الله ﷺ واصحابه باءت اساليبهم بالخسران فزادهم ذلك حنقا وغيظا والما وشدة وعداء. وتولد عندهم حركات انفجارية نقضوا بها عهدهم ومارسوا الوانا من الحرب المباشرة الساخرة ذات الطابع الفردي مرة والطابع الجماعي مرة اخرى.
والاسلوب الجديد ان سلطوا الشاعرين ابوعفك وكعب بن الاشرف لبدء معركة اعلامية معلنة.
اما ابوعفك فكان شيخا كبيرا يقول الشعر فاخذ يسلط لسانه على رسول الله ﷺ والتحريض على قتاله وكان الشعر عند العرب من اهم الوسائل الاعلامية التي تحرض على الحرب وتوجه الافراد للاعداد لها فثارت ثائرة احد المؤمنين وكان سالم بن عمير وأراد ان ياخذ الامر بما يقابله ويطفيء نار الفتنة فنذر ان يقتله أو يموت دونه. وبقي يتربص به حتى قتله. وكانت بنود عهد الرسول ﷺ لهم لا تسمح بمعاقبة الجاني الذي يمد يده باذى للمسلمين.
واما كعب بن الاشرف فقد كان امره اخطر من ذلك فلما جاءت بشائر انتصار المسلمين في غزوة بدر ومقتل صناديد قريش فعندما بلغه الخبر قال احق هذا؟ اترون محمدا قتل هؤلاء فهم اشراف العرب وملوك الناس؟ والله لئن كان محمد اصاب هؤلاء القوم لبطن الارض خير من ظاهرها.
ولما تيقن كعب بن الاشرف من صحة الانباء اخذ يسلط لسانه على الرسول والمؤمنين واعلن نقض العهد وخرج حتى قدم مكة وجعل يحرض على الرسول ﷺ وينشد الاشعار ويبكي على من قتل في غزوة بدر من المشركين، ثم رجع الى المدينة فجاهر بعداوته وجعل يفحش في قوله فيمس مشاعر المسلمين بالتغزل حتى كان منه اذى بالغ فاحل بما فعل دمه. وتغاضى الرسول ﷺ عن جماعة اليهود واراد ان يضيق نطاق ما نقضوه من عهد ويعتبر الامر من قبيل الحوادث الفردية فيعاقب الجاني فقط ويتجاهل امر القيادة اليهودية المحرضة المدبرة للامر.. التي تريد ان تحول ما بينها وبين الرسول ﷺ من عداء مستور الى عداء سافر يمزق الاغشية ويكسر الحواجز ويرفع الستار فقال رسول الله ﷺ من لي بان الاشرف؟ فانتدب لقتله محمد بن سلمة ونفر من الاوس فذهبوا اليه واحتالوا عليه واستنزلوه من حصنه بليل وقتلوه. وكان كعب بن الاشرف من يهود بني النضير.
وبمقتل هذين الشاعرين اللذين تصديا للتحريض على رسول الله ﷺ وهجواه واعلنا عداءهما له قطعت السنة التحدي وانطفأت جذوة الشر التي اوقدا نارها لتثير حربا علنية بين المسلمين واليهود تبدأ هذه الحرب بالكلام ثم تتحول الى صدام مسلح.
وغاية اليهود من هذه الحرب الكلامية ان يؤلبوا القبائل العربية الوثنية على المسلمين في المدينة ويقفوا من المسلمين موقف الخيانة حتى اذا وجدوا رياح النصر مالت الى جهة المشركين انقضوا على المسلمين واجهزوا عليهم اجهازا تاما من وراء ظهورهم بالغدر والخيانة .. وان وجدوا غير ذلك استمسكوا بما بينهم وبين الرسول من عهد وتظاهروا بالحياد خديعة ومكرا.
ولكن الرسول ﷺ كان على يقظة تامة لما يبيتون وعلى علم بما يمكرون ويكيدون فكان حذرا من كل امر يأتي من قبلهم مستعدا لكل بادرة تبدر منهم حتى لا يدع لهم فرصة.
كما ان الله من ورائهم محيط ينصر دينه ويؤيد رسوله والمؤمنين ويرد كيد اليهود في نحورهم ولولا ان الاسلام دين الله ومحمدا مؤيد بتأييد الله لكانت مكايد اليهود ودسائسهم كافية لاحرازهم النصر على التجمع الاسلامي الذي بدأ بقيادة محمد بن عبدالله.

محمد ابوسيدو

مشايخ الازهر

محمد بن علي الشنواني

هل قرأت او سمعت عن شيخ للازهر يتولى بنفسه تنظيف المسجد.. حتى المراحيض؟!
لا تتعجب عزيزي القاريء من هذا السؤال!.. فقد حدث ذلك فعلا واليك التفاصيل.
ولد الشيخ محمد الشنواني بقرية «شنوان»، احدى قرى محافظة الغربية، وتلقى تعليمه على ايدي اشهر علماء عصره في الحديث والفقه والتفسير واللغة، وتروي سيرته العطرة انه كان رجلا متواضعا سمحا شديد الحياء.. وكان مولعا بالنظافة، وخاصة نظافة المساجد، فكان يخلع ثيابه ويقوم بتنظيف الجامع الازهر بجميع اجزائه واركانه، حتى المراحيض، وكان الشيخ يحث الناس على النظافة وانها قاعدة من قواعد الدين.
وقصة تولي الشيخ محمد الشنواني مشيخة الازهر تحوي في طياتها جوانب طريفة، فحينما توفي الشيخ عبدالله الشرقاوي، الذي سبق الحديث عنه، تطلعت العيون الى الشيخ الشنواني، لكنه كان زاهدا في المناصب غير مهتم بها، لذا حينما علم بقيام والي مصر جمع علماء الدين لبحث موضوع شيخ الازهر خلفا للشرقاوي، ووقوع اختيار العلماء عليه، اختبأ في مكان غير معروف!.. الا ان الوالي امر جنده بالبحث عنه حتى تم العثور عليه، واوكلت اليه المشيخة، لكنه حاول الاعتذار فاصر الوالي والعلماء واقنعوه بالقبول فقبل.. وكان ذلك في عام ١٢٢٧هـ
وقد ظن والي مصر محمد علي انه وضع علماء الدين في «جيبه الغويط»! باستمالتهم اليه وتأييد رغبتهم في اختيار الشيخ الشنواني لمنصب شيخ الازهر، فحاول ان يستولي على جميع اراضي الدولة، وافهمهم انه سيترك اراضيهم لهم يزرعونها بمعرفتهم ويحصدون ثمارها، الا ان الامام الشنواني وزملاءه رجال الدين الشجعان تصدوا له وطالبوه بالافراج عن الاوقاف المحبوسة، فوافق الوالي وان كان قد استمر في الاستيلاء على عدد كبير من الاراضي. ومما يروى عن الشيخ الشنواني انه كان عزوفا عن زيارة الامراء، لكنه كان من قادة الشعب المصري، وشارك في مقاومة الحملة الفرنسية مع سلفه الشيخ الشبراوي.
والجدير بالذكر انه حينما تولى المشيخة رأى ان داره صغيرة لا تستوعب مهام هذا المنصب الكبير فاستأجر دارا اوسع بأحد احياء القاهرة.. وظل الرجل في منصبه لمدة ست سنوات، حتى رحيله في عام ١٢٣٣هـ وقد خلف وراءه العديد من المؤلفات منها الجواهر السنية في مولد خير البرية، وحاشية الشنواني على مختصر البخاري وغيرها من المؤلفات.

اعداد: عبدالله زلطة

رمضان مبارك

رمضان كريم.. يا جماعة

الى حقوق المظلومين

يحدث في احيان كثيرة ان تتوقف الوزارات والمؤسسات الحكومية عن العمل بمناسبات دينية او وطنية ليوم او يومين او ثلاثة يأخذ خلالها عامة الموظفين قسطا من الراحة والاسترخاء والتخفف من اعباء العمل فتدخل بذلك البهجة الى نفوسهم وتتاح لهم الفرصة للترفيه عن اسرهم واطفالهم.

الا ان واقع الحياة لا يسمح لكل اجهزة الوزارات ان تتوقف فبعض تلك الاجهزة يجب ان يستمر في عمله ليلا او نهارا، عطلة او دواما، ومن هؤلاء مثلا الاطباء المعالجون للامراض والاطفائيون المتحفزون لاجابة كل استغاثة ورجال الامن الساهرون على راحة الناس وطوائف كثيرة غير هؤلاء.

وكنوع من التعويض المادي والادبي فان من الواجب ـ وهذا حاصل فعلا اعطاء هؤلاء اما اجازة في اوقات اخرى تساوي الايام التي فاتتهم او منحهم تعويضا ماديا في رواتبهم او تمتعهم بزيادة ملحوظة في اجازتهم السنوية مع شكرهم واظهار الامتنان لهم لتضحيتهم ومثابرتهم. ولذلك نرى الصحف واجهزة الاعلام والكلمات الرسمية في شتى المناسبات تثني عليهم وتذكر فضلهم وجهودهم.

الا ان طائفة من الموظفين ـ ان صحت هذه التسمية بحقهم ـ تعمل بشكل متواصل في الليل والنهار ولا تتمتع بايام العطل والاجازات ولا تعوض باي شكل اخر لا في رواتبها ولا في اجازتها السنوية مع ملاحظة اننا لم نسمع يوما كلمة ثناء او شكر من مسؤول توجه اليها او من اعلامي يلحظ عملها بل على العكس من ذلك تتعرض للاتهام كثيرا وينظر اليها بعين الريبة دائما ويظن بها البعض سوءا حتى فرض عليها ان توقع بدل التوقيع الواحد في اليوم ـ كحال سائر عباد الله الموظفين ـ خمسة توقيعات: في الصبح واحد، وفي الظهر مثله، وفي العصر اخر، وفي المغرب رابع، وفي العشاء خامس. ولا يكفي.

هذا بالنسبة للشاكين او المدققين عليها بل اضافوا عليها توقيعا سادسا اذا خطبت في المسجد او درست .. ولا ادري ان كان هناك تفكير في الاذهان يحاول فرض تواقيع اخرى وجداول اوسع .. فان لكل صلاة سنة قبلية واحيانا بعدية وهناك في رمضان عشرون ركعة للتراويح وقد يحدث في العام خسوف او كسوف وهذا كله ما المانع من استحداث تواقيع لأدائه حتى نتأكد هل صلاه امام المسجد ام لا .. ثم ما المانع ان نفرض على امام المسجد توقيعا كلما توضأ او اغتسل فالوضوء والاغتسال وطهارة الثوب والمكان شرط لصحة الصلاة.

انني استغفر الله من كل ذلك، واعتبر المسؤولين عن ائمة المسلمين ارفع مقاما من هذا الموقف، وانا الان لا اكلم الا نفسي فان سمعني احد فليسمعني فقط زميلنا الكبير (ابوخالد) صاحب دريشة القبس الذي ساءه واغاظه ان يوقع موظفو وزارة الكهرباء مرتين في اليوم .. وهذا من باب العلم لا الشكوى لان الشكوى لغير الله مذلة .. ونحن لا نحتاج من احد اي تكريم ولا نحتج على اي اساءة.

وسامحونا فرمضان كريم.

عبدالله سالم

شهر الطاعة

يد الله مع الجماعة

من الدعائم الاصيلة التي قام عليها الاسلام الوحدة بين المسلمين بعد ان قضى على العنصرية القبلية، والنعرة الممقوتة اذ نادى بان «كلكم لادم وادم من تراب لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى» فكانت المساواة هي اساس الوحدة بين افراد المجتمع المسلم وتبعا له نشأت المؤاخاة التي اثمرت خيرا وقوة فادمج الفرد المسلم في جماعته الكبرى عملا بقول رسول الله ﷺ «الجماعة رحمة والفرقة عذاب».

اي ان اجتماع المسلمين على ما فيه خيرهم وصلاحهم رحمة من الله تعالى سيقت اليهم، وفي المقابل نرى ان تفرقهم شيعا واحزابا نقمة جلبوها على انفسهم وعذابا.

وتتوالى الارشادات النبوية الكريمة داعية الى وحدة الكلمة بمثل قوله ﷺ في ما رواه الطبراني:

«من فرق فليس منا» وقوله: «يد الله مع الجماعة وانما ياكل الذئب من الغنم القاصية».

اي ان الذي ينفرد ويبعد عن جماعة لعرض نفسه للهلاك والضياع شأنه في ذلك شأن هذه القاصية عن قطيعها لا تلبث ان يفترسها الذئب.

لذا نهى رسول الله ﷺ عن الوقوع في دواعي الاختلاف فقال في ما رواه البخاري «لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا».

ويعلمنا رسول الله ﷺ كيف نتحد لتقوى شوكتنا بقوله في ما رواه احمد في مسنده عن ابي ذر قال: قال رسول الله ﷺ «اثنان خير من واحد، وثلاثة خير من اثنين واربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فان الله تعالى لن يجمع امة الا على هدى».

فقد ارشدنا ﷺ الى ان استقرار الحق والصواب يكون في الفئة التي تزيد عن غيرها ولو لواحد، فالحق دائما يكون في جانب الكثرة المتحدة.

والمؤمنون اذا اتحدت كلمتهم على الحق واذا تآزروا على الخير والبر صاروا قوة لا تهزم، وجبهة لا تقاوم، ووحدة يسودها الحب والتعاون، يؤيد ذلك ما رواه احمد وابن ماجه بقوله ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر» فهم لفرط التحامهم وقوة ارتباطهم نفس واحدة في اجساد متفرقة فاذا الم بواحد منهم ما يؤلم تأثر لالمه الجميع.

لذا كانت الدعوة القرآنية قوية في الحث على الاتحاد والتحذير من الافتراق بمثل قوله تعالى في سورة ال عمران: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾ وقوله عز وجل في سورة الانفال: ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾ فالاعتصام بحبل الله عصمة من التشتت والتمزق، والالتجاء اليه فيه النجاة والامان.

واذا كان من معجزات الاسلام ان حول توزع قوة العرب وتشتتهم وتفرق اهوائهم الى وحدة وقوة وتآلف ومودة ومحبة تسود قلوبهم، وهذا هو سر الدعوة الخاتمة.

وفي مجال امتنان ربنا علينا يقول سبحانه في سورة الانفال: ﴿والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم﴾

حقا لقد ربط الله بين قلوب المؤمنين برباط قوي ذي عرى متينة انه رباط لا تنفصم عراه ابدا، فكانوا في حربهم وسلمهم متحابين متعاونين.

د. عبدالودود السريتي

آيات وذكريات

على هامش الحجر الاسود



بقلم: د. عبدالعزيز كامل

كان الحديث عن الحجر الاسود. وهو بدء الطواف حول الكعبة. ولماذا يقبله الحاج والمعتمر والطائف؟ واذا لم يستطع اشار اليه وكبر الله تكبيرا؟

وفي هذا نذكر الحديثين الاتيين:

١ـ عن عابس بن ربيعة قال: رأيت عمر رضي الله عنه يقبل الحجر ويقول:

«اني لاعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر. ولولا اني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك.. اخرجه الستة.

٢ـ وعن عروة قال: قال رسول الله ﷺ لابن بن عوف: يا ابا محمد كيف صنعت في استلام الركن الاسود؟ قال: استلمت وتركت. قال: اصبت اخرجه مالك.

جماد خاشع

● ونقف معا قليلا عن كلمة «حجر»، ونعود الى القرآن الكريم، عندما يتحدث عما وصفناه نحن بانه «جماد».

يقول تعالى ﴿لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون﴾.

نعم: هذا من امثال القرآن. ولكن تعال معي الى هذا المشهد القرآني المحسوس من قصة موسى في سورة الاعراف ﴿ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه، قال: رب ارني انظر اليك. قال: لن تراني. ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين﴾.

ونقرأ في سورة البقرة عن اثر خشية الله على الحجر ﴿وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار، وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء، وان منها لما يهبط من خشية الله، وما الله بغافل عما تعملون﴾.

ففي قوله تعالى ﴿وان منها لما يهبط من خشية الله.﴾. ما يدل على اثر الخشية فيما نقول عنه انه حجر. وقد يذهب بعضنا الى ان الحجر لا يتأثر ولا يحس. وفي هذا نذكر بيت المتنبي في داليته:

اصخرة انا؟ ما لي لا تحركني
هذي المدام ولا هذي الاغاريد؟

ونعود الى القرآن لنرى ما قال عن تسبيح الجبال:

﴿وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين﴾ ويعلمنا القرآن ان كل ما في الوجود ينبض بالتسبيح ﴿تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن. وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. انه كان حليما غفورا﴾.

ولك ان تشعر وانت في مشهد الحج ان احجار الكعبة والصفا والمروة وعرفات ـ وهي جميعا من شعائر الله ـ تشارك الطائفين والساعين والراكعين والساجدين والداعين والملبين .. تشاركهم جميعا تسبيح الله .. ﴿سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم﴾.

جبل احد

● ومن ايات القرآن ننتقل الى الاحاديث الشريفة. يقول المصطفى ﷺ عن جبل احد «هذا جبل يحبنا ونحبه» رواه الشيخان عن انس رضي الله عنهم.

ـ وعن انس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ اذا قدم المدينة من سفر فنظر الى جدران المدينة اوضع [اي اسرع] راحلته، وان كان على دابة حركها من حبها». اخرجه البخاري والترمذي.

ومن قبل هذا كان حب الرسول مكة. فعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: ما اطيبك من بلد، واحبك الي. ولولا ان قومي اخرجوني منك ما سكنت غيرك. اخرجه الترمذي.

هذه الاحجار الطيبة نراها في الشعائر الطيبة، وهي من آيات الله البينات: كمقام ابراهيم الذي دعانا ربنا الى ان نتخذه مصلى، وكالحجر الاسود الذي نبدأ منه طوافنا.

لبنة تستكمل البناء

● ويستوقف النظر تشبيه النبوة بحجر الركن في البناء، وبه يكمل.. نرى هذا التشبيه في كل من الاحاديث النبوية وما جاء عن المسيح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام.

ففي الحديث الشريف «مثلي ومثل الانبياء قبلي كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية من زواياه. فجعل الناس يطوفون به، ويعجبون له، ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة؟ فانا تلك اللبنة، وانا خاتم النبيين». اخرجه الشيخان.

وفي انجيل لوقا (٢٠: ١٧ ـ ١٨) كان من تعليم المسيح عليه السلام في الهيكل، وهو يدعو رؤساء الكهنة والكتبة مع الشيوخ، وينعي عليهم رفض ما جاءهم به «فنظر اليهم وقال: اذا هو هذا المكتوب. الحجر الذي رفضه البناءون هو قد صار رأس الزاوية. كل من يسقط على هذا الحجر يترضض. ومن سقط هو عليه يسحقه».

وفي رسالة بولس الاولى الى اهل كورنثوس، جاء النص التالي في وصف المسيح عليه السلام وحياته مع الحواريين «وجميعهم شربوا شرابا واحدا روحيا. لانهم كانوا يشربون من صخرة روحية.. والصخرة كانت المسيح».

ونستطيع ان نتابع الاقتباسات من الاديان والمذاهب المختلفة، لنرى نوعا من الارتباط بما تنبت الارض من صخر ونبات، وما على ظهرها من جبال ووديان، وعلاقة ذلك بالفكر الديني. وذلك كله ـ عندنا ـ محكوم بنصوص القرآن والسنة النبوية.

ونختم هذه الجولة عودا الى الحجر الاسود ومكانته من عهد ابراهيم واسماعيل عليهما السلام، ثم كيف ارتضى القرشيون حكم المصطفى عليه الصلاة والسلام عند اعادة بناء الكعبة وتنازعهم فيمن يضع الحجر الاسود، فبسط رداءه وامسك رؤساء القبائل باطرافه ورفعوه الى مكانه، واقره فيه المصطفى بيده الشريفة، فهو الحجر الذي تفرد بهذه المكانة والمكان، ولنستعد قول الله ﴿وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا﴾.

لا بد للطواف حول البيت العتيق من نقطة بدء، فكانت ركن الحجر الاسود. وانت في الصلاة تستقبل الكعبة من اي اتجاه. وليس في الكعبة صورة ولا تمثال. مجرد حجرة لها قداستها التي استمدتها من امر الله ببنائها ليكون البيت مثابة للناس وامنا. والمثابة لقاء. والامن لقاء على خير.

كذلك لا بد للسعي من بدء وغاية ونهاية. وفي هذا يقول الله تعالى ﴿ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم﴾.

قل مثل هذا عن الوقوف بعرفات والافاضة الى المشعر الحرام. وعن رمي الجمار. وهل الايمان الا الحب والبغض. حب الخير وبغض الشر.

بعض هذه المناسك ظاهرات خلقها الله وبعضها امر الله انبياءه باقامتها والدعوة الى عمرانها. وهي في الاسلام محددة، لا مجال فيها لزيادة او نقصان. هذا ما عندنا، فماذا عند غيرنا من علاقة بظاهرات الكون؟ موعدنا احاديث مقبلة.

بدايات تكوين العقل السياسي العربي

وثيقة التعايش في المجتمع المدني



بقلم: د. محمد الجابري

المسالة الثانية التي واجهت المسلمين في المدينة هي مسالة «التعايش» بين مختلف الفئات التي اصبحت تقطن المدينة، اذ دون نظام يضمن التعايش السلمي، بل التعاون فيما بينها، لن يصبح في الامكان القيام بالمهمة التي كانت من اجلها الهجرة الى المدينة. في هذا الاطار، ومن هذا المنظور يجب ان نقرأ «الصحيفة» المعاهدة التي كتبها الرسول ﷺ بين المهاجرين والانصار واليهود حتى لا نخرج بها من مجال «المفكر فيه» يوم كتابتها، كما يفعل كثير من الباحثين والكتاب المعاصرين، عربا ومستشرقين. ان اصدق تعريف لهذه «الصحيفة» هو ما قاله عنها ابن اسحاق. قال: «وكتب رسول الله ﷺ كتابا بين المهاجرين والانصار، وادع فيه يهود وعاهدهم واقرهم على دينهم واموالهم وشرط لهم واشترط عليهم». فـ «الصحيفة»، اذن، هي اساسا معاهدة بين الرسول واليهود. وفيما يلي نصها، وقد رتبنا فقراتها حسب موضوعاتها:

تبدأ «الصحيفة» بتحديد هوية الطرف الاول في المعاهدة فتقول: «بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب من محمد النبي ﷺ بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم، انهم امة واحدة من دون الناس». وهكذا فالطرف الاول في المعاهدة فئتان: مؤمنون.. ومسلمون (من قريش ويثرب ومن لحق بهم). وهذا التمييز بين «المؤمن» و«المسلم» في ذلك الوقت كان له معنى خاص، توضحه الاية التي نزلت فيما بعد ونصها: ﴿قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم [لا ينقصكم] من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم﴾ وتاتي الاية التي بعدها لتحدد هوية المؤمن ﴿انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون﴾. اما مجرد «المسلم» فهو من اعلن الخضوع للاسلام، ويجوز ان يكون ما يظهر غير ما يبطن. وبعبارة عصرنا يمكن القول ان «المؤمن» هو من كان اسلامه عقائديا، اي هو مسلم عن عقيدة، وبالتالي فهو «مواطن» في «الامة». واما مجرد «المسلم» فاسلامه «سياسي» (الاعتراف بالدين الجديد وسلطة دولته)، وكان هناك في المدينة ما يبرر هذا التمييز: كان هناك المؤمنون الصادقون وهم المهاجرون والانصار، وكان هناك «المنافقون» وهم جماعة من اهل يثرب اظهروا اسلامهم ولكنهم كانوا يبطنون العداوة والحقد لمحمد واصحابه. وبما انهم قد اعلنوا اسلامهم فلقد كان اسم «الاسلام» يجمعهم في «امة» ـ اي ملة ـ واحدة من المهاجرين والانصار، وذلك في مقابل «الاخر» الذي كان يتالف كما سنرى من مشركين ويهود.

النظام الداخلي

بعد تحديد هوية الطرف الاول في المعاهدة تعمد «الصحيفة» الى بيان «النظام الداخلي» الذي تسير عليه الفئات التي يتكون منها المجتمع الجديد. وهكذا فكل فئة من فئات المؤمنين والمسلمين، المهاجرين والانصار والمسلمين من اهل يثرب، تواصل العمل بـ «القانون الذي كانت تعمل به» قبل الاسلام في مجال أخذ الديات واعطائها، مع التزام المعاملة الحسنة للاسرى، والعمل بالعدل في افتدائهم.

العلاقة مع اليهود

ذلك عن الطرف الاول ونظامه الداخلي. اما الطرف الثاني، وهم اليهود، فتقرر الصحيفة في شانه ما يلي: «وان اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين» (يتحملون نصيبهم من نفقات الحرب التي يشاركون فيها مع المؤمنين) وانهم بجميع طوائفهم يشكلون في هذا المجال، مجال الحرب، «امة» (جماعة) واحدة مع المؤمنين. وهكذا فـ «ان يهود بني عوف امة مع المؤمنين، لليهود دينهم وللمسلمين دينهم، مواليهم وانفسهم، الا من ظلم واثم فانه لا يوتغ (لا يضر) الا نفسه واهل بيته، وان ليهود بني النجار مثل ما ليهود بني عوف...». وهكذا بالنسبة لجميع طوائف اليهود. وتضيف الصحيفة: «وانه لا يخرج منهم ـ من اليهود ـ احد الا باذن محمد ﷺ، وانه لا ينحجز على ثار جرح، وانه من فتك، فبنفسه فتك واهل بيته، الا من ظلم، وان الله على ابر هذا (على الرضا به)، وان على اليهود نفقتهم، وعلى المسلمين نفقتهم (في الحرب)، وان بينهم النصر على من حارب اهل هذه الصحيفة، وان بينهم (بين المسلمين واليهود) النصح والنصيحة، والبر دون الاثم، وانه لم ياثم امرؤ بحليفه وان النصر للمظلوم وان اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين».

دفاع

ثم تقرر الصحيفة تحريم القتال في يثرب وتنص على الدفاع المشترك عنها. فمن جهة: «ان يثرب حرام جوفها لاهل هذه الصحيفة، وان الجار كالنفس غير مضار ولا آثم، وانه لا تجار حرمة الا باذن اهلها» (أهل يثرب). ومن جهة اخرى: «ان بينهم (المتعاقدين بهذه الصحيفة) النصر على من دهم يثرب واذا دعوا الى صلح يصالحونه ويلبسونه، فانهم يصالحونه ويلبسونه. وانهم اذا دعوا الى مثل ذلك فانه لهم على المؤمنين الا من حارب في الدين، على كل اناس حصتهم من جانبهم الذي قبلهم».

حق الجوار

وتقرر الصحيفة انه لا يجوز لمشرك ولا ليهودي من اهل يثرب ان يجير اي شيء لقريش، وبمعنى اخر: ان الطرف الاول (المؤمنين) يعلن للطرف الثاني انه في حالة حرب مع قريش، فيجب الامتناع عن مساعدتها باي شكل كان. وهكذا تؤكد الصحيفة: «انه لا يجير مشرك [من اهل يثرب] مالا لقريش ولا نفسا ولا يحول دونه على مؤمن»، وايضا: «وانه لا تجار قريش ولا من نصرها» [والكلام هنا مع اليهود].

عند الخلاف

وتقرر الصحيفة ان المرجع في الخلاف هو محمد ﷺ سواء كان الخلاف بين المؤمنين والمسلمين بعضهم مع بعض او بينهم وبين اليهود. وهكذا توجه الخطاب للمؤمنين: «وانكم مهما اختلفتم فيه من شيء فان مرده الى الله عز وجل والى محمد» ثم تؤكد، والخطاب لليهود، «انه ما كان بين هذه الصحيفة من حدث او اشتجار يخاف فساده فان مرده الى الله عز وجل والى محمد رسول الله ﷺ وان الله على اتقى ما في هذه الصحيفة وأبره».

صدقات بلا مال

لا تقتصر الصدقات في الاسلام على الامور المادية فحسب بل تتعداها الى الامور المعنوية والادبية، وهكذا تتسع دائرة الصدقات في الاسلام حتى تشمل جميع الناس في جميع المستويات رحمة من الله وفضلا.

والتسامح في المعاملات بعمومها من الصدقات التي يتقرب بها العبد الى خالقه ففي الحديث: .. الا اخبركم بمن يحرم على النار، او بمن تحرم عليه النار، تحرم على كل هين لين سهل» رواه الترمذي ومثله التجاوز عن المعسرين كما في الحديث الذي رواه مسلم عن رسول الله ﷺ قال: «تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم، فقالوا اعملت من الخير شيئا؟ قال لا، قالوا: تذكر، قال: كنت اداين الناس فآمر فتياني ان ينظروا المعسر ويتجوزوا عن الموسر، قال: قال الله ـ عز وجل ـ تجوزوا عنه»، والقرض من صور الصدقات التي ينال فاعلها كريم الاجر وجزيل الثواب، ومما يدل على عظيم ثواب القرض ما رواه انس رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «رأيت ليلة اسري بي مكتوبا على باب الجنة (الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر، فقلت يا جبريل، ما بال القرض افضل من الصدقة؟ قال: لان السائل يسال وعنده والمستقرض لا يقترض الا من حاجة «رواه ابن ماجه والبيهقي. ويزداد ثواب الصدقة ويعظم اجرها اذا كان المدين معسرا لا يقدر على السداد وانظره الدائن الى ان تتحسن احواله ويقدر على السداد كما في الحديث عنه ﷺ قال: «من انظر معسرا فله في كل يوم صدقة قبل ان يحل الدين، فاذا حل الدين فانظره بعد ذلك فله كل يوم مثله صدقة» رواه احمد والحاكم.

ومقابلة الناس بوجه بشوش وكلمة طيبة صدقة، ففي الحديث قال ﷺ: «لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى اخاك بوجه طلق» وقال ايضا: «والكلمة الطيبة صدقة».

بيت الزكاة





دعوة حق

الدعوة التي وجهها الرئيس العراقي صدام حسين الى الدفاع برجولة عن الحق العربي في وجه المطامع الغربية والصهيونية هي دعوة حق وقوة في عصر استكان فيه العرب، ولم تعد تسمع لهم حتى الصوت .. والقضية الكبيرة التي أثارها في حديثه الأخير في امتلاك العلم وتلمس أساليبه في محاربة الاعداء هي قضية محورية مهمة.

فقد بلغ العصر الحديث ذروة العلوم الطبيعية، والكيميائية، والكهربائية والبيولوجية .. فهو عصر الصاروخ وغزو الكواكب الأخرى .. فالتقدم الفيزيائي والكهربائي في الغرب يقابله عندنا الحضيض العلمي.

نثير دائما هذه القضية المهمة فيرد عليك أصحاب الدين: نحن نعيش الحياة الروحانية .. وهم يعيشون حضيضا خلقيا وفكريا وقيميا .. ويتجلى ذلك في المادية البحتة .. وفي المظالم الفردية والجماعية والأنانية المزرية التي تتضاءل أمام غرائز الوحوش، والاباحية المطلقة التي فتحت في الغرب أبواب الرذيلة والربا .. ويقولون: ها هو الغرب الأوروبي يعيش مظالم كبيرة بين أفراده .. وفساد ذات البين، والمحاكم تكتظ بملايين الدعاوى، حتى أن الناس ملوا القوانين والقضاء .. ونتج عن المظالم الفردية مظالم جماعية، وحروب أحرقت الأخضر واليابس .. وما زالت المظالم مستمرة.

فها هو شعب فلسطين بفعل معاونة الغرب الأوروبي للصهيونية يطرد من أرضه ليحل محله شذاذ الأرض من اليهود .. وها هو شعب جنوب افريقيا يعاني من مشكلة مثيلة، وها هي الاقليات المسلمة هنا وهناك تجد ثائرة لتحرير نفسها من ظلم وقهر فساد الأرض .. ومن عدوانهم وبغيهم.

فاجعة القرن العشرين تكاد تتجسد في نهايته، لتلف الاكثرية الساحقة من البشر .. أمم تعتدى على أمم، وأمم تحاول الغاء أمم، وشعوب تستعبد شعوبا .. القوي يستغل الضعيف لدرجة الابتزاز والسرقة .. حتى لكان البشر أضحوا وحوشا كاسرة لا هم لهم الا السطو والافتراس .. فلقد ترجلت المرأة، وتخنث الرجل .. وضاع العفاف، وهدمت الأسرة، وانتشرت الأمراض القاتلة بين شعوب الأرض، من ادمان على المخدرات الى معاطاة الكحول الى طاعون الايدز ... الخ.

فهل هناك من يؤمن بالعدل، والايثار، والعفاف، والأمان، والصدق، والوفاء؟!

الداء في أوروبا معروف .. والدواء معروف .. ولكن من يستطيع ان يقدم الدواء لينقذ البشرية من الدمار؟!

ان الدعوة الى التسلح بالعلم ليست دعوة مغلوطة .. ولكن أين يكمن أو يقبع العلم الآن؟؟

أما الدعوة الى الدفاع عن الاوطان برجولة فهذا هو بيت القصيد .. حتى ولو كان الدفاع بالايدي ..

غازي جرادة

نفحات رمضانية

مرض الغفلة

انه مرض الانسانية الشائع في هذا الزمان فقد أظلمت القلوب وماتت المشاعر فلم تعد تتأثر بشيء من ايات الله التي تبصرها كل يوم بل كل لحظة وفي كل مكان.

هل ينظر كل منا الى السماء فيدرك سعة اقطارها وامتداد ارجائها وعظمة خلقها، وهل انتقل النظر من نظرة الجمال والروعة التي نراها بها الى نظرة الفاحص الذي يدرك السر والحكمة في هذا الكون البديع.

انظر الى الطفل يرى رجالا يتحدثون في شأن ما فيسمع كلامهم ولكنه لا يفقهه ولا يروقه فيعرض عنه، فاذا رأى اطفالا يلعبون او يتحدثون اسرع اليهم، وفهم عنهم وفرح بهم.

ان بعض منجزات العقل البشري كبير جدا، وان ما وصل اليه البشر اليوم في التصنيع والاختراع يمثل مرحلة متقدمة من مراحل تسخير الكون واستغلال المادة لمصلحة الانسان وخيره ولكن اين كل هذا من عظمة ابداع الله في خلقه!

ان السماء تطل علينا كل ليلة بما لا يحصى من النجوم والمصابيح التي تضيء بلا ازرار وبلا زيت او كهرباء وان الارض تنبت كل لحظة كائنا حيا ينمو ويترعرع ويزهر ويثمر، وان الارحام تضع كل لحظة ما يحفظ امتداد الحياة بنظام لا يتخلف ولا يضطرب، وفي كل شيء نبصره نجد آية من آيات الله، ولكننا نمر عليه غافلين غير مكترثين ولا مبالين وصدق الله العظيم حيث يقول ﴿فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾.

ان السبيل الى ازالة هذا الحجاب الكثيف الذي غلف القلوب ميسرة ممهدة بلا تكلف ولا جهد في البحث ولا مشقة في التفكير اننا نحتاج الى ان ننظر لكل شيء يقع امامنا نظرتين في آن واحد نظرة العين التي ترى وتشاهد الشيء من صفحته الخارجية الصماء ونظرة العين الباطنة التي تدرك كنه الشيء وتبصر قدرة خالقه، ومدبر امره. انهما نظرتان في نظرة واحدة، وما عليك الا ان توقظ كيانك الداخلي الراقد حتى يصل الى اعماق ما ترى فيتصل الظاهر بالباطن والباطن بالظاهر، حين ذلك يسري تيار الايمان في قلبك ويزدهر باطن الانسان بالايمان والسعادة.

ان العلم البشري اليوم مسخر لخدمة ظاهر الانسان واحتياجاته المادية والجسدية، فما احوجنا للمزيد من العلم الذي يشع النور للقلوب والعقول ويفيض عليها الروح والحياة.

يقول الله تعالى ﴿أفلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب﴾.

منير سعيد

واحة القبس

ابتعد عن الوجبات المعقدة المحتوية على المكسرات والدهون



يهدف نسق التغذية الذي ننصح باتباعه خلال شهر رمضان الى محاولة التلاؤم مع تغير وظائف القناة الهضمية وتغير اولويات احتياجات الجسم من التغذية الناتجة عن الصيام والاستفادة من تغير العادات الغذائية خلال شهر كامل وتوجيهها الى ما يتوافق مع اساسيات الصحة العامة.

والاستفادة من نهج التغذية المتبع مع الصوم في علاج او تحسين الامراض المرتبطة بالتغذية، والتي يساعد الصوم على احداث فعاليات علاجية تحسن من صحة المريض، كالسمنة والسكري في البالغين وارتفاع ضغط الدم.

وفي الحلقات التي ستنشر تباعا خلال الشهر الفضيل سنلقي الضوء على اهميه التغذية المثالية كي يؤدي الصيام هدفه الأسمى في تصحيح مسار الصحة نحو العافية الكاملة.

● القبض (الامساك):
لتجنبه عليك باتباع التعليمات التالية:
- الحرص على اداء الانشطة الحركية الحياتية المعتادة
- تناول كفاية من الماء والمشروبات بين الوجبات
- تناول كفاية من الالياف النباتية المتاحة في الخضرة وخضروات السلطة والفواكه الخام والحبوب الكاملة ومنتجاتها والبقول الكاملة والاعداد للوجبات خلال شهر رمضان من تلك الاغذية
- استبدال الحلويات الرمضانية بانواع الفواكه المجففة وثمار الفواكه الخام المحتوية على الاحماض العضوية والزيوت الطيارة المنبهة والمنشطة لوظائف القولون.

● الصداع:
عرض ينم عن الاصابة باي من المشكلات الصحية التالية المرتبطة بالتغذية:
- الامساك المزمن
- سوء الهضم
- الجوع ونقص التغذية
- الافراط في تناول الصوديوم الغذائي
- نقص المأخوذ الغذائي من الصوديوم. ويعالج الصداع بتنحية او استبعاد العامل المسبب له.

● علاج سوء الهضم:
- تجنب التخمة. الاعتدال في الكميات المتناولة من الطعام
- مضغ الطعام في الفم جيدا ولزمن كاف.
- تناول الطعام او توزيع الكم المقرر من الطعام على اكثر من وجبة كالافطار والقبقة والسحور وتجنب عدم التقيد المكاني في تناول الطعام.
- الاعتدال في المتناول من الماء والمشروبات مع الوجبات
- الاعتدال في تناول البهارات والتوابل التي يؤدي الافراط في تناولها الى تهيج الغشاء المخاطي المبطن لجدار المعدة.
- استبعاد الاكلات معقدة التركيب وهي الاكلات الغنية بالمكسرات والدهون والمقليات والتي تعد بطريقة تبعدها كثيرا عن تركيبها الغذائي الاصلي من وجبة الافطار وارجائها الى وجبة السحور مع الحرص على عدم النوم مباشرة عقب الافطار او السحور ويفضل عدم تناول الاكلات معقدة التركيب عموما خلال شهر رمضان.
- تجنب الاغذية والمشروبات المثلجة على الافطار.
- بدء الوجبات الرمضانية بمقبلات منشطة لوظائف الهضم.
- اخذ قسط من الراحة عقب الوجبات.

اعداد فوزية العوضي

البرامج الدينية

من البرامج الناجحة تلفزيونيا او اذاعيا ومن الصفحات الناجحة صحافيا اية مادة يكون فيها حديث للدكتور خالد المذكور سواء رد على استفسارات جمهور المسلمين او مجرد التحدث في شؤون الدين والدنيا. والاسباب لا تقتصر فقط على شخصية الدكتور وهذه كافية لوحدها ـ وانما لقلة المصادر التي يتلقى فيها الانسان ردودا سريعة على الاسئلة مع الثقة التامة بان الجواب هو صحيح، وبامكان الانسان ان يتصرف في شؤون حياته بناء على الاجابة الموثوقة.

ما ينقص مكتباتنا هذه الايام موسوعات على طريقة سين وجيم بالنسبة للعبادات والمعاملات في الاسلام الذي هو دين عمل وعبادة، ومثل هذا الكتاب لو اصبح في متناول اليد لساعد الكثير من المحتارين من جهة ولوفر الوقت والجهد بالنسبة للدكتور المذكور وغيره في قضاء وقتهم بالاجابة على نفس الاسئلة والمتكررة عند عودة كل مناسبة، مثل الاسئلة الخاصة بموعد اخراج الزكاة وكذلك موسم الحج وشهر رمضان وطبعا شؤون الزواج والطلاق.

وربما كانت الموسوعة الفقهية والتي تذاع مرتين يوميا من الاذاعة في الطريق الصحيح للبداية. ويا حبذا لو تم تصوير هذه الموسوعة على شكل فقرات قصيرة او تمثيليات تعرض يوميا الى ما شاء الله بدلا من الكثير من السخافات التي نشاهدها يوميا على الشاشة.

ماجدة البدر

النوافل من عاداتنا الطيبة

اللي يانا وياكم خير لفانا ولفاكم وشر تعدانا وتعداكم ويا صايمين صلوا على النبي. اليوم راح نتكلم عن النوافل وهي من العادات الطيبة باهل الكويت ولحد الحين موجودة كل ليلة جمعة يوم الخميس يوزع اهل الفريج الاكلات الزينة مثل الهريس والجريش والتشريب وتلقين الماعين والصحون من بيت الى بيت ولا تخلي صديق ولا جيران وفقراء الا ونعطيهم حتى الميسورين ياخذون اكل من اهل الفريج وليلة القدر اللي نتحراها في العشرة الاواخر من شهر رمضان وفيها تكثر الصلوات والدعاء والنوافل وتلاوة القرآن وسماعه وتصير حلقات الذكر في المسجد وفي الديوانيات ويقوم الشيوخ بختم القرآن الكريم. وبعد اكمل لك سوالف الكركيعان لانه اول يختلف الكركيعان من عائلة والثانية حسب ميسورية الحال فكان الناس الميسورين يحطون فيه السبال والنخي والبندق وخلاط الخيل فيه بازلاء خضراء مقلية وبيذان ونقل مع حب شمسي وبيض الصعو مع برميت جاكليت وملبس مع خفيفة النقل والتين الجاف والقناطي والحية ويحطون شوية فلوس ولما يقرقع اليهال يحطون في خرايطهم الكركيمان وكان الصبيان يسوون احتفال كبير بمناسبة الكركيعان وهم يسوون الدنابك والطبول بعد ما يشترون عظام الكتف من سوق اللحم لانها عريضة وهم يستعملونها لانها تسوي اصوات قوية وبعد يسوون الدنابك الصغيرة من جلد الغنم خاصة جلد الالية لانه قوي ويقاوم التطبيل والطرق المستمر وله صوت رنان. وبعد الصبيان يتنكرون بالهدوم الغريبة وخاصة هدوم الغوص ويصبغون ايديهم ووجوههم بالالوان خاصة من الفحم واذا ساق الحمار يقولون «ويص ويص في بيتكم جعاميص» وهذا يعني انهم مو راضين عن تصرف اهل البيت وليش ما عندهم كركيعان.

موضي المفتاح

عكس

ساحل السيف ويرى بعض السفن الخاصة بالغوص وبعض المارة.

حديث الاغاني مع ابي الفرج الاصفهاني

التخت الشرقي بدأ في احتفالات ابراهيم باشا بعد غزوه لحلب

اختار ابو الفرج الاصفهاني مقعدا قريبا وقال:
يقال احيانا تخت شرقي واحيانا تخت شرعي! فايهما اكثر صحة في رأيك..؟
قلت: لا شك انك اعلم مني بهذا يا مولانا ولكن اعتقد ان الاصل في التسمية التخت الشرقي.
قال: اما التخت الشرقي فهي كلمة تركية وتعني صدر المجلس او المنصة وهي تطلق على مجموعة الالات الموسيقية الشرقية التي تصاحب المطرب في وصلته وتتكون من آلة العود والكمان والناي والايقاع وهي كما ترى آلات غير متكرر. من هنا اتت التسمية الاخرى من بعض المشايخ الظرفاء حيث ان آلة الكمان تمثل اخواتها وكذلك العود والقانون والناي ولو تعددت هذه الالات لاصبح اسمها فرقة موسيقية او الجوق وهي ايضا كلمة فارسية وتركية وتعني المجموعة!

والتخت الشرقي او الشرعي وكلاهما صحيح يقابله في الغرب ما يسمى بموسيقى الصالون ويرجع اصل التخت الشرقي للعصر العباسي في عهد هارون الرشيد.
قلت: ماذا عن التخت في العصر الحديث؟
قال: ظهر في اوائل القرن الثامن عشر تخت يوسف انطوان الياس الجد الاكبر لعازف الكمان الشهير «سامي الشوا»!!

واشترك هذا التخت في احتفالات النصر التي اقامها القائد المصري ابراهيم باشا بعد غزوه لمدينة حلب.. وظهرت بعد ذلك عدة فرق من التخت الشرقي اهمها تخت مني الكبير ثم تخت محمد المقدم والذي يعتبر استاذ عبده الحامولي.. ثم تخت محمد الرشيدي الكبير كما نسيت ان اقول بان لكل تخت شرقي مجموعة من المنشدين يساندون المطرب ويختارون في العادة من اصحاب الاصوات القوية في طبقات الجواب.
كما تعتبر هذه التخوت مدارس يتعلم فيها المنشدون اسرار الفن وتصقل فيها مواهبهم. ولعل اشهر نجوم التخت الى جانب عبده الحامولي يوسف المنيلاوي ـ علي عبدالباري ـ احمد صابر ـ ابراهيم القباني ـ محمد السبع ـ محمد السنباطي ـ داود حسني ـ محمد العاشق.

كما ان الست ام كلثوم كانت صاحبة تخت ايضا حيث غنت يوم الخميس ١٩٢٦/١٠/٢ بمسرح دار التمثيل العربي بتخت يضم كلا من:
سامي الشوا على آلة الكمان
ومحمد القصبجي على آلة العود
ومحمد العقاد الكبير على آلة القانون

ومحمد رحمي على الدف، وشاركها هذا التخت في تسجيل اولى اغنياتها منها على سبيل المثال اغنيات انا على كيفك، وكم بعتنا مع النسيم سلاما ولي لذة في ذلتي وخضوعي، وعيني فيها الدموع.
كما أن لعبدالوهاب تخته الشرقي الذي كان يصاحبه وهم: علي الرشيدي على القانون.

ومحمد عبدالوهاب على العود وعزيز صادق على الناي، وسيد كامل على الايقاع، ويتكون الكورال من كل من صاح الفروجي وابراهيم عبدالله وحسن النحاس ومحمد عبدالمطلب والذي اصبح فيما بعد مطربا شهيرا؟؟ ويعتبر التخت الشرقي هو الاب الشرعي للفرق الموسيقية بعد ازدياد اعداد العازفين ودخول الالات الغربية وكذلك لبسهم للبدلات الموحدة.

نصرالله محمد النصرالله

منوعات

الشيخ صباح السالم .. في لندن

في يوليو ١٩٥٥م قام المغفور له الشيخ صباح السالم الصباح، بزيارة الى المملكة المتحدة وبعدها قام بزيارة الى القاهرة حيث اجتمع بالرئيس الراحل جمال عبدالناصر.. هذه الصورة التقطت خلال الزيارة الى لندن امام قصر «برمنغهام» ويبدو فيها الشيخ صباح السالم يتوسط الشيخ سالم صباح الصباح وزير الداخلية والسيد عبدالرحمن العتيقي المستشار بالديوان الاميري.

يوسف الشهاب

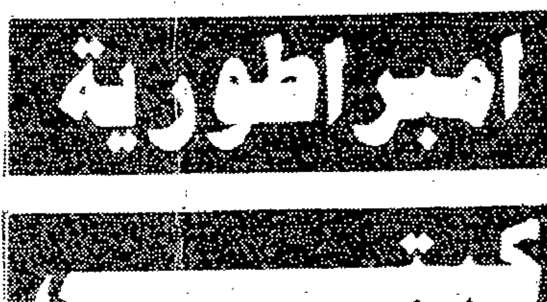
كل من راضي بعقله .. وعقل غيره لع لع

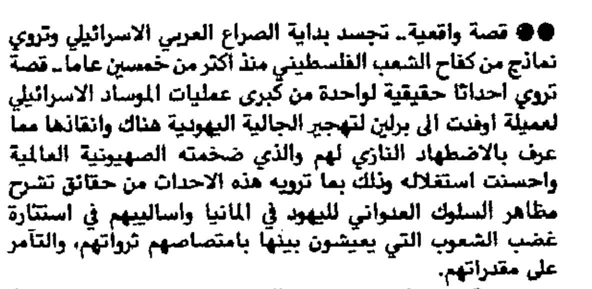
يروى ان حطابا احب بنت احد الملوك، فطلب من امه ان تخطبها له فرفضت فضربها واستمر هذا شانه اياما فاضطرت مرغمة للذهاب الى بيت الملك وفاتحت الملكة بالامر فتبسمت ساخرة وقالت: ساخبر الملك، ثم اخبرته فطلب منها ان يمثل امامه فلما مثل قال له الملك: انت الذي تريد ان تخطب ابنتي؟ فقال: نعم، قال: اسالك سؤالا فان اجبت عليه فازوجك ابنتي وان لم تجب ضربت عنقك فرضي الحطاب، فقال له الملك: اجلب لي معنى لا، ولا، ولا، وامهلك سبعة ايام.

فخرج الحطاب الى الاسواق وهو يقول: لا، لا، لا، ولبث يومين على هذه الحال فساله رجل: ماذا تقصد بهذا القول، فقال: اريد معناه، فقال له: تطبخ أرزا ومرقا وتضع الارز وسط طبق وحوله صحون المرق وتحملها وتضعها فوق التل الفلاني قبل آذان صلاة الجمعة، ثم تختفي في محل قريب، فان شيخا وقورا سيحضر لياكل منه فكلما حاول الاكل قل له: لا، حتى تكملها ثلاث مرات.

فنفذ الحطاب ذلك، ثم ظهر شيخ وقور، وتقدم من الطبق لياكل وقال: بسم الله الرحمن الرحيم وعلى بركة الله، فقال له الحطاب: لا فاجابه الشيخ: كل الديانات باطلة، دين محمد لا، واعاد البسملة فقال له الحطاب: لا، فاجابه الشيخ: ابن ابنك ابنك، ابن بنتك لا.
واعاد البسملة فقال له الحطاب: لا.
فاجابه الشيخ: كل جلدك ينبت شعرا، وبراحة يدك لا.
واعاد البسملة واكل، وبعد ان شبع اختفى، ثم تقدم الحطاب ورفع الطبق واعاده الى داره وذهب الى الملك واخبره بجواب سؤاله كما سمعه من الشيخ، فقال له الملك: هذا صحيح وزوجه ابنته.

شخصية غامضة من ملفات الحلفاء ما زال الجدل يدور حولها [١٠]





●● قصة واقعية ـ تجسد بداية الصراع العربي الاسرائيلي وتروي نماذج من كفاح الشعب الفلسطيني منذ اكثر من خمسين عاما ـ قصة تروي احداثا حقيقية لواحدة من كبرى عمليات الموساد الاسرائيلي لعميلة اوفدت الى برلين لتهجير الجالية اليهودية هناك وانقاذها مما عرف بالاضطهاد النازي لهم والذي ضخمته الصهيونية العالمية واحسنت استغلاله وذلك بما ترويه هذه الاحداث من حقائق تشرح مظاهر السلوك العدواني لليهود في المانيا واساليبهم في استثارة غضب الشعوب التي يعيشون بينها بامتصاصهم ثرواتهم، والتآمر على مقدراتهم.

ـ قصة تروي كيف يستخدم اليهود مغريات الفجور والخديعة والغش والخداع وكل الاساليب غير الاخلاقية كما وردت في بروتوكولات حكماء صهيون واكاذيب التلمود لاجتذاب اليهود الالمان وثرواتهم

اعداد: د. السيد ابو مسلم

وشبابهم لتعزيز الوجود الصهيوني بعصاباته الارهابية في واحدة من اكبر موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين منذ سنة ١٩٣٩ ومابعدها وكذا خطة تهريبهم من باريس المحتلة بالقوات الالمانية.

... كيتي شميت عميلة للموساد اوفدت الى برلين لتقيم وكرا ضم فاجرات اليهود لتنفيذ هذه الخطة الجهنمية.ى ثم شاء القدر ان تتشابك خيوط الاحداث مع خيوط الجاسوسية الدولية عندما استغل الجستابو الالماني هذا الوكر الذي كانت تدور خلف جدرانه احداث واحداث منها ما غير من الخطط العسكرية في الحرب العالمية الثانية، تلك الاحداث التي سجلتها ملفات مخابرات الحلفاء بما سردته من اسرار ذلك الوكر الذي اطلقت عليه «امبراطورية كيتي»●●



تسلط اليهود على ارض استضافتهم

■ اليهود زوروا كتبهم الدينية بما يتفق مع سياستهم ■ وكأن لليهود حقوقا في كل الاراضي التي استضافتهم وهم مشردون

تابع حسين الخالدي قوله :

«ان السلطات البريطانية ترتكب اقصى انواع التعذيب وافظعه.. وها هي قرانا تعاني من الحملات التفتيشية الانكليزية التي يشترك فيها رجال الشرطة اليهودية ويجمعون النساء والرجال في العراء بدعوى التفتيش عن السلاح.

الا تذكرون كيف ان ضابطا بريطانيا اطلق النار على عدد من الشباب الفلسطيني على مشهد من اهلهم واقاربهم ؟

وهنا سال شاب لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره يدعى كمال العلمي يقول :

«انني اسمع انهم يصادرون السلاح ايضا من اليهود».

انفعل الغصين غاضبا وهو يقول :

«من قال لك هذا الهراء.. ان سلطات الانتداب البريطاني في الوقت الذي تحكم فيه بالاعدام على العرب لمجرد احراز السلاح تغض النظر عن تسليح اليهود بل تشجعه.

ها هي ذي الوكالة اليهودية وفرق الهاغانا . يدربها ضباط بريطانيون وشكلو سويا الفصائل العسكرية الليلية الخاصة بقيادة الضابط البريطاني «وينجيت» وتضم بين افرادها الكثير من اليهود».

عاد الشاب كمال العلمي يسال :

«انهم يدعون ان لهم حقا في تلك الارض من منطلق التوراة التي يؤمنون بها من ان الله وعد ابراهيم عليه السلام ان تكون هذه الارض لهم.. وان كل موقع تطاه اقدام اليهود من حقهم».

وهنا انبرى الشيخ عبدالكريم السعدي احد رجال الدين ومن اقارب الشيخ فرحان السعدي الذي شنقته قوات الاحتلال ليجيب على هذا السؤال :

«احذرك يابني من هذه الاقاويل المغلوطة والمضللة وعليك ان ترجع الى كتاب الله، فاليهود اعتادوا ان يزوروا كتابهم ليتفق مع اهدافهم.. فقد قال سبحانه في سورة البقرة :

﴿ فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عندالله ليشتروا به ثمنا قليلا، فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون» .

ان هذه الآية هي المفتاح الحقيقي لتفهم ادعاءات اليهود وتحويرهم لما جاء في كتبهم لاستخدامها لاغراضهم السياسية، ويجب علينا ان ندرك ان الرؤية اليهودية للتاريخ تتفق مع ما ادخلوه في كتبهم من تحوير وتزوير ادخله احبار اليهود منذ القدم ..

وحتى تتعرف على اساليبهم الملتوية واختيارهم من بين كتبهم مع ما يتفق واغراضهم تذكر قوله سبحانه بشانهم :

﴿ أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون» .

وعاد كمال العلمي يسال :

«اذن فكل ما يقولونه عن حقهم في الارض وما نسبوه الى نبيهم موسى هي اقوال مضللة» .

وهنا انبرى احد الحاضرين وهو اسماعيل عبدالهادي الذي ينتمي الى اسرة عبدالهادي والتي كان لها دور بارز في اعمال المقاومة وكان اسماعيل قد درس التاريخ العربي واليهودي ضمن دراساته الجامعية، فاستاذن من الشيخ السعدي قائلا :

«اسمح لي يا فضيلة الشيخ ان اجيب على كمال.. فان تلك المغالطات اليهودية قد ظهرت لي جلية خلال دراستي وابحاثي في تاريخ بني اسرائيل ودعواهم التي يطلقون عليها «ارض الميعاد».. فالحقائق التاريخية ثابتة ولا خلاف عليها.. ولكن مفهوم ارض الميعاد هو مفهوم اختلقه اليهود من تاويلهم المضلل لهذه الحقائق» .



● الحاج امين الحسيني

فساله كمال :

«الم تكن ارض فلسطين هي ارض اليهود منذ القدم.. وما هي الحقائق التاريخية عن وجودهم في فلسطين ؟» .

اجاب اسماعيل عبدالهادي :

عندما ظهر بنو اسرائيل ابراهيم واسحاق ويعقوب بين القرنين العشرين والثامن عشر قبل الميلاد لم يكن موطنهم الاصلي ارض فلسطين بل هاجروا اليها من ارض اور وهي ارض الكلدانيين في جنوب العراق ليدخلوا ارض كنعان (واطلق اهل كنعان على ابراهيم ورفاقه اسم «العبريين» لعبورهم نهر الفرات، ثم ارتحل بنو اسرائيل الى مصر في القرن الرابع عشر قبل الميلاد بناء على دعوة يوسف عليه السلام لعشيرته - وكانوا سبعين فردا - ليمكثوا في مصر قرابة اربعة قرون عندما كان يوسف امينا على خزائن مصر .

اذن فقد كان وجودهم في فلسطين قبل تركها لا يختلف عن اقامتهم في مصر بعد ذلك.. فكلا البلدين كانا بالنسبة لليهود ارض غربة واستضافة.. اذن ففلسطين شانها شان مصر التي اقاموا فيها اربعة قرون.. ولكنهم يركزون على فلسطين باعتبارها ارض الميعاد استنادا الى تلك التناقضات التي ادخلوها في كتبهم من ان تلك الاراضي كان قد وعد بها الله نبيه ابراهيم.. بل ويدعون ان ارض الميعاد بالنسبة لهم وفقا لهذا الوعد هي من النيل الى الفرات.. وكان لهم حقوقا في كل الاراضي التي استضافتهم وهم مشردون» .

عاد كمال يسال :

«ماذا كان بشان خروجهم من مصر وعودتهم الى فلسطين مرة اخرى ؟»

اجاب اسماعيل عبدالهادي :

كان اليهود كما قلت عند قدومهم الى مصر بناء على دعوة يوسف عليه السلام لعشيرته لا يزيدون عن سبعين فردا.. وتكاثر عددهم في مصر تكاثرا كبيرا، ولكنهم كانوا دائما اهل عزلة وهذا هو شانهم طوال تاريخهم واكلوا من طيبات وخيرات مصر على حساب مواطنيها ومنهم من تآمر على سلامة تلك الدولة وحاولوا اثارة الثورات ضد ملوكها.. وكان من تكاثرهم ومسلكهم واسلوب حياتهم ما شكل مصدر خطر على اهل مصر.. لذا قرر فرعون مصر التخلص من الذكور منهم واستبقاء الاناث وكان يستهدف من ذلك احداث تزاوج بين اليهود والذكور المصريين للقضاء على عزلتهم وخطرهم حتى يندمجوا في الشعب المصري .

وفي هذه الفترة ولد موسى عليه السلام الذي انجاه الله من بطش فرعون ثم كان خروج بني اسرائيل بقيادة موسى وترك اتباعه تلك البلاد بعد ان سلبوا امتعة وثياب ومصاغ المصريين .

وكلنا نعرف ما كان من امر نجاة موسى وغرق فرعون.. فتلك حقائق يحدثنا بها القرآن الكريم».

وهنا قاطعه كمال قائلا :

«ولكن ماذا بشان دخولهم فلسطين بعد ذلك ؟»

رد اسماعيل على سؤاله بقوله :

«خرج بنو اسرائيل الى التيه وكان صعود موسى عليه السلام الى جبل الطور بناء على امر ربه لاربعين ليلة.. وعندئذ تناسى اتباعه كل معجزات نبيهم وعادوا الى طبيعتهم الشريرة الآثمة وصنعوا العجل من ذهب النساء وعبدوه.. ولما عاد اليهم موسى غضب غضبا شديدا.. ولكن ما يعنينا هنا انه سار بقومه تجاه فلسطين التي كانت عامرة بالسكان من اهلها الذين كان قد شاع بينهم غدر بني اسرائيل وتآمرهم ضد البلاد التي ينزلون بها.. اذن فلم تكن فلسطين عندئذ مفتوحة لهم بل وقف اهلها في وجه بني اسرائيل يردونهم عنها» .

نماذج من تاريخ اليهود في التجسس والمؤامرات

التآمر والاغتيال طبيعة في اليهود لم تتخلف في كل عصورهم، فهناك تآمرهم ضد يوسف عليه السلام ويحدثنا القرآن الكريم عن هذه الطبيعة في اليهود من انهم : «كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون» (سورة المائدة الآية ٧٠) .

تآمر اليهود ضد الاسلام والمسلمين في غزوة الاحزاب عندما تجمعت قوى الشر وحاصرت المدينة فاتصل يهود بني نضير الذين هاجموا المدينة مع المهاجرين بيهود بني قريظة الذين لم يزالوا بالمدينة، ودبرت مؤامرة من اعنف المؤامرات، ليضرب بنو قريظة المسلمين من الخلف ليوقعوهم بين شقي الرحى، واستجاب يهود المدينة لهذا الغدر الذي اوقع المسلمين في حالة من الذعر والقلق يصورها القرآن الكريم ادق تصوير حين يقول :

﴿ اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذا زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا ﴾ . (الاحزاب ١٠ - ١١). هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا» ولكن الله نجى المسلمين من هذا الطغيان ورد الذين كفروا على اعقابهم .

«اليهود والمسلمون» في موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية - الطبعة السادسة (ج ١)

القبس الدولي

AL-QABAS INTERNATIONAL

تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا

عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر

الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 ـ برقيا قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت:

التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس :

التحرير والاعلان والتوزيع ٤٧٢٠٦٠٧٢/٤٧٢٠٠٣١٦

تلكس: ٦٤٨٤٧٥

Paris Telex: 648475 QABAS F. - Phone: 4720 6072 FAX: 4720 0253

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن:

التحرير والتوزيع: ٣٨١٨٠١١ ـ فاكس : ٣٨١٦٤١٩

ENGLAND : 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB

Tel: 01-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 01-381 6419

■ مكتب مصر: التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢-٣٤٩٣٠٧١

القاهرة ٤ شارع شهاب ـ متفرع من شارع الجامعة العربية ـ المهندسين

■ مكتب لبنان التحرير: ٣٥٠٤٠٠-٣٥٠٤١٤

بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور تلكس 7264-T ص.ب : ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩-٤٢٥٦٣١٠

بغداد ـ الاعظمية ـ شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣.

ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينياً (مع أجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT : 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS. Tel : 40 36 92 28

MARSEILLE PRINT : Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel : 42 89 14 63

LONDON : HOUNI PRESS : 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA, Tel : 01 737 7735

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
احذر مناقشات الجنس الاخر اليوم.

***

الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
مكافاة مالية غير متوقعة او هدية تفرحك.

***

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠)
كل الامور تسير في صالحك سواء في البيت او العمل.

***

السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
عملك اليوم يسير في تقدم ويرفع شانك.

***

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
ستجد اليوم نجاحا مشجعا في بعض اعمالك الصغيرة.

***

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
يوم حافل بالنشاط والاعمال.

***

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
قضية تنتهي لصالحك اليوم.

***

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
قضاء وقت ممتع وصديق يزورك اليوم.

***

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
تعامل مع الرؤساء بحكمة ولباقة.

***

الجدي (١٢/٢٢-١/٢١)
مشاكل عائلية واخرى عاطفية عالجها برفق.

***

الدلو (١/٢٢-٢/١٩)
امنية تتحقق من اجراء سفر او رحلة او اجتماع.

***

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
التفكير في الخيال لا يفيدك.

كلمة السر

اعداد: ماجد عبداللطيف

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ف	ل	ا	ب	ة	ا	ذ	ح	ل	ا	د	ا	ر	ا
٢	ب	د	ي	س	ت	ج	ي	ب	د	ب	ا	م	و	ي
٣	ا	ذ	ا	ر	د	ى	ن	ا	ي	ن	ج	ل	ي	ل
٤	ج	ا	ل	ش	ع	ب	ا	ن	و	ل	ا	و	ل	ا
٥	ل	ل	ي	ل	ا	ن	و	م	ن	و	م	ن	د	ب
٦	ا	ن	ي	ن	ك	س	ر	ل	ي	د	ي	ق	ل	ل
٧	ل	م	ف	ي	ج	و	ه	ا	و	ا	ن	د	ث	ر
٨	ي	ع	ا	ن	ق	ه	ي	ت	ه	ي	ب	ي	ع	ش
٩	ت	ب	خ	ر	ن	ة	ا	ي	ح	ل	ا	ق	و	ش
١٠	ا	ب	د	ا	ل	د	ه	ر	ع	ذ	ل	ك	ا	خ
١١	ص	ع	و	د	ا	ل	ج	ب	ا	ل	ي	ب	ي	ن
١٢	ا	ل	ح	ف	ر	ق	ا	ل	ت	ا	ه	ح	و	ر
١٣	ج	ر	ن	ا	ل	ب	ت	ا	ن	ء	ا	ك	ل	ا
١٤	ر	ت	ت	س	م	ل	ا	ي	ن	ث	د	ح	و	ر

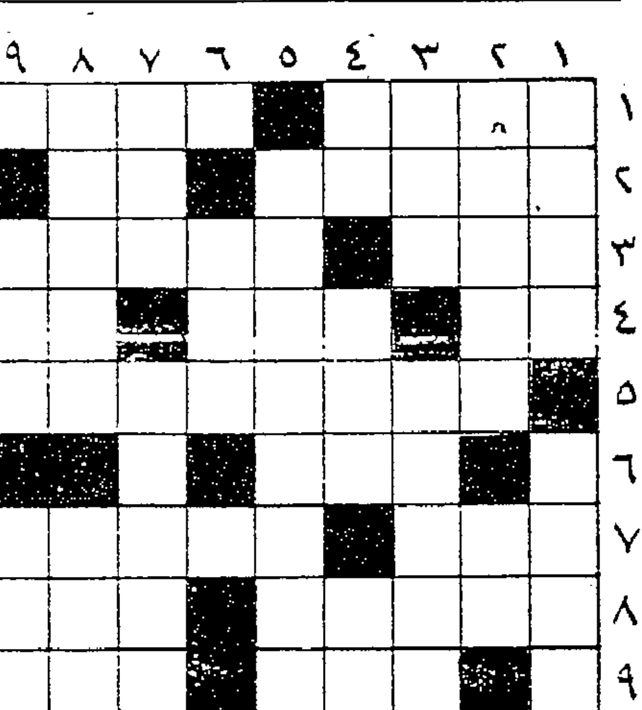
ـ احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
ـ اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
ـ يتبقى معك في النهاية «١٤» حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاديب لبناني راحل.

اذا ـ الشعب ـ يوما ـ اراد الحياة ـ فلا ـ بد ـ ان ـ يستجيب القدر ـ ولا ـ بد ـ لليل ـ ان ـ ينجلي ـ ولا ـ بد ـ للقيد ـ ان ـ ينكسر ـ ومن ـ لم ـ يعانقه ـ شوق الحياة ـ تبخر ـ في ـ جوها ـ واندثر ـ ومن ـ يتهيب ـ صعود ـ الجبال ـ يعش ـ ابد الدهر ـ بين ـ الحفر ـ كذلك ـ قالت ـ لي ـ الكائنات ـ وحدثني ـ روحها ـ المستتر.

كانت كلمة السر في عدد امس:
« سميح القاسم »

كلمات متقاطعة

اعداد: خليل محمد يوسف



افقياً وعمودياً :

١ ـ الاسم الاول لمعد الشبكة ـ مدينة عراقية، ٢ ـ دولة عربية ـ على قيد الحياة، ٣ ـ يحسن الى ـ عاصمة عربية، ٤ ـ خاصتي ـ متشابهة ـ غير ناضج، ٥ ـ شاعر اندلسي، ٦ ـ ثري، ٧ ـ معركة اسلامية ـ مدينة مصرية، ٨ ـ الة موسيقية ـ سبى، ٩ ـ مذهب ـ لين.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ الارجنتين، ٢ ـ لانسر، ٣ ـ اندونيسيا، ٤ ـ رسوخا ـ انم، ٥ ـ جنرال ـ سقي، ٦ ـ ـ ٧ ـ تكساس ـ درر، ٨ ـ يدق ـ ريم، ٩ ـ نيامي ـ رمد.

الاذاعة

٧,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٧,١٥ حديث تاملات في الحقيقة، ٧,٢٠ اربع اغنيات، ٧,٤٥ حديث، ٧,٥٦ موسيقى، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ برنامج: صباح الخير، ٨,٣٠ الصحافة لهذا اليوم، ٩,٠٠ اهم الانباء، ٩,١٥ خاطرة، ١٠,٠٠ برنامج: دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٥١ اذان الظهر + دعاء + قرآن كريم، ١١,٥٦ برنامج: حياتنا في السنة، ١٢,٣٠ مسلسل: قصة العمر كله، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ عصفور ووردة، ١,٣٥ مسلسل: عبيد مدور الطلايب، ١,٥٠ اغنيتان، ٢,٠٠ وجاء البشير، ٢,٣٠ اغنية، ٢,٣٥ الناسي والطب، ٣,٠٠ اغنية، ٣,٠٩ برنامج: سيرة الخير، ٣,١٩ القرآن الكريم، ٣,٢٤ اذان العصر + دعاء + قرآن كريم، ٣,٢٩ حديث قضايا اسلامية معاصرة، ٣,٤٠ الصايم يوحد مولاه، ٣,٤٥ برنامج: اخلاق القرآن، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ على يودان لمحمود الكويتي، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ اغنية، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ اغنية للاطرش، ٥,٠٠ مسلسل ليالي الف ليلة، ٥,١٦ اغنية، ٥,٢٠ مسلسل: عيد يابو سعيد، ٤,٣٥ اغنية، ٥,٤٠ حديث الدرس من رمضان، ٥,٤٥ القرآن الكريم،

٦,١١ مدفع الافطار + اذان المغرب + دعاء، ٦,١٦ حديث المحاور الخمسة للقرآن الكريم، ٦,٢٦ دعاء، ٦,٣٢ مسلسل حبابة، ٦,٥٠ اغنية، ٦,٥٧ خاطرة للدكتور شاكر مصطفى، ٧,١٠ اغنية، ٧,١٥ حديث والذي هو يطعمني ويسقين، ٧,٢٩ اذان العشاء + دعاء + قرآن كريم، ٧,٣٤ ابتهال، ٧,٤٢ اغنيتان، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ محاضرة دينية، ٩,٠٠ برنامج: مساء الخير يا كويت، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ اخبار الرياضة، ١٠,١٥ برنامج: معكم على الهواء، ١١,٤١ مسلسل قصة العمر كله، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ صوت السهارى، ١,١٥ اغنيتان، ١,٣٠ مسلسل الشاعر بين الراية والصحب، ١,٤٥ اغنية، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ اغنية، ٣,٠٠ موجز الانباء.

● فريد الاطرش

القرآن الكريم

٥,٠٠ افتتاح الاذاعة .. والسلام الوطني، ٥,٠٢ قرآن الافتتاح: تلاوة مرتلة مختارة من المصحف الشريف، ٥,٣٠ استعراض فقرات البرامج، ٥,٣٥ حديث الصوم تربية خلقية وبدنية، ٦,٤٥ من مواسم شهر رمضان الكريم : محاضرات دينية، ٧,٢٥ حديث رمضان، ٧,٣٠ الختمة المرتلة الاولى، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,٢٠ الختمة المرتلة الاولى، ٨,٥٠ الحديث الديني، ٩,٠٠ برنامج : من سير العلماء، ٩,١٥ برنامج : وقفة مع الاجتهادات المعاصرة، ٩,٣٠ برنامج: دروس من مساجدنا، ١٠,١٥ حديث شواهد من القرآن الكريم، ١٠,٣٠ الختمة المجودة المشتركة، ١١,٠٠ برنامج : تحديات في طريق الاسلام، ١١,١٥ الختمة المجودة المشتركة، ١١,٥٠ برنامج : حضارة الاسلام، ١٢,٠٥ حديث: من معالم الهدى في رمضان، ١٢,١٥ برنامج: التعريف ببعض علوم الاسلام الحنيف، ١٢,٣٠ الختمة المرتلة الثانية، ١,٣٠ حديث كاتب وكتاب، ١,٤٥ برنامج : دراسات قرآنية، ٢,٠٥ الختمة المرتلة الثالثة، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٥ حديث المحاور الخمسة للقرآن الكريم، ٣,١٥ برنامج : مصابيح على طريق الهدى، ٣,٣٠ حديث مواقف مؤمنة، ٣,٤٥ برنامج تحت راية رمضان، ٤,٠٠ حديث توجيهات ايمانية للشباب المؤمن،

٤,١٥ الانتقال في اذاعة دينية خارجية لنقل صلاة الفجر على الهواء مباشرة، ٤,٥٠ برنامج: اضواء من التنزيل، ٥,١٠ حديث من اخلاق القرآن الكريم، ٥,٢٠ الختمة المرتلة الرابعة، ٥,٥٠ برنامج : النداء في القرآن الكريم، ٦,٠٠ الختمة المرتلة الرابعة، ٦,٣٠ صحافتنا اليوم، ٦,٤٠ حديث من المكتبة القرآنية، ٦,٥٠ الذكر الحكيم، ٧,١٥ حديث: في صحبة التفاسير، ٧,٢٨ الطيب من القول ٧,٣٠ قرآن الختام، ٨,٠٠ ختام الاذاعة .

التلفزيون

البرنامج الاول

١,٠٠ النشيد الوطني، والقرآن الكريم، ١,٢٠ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٠ المسلسل الكارتوني: مغامرات كعبول، ١,٥٥ البرنامج الثقافي: حيوانات العالم، ٢,٢٥ المسلسل التاريخي: مع الصابرين، ٢,٥٥ البرنامج المحلي: صحة الانسان، ٣,٣٥ البرنامج الديني: دعاء وذكر، ٣,٤٥ المسلسل العربي: القبضاي بهلول، ٤,٤٠ البرنامج المحلي: رسائل الاخاء، ٤,٥٥ المسلسل العربي: رأفت الهجان، ٥,٤٥ الحديث الديني: محمد الشعراوي، ٦,٢٠ المسلسل الكارتوني: مازنجرز، ٦,٤٥ حديث: بعد الافطار، ٦,٥٥ المسلسل المحلي: رحلة العجائب، ٧,٤٠ برنامج: انت وصحتك، ٨,١٥ برنامج: نور الاسلام، ٨,٤٥ كلمة وزير التخطيط وزير الصحة بالنيابة بمناسبة يوم الصحة العالمي، ٨,٥٥ البرنامج المنوع: جهينة، ٩,٤٥ البرنامج المحلي: سوالف من الماضي، ١٠,٠٠ اخر الاخبار بالعربية، ١٠,٤٠ المسلسل المحلي: العائلة، ١١,٤٠ البرنامج المنوع: ٣×٣، ١٢,٤٠ المسلسل العربي: شارع المواردي، ١,٣٥ التمثيلية العربية: سحابة صيف، ٣,٠٠ اهم الانباء، ٣,٠٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٣,٢٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٨,١٠ المسلسل الكارتوني: بريف ستار، ٨,٣٠ المسلسل الثقافي العلمي: من اجل البقاء، ٩,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٩,٣٥ البرنامج الديني: اهلا رمضان، ٩,٥٠ البرنامج المحلي: وجها لوجه، ١٠,٣٠ مسلسل المغامرات: الهروب الاخير، ١١,١٠ المسلسل الثقافي: اوماها، ١١,٣٥ فيلم السهرة الاجنبي: ناس مثاليون، ١٢,٥٥ موجز الانباء، ١,٠٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١,١٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

القناة الثالثة

٨,٤٥ الانتقال الى ستاد محمد الحمد بنادي القادسية الرياضي لنقل مباراة كرة القدم بين نادي الكويت والعربي، تليها تسجيل لمباراة كرة الطائرة بين نادي القادسية وكاظمة في ختام دوري الدمج.



● منى واصف

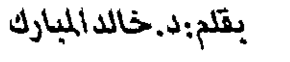


● رشيد عساف

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

السودان والوحدة العربية



بقلم: د. خالد المبارك

شهدت المنطقة العربية سبعة وتسعين مشروعا وحدويا رئيسيا بين عام ١٩١٣ وعام ١٩٨٩ كما تفيدنا دراسة نشرها الدكتور يوسف خوري. ورغم ان جامعة الدول العربية اسست عام ١٩٤٥ الا ان السوق الاوروبية المشتركة التي انشئت بعد ذلك باثنتي عشرة سنة (١٩٥٧) ستكمل الوحدة الاقتصادية - رغم اختلاف اللغات ورغم المنافسة وعداوات القرون - بعد عامين اثنين، في الوقت الذي شرع فيه العرب في تكوين وحدات صغيرة متجانسة على امل الانتقال التدريجي الى درجة اكبر من التنسيق فالوحدة الكاملة يوما ما، فلدينا الان مجلس التعاون لدول الخليج العربي (١٩٨١) ومجلس التعاون العربي (١٩٨٩) واتحاد المغرب العربي (١٩٨٩) وهي خطى في الاتجاه السليم.

يتساءل البعض: ما وجه الغرابة في بروز فكرة المشروع الوحدوي الثامن والتسعين؟ لم لا ينضم السودان - وله حدود مع ليبيا - الى اتحاد المغرب العربي، او ينضم عن طريق مصر الى مجلس التعاون العربي؟ يخطب العالم - بما في ذلك الدول العظمى - ود الدول العربية ويسعى لاستمالتها اقتصاديا، فكيف يدع السودان اللصيق جغرافيا والشقيق ثقافيا الفرصة تفلت من يديه في عالم يتجه نحو الوحدات الاقتصادية والسياسية الاكبر؟

يستجيب الحديث عن الوحدة لنداء التاريخ. فالسودان حتى في تاريخه السابق لدخول الاسلام والسابق للهجرة العربية والسابق بالتالي لاستحداث كلمة «السودان» نفسها كان يتطلع نحو الشمال كتطلع المرء نحو نافذة ينبعث منها الضياء والهواء النقي، وتوحد «السودان» بالفعل (بمبادرة منه) مع مصر الفرعونية، كما ان اهم قرارات الثورة المهدية الظافرة عام ١٨٨٥ كان تسيير جيش لفتح مصر. هزمت الصحراء ذلك الجيش قبل ان يفقد موقعة توشكي عام ١٨٨٩.

وطبيعي لهذا ان يشخص السودانيون في ايامنا هذه ابصارهم شرقا حيث مكة المكرمة، (ينسى الكثيرون ان اقرب حدود عربية او دولية لمكة المكرمة هي الحدود السودانية) او شمالا حيث احتمالات التمويل والتضامن ضد احابيل الاستعمار والصهيونية (ليبيا) او حيث مصر التي قامت بدور اساسي في تشكيل صورة السودان الحديث.

يجادل البعض ايضا باعتبارات التقدم والتأخر، فالسياسة العملية تنطلق من المصالح، ولا يعيب السودانيين ان يدركوا ان اولويات مصالحهم في هذه المرحلة هي التكامل مع الجيران الذين هم اغنى او اكثر تقدما، قبل ان تكون مع الجيران الذين هم أشد تخلفا وفقرا وانهيارا. والعرب الذين يسعون لتنويع منافذ مدخراتهم الهائلة سيرحبون بفرصة استثمار تنجيهم من مصيدة انهيارات اسواق الاوراق المالية العالمية وتحميهم من مخاطر توظيف المصارف العالمية لاموالهم واحتمال استيلاء الدول الكبرى على الارصدة عنوة واقتدارا. كما تعطيهم رصيدا مستقبليا خلال القرن المقبل الذي قد تتغير فيه صورة المنطقة كثيرا وتتضاعف اهمية اراضي السودان ومياه السودان.

فلننتقل من التأملات والخلفيات الاستراتيجية الى الماضي القريب. ففي عام ١٩٧٠ اعلن نميري مشروع الوحدة المصرية - السودانية - الليبية، كانت تلك المحاولة الثانية للوحدة مع مصر (اجهضت الاولى عام ١٩٥٦ حينما فضل البرلمان السوداني - الوليد - الاستقلال التام). فكانت المحاولة الاولى للوحدة مع ليبيا.

لم يتطور ذلك المشروع لسببين اثنين:

أ - لانه اتى مفاجئا وفوقيا دون الاعتماد على تمهيد صبور على المستوى الشعبي.

ب - لانه تجاهل تماما عنصرا اساسيا في المعادلات السياسية السودانية، هو جنوب السودان حيث يقطن ربع سكان البلاد.

يرى معظم مثقفي الجنوب الذين يقودون العمل السياسي ان الخطر الاساسي عليهم ليس الامبريالية (فمعظمهم نتاج مدارس التبشير المسيحي المسيّسة) ولا الصهيونية بل زحف الثقافة العربية والاسلام زحفا يهدد مستقبل ثقافاتهم ولغاتهم المحلية. وقد زادت من استمساكهم بهذا الموقف اساليب التعالي والازدراء التي مارستها تجاههم الحكومات المتعاقبة باغلبيتها الشمالية.

سيفيدنا لذلك ان نتذكر رد الفعل الجنوبي لمشروع وحدة ١٩٧٠. جاء في مذكرة رفعتها منظمات الشباب والطلاب الجنوبية لنميري ما يلي:

«للسودان - كقطر افريقي - عربي دور رائد في العالمين الافريقي والعربي. ان المبدأ الذي قاد الى انضمام السودان الى الوحدة مع ليبيا ومصر يلغي دور السودان الفعال في العلاقات الافريقية - العربية، اننا نأسف لحدوث هذه الخطوة لان السودان لديه حدود مشتركة مع ست دول افريقية وكان من المتوقع لذلك ان يطور صلاته مع هذه الدول الست اكثر مما فعل مع الدول العربية، ونحن نشعر بان العالم الافريقي - حيث يمكن للسودان ان يقوم بدور كبير - قد اهمل تماما. ونقول في هذا السياق ان السودان اساسا قطر افريقي - عربي ومن الضروري الاعتراف بهذا الوضع ليس في الشعارات فحسب بل عند التطبيق. لذا فان اي موقف او اتجاه في السياسة الخارجية ينبغي ان يأخذ بعين الاعتبار التكوين العربي للبلاد» [أورده بالانكليزية البروفسور محمد عمر بشير في كتابه «جنوب السودان - من الصدام للسلام»].

وعندما وقع نميري عام ١٩٧٢ اتفاقية اديس ابابا مع المتمردين الجنوبيين وحقق سلاما دام عشر سنوات، كان جزءا من الثمن غير المعلن تناسي مشروع الوحدة مع مصر وليبيا.

تلت ذلك مرحلة «التكامل» مع مصر وحدها، وهي مرحلة بدأت طموحة ثم غرقت في الاجراءات البيروقراطية الفوقية فشهدت تدهورا في العلاقات التجارية -كما بين الوزير السابق الاستاذ احمد سالم في بحث عن الجوانب الاقتصادية للتكامل مع مصر - ثم قوبلت بفتور في العالم العربي لانها ارتبطت باسم انور السادات وحالت دون ان يقطع السودان علاقاته الدبلوماسية مع مصر عند توقيع اتفاقية كمب ديفيد، وقاومتها المعارضة السودانية لانها رأت فيها ما من شأنه ان يطيل عمر حكم نميري، فلما اغتيل السادات، وسقط نميري عام ١٩٨٥ ماتت مرحلة التكامل موتا طبيعيا ووقع بعد ذلك «ميثاق الاخاء» بين السيد الصادق المهدي والدكتور عزيز صدقي في ابريل ١٩٨٨ وظل حبرا على ورق.

هذا ما كان من امر المحاولات السابقة، فأي دروس يمكن ان نستخلص منها اليوم؟ اوجه التشابه للمراقب المدقق عديدة، فنميري قد اطاح بالحكومة الديمقراطية المنتخبة واعلن وحدة فوقية مفاجئة. اي انه اجهض المبدأ السليم واساء اليه. كما ان مشروع وحدة عام ١٩٧٠ اعلن وفي الجنوب السوداني حربا اهلية مستعرة، فزاد الاعلان نار التمرد لهيبا، وغني عن الذكر ان الحرب الاهلية الحالية - التي اندلعت عام ١٩٨٣ - تصاعدت عندما اعلن نميري تطبيق قوانين سبتمبر ١٩٨٣ وصارت اكثر شراسة وافضل تنظيما من التمرد الاول، كما ان رفض مقاتليها لصلات السودان العربية صار اكثر تطرفا من احتجاج الطلاب والشباب الذي اشرنا اليه اعلاه، فهم الان لا يريدون فقط انصاف الجنوب بل تبديل هوية الشمال نفسه، واول بند يصرون على طرحه في اي مؤتمر دستوري مقبل هو «الهوية». سجل الصحافي محمد سعيد محمد الحسن في كتابه «السلام الممكن والمستحيل» كلمات جون غارانغ في المؤتمر الصحفي الذي اعقب توقيع اتفاقه مع السيد محمد عثمان الميرغني في نوفمبر ١٩٨٨. «اذا اعتمدت عروبة السودان، فماذا يفعل غير العرب» وقال السيد محمد عثمان الميرغني: «ان الاغلبية لها وضعها ولكن دون المساس بالاقليات وحقوقها».

واذا تركنا دبلوماسية جون غارانغ جانبا فان احد فلاسفة الجناح العنصري للتمرد «سرر اناي كوليليانج» يضع النقاط فوق الحروف عندما يزعم بان «العروبة» في السودان تعادل العنصرية «الابارتايد» في جنوب افريقيا «نشر رأيه في بحث بعنوان: العلاقات الثقافية». وهو ايضا القائل بان العروبة والاسلام ازيلا من الاندلس بعد ان سادا ثمانية قرون، بينما يسودان في السودان منذ ما يزيد على اربعة قرون فقط (اي ان ازالتهما اسهل).

فمواقف التمرد في الجنوب صارت اكثر تصلبا وتطرفا وطموحا، وقد لاحظ ذلك المراقبون الغربيون امثال المراسلة الصحفية جين جويراس - التي زارت السودان عام ١٩٨٦ حينما كانت حركة غارانغ تسعى لاسقاط النظام الذي اطاح بنميري - وكتبت ان احد شروط السلام ان تصير حركة المتمردين «اقل تعنتا».

صحيح ان طموحات حركة غارانغ - بجناحيها المعتدل والعنصري - غير عملية. فالحركة تطالب بان تحقق الحد الاقصى من مقاصدها دون ان تكسب الحرب. وواقع الحال هو ان المقاتل ينتزع من المطالب السياسية ما يعادل انتصاراته على ارض المعركة، لا اكثر ولا اقل. فان كانت الانتصارات محدودة فان نطاق الاحلام السياسية ينبغي ان يتقلص، قال د. فرانسيس دينج، المثقف الجنوبي ووزير الخارجية الاسبق، في ندوة عقدت عن مشكلة الحرب الاهلية في جامعة بيرجن بالنرويج (فبراير ١٩٨٩): «يجادل البعض بان الحركة الشعبية لتحرير السودان لا تستطيع ان تسيطر على البلاد عسكريا. لذلك فان هدفها المعلن - وهو تحرير القطر باكمله وتأسيس «سودان جديد» خال من كل انواع التمييز ليس الا هدفا طوباويا مثاليا على افضل الاعتبارات او ساذجا واهما على اسوأ الاعتبارات».

وتقدير د. فرانسيس دينج سليم ودقيق، ولكنه لا ينبغي ان يؤخذ مؤشرا للتقليل من خطورة حركة جون غارانغ او فعالية جيشها الذي يسيطر على الريف وعلى مدن عديدة بالجنوب، والذي عطل التنقيب عن النفط كما عطل العمل بقناة «جونجلي» على النيل الابيض. والحركة بموقفها القوي في الجنوب وبتزايد النفوذ الاسرائيلي في اثيوبيا (حيث تفر الحركة قبل ان تكر) لن تقبل بأي نوع من انواع الوحدة السودانية مع اي قطر عربي، وعلى رأس الشروط التي كررتها للتفاوض مع الخرطوم الغاء اية اتفاقيات دفاعية تربط السودان بمصر او ليبيا، ولكن هل يعني هذا كله ان نمنح المتمردين الجنوبيين حق النقض (الفيتو) على كل وشائج السودان العربية؟.. بالطبع لا.

بيد ان الحكمة تقضي - اذا اراد السودان ان يكون اضافة للرصيد العربي وليس وبالا عليه، ان يتوصل الى حلول ناجزة لمشكلاته الداخلية قبل ان يسعى للوحدة مع الاخرين، اذ ان مقدراته الهائلة المواطن المستتير الارض، الانهار، المعادن، النفط) ستظل مجمدة في حالة استمرار الحرب الاهلية، او ستلتهمها نيران الحرب فيما تلتهم.

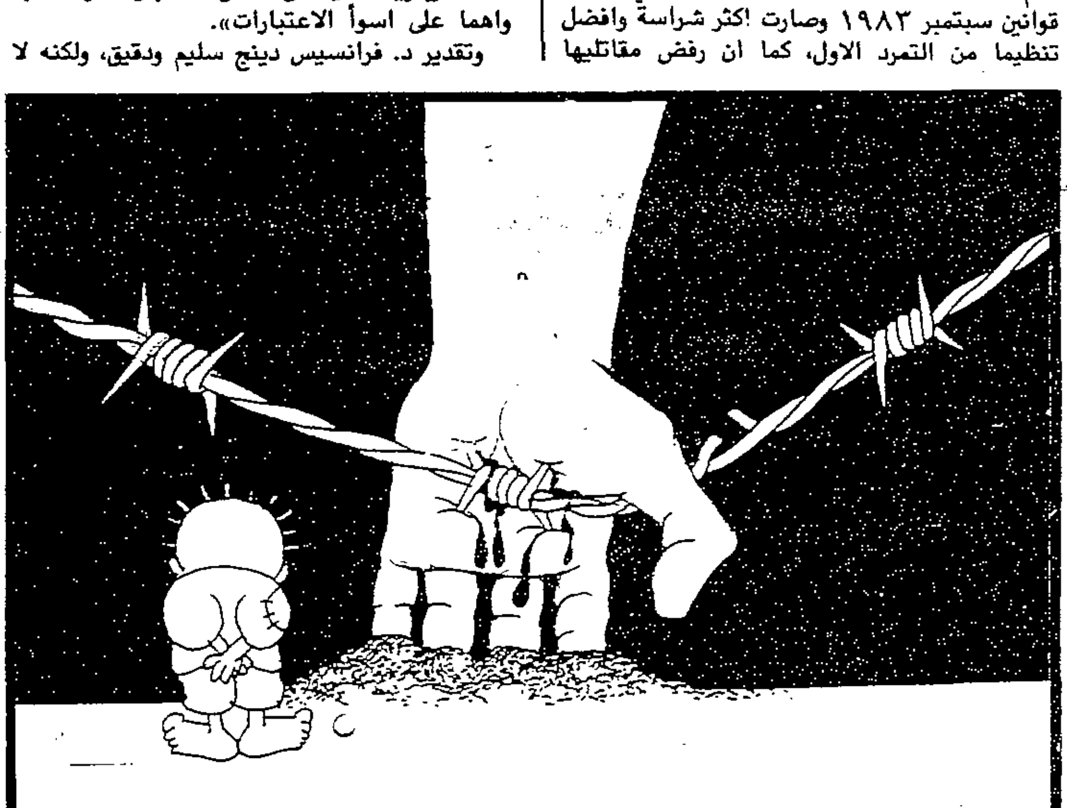
وبما ان الحكومات السودانية المتعاقبة لم تتمكن من القضاء على حركة وجيش جون غارانغ بحد السيف فهي ايضا ليست في وضع يمكنها من ان تفرض السلام بشروطها، لا بد من تنازلات من الجانبين، ونقطة البداية هي ان تلحق قوانين سبتمبر نميري بنميري بعد ان قال الشعب رأيه في الاثنين معا، وان توضع خطة لتطوير الجنوب ومشاركته في السلطة المركزية مع ضمان احترام الثقافات واللغات الجنوبية، اما حركة غارانغ فينبغي ان تلجم عنصرييها وتدرك ان وشائج الشمال العربية الاسلامية امر واقع ومشروع وان الصلات مع العرب لا تعني بالضرورة التبرؤ والخجل من افريقيا (كما يحسب د. منصور خالد) بقدر ما تمثل سعيا لتبادل المصالح مع جيران اكثر غنى او اكثر تقدما. وكيف نطالب بان نحترم ثقافات ولغات الجنوب ثم ينكر علينا الجنوبيون ثقافتنا ويمدون ايديهم الى عدونا الاستراتيجي - اسرائيل؟!

يبقى بعد ذلك ان يزيل الجانبان اكبر عقبة غير مرئية بينهما وذلك باقرار «سياسة هجرة» يحدد فيها الجنوبيون عدد المهاجرين الذين يحتاجونهم وجنسياتهم واعمارهم ومؤهلاتهم، ويفعل الشماليون الشيء ذاته ويطمئن الجنوب بذلك ويتلاشى الذعر الذي عبر عنه غارانغ وغيره من فيضان بشري مصري يغمر الجنوب ويبدل هويته، ثم يتفق الجانبان على ان تتاح الفرصة للاسلام والمسيحية معا للتبشير وسط الاغلبية الوثنية بالجنوب، وتضع حركة غارانغ نهاية لعلاقاتها مع الكيان الاسرائيلي.

وعندما يسود السلام وتهدأ الانفعالات والمخاوف فان تفاصيل وشائج السودان العربية والافريقية يمكن حلها في اطار متوازن يرضي الجنوبيين اذ يسمح بشكل من اشكال التكامل الوثيق بين اقليم الحكم الذاتي الجنوبي ودول الجوار الافريقية، يعادله تكامل وثيق بين الشمال ومصر وليبيا، وبما ان الحركة قد اعلنت منذ الان قبولها باللغة العربية لغة للسودان الموحد فعلينا ان نتيح الفرصة للغات الجنوبية في وسائل الاعلام وكمقرر اختياري في المدارس والجامعات في كل السودان وليس في الجنوب وحده. تستمر عضوية السودان في كل من جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية. تتاح الفرص بذلك ليس فقط للجنوب بل لدول الجوار الافريقية ان تستفيد من تدفق الاستثمارات على السودان الآمن المسالم، وتتناغم مكونات البلاد العربية الافريقية، وتتداخل عمليا في درب التطوير والتنمية، بعيدا عن معوقات التطرف الحالية، وعن اخطاء الماضي.

وسيبرهن السودان عندئذ - بعد استرداد الديمقراطية المنقحة - على متانة التقاء الوحدتين العربية والافريقية على ارضه، ويتحول من رمز صراع مرير ودموي مع العروبة والاسلام (في عيون الافريقيين) الى تجسيد للتآخي العربي الافريقي.

ويبتكر السودان بذلك نموذجا فريدا في الوحدة، لن يكون وحدة «تقليدية». ولكن اين اوصلنا اصرارنا منذ عام ١٩١٣ حتى الان على الوحدة بالمعايير التقليدية؟ هل ستكون «نصف وحدة»؟ ربما. ولكنها تجربة تستحق ان تخاض ولنا - على الاقل - شرف المحاولة الصادقة العملية.



رسالة الى فخامة الرئيس جورج بوش:

الحياة.. والحرية.. والسعي للسعادة

بقلم: د. معن ابو نوار

سيدي فخامة الرئيس جورج بوش حفظه الله
رئيس الولايات المتحدة الاميركية

لي الشرف ان اعرض على فخامتك انني اردني عربي مسلم متقاعد بلغت الثالثة والستين، وانني اب لثلاثة عشر ولدا وبنتا، وانني جد لسبعة عشر حفيدا. أكتب اليك باعتبارك ابا وجدا امريكيا.. انسان يخاطب انسان.. مع كل احترامي واجلالي لمكانتك العظيمة كرئيس لامتك، وقائد اقوى دولة في العالم، ووارث تاريخ مجتمع سياسي مستقل عمره قرنان واربع عشرة سنة.

أنا من دولة صغيرة - المملكة الاردنية الهاشمية - لا شأن رسمي لي في بلدي، وعمر دولتي لا يتجاوز سبعين عاما فقط ولكنني من أمة عربية مسلمة عمرها اربعة عشر قرنا، بدأت رسالتها من عند الله الى رسوله محمد، وانتشرت منه الى ما تراه اليوم من الذين يساوون عدد الاميركيين من العرب، وعدد سكان الاميركتين والاوروبتين ويزيدون من المسلمين، بليون عربي ومسلم.

أنت يا سيدي من أمة عظيمة الآن، وأنا من أمة كانت عظيمة جدا في التاريخ، والفارق بيننا.. انسان لانسان.. في نظرتنا للتاريخ والحاضر، أنا اخاطبك بعقل وقلب اربعة عشر قرنا عربيا، وانت تقرأ - ان تكرمت بالقراءة - بعقل وقلب قرنين اميركيين ونيف.

ولكن، مهما اختلفت لغتينا، ودينينا، وتقاليدنا، وتاريخينا، وعمري امتينا، نبقى انت، وانا.. كل منا.. اب، وجد، لا فرق بين مشاعرنا الانسانية نحو ابنائنا واحفادنا، بالرغم من فارق عدد الابناء والاحفاد لكل منا.. من هذا المنطلق وحسب، وليس من اي منطلق آخر اخاطبك بكل ما اقدر عليه من اجلال واحترام.

اكتب اليك لابلغك ان ضابطين من جهاز المخابرات الاسرائيلية (شين بيت) قد انهالا على المعتقل العربي الفلسطيني خالد علي الشيخ من مدينة القدس، عمره سبعة وعشرون عاما، من عمر قدس موسى وعيسى ومحمد، قدس الانبياء التي وقفت مع حقها العربي مؤخرا، انهالا عليه ضربا مبرحا ومستمرا خلال تحقيق كانا يجريانه معه، حتى اصيب بنزيف دموي داخلي، ادى الى استشهاده في سبيل الله وفي سبيل اقامة الدولة الوطنية العربية الفلسطينية على ارض آبائه واجداده.

وهكذا يا فخامة الرئيس ينضم خالد الى قافلة الشهداء الفلسطينيين الثمانمائة ويزيدون الذين استشهدوا تحت التعذيب الوحشي وبالضرب وغيره من وسائل التعذيب البشعة، التي تعرف عنها جيدا وزارة خارجيتك، وكبار رجال الادارة الاميركية، ومن بينهم يا سيدي شهداء وشهيدات في عمر ابنائك وابنائي، وفي عمر احفادك واحفادي.

أنا لا أكتب لاذكرك ان هذين الضابطين المتوحشين من جهاز رسمي لدولة بينها وبين دولتك الانسانية العظيمة معاهدة صداقة وحلف عسكري، ولا اكتب لاذكرك بأن دولتك العظيمة تقدم لدولة هذين الضابطين المجرمين بليونين ومائتي مليون دولار من دافعي الضريبة الاميركية هدية سنوية لدعم وجودها وما ترتكبه من جرائم ضد الشعب الفلسطيني، ولا اكتب لاذكرك بالخسارة اليومية التي ترافق كل استشهاد فلسطيني والتي تصاب بها السمعة الاميركية في العالم العربي والاسلامي، ولا أكتب اليك لاذكرك بأن قادة اسرائيل يدعون ويتبجحون بأن دولتهم تمثل أصل الحضارة الغربية كلها، ويتباهون بكل صلف بأنها تمثل المبادىء الانسانية التي ادت الى وجود الفكر اليهودي المسيحي المعاصر. فكل ذلك من شأنك وحدك.. ومن أنا حتى اذكرك بذلك وانت ادرى مني به، وانا المتقاعد الذي ليس له حول أو قوة يضعها امامك. وعلى اية حال ليس هذا هدفي من رسالتي اليك.

لقد شعرت في كل مرة سمعت فيها عن شهيد جديد، بالرغم من اعوامي الثلاثة والستين، بالدم يغلي في عروقي، وبالالم العظيم الذي لا يطاق في قلبي. وبالحزن الذي يمعن تجريحا وذبحا في وجدان وجداني، وبأنين اربعة عشر قرنا عربيا مسلما تناديني لعمل شيء ما اي شيء. ذلك لانني في كل شهادة شاب كنت اسأل نفسي ماذا لو كان الشهيد الذي استشهد تحت التعذيب ابني.. كيف اشعر؟.. ماذا لو كان الطفل الذي عذبوه حتى اخذوا حياته الغضة البريئة حفيدي؟.. كيف أحس..؟ وفي كل مرة كنت اشعر، وأنا لا ابالغ بوجع جسدي بدني مؤلم جدا في قلبي، ما عرفت مثله طول حياتي.

أكتب اليك لانني واثق انك ما صرت ابا، ولا صرت جدا الا لانك انسان تسيطر انسانيتك على مسرى حياتك وقراراتك، ولانك وارث ذلك الاعلان العظيم - اعلان الاستقلال - عام ١٧٧٦، الذي قال الشعب الاميركي فيه:

«ان جميع الرجال خلقوا متساوين، وانهم منحوا من خالقهم حقوقا معينة لا تسلب، وان من بينها الحياة، والحرية، والسعي للسعادة».

ولانك كل ذلك، لن تقبل ان يقع احد ابنائك، أو احد احفادك، في موقف مثل موقف خالد.. تحت الضرب المميت ينهال عليه به ضابطان متوحشان، من دولة لا تقيم وزنا يذكر، للمبادىء السامية التي تمثلها دولتك، بموجب اعلان الاستقلال الاميركي عام ١٧٧٦.

نعم يا سيدي، اكتب اليك لكي التمس منك.. اب من اب، وجد من جد، ان تضع نفسك مرة واحدة، ولمجرد لمحة واحدة، ولو في الخيال، في موضع اب فلسطيني يعذب ابنه تحت الضرب حتى الموت، وفي موضع جد فلسطيني يعذب حفيده بوسائل بشعة حتى الموت، فان شعرت في اعماق قلبك ووجدانك بما شعرت به أنا، أعتقد انك سترى الصورة الواضحة التي تقول بكل ابعادها والوانها ان اميركا لا يمكن لها ان تستمر على تأييد ما تصنعه اسرائيل خصوصا بعد ان رفض رئيس وزرائها الارهابي العريق مشروع السلام الذي عرضته.

يا فخامة الرئيس

انت الذي شاهدك العالم تستخدم كل نفوذ وقوة الولايات المتحدة الاميركية للضغط على دولة الاتحاد السوفيتي لكي توافق على خروج مواطنيها اليهود من دولتهم ليستعمروا ارض الشعب الفلسطيني وليطردوه من بلاده، بلاد آبائه واجداده، وقلت انك تفعل ذلك باسم حقوق الانسان (التي لا تسلب)، وها هم من ساعدتهم على ذلك يحرمون الشعب الفلسطيني من الحياة، يحرمونهم من الحرية، ويحرمونهم من حق السعي للسعادة.. من جميع مبادىء اعلان الاستقلال.. فهل تسمح لي ان ارجوك باسم مبادىء اعلان الاستقلال.. مبادئك ان تنظر الى الشعب الفلسطيني بموجبها؟

ارجو يا فخامة الرئيس الجليل، ان تعذرني ان تطاولت عند مقامك العظيم، ولكن الذي شجعني على الكتابة اليك مواقفك الجديدة المنعشة من حقوق الشعب الفلسطيني، التي تستحق من العالم كله الانتباه والاحترام خصوصا في وجه الرفض الاسرائيلي لكل مساعي السلام التي قدمتموها. والتي انتظرها العالم العربي الاسلامي منذ عشرات السنين من عذاب الشعب الفلسطيني واحزانه والكوارث الرهيبة التي اصابت شيوخه ونساءه واطفاله. كما ارجو ان تقبل فائق التحيات واطيب التمنيات، لك ولابنائك واحفادك، من هذا الاب والجد الاردني العربي المسلم.

الخانع.. الثورجي

بقلم: د. اسعد عبدالرحمن

قد يخيل للكثيرين ان عنوان هذه المقالة نكتة من النكات! وكم تمنيت لو ان الواقع كذلك. غير ان الامر المؤلم ان العنوان اعلاه دقيق، وتحديدا في بعض «الحالات» التي نحن بصددها، لانه يأتي على شكل انعكاس حقيقي لواقع الممارسات كما هي عليه في تلك «الحالات». والمفارقة هنا ان هذا البعض الذي يعاني من واقع حالة التناقض الفادح الظاهر في عبارات العنوان انما يشكل هو نفسه نوعا من «الحالة» المرضية (بفتح الميم والراء) التي تحتاج الى علاج!. وما زلنا نقول مع القائلين ان العلاج - مالم تكن الحالة مستعصية ولا حل لها سوى «الحل الرباني» - يكمن في سيادة ممارسة الصدق السياسي، وبخاصة وان «حزب الصدق السياسي» قد اصبح هذه الايام يكتسب المزيد من الاعضاء والانصار في عالمنا الراهن والقادم - ومن ضمنه الوطن العربي - على الارجح. وكي تتضح مرامي الدعوة الى توسيع «حزب الصدق السياسي» وضرورة تنامي اعضائه وانصاره، نبادر فورا الى شرح «نموذج التابع - المستكين - الخانع... الثورجي» الذي نحن اليوم بصدد تشريحه.

• • •

والتابع - المستكين عبارة عامة نطلقها هنا على من اقتضى واقعه المادي أو الذهني او الفكري، أو جميعها معا، أن يكون مستكينا لاي واحد من انواع «أولياء النعم» المادية وغيرها، فهذا النوع من التابعين الذي لا يملك قاعدة مادية خاصة به، لا يستطيع - في حالات تعارض أو تناقض الاراء - لا ان ينصاع الى اوامر رئيسه في مؤسسات القطاع العام. ناهيك عن انصياعه لاوامر رئيسه - المالك ان كان المسؤول هو صاحب المال والمنشأة في القطاع الخاص. بل ان صاحبنا التابع لا يستطيع ان يتمرد على ذلك الرئيس ويعصي تعليماته ويخالفها، اللهم الا اذا كان قد قرر - لاسباب منطقية أو غير منطقية - الاستغناء عن مصدر رزقه. غير ان ما يعنينا هنا ليس هو التابع بالمعنى العريض الذي اسلفنا، وانما «التابع السياسي» الذي رهن نفسه - رزقه وذهنه وفكره - لولي نعمة (فردا كان أم هيئة أم حكومة) يمثل فكرا مختلفا عن فكره بل ربما يمثل فكرا متناقضا مع فكره. وهو لذلك، ومن باب التذرع بالحرص على رزقه «ورزق عياله»، لم يكتف باختيار درب الاستكانة لكنه تجاوز ذلك بالسير في دهاليز درب الخنوع والذل، وكان مثل هذا الامر سيكون مفهوما ومقبولا انسانيا وسياسيا لو ان صاحبنا رضي وحسب بان يكون تابعا ومستكينا يظلله فكر مسؤوله. أما ان يتحول الى تابع من النوع الخانع الذي يدق الطبول ويحرك الدفوف ويحمل المباخر لفكر ومواقف وامزجة مسؤوله بل سيده فذلك امر غير مفهوم وغير مقبول لا سياسيا ولا انسانيا ويغض النظر عن الدوافع كي لا نقول الاعذار!!!

• • •

وطبعا، نحن نفهم ان يكون المرء وادعا. ونفهم ان يكون المرء غير مسيس اذا كان ذلك اختياره الواعي والحر، كما نفهم ان لا يكون المرء ثوريا، بل نفهم ان يكون المرء رجعيا أو غير ذلك، طالما ان ذلك هو اختياره الواعي والحر. غير ان ما لا نستطيع فهمه او هضمه هو عدم صدق المرء في وصف الحالة الموضوعية التي يعيشها، أو عدم الصدق في موقفه السياسي الفعلي، ناهيك عن الادعاء بما هو عكس واقعه الموضوعي وما هو عكس موقفه السياسي الفعلي. اذن، نحن لا نطالب بان يكون المرء «ثوريا» أو «رجعيا» أو «محافظا» أو اي شيء آخر، بقدر ما نطالب بان يكون المرء حقيقته. فهو ان كان، مثلا، تابعا مستكينا كي لا نقول تابعا خانعا ذليلا - فانه عندئذ لا حق له في ان يكون كذلك وان يكون في الوقت ذاته «ثوريا»! وهو ان ادعى اية ثورية في هذا النطاق، فانما يكون قد وضع نفسه في حالة اصطناعية اشتهرت باسم «الثورجية» وهذه الاخيرة حالة تعني ادعاء «ثورية كاذبة» لا أساس لها ولا فروع. وحالة «الثورجية» هذه رغم كل ما تنطوي عليه من التردي والتفاقم فانها ليست نهاية المطاف على منزلق التردي!!!

• • •

ان ما هو أنكى من هذه «الحالة» وأكثر مدعاة للاستنكار يحدث عندما يتجاوز ذلك التابع - المستكين - الخانع - الذليل حدود واقعه الصارخ بتبعيته واستكانته لاصحاب الفكر غير الثوري والمواقف غير الثورية، فيبدأ رحلة ادعاء «ثورجي» في اوساط الثوريين الحقيقيين المقموعين غالبا، وغير التابعين دائما، والذين دفعوا ثمنا باهظا لعدم استكانتهم وخنوعهم!! وفي هذا السياق، يصبح من حق الجميع ان يقولوا لذلك «الثورجي»: «الزم حدودك»! فالذي لم يكن له يوما رأي أو موقف حر أو ثوري في الظروف الصعبة لا يحق له ان يلبس رداء ليس رداءه فيدعي «ثورية طارئة»!! ويصبح الحال اكثر مدعاة للاحتجاج والاستهجان عندما يحاول ذلك التابع - الخانع - الثورجي ترويج وتعميم «ثوريته الطارئة» في اوساط الثوريين الحقيقيين، وخصوصا في الوقت الذي يحافظ فيه ذلك «الثورجي» على استكانته، وربما خنوعه الذليل، في اوساط اولياء النعمة أو الاسياد! وما هذه «الثورية الطارئة» أو «الثورية المدعاة» الا «الثورجية» التي نقصد. ومن باب اولى، لا يحق لذلك «الثورجي» الذي لا «رصيد» له في «بنك الجماهير» ان يتجاوز حدود اللياقة اكثر فيباشر في رحلة قوامها تنصيب ذاته مانحا لشهادات الثورية للاخرين، وبخاصة اولئك الذي استحقوها عن جدارة واصبحت مسجلة في حسابهم في بنك الجماهير.

• • •

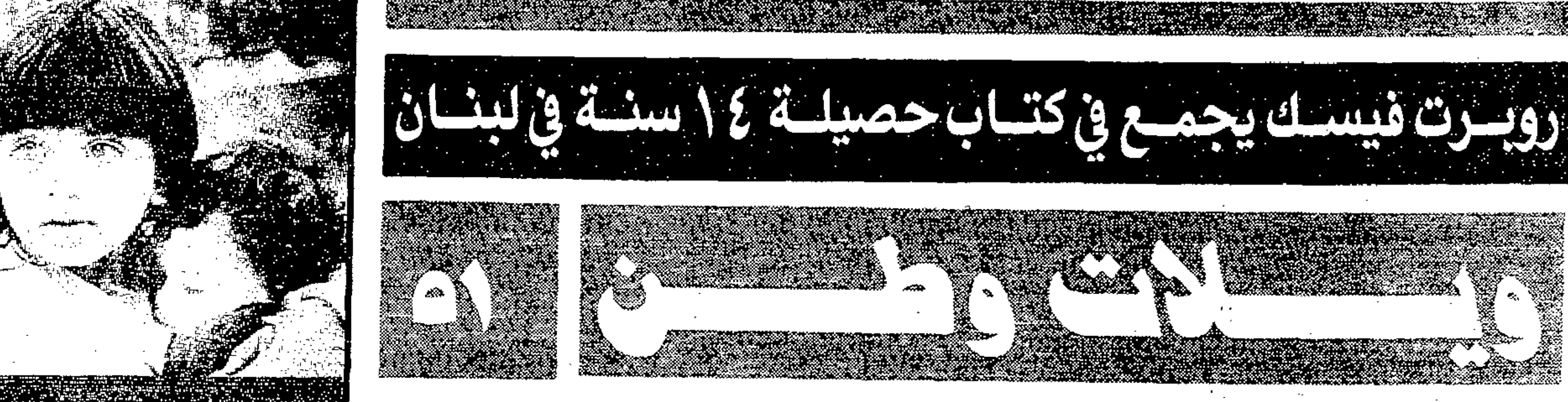
وكي نخرج من دائرة الحديث العام، وكي نقرب الصورة اكثر الى واقع «الحالات» التي نراها احيانا متجسدة على ارض الواقع، دعونا نتفحص الحالة الشاذة، لكن الموجودة، التالية: فلان بن علان، الثوري لسنوات طويلة، وقع لظروف مختلفة قد نتفهمها أو لا نتفهمها، في مستنقع «الاستمالة السياسية» التي مارسها هذا النظام العربي او ذلك بنجاح تحت تهديد الهراوة حينا وبقوة اغراء الامتيازات الممنوحة احيانا، ومنذئذ، اصبح ذلك الثوري موظفا في خدمة ذلك النظام، يصب الماء في طاحونته، يحمل له المباخر، يجمل له وجهه، ويدق له طبول التحية صباح مساء في مقالات وخطب يومية تكاد لا تنقطع!! ومع ذلك، كان الكثيرون المختلفون عن صاحبنا والمتميزون عنه بصلابتهم وصمودهم، يتوسلون له الاعذار قائلين: «إنه رجل مسكين. ماذا يفعل ان كان ذا نفس ديمقراطي وثوري قصير؟! لقد نهشه الاحباط العام فحق له ان يبحث عن الخاص في حياته وبخاصة وانه يعيل اسرة... الخ... الخ»!! وبقيت «الحكاية» حتى هذه النقطة مفهومة، وبقي صاحبنا معذورا!!!

• • •

غير ان الامر غير المفهوم وغير المقبول من صاحبنا، سواء كان استاذا جامعيا مستكينا او مذيعا مستلبا أو تاجرا ذليلا أو مغنيا منافقا أو كاتبا خانعا، ان يصحوا فجأة فيعيد اكتشاف «ثوريته» ويبدأ - سرا وفي الغرف المغلقة - بممارسة تلك «الثورية المستعادة سرا» ضد اولئك الذين لم يستكينوا ولم يستلبوا ولم ينافقوا ولم يخنعوا، وكنا، ايضا، سنتفهم ونقول: «لا بأس، ربما صحا ضمير صاحبنا وعادت ثوريته اكثر مضاء، ولا بأس فالتوبة حتى عن الكفر جائزة، فلم لا تقبل توبته وبخاصة وانه قد عاد الى الساحة اكثر ثورية؟!!» غير اننا لاحظنا فورا ان صاحبنا «العائد» قد اصبح فعلا ثوريا في الليل، لكنه بقي في النهار ذلك المستكين الخانع الذليل امام اولياء نعمته!!! فمن اين تأتي له بتفهم اضافي؟!!

• • •

غني عن الذكر طبعا، أن هذه المقالة لا تومىء الى شخص بعينه. لكن مقتضيات المرحلة التي نعيش فيها هذه الايام على امتداد العالم المعاصر، ومن ضمنه الوطن العربي، تقتضي منا وقفة امام بعض «النماذج» المتناقضة والتي نتوقع ان تشن حربا على الدعوة الاشمل التي تعنينا الا وهي الدعوة الى توسيع «حزب الصدق السياسي» ولا نقول تأسيسه، فالصادقون سياسيا كثيرون، وموجودون منذ سنوات، ينتمون الى مدارس سياسية متعددة، وتعرفهم الجماهير جيدا، وما التعرض الى هذا «النموذج» - «نموذج التابع - المستكين - الخانع.. الثورجي» - الا محاولة لكشف واحدة من حالات «الرياء السياسي» المعششة في بعض مواقع العمل السياسي العربي والتي تعتقد انها اعاقت، ولا تزال، المسيرة. ولمن يحب ان يسيء الفهم ويطعن في المقصد مفترضا انه هو نفسه المقصود، نقول: مهلا، يا اخي، مهلا، ذلك ان المقصود من هذه المقالة هو التعرض لكل ما هو نقيض للصدق السياسي لا أكثر ولا اقل. والله من وراء القصد. والى اللقاء مع «نموذج» آخر في الاسبوع المقبل.







تنشر «القبس» على حلقات كتاب «ويلات وطن» للكاتب الصحفي المعروف روبرت فيسك، وهو واحد من اربعة صحافيين اجانب اختاروا البقاء في لبنان رغم حوادث الخطف والقتل. وبرغم ان محور الكتاب هو الحرب اللبنانية، الا انه يتناول خلفيات الصراع العربي - الصهيوني بحيوية وتجرد. و«القبس» تنشر الكتاب بالعربية، قبل صدوره في لندن باللغة الانكليزية.

حملة رسائل لاخضاع الصحافة الغربية

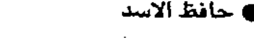
■ سفارات الشرق الاوسط «تضغط» على «التايمز» لسحب فيسك ■ هيرتزوغ تحدث عن فيسك بحقد مع فيتز جيرالد



● الملك حسين







● حافظ الاسد





● كيركباتريك



● سعد حداد



● ارييل شارون

وفيما بعد تلقيت رسالة من سيدة يهودية حضرت اجتماعا يهوديا وكتبت تقول:

- ان جنون الشك وعدم الثقة في وسائل الاعلام ولدى صحافيين ومراسلين معينين يصلان في بعض الاحيان الى عدم المعقولية الكاملة وفقدان الاتزان والهستيريا.. ولا يسمحان باتخاذ احكام صائبة. هل لاحظت معدل اعمار المستمعين؟ اظن ان ثلاثة ارباعهم قد جاوزوا الخمسين من العمر - واعني انهم من جيل بيغن - الابادة الجماعية.. ومما يؤسفني اشد الاسف ان اليهود يجبرون على ابتلاع دعايتهم ذاتها». وخلصت الكاتبة الى ان معظم اليهود يكرهون التسليم بحقيقة ان اسرائيل قد اصبحت قوة كبرى في الشرق الاوسط.

ولم يكن هنالك حاجة الى فرص للرد على ما تتعرض له الصحافة في لبنان من هجمات. وقد دعيت ككثيرين غيري من الصحافيين في بيروت للتحدث في الندوات او حتى في اجتماعات خاصة لانصار اسرائيل، لكن تجارب زملائي لم تكن مشجعة. ففي معرض دفاعهم عن اعمالهم كانوا يضطرون الى سرد حوادث حصار بيروت والاصابات الكثيرة بين المدنيين التي ادى اليها. وعندئذ كانوا يتهمون بقبول احصائيات منظمة التحرير والدفاع عن القضية الفلسطينية. وعندئذ وبدلا من ان يساعدوا القراء على فهم ما حدث فعلا، كانوا من غير قصد يتهمون بما كانوا يحاولون تجنبه. وعندئذ تبدأ الاشارة اليهم في الصحافة الاسرائيلية بالصحافيين «المثيرين للجدل». ولما كان الجدل يشمل النزاع، فان ما يقوله الصحافي الذي يثير الجدل حول الحقائق لايقبل على علاته. اذ يصبح عندئذ مشاركا في الاحداث اكثر منه شاهدا عليها، وبالتالي يفقد مصداقيته. لقد كان هذا شركا حرصت على ان اتجنبه.

على ان هذا لم يكن يعني انه ينبغي علينا عدم الاجابة على رسائل القراء. ففي عام ١٩٨٢ وحده وصلني اكثر من مائة رسالة موجهة الى دوغلاس هيوم الذي ارسلها الى بيروت، او موجهة مباشرة الي. وكان ٨٠٪ من هذه الرسائل معادية ومعظمها من قراء يهود. ورغم ان بعض هذه الرسائل كان مهينا لي شخصيا فانني اجبت على كل واحدة منها واحيانا بشيء من التفصيل. وقد بدا لي انذاك ان الدفاع الوحيد الذي يمكن للصحافي ان يتصدى به لهذه الهجمات كان هو الدفاع التقليدي الرفيع وهو التمسك بتقاريره.

لقد اظهرت ملفاتي للفترة بين ١٩٨١-٨٥ ان كلا من حجم الرسائل وعدائية محتوياتها كانت تتزايد بنسبة تزايد مشكلات اسرائيل في لبنان. فبعد الهجوم العسكري الاسرائيلي الاول في حزيران ١٩٨٢، مثلا، لم تصلني اية رسالة تنتقد تقاريري.

وبعد ثلاثة اشهر - وبعد ان هاج غضب الرأي العام بسبب قصف بيروت ومجزرة صبرا وشاتيلا التي تلته - اخذت تصلني الرسائل بمعدل ١٥ الى ٢٠ رسالة اسبوعيا وكلها تقريبا تنتقدني وتزعم ان الصحافة الغربية قد خضعت «للارهابيين».

وعندما بدأت اسرائيل تراجعها البطيء المؤلم في الفترة ١٩٨٣-١٩٨٥، صارت الرسائل تصل بمعدل واحد ثابت وكلها مشبعة بالمزيد من العداء وخاصة بعد ورود اخبار قتل الجنود الاسرائيليين للقرويين اللبنانيين واستباحة بيوت المدنيين او السماح لحلفائهم من الميليشيات بتعذيب الاسرى.

وبداعندئذ وكان الانتقاد الذي كان يوجه للاسرائيليين قد تحول الى الصحافة. وعندما كتبت مثل ذلك عن السوريين - حينما وصفت مثلا معاملتهم للمساجين في بيروت في شباط ١٩٨٧ - لم تصلني رسالة واحدة تنتقد تقاريري. فقد كان المفروض ان يقال ان السوريين متوحشون وان الجيش الاسرائيلي حريص على «طهارة السلاح». وكنت عندما التقي في جنوب لبنان بكثير من الجنود الاسرائيليين الشباب كانوا يعبرون لي عن الرعب الذي تثيره في نفوسهم تصرفات رفاقهم. ولم يكن انصار اسرائيل في اوروبا مهيئين لقبول الواقع.

في نيسان ١٩٨٤ كتب لي قارىء يقول: «فيسك. انك تثير الشفقة وينقصك النضوج كالعرب الذين اجريت معهم المقابلة» وكان ذلك بعد يومين من ملاحقتي لجرائم القتل في قرية جبشيت في الجنوب اللبناني. وكان قد قتل فيها عدد من الاشخاص بينهم امرأة شابة، وقام بقتلهم رجال الميليشيا الذين ارسلهم الجيش الاسرائيلي الى القرية للتفتيش عن «الارهابيين». وكان هذا صورة مصغرة لما حدث في صبرا وشاتيلا.

ونشرت كذلك تقارير عن الجنوب اللبناني وخصوصا عن مذبحة الزرارية التي قتل فيها اكثر من ثلاثين شخصا داست بعضهم الدبابات الاسرائيلية التي تركت وراءها عبارة كتبت بالطلاء الاحمر على جدار بئر في القرية: «هذا هو انتقام الجيش الاسرائيلي». - وجلبت هذه التقارير المزيد من الرسائل التي كتبت بعضها بمنتهى السخرية. وكان بين تلك الرسائل رسالة بعث بها قارىء من لندن في اذار ١٩٨٢ تقول:

- تقريرك في الاسبوع الماضي يدل على انك تتظاهر بالكتابة للصحافة الحرة. والواقع انك تتبع تعليمات هيئة الدعاية بوزارة الخارجية. ولهذا ادعيت ان سلوك الجيش الاسرائيلي الان لا يبلغ المستويات المقبولة لدى الجيوش الغربية الاخرى. فهل سلوك الجيش الاسرائيلي اسوأ من سلوك الولايات المتحدة في مي - لي (هكذا) بفيتنام، ومن ناغازاكي وهيروشيما؟ هل السلوك الاسرائيلي اسوأ من.. تسليم ستة ملايين يهودي للنازيين..؟[1]

وامطرني انصار اسرائيل بسيل من الانتقادات بسبب تغطيتي للمقاومة بجنوب لبنان وتحتج كلها بان رجال المقاومة بالجنوب اللبناني «ارهابيون» وعليه فان الاساليب التي تتخذ ضدهم - كقتل القرويين وشيوخهم - وسلب بيوتهم وتدميرها امام اعين قوات الامم المتحدة مقبولة بشكل او باخر.

وفي بعض الحالات بعث القراء فيضا من «الحقائق» لدعم ادعائهم بان التايمز كانت متحيزة في تغطيتها لوجود اسرائيل في لبنان. وكان علينا ان نثبت عدم صحة ادعاءاتهم وذلك لكي لاتتهم الصحيفة بانها فشلت في الرد على الاستفسارات. وانهالت عندئذ المزاعم المألوفة ذاتها. فزعم بعضهم ان ارقام الاصابات في غزو ١٩٨٢ مبالغ فيها لان مصدرها منظمة التحرير الفلسطينية التي ترهب رجال الصحافة في بيروت الغربية. وقال قارىء في اذار ١٩٨٦ «انه قبل الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢ قتل ما يزيد عن مائة صحافي في تلك البلاد.». واضاف ان ذلك كان وراء «التقارير المختارة بكل دقة» من لبنان. وتساءل لماذا لم اكتب عن «واحد من اكثر جرائم الحرب الاهلية وحشية وهو قيام منظمة التحرير بذبح اربعة الاف من سكان النبطية، وعن امبراطورية المخدرات في لبنان. وقال انني في تقاريري شوهت الوقائع في ثلاثة وعشرين موضعا، ولكنه لم يبين ايا منها.

ومرة ثانية اجبت بالتفصيل وقلت ان الادعاء بان مائة صحافي قد قتل قبل عام ١٩٨٢ هو غير صحيح. كما ذكرت اننا كتبنا عن المراسلين القلائل الذين قتلوا، واننا ذكرنا اسماء المشتبه في انهم قاموا بقتلهم وبينهم سوريون وكتائبيون. وقلت اني لم اكتب عن مذبحة النبطية لانها لم تحدث اطلاقا. وقلت في اجابتي:

- ان غالبية الذين قتلوا في النبطية خلال السنوات الماضية وعددهم لايمكن ان يصل الى اربعة الاف كانوا من ضحايا قصف رجال حداد. واضفت انني كتبت عن امبراطورية المخدرات قبل ان تلفت انظار الاسرائيليين.

ولم ينقطع سيل الرسائل التي كانت باستثناء القليل منها تردد المزاعم ذاتها. وكنت في تلك الاثناء اتساءل لماذا جرى فجاة اكتشاف «الموتى» الغامضين الاربعة الاف في النبطية؟ الم يكن في لبنان خلال بضع السنوات الماضية ما يكفيه من الجثث حتى تخترع جثث جديدة؟ ولكن بالطبع لقي كثيرون جدا حتفهم في السنوات الاخيرة - ويقدر عدد الذين سقطوا بين ٤ حزيران ونهاية ايلول ١٩٨٢ بـ ١٧,٨٢٥ - وذلك نتيجة للغزو الاسرائيلي فكان من الضروري ان تطمس مسؤولية اسرائيل عن هذا كله وذلك بالقاء اللوم على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى الميليشيات والصحافة اللبنانية المناهضة للسامية.

ان الصحافيين يكذبون. كان هذا هو الموضوع الذي يجمع بين كل ما تلقته التايمز من رسائل حول لبنان. وفي عام ١٩٨٥ ظهر قارىء كان لايزال ينكر بغضب ان مدنيين قد ماتوا من الحروق الفوسفورية في غرب بيروت عام ١٩٨٢، فكتب يقول:

- هل لي ان الفت انتباهكم الى بيان المراسلين الذي قالوا فيه انهم رأوا طفلا رضيعا يموت بسبب التسمم الذي اصابته به الحروق الفسفورية. اظن ان السيد فيسك لم يشاهد الرضيع نفسه، وانه لم تذكر اية حادثة اخرى عن التسمم بالفوسفور. الا يبدو ذلك غريبا؟». ماذا يمكن للمرء ان يقوله عن اعتراضات مثل هذه؟

كان العشرات من القراء يشكون من ارقام الاصابات. فكنت دائما اصف كيف كنا عندئذ نعيد التدقيق، ونجمع ما نشاهده باعيننا من ادلة والجثث التي احصيناها بانفسنا. وبحلول عام ١٩٨٥ كان لايزال بعض القراء يصر على ان عدد الاصابات اقل من العدد الذي قدرته اسرائيل لمجموع ضحايا الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢. وكتب احد اولئك القراء رسالة للتايمز يصفني فيها بانني «كذاب مدمن على الكذب ومتعصب» وهو طعن يستوجب اتخاذ اجراءات قانونية ضده. لكنني بعثت له صفحتين كاملتين من الاحصائيات والمعلومات المفصلة عن حوادث غزو لبنان. في حزيران ١٩٨٥ بعثت لبارنز برقية اقول فيها:

- ان الغرض من تزايد تساؤلات القراء عن هذه الارقام هو اظهارها بمظهر المشكوك في صحتها وهذا هو ما يفسر لماذا كثر الذين يريدون طرح الاسئلة.

وبعد غزو لبنان بسنوات وجدت انني لا ازال اقضي ثماني ساعات اسبوعيا في الرجوع الى ملاحظاتي وملفاتي بحثا عن تفاصيل الاصابات لابعث بها الى قراء كانوا في اكثر الاحيان يتجاهلون اجاباتي السابقة. وكانوا بكل بساطة يكررون اتهاماتهم الاولى: بان المنظمة هي التي اختلقت قوائم الموتى، وان الصحافة قد خدعت او رشيت او خشيت «الارهابيين» وانه قد تكون مناهضين للسامية.

كان مجرد حجم الوقت والجهد اللذين تطلبتهما الاجابة على هذه الرسائل فوق طاقة المرء. ثم ان الساعات التي كان يمكن استغلالها في ارسال التقارير صارت تستخدم للاجابة على رسائل لايفوق اسهابها في تفصيل الادعاءات عما جرى بلبنان الا كثرة اخطائها.[2] وكان من اليسير تجاهلها ومن الايسر ان لا نرسل التقارير التي تؤدي الى تلك المراسلات او ان نكتب التقارير بطريقة تعكس رواية اسرائيل للاحداث. وذات يوم وبينما كنت اقلب كوما من الرسائل في بيروت قال لي نك تاترو الذي يعمل بالاسوشيتدبرس: «ان هؤلاء الناس لايحاولون الحصول على المعلومات بل دفعك الى التوقف عن كتابة التقارير.»

ومن المؤكد ان سفارات الشرق الاوسط في لندن عملت ما بوسعها للتاثير على دوغلاس هيوم. فكثيرا ما اتهموني بانني اكتب اشياء لاصحة لها عن الحرب في لبنان وكانوا احيانا يتهمونني بالكذب. وطلب السفير الاسرائيلي من دوغلاس هيوم ان يسحبني من الشرق الاوسط. وفعل العراقيون الشيء ذاته عندما انتقدت بغداد. وحاول السوريون ذلك ايضا لا لمجرد انني قمت بتغطية احداث حماة ولكن لانه ظهر - كما قال السفير السوري في لندن - «انني احتقر العرب بشكل عام».

وفي اكتوبر ١٩٨٤، غضب السوريون من تقريري الذي قلت فيه انه بينما كانت دمشق وعمان في الظاهر تتجهان نحو التصادم العسكري فقد كان الرئيس السوري حافظ الاسد يتلقى مكالمات تليفونية شخصية واخوية من الملك حسين. والواقع انني حصلت على هذه المعلومات من الملك حسين نفسه. غير ان السوريين كانوا يعتقدون بانني كنت احاول ان ابين ان النزاع بين البلدين «لم يكن جديا». واسوأ من ذلك ان السفير السوري قال لادوارد مورتيمير وهو كاتب افتتاحية رئيسي في التايمز، انه كان من الافضل لو اني لم اصرف كل ذلك الوقت ولم اخصص تلك المساحة الكبيرة للكلام عن مقتل يهودي في لبنان، في الوقت - وهذه هي كلماته - «الذي كان القتل في لبنان لسوء الحظ امرا عاديا جدا خلال السنوات العشر الاخيرة».

غير ان الاسرائيليين فعلوا اكثر من ذلك فشكوا الى وزارة الخارجية البريطانية من تقاريري كانما كانوا يتوقعون ان تتدخل الحكومة البريطانية في تغطية التايمز لاخبار لبنان. وفي عدد من المناسبات اعرب السفير الاسرائيلي لموظفي وزارة الخارجية عن ان تقاريري المرسلة من بيروت كانت مختلقة. ولم تقدم هذه الانتقادات في بريطانيا وحدها.

فقد نشرت التايمز الايرلندية رسائلي بالاتفاق مع التايمز اللندنية. فرأى حاييم هرتزوغ الرئيس الاسرائيلي ان يهاجم تقاريري بينما كان في زيارة رسمية لايرلندا في حزيران ١٩٨٥. فتحدث مطولا في دبلن مع غاريت فتزجرالد رئيس الوزراء الايرلندي حول النزاع بين الجنود الايرلنديين في قوات الامم المتحدة وبين الجيش الاسرائيلي في لبنان. وجاء في وقائع المحادثات لدى الحكومة الايرلندية مايلي:

- قال الرئيس الاسرائيلي في محادثات تالية عن لبنان لايثق في التقارير الصحفية الواردة من تلك البلاد وخصوصا من بيروت. وقال لايمكن لاي صحفي يريد ان يكون موضوعيا ان يبقى في تلك المدينة لانه يقتل. وسال رئيس الوزراء عن روبرت فيسك مراسل التايمز اللندنية والتايمز الايرلندية فقال الرئيس هرتزوغ بلهجة حاقدة غير عادية بان فيسك يكره اسرائيل كرها شديدا ومتحيز تحيزا تاما.

وكان في قيام الرئيس الاسرائيلي بابداء تلك الملاحظات التي لااساس لها عن الصحافيين العاملين في بيروت والطعن فيهم لرئيس وزراء دولة اجنبية رسالة واضحة للسلطات الايرلندية.

الا انه كان في ذلك ايضا اشارة الى المدى الذي كان الاسرائيليون على استعداد للذهاب اليه لوقف تلك التقارير التي احدثت ذلك التغير العميق في صورة اسرائيل. وعلى الجانب الاخر من الاطلنطي تعرضت تغطية مراسلي الصحف والتلفزيون للغزو الاسرائيلي للبنان لحملة خطيرة استمرت سبع سنوات على الاقل. واستهدف الاسرائيليون بحملتهم ٤٨ صحيفة اميركية يومية ادعوا ان تغطية ٣١ منها لاسرائيل سلبية حسب تصنيفهم. لكن لم يكشف احد عن واضع التصنيف والاساس الذي بناه عليه، وان كان القصد من ذلك واضحا وهو اعتبار الصحيفة معادية لاسرائيل، وبالتالي وفي نظر اسرائيل مناهضة للسامية. وقال موشي ارينز السفير الاسرائيلي بواشنطن ووزير الدفاع فيما بعد لمحرري «الواشنطن بوست» ان اعمدة صحيفتهم اكثر «سلبية» نحو اسرائيل من اية صحيفة غيرها في اميركا.

وادانت الاذاعة الاسرائيلية توماس فريدمان الذي كان مراسلا «للنيويورك تايمز» خلال الحصار بوصفه «يهوديا يكره ذاته». وهاجم مارتن بيريز محرر «النيوريببلك» وسائل الاعلام الاميركية، بينما اصبحت حتى المجلات التي تعنى عادة بالجنس لا باسرائيل منبرا لمنتقدي الصحافة.

وفي مقال عنوانه «الساعة الاكثر عارا في تاريخ وسائل الاعلام» سال فوستر قراء «البنتهاوس» «لماذا انضم الصحافيون الاميركيون بحماسة الى الجمهور الذي يقوم باعدام اسرائيل؟» وذكر كيف ان رئيس «دائرة الاعلام» في ميليشيا الكتائب (التي يدعوها بالطبع القوات اللبنانية) ساله في بيروت الشرقية لماذا لم يسع الصحافيون الى معرفة عدد الاصابات «عندما كان الارهابيون يتلذذون بشكل خاص باحصاء العدد الاسبوعي للراهبات الكاثوليكيات اللواتي يغتصبونهن.. ولماذا الان والان فقط الاهتمام البالغ بمجموعة من الحيوانات البشرية؟». وادعى فوستر ان الاسرائيليين قد جازفوا بارواحهم لينقذوا حياة المدنيين، وان عدد اصابات الغزو كان «مئات قليلة» لكن «الصحف ذات النفوذ وشبكات التلفزيون خصصت مساحات واوقات غير عادية لتكرار الحديث باشكال مختلفة عن جرم اسرائيل المزعوم».[3]

ورفع اريبل شارون قضية على مجلة «تايم»، وادعى انها ذكرت كذبا بانه قد حرض على جرائم صبرا وشاتيلا. وفي قرار لا سابقة له عقد القاضي جلسة سرية لمدة ٢٥ دقيقة حظر فيها على الصحافة والحضور دخول قاعة المحكمة. وكسب شارون القضية. ونشر زئيف شافتس المدير السابق للمكتب الصحفي الاسرائيلي الحكومي في القدس، كتابا ذكر فيه ان الصحافيين الغربيين في بيروت تعرضوا لارهاب زمر اللصوص، وكرر الادعاء بان الفلسطينيين هم الذين قتلوا سين تولان انتقاما لعرض برنامج معاد لمنظمة التحرير الفلسطينية على شاشة تلفزيون الاي بي سي.[4] وكان الموضوع الرئيسي الذي تناوله شافتس كما قالت احدى المجلات الاميركية هو: «ان الصحافة الاميركية سواء بالصدفة ام عن سابق تصميم تشارك في مؤامرة لتشويه سمعة اسرائيل».

وبحلول عام ١٩٨٨، وجد مركز الاعلام والشؤون العامة في واشنطن ما اسماه «مادة سلبية ملفقة» اكثرها «معاد لاسرائيل» في قصص ظهرت في «النيويورك تايمز» وشبكات تلفزيون اميركية. ومن «المادة السلبية» عبارة لفلسطيني ابعد من الضفة الغربية الى لبنان ويقول فيها «انني فقدت اهم شيء في حياتي.. بلدي» ومنها ايضا تصريح لوزير كندي وصف فيه ضرب السجناء الفلسطينيين وتشويههم على ايدي الجنود الاسرائيليين في الضفة الغربية بانه: «غير مقبول على الاطلاق وفي كثير من الحالات مخالف للقانون الدولي». ومنها تعليق ينتقد السلوك الاسرائيلي العسكري اقتبسته صحيفة «نيويورك تايمز» عن جريدة «هاآرتس» الاسرائيلية. ونتيجة لهذا السخف ادعت جين كركباترك، مندوبة الولايات المتحدة السابقة في هيئة الامم المتحدة انه «الان واخيرا توافرت الادلة على وجود تقارير غير منصفة لاسرائيل.

(يتبع)

كيركباتريك تصف معلومات تفضح الاسرائيليين بانها «غير منصفة»

■ هوامش:

(١) - اجبت على هذا السؤال بصفحتين قائلا ان الجنود الاسرائيليين هم الذين لفتوا نظري الى ما اعتبروه «عدم انضباط» في جيشهم وان هناك «خلافات كبيرة ظاهرة» بين عمليات الجيش البريطاني ضد العصابات في ايرلندا وبين عمليات الاسرائيليين في لبنان. وقلت: «انك تذكر ان حوادث مثل مي - لي كانت «مقبولة» لدى الجيوش الغربية الاخرى، لكن من المؤكد ان مي - لي لم تكن مقبولة، ولهذا السبب حوكم المسؤولون عنها في الولايات المتحدة.

(٢) - في مايو ١٩٨١ مثلا بعث قارىء رسالة طويلة مفصلة لرئيس تحرير التايمز عن غارة جوية اسرائيلية على الدامور واعترض على روايتي لخبر الغارة. وكانت روايتي قد شككت في ادعاءات اسرائيل بان الليبيين كانوا يقومون على تشغيل صواريخ سام ٩ في المنطقة. على ان الرسالة اشتملت تفصيلات محددة جدا عن وصول القوات الليبية الى لبنان، ونشر بطاريات الصواريخ، واربع اقتباسات من صحف اخرى بدا انها تناقض ما جاء في تقريري. لكن تواريخ وصول الليبيين الى لبنان والزعم بانها لم تسحب من لبنان، والتفصيلات الفنية عن صواريخ سام ٩ كلها خاطئة. فالاقتباسات اخذت من تقارير الصحافيين الذين لم يكونوا مثلي في المكان. لكنني كتبت الفي كلمة لتفنيد ما جاء في رسالة القارىء تفنيدا تاما.

(٣) - كتب في البنتهاوس، فبراير ١٩٨٣ يقول: «قبل ان يصل الاسرائيليون الى موقع في بناية تضم عدة مساكن كانت تهاجم منه منظمة التحرير لم يكن من الجائز لهم ان يضربوه بالمدفعية. فالامر الذي صدر اليهم يوجب القتال بالسلاح الابيض لئلا يصاب غير المحاربين باذى. صحيح ان ذلك كبد الاسرائيليين كثرة من الاصابات بين قتيل وجريح، لكن هذا يقع في الحروب التي يشنها الاسرائيليون».

تلك هي الصورة التي قدمها لاساليب الحرب الاسرائيلية.

(٤) - زئيف شافتس: الرؤية المزدوجة، كيف تشوه الصحافة الاميركية نظرتنا الى الشرق الاوسط (نيويورك، وليم مورو، ١٩٨٤).

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٩٠/٤/٣	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٧٣ ١/٤
بوردن انك	٣٣ ١/٤
نيويورك كيميكال	٢٣ ٣/٤
داتا جنرال	٩ ١/٤
كاتربيلر	٦٠ ٧/٨
تشيزمنهاتن بانك	٢٨ ٥/٨
كرايزلر	١٧ ١/٨
سيتي كورب	٢٣
كلوريكس	٣٩ ٥/٨
دير اند كومباني	٧٣ ١/٤
ديجيتال ايكويبمنت	٧٩ ٥/٨
داو كيميكالز	٦٦ ٥/٨
ديبونت	٣٨ ٣/٤
ايستمان كوداك	٤٠ ١/٢
ايكسون	٤٧ ١/٨
فلور كوربوريشن	٤٢ ٣/٤
فوستر ويلر	٢٣ ٧/٨
جنرال اليكتريك	٦٥
جنرال موتورز	٤٥ ٥/٨
جنرال داينامكس	٣٧ ٣/٨
كوديج	٣٧
هاليبرتون	٤٦
هيلت اند باكارد	٤٦ ٣/٤
هيلتون هوتيل	٥٣ ١/٢
هوليداي ان كورب	—
كوكا كولا	٧٧ ١/٤
جيليت	٥٢ ٧/٨
كودريتش	٤٢ ٣/٨
هوندا موتورز	٢٢ ١/٢
اي بي ام	١٠٦ ٥/٨
اي تي تي	٥٣ ١/٤
جونسون - جونسون	٥٧ ٥/٨
ليتون اندستريز	٧٣ ٥/٨
ماكدونيل دوغلاس	٥٥ ٧/٨
مينيسوتا ماينينغ	٨٢ ١/٤
جيه بي مورغان	٣٦ ١/٨
ان سي ار كوربوريشن	٧٠ ٣/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٧ ٣/٤
بان اميركان	٣
بيبسي كومباني	٦٤
بولارويد	٤٦ ٥/٨
شلومبرغر	٥٣ ١/٤
كيميكال يونيسيس	١٥ ١/٢
سوني كوربوريشن	٥١ ١/٨
سكويب	—
سيتتكس	٥١ ١/٢
تيليداين	٦٩ ١/٢
تكساسكو	٥٩ ٥/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٣٨ ١/٤
وستنغ هاوس	٧٥ ١/٢
ميرك	٧١ ٥/٨
سشيرنغ بلوغ	٨١ ١/٨
مؤشر الداو جونز	٢٧٣٦
حجم التعامل بالملايين	١٥٤

تقرير «القبس» المالي

ازديــــاد الضغــــوط على الــــدولار الاميركــــي

تعرض الدولار الاميركي لضغوط كبيرة في اسواق الصرف الاوروبية صباح امس وذلك قبيل اجتماع الدول الصناعية السبع في باريس اليوم.

وتراجع سعر صرف الدولار امام العملات الاوروبية الرئيسية والين الياباني وسط مخاوف المتعاملين من قيام الدول الصناعية بالتدخل لتخفيض قيمة الدولار هذا الاسبوع.

وتراجع الدولار الاميركي قليلا مقابل الين الياباني في اسواق طوكيو امس وبلغ سعره عند الاقفال ١٥٧,٤٧ ينا، متراجعا بمقدار ٠,٤٣ ين عن مستواه يوم الخميس.

وقال متداولون ان محادثات الدول الصناعية السبع عززت التوقعات بارتفاع سعر الين الياباني امام الدولار هذا الاسبوع.

وتراوح سعر الدولار عند الافتتاح في فرانكفورت بين ١,٦٩٢٥ مارك و١,٦٩٣٥ مارك مقارنة بسعره عند الاقفال يوم الخميس الذي بلغ ١,٧٠٠٠ مارك.

وتراوح سعر الجنيه الاسترليني عند الافتتاح في فرانكفورت بين ٢,٧٨١٠ مارك و٢,٧٨٢٠ مارك. وفي لندن تراوح سعر الاوقية الواحدة من الذهب عند الافتتاح بين ٣٧٥,٢٠ دولارا و٣٧٥,٨٠ دولارا.

وقال متداولون ان المستثمرين عرضوا طلبات كثيفة لشراء الين وذلك كرد فعل طيب لاعلان التقرير الموقت لمبادرة العوائق الهيكلية بين اليابان والولايات المتحدة عقب مباحثات تجارية في واشنطن.

واشار المتداولون الى ان العملة الاميركية قد هبطت الى مستوى ١٥٦,٥٥ ينا في مرحلة واحدة وذلك ادنى سعر خلال اسبوع.

واضافوا ان بيع الدولار كان ايضا بحافز تكهنات بان اجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع المقرر عقده في باريس اليوم قد يوافق على اجراءات لدعم الين المتداعي.

وفي تداول لاحق استعاد الدولار كثيراً من خسائره المبكرة بواقع شراء المشاركين في السوق للمارك الالماني الغربي وبيع الين.

وقد تذبذب الدولار بين سعري ١٥٦,٥٥ ينا و١٥٧,٦٥ ينا وذلك مقابل ١٥٧,٤٥ ينا و١٥٨,٣٥ ينا امس الاول.

وبلغ حجم التعامل الفوري ١٢,١ بليون دولار مقابل ١١,٤ بليون دولار في اليوم السابق وبلغت صفقات المقايضة ١١,٧ بليون دولار مقابل ١١,٤ بليون دولار.

ارتفاع كبير باسعار الاسهم اليابانية

ارتفعت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو بنسبة تزيد عن ٣,٥ بالمائة في تعاملات كثيفة امس بسبب الاقبال على الشراء نتيجة لمشاعر التفاؤل المتزايدة بان السوق لن تتجاوز المستوى المتدني الذي بلغته.

وقال سماسرة ان حجم التعامل سجل اعلى مستوى له هذا العام.

وارتفع مؤشر «نكي» المؤلف من ٢٢٥ سهما ١٠٢٩ نقطة ليبلغ ٢٩٢٧٨ عند اقفال التداول. وكان «نكي» فقد يوم الخميس ١٢٠٠ نقطة قبل ان يعود الى الارتفاع ويسجل انخفاضا اجماليا بلغ ١٩٣٨٨ نقطة.

وقال السماسرة ان المشترين شعروا بالتشجيع لتزايد فرص تحسن العلاقات التجارية الاميركية وارتفاع قيمة الين.

وبلغ حجم التداول في بورصة طوكيو ٨٠٠ مليون سهم، مقارنة مع ٥٨٠ مليون سهم للفترة نفسها امس الاول.

وذكر متعاملون ان جميع المشاركين في السوق قاموا بعمليات شراء واسعة. واضافوا ان اسعار الاسهم اليابانية قد ترتفع على المدى القريب لكنها قد تتعرض لخسائر جديدة اذا حدثت موجات بيع جديدة على المدى المتوسط.

واشارت مصادر السوق الى ان ما يسمى «بالهبوط الثلاثي» اي الين والسندات والاسهم كما يبدو قد تضاءل اخيرا.

وقد نشطت جميع القطاعات وخاصة تلك المتصلة بالطلب المحلي التي اهملت لضعف السوق في الفترة الاخيرة.

وصعدت اسهم الصلب وكانت اصدارات التجزئة قوية وكانت اسهم الملاحة اكثر شعبية وارتفعت اسهم الورق والعقارات والطاقة الكهربائية.

اليابان وافقت على فتح اسواقها لشبكات تجارة التجزئة الاميركية

اشاد رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو امس بالاتفاق الانتقالي الذي تم التوصل اليه مع الولايات المتحدة في اطار المفاوضات الرامية الى رفع العقبات البنيوية من طريق المبادلات التجارية الاميركية اليابانية وقال ان نتائجه ستكون مفيدة لليابان وباقي العالم.

وفي مؤتمر صحفي عقده لاعلان التوصل الى اتفاق في واشنطن قال كايفو ان الاجراءات التي ستتخذها الولايات المتحدة واليابان «لن تفيد البلدين فقط وانما ايضا ستفيد في تفادي تنامي نزعة الحماية وبالتالي ستساهم في نمو الاقتصاد العالمي».

واضاف «انني مقتنع بان تطوير الاصلاحات البنيوية للاقتصاد الياباني سيشكل مساهمة كبرى في تحسين ظروف عيش اليابانيين والمستهلكين وسيجعل اقتصادنا في انسجام اكبر مع باقي العالم».

وتابع قائلا «ان الاجراءات اليابانية التي يحويها التقرير الانتقالي تم التوصل اليها بعد قدر من الصعوبات وقد يكون تطبيقها في بعض الحالات شاقا. لكنني مقتنع بانها جوهرية لمصلحة اليابان».

واعتبر ان هذا النوع من المبادرات هو «مثال على المسؤوليات التي على اليابان تحملها كعضو مسؤول في الجماعة الدولية».

وبعدما قال انه سيعمل على تطبيق هذه الاجراءات وجه كايفو «نداء الى الشعب الياباني من اجل التفهم والتعاون».

وسبق المؤتمر الصحفي الذي عقده كايفو اجتماع طارىء لمجلس الوزراء الياباني صباح امس للاطلاع على نتائج مناقشات واشنطن التي تشتمل عن الاتفاق الجديد على تنازلات يابانية.



● رئيس وزراء اليابان يتحدث للصحافيين

اتفاق انتقالي

وقد اعلن رسميا في واشنطن ان الاميركيين واليابانيين توصلوا الى اتفاق «انتقالي» يهدف الى ازالة العوائق البنيوية في البلدين المسؤولة عن العجز الضخم في الميزان التجاري بينهما لصالح اليابان والبالغة قيمته ٤٩ مليار دولار.

وتم التوصل الى هذا الاتفاق بعد اربعة ايام من المناقشات بين الجانبين علما انه كان مقررا ان تستغرق هذه المناقشات يومين فقط.

واشاد البيت الابيض على الفور بالاتفاق ووصفه بانه «مرحلة مهمة على طريق قيام علاقات اميركية يابانية قوية».

وذكرت مصادر اميركية طلبت عدم كشف هويتها ان اليابانيين قدموا تنازلات في ما يتعلق باجراءات انشاء شبكات توزيع اجنبية لديهم ووافقوا على قوانين اقتصادية اميركية اكثر تشددا وعلى زيادة النفقات العامة.

اما الاميركيون فقد تعهدوا بزيادة جهودهم الرامية الى تحسين نظامهم التربوي وخفض العجز في موازنتهم وتشجيع الادخار.

وكانت هذه المفاوضات بدأت في يوليو الماضي تحت اسم «المبادرة حول العقبات البنيوية» ولم تحقق سوى تقدم بسيط قبل الجولة الاخيرة من المفاوضات في واشنطن.

ولابراز اهميتها استقبل الرئيس جورج بوش الاربعاء الماضي مبعوثين لرئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو سلماه رسالة من هذا الاخير تعرض بالتفصيل الجهود اليابانية الهادفة الى خفض التوتر التجاري بين البلدين.

وانتقد رئيس غرفة التجارة والصناعة اليابانية روكورو ايشيكاوا حكومة بلاده امس لتقديمها تنازلات كبيرة حول قانون عرفي يهدف الى فتح المخازن الكبيرة في المحادثات الجارية حاليا مع الولايات المتحدة.

ووصف ايشيكاوا الاقتراح الياباني لتعديل قانون مخازن البيع بالتجزئة في غضون عامين لاعفاء المدن الكبيرة من المناطق الخاضعة للقانون بانه «يبعث على التساؤل».

وقال ان الاقتراح قد يسبب بلبلة بين باعة التجزئة ويجبر البعض على الافلاس نتيجة للزيادة في عدد المخازن الكبيرة.

وقد بات القانون حجر عثرة في محادثات مبادرة العوائق الهيكلية حيث قاومت طوكيو المطالب الاميركية لالغائه، ذلك ان الولايات المتحدة تعتبر القانون عقبة في طريق الواردات.

الليــرة التركيــة قابلة للتحـويل

صرح وزير الدولة التركي للاقتصاد غونيس تانر في مؤتمر صحفي عقده في انقرة بان صندوق النقد الدولي وافق على قابلية تحويل الليرة التركية.

وقال ان الليرة اصبحت بذلك العملة الوطنية رقم ٦٧ التي يمكن استخدامها في الصفقات التجارية في ١٥٢ دولة.

واضاف غونيس انه على الرغم من المزاعم المضادة من جانب المعارضة والصحافة وحتى بعض وزراء الحكومة والنواب فان الاقتصاد اكثر استقرارا وصحة عما كان عليه الحال في اي وقت مضى طوال السنوات الخمس والاربعين الماضية.

واكد ان معدل التضخم سينخفض بمقدار النصف الى حوالي ثلاثين بالمائة بحلول نهاية العام.

وقد اعلن محمد بازار المتحدث باسم الحكومة بعد اجتماع عقده مجلس الوزراء عن قبول التعامل بالعملة الوطنية في الاسواق الحرة في تركيا وان شركة الخطوط الجوية الالمانية الغربية لوفتهانزا ستبدأ في بيع التذاكر بالليرة التركية.

٢٠٪ زيادة في اسعار تذاكر الطيران المصرية

اصدرت وزارة الاقتصاد المصرية تعليمات بزيادة اسعار تذاكر الطيران بنسبة عشرين بالمائة اعتبارا من اليوم.

واكد مصدر مسؤول بالوزارة ان هذه الزيادة تاتي بسبب التغير في سعر صرف الجنيه المصري مقابل الدولار في السوق المصرفية الحرة منذ اخر زيادة حدثت في شهر ابريل الماضي.

ولا تسرى الزيادة على خطوط الطيران الداخلية في مصر.

زيادة التضخم في المجموعة الاوروبية

قال مكتب الاحصاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية ان معدل التضخم في الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في المجموعة بلغ في العام الماضي ٥,٤٪ اي بزيادة واحد بالمائة عن عام ١٩٨٨ وبذلك يكون التضخم قد تضاعف في تلك المجموعة في غضون ثلاثة اعوام حيث كان ٢,٨٪ عام ١٩٨٦.

واظهرت الاحصاءات ان ارتفاع الاسعار كان اكثر بطئا خلال الفصل الاخير من العام ١٩٨٩ اذ تراجعت من ٠,٦٪ الى ٠,٤٪ في نوفمبر الماضي ثم الى ٠,٣٪ في ديسمبر.

ارتفاع سعر صرف الليرة اللبنانية

سجلت الليرة اللبنانية تحسنا مطردا عند افتتاح سوق المال امس ازاء العملات العربية والاجنبية.

وفتح الدولار الاميركي وحسب نشرتي بورصة بيروت ومصرف لبنان بسعر ٥٦٧ ليرة للشراء و٥٧٠ ليرة للمبيع اي بتراجع قدره ست ليرات عن اقفال الخميس الماضي.

وافادت مصادر مالية ان سوق القطع يسودها الهدوء مع ميل الى عرض الدولار اكثر من طلبه.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٢٨,٢٤٩,٠٦
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٧٤٤,٨
معدل الفاينانشال تايمز العام	١١٠٧,٨٠
معدل الداو جونز الصناعي	٢٧١٩,٣٧
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٤١,٠٩
حجم التداول في نيويورك	١٥٩,٥٤٠,٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٤/٥

	اعلى سعر	معدل التغير
١) إفون بروجكس	٣٥ ١/٤	١ ١/٤+
٢) رول وورث	٦١ ١/٢	٢-
٣) باكتر	٢٤ ٣/٨	١/٤-
٤) هيليب مور	٤٠ ١/٢	٣/٨-
٥) اي. بي. ام	١٠٦ ١/٢	١/٨-
٦) د. اماكس	٢٧ ٣/٨	١/٤-
٧) آرشردان	٢٣ ٣/٨	١/٨-
٨) اميراكيورت	٢٦ ١/٢	٣/٨+
٩) بيفيزر	٥٧	١ ٣/٨+
١٠) جين اليليك	٦٤ ١/٤	٣/٤-

اسواق المال العالمية

(٩٠/٤/٥)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٧٣
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٩ ٢١/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ١٣/١٦
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ٩/١٦
● اليابان	
سعر الخصم	٥ ١/٤
اموال تحت الطلب	٦ ٢١/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١١/٣٢

الخرافي: غياب الجدية والتحول عن الأهداف وراء فشل منظمات العمل العربية

نفى وزير المالية جاسم الخرافي وجود اسباب سياسية وراء الانسحاب الكويتي من مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ووصف الاوضاع الاقتصادية المحلية بانها مستقرة وتوحي بالثقة كما توقع انخفاضا في عجز الميزانية العامة الحالية للبلاد.

واشار في حديث صحفي لمجلة «التضامن» تنشره في عددها الذي يصدر الاثنين الى استقرار سوق العقار الكويتي وعمليات التبادل في سوق الاوراق المالية وقال ان ازمة المناخ التي خلقت شرخا اجتماعيا كبيرا في البناء الاجتماعي قد اقتربت من بلوغ نهايتها.

كما اشار الخرافي الى تحسن تجارة الترانزيت في المنطقة لكنه قال بصورة عامة ان الصورة الاقتصادية لم تتضح بعد بالنسبة لتقديرات دقيقة للعوائد والنفطية منها بالذات كما توقع انخفاض العجز في الميزانية العامة الحالية.

وتحدث وزير المالية جاسم الخرافي عن الانسحاب الكويتي من مجلس الوحدة الاقتصادية العربية مؤكدا عدم وجود اسباب سياسية لهذا الانسحاب.

واوضح ان المجلس شهد الكثير من التعيينات والاستغلال للتسهيلات الممنوحة له حتى اصبحت ٩٥ بالمائة من ميزانيته مخصصة لرواتب الموظفين واصيب بالعجز حتى عن دفع الرواتب.

واضاف انه على الرغم من ذلك كان هناك اصرار على بقاء المجلس دون اخذ تقرير اللجنة الثمانية بالاعتبار، علما بان اغلب الدول الاعضاء بالمجلس لم تدفع التزاماتها.


● جاسم الخرافي

وكانت لجنة ثمانية عربية يترأسها الدكتور سليم الحص قد سبق لها رفع تقرير الى المجلس الاجتماعي والاقتصادي اوصت فيه بتصفية بعض المنظمات الاقتصادية اما بالدمج او بالالغاء.

ولدى سؤاله عن اسباب فشل المنظمات الاقتصادية العربية قال الخرافي ان اهمها غياب الجدية في العمل وتحول هذه المنظمات عن تحقيق اهدافها.

واكد اهمية الاستفادة من سلبيات هذه التجارب في المستقبل كما اعرب عن امله بان تؤدي الاجراءات الاخيرة في العمل العربي المشترك الى تحقيق التكاتف لتلافي سلبيات الماضي وذلك نظرا لاهمية وجود المنظمات العربية للعمل العربي المشترك.

وردا على سؤال حول الاوضاع الاقتصادية العربية في ظل توجه اوروبا الى الوحدة عام ١٩٩٢ قال الوزير ان الاوضاع العربية الاقتصادية تستند الى الواقع العربي وان اي تقدم في التنسيق بين الدول العربية يجب ان يتم بهدوء وتدريجيا ليكون بناؤه على اساس سليم.

وشدد على اهمية النظر الى ظروف المجموعات العربية وهمومها المختلفة كل مجموعة على حدة كما اشار الى ان قيام سوق عربية على قاعدة اسواق مجالس التعاون قد يكون افضل واسلم.

وتطرق وزير المالية الى اعمال اللجنة الثلاثية الخليجية التي يتمتع بعضويتها واشار الى انها ناقشت في الرياض مؤخرا تقريرا حول احتمالات تاثير التغييرات الدولية على الساحة الخليجية وقال ان اللجنة ستعقد اجتماعات لاحقة لها هذا العام كي يتسنى لها رفع تقريرها الى قمة مجلس التعاون المقبلة.

وكانت قمة مسقط العاشرة قد شكلت هذه اللجنة بعضوية الوزير الخرافي ووزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله ووزير الاعلام البحريني طارق المؤيد.

ازديــاد الطلبات على المساعدة الاجتماعية في المانيا الشرقية

ذكرت وزارة العمل والاجور في المانيا الشرقية امس ان ٣٨٣٠٣ عاطلين عن العمل قد تقدموا بطلبات للحصول على المساعدة الاجتماعية في المانيا الشرقية وان هذا العدد في ارتفاع مستمر.

وقد ارتفع عدد الذين تقدموا للحصول على المساعدة الاجتماعية بحوالي ١٠ آلاف في مارس الماضي بالمقارنة مع فبراير.

ومن بين الذين يعيشون على المساعدة الاجتماعية وعلاوة البطالة حاليا في المانيا الشرقية ٥٦ بالمائة منهم من العمال المؤهلين و١٩ بالمائة يتمتعون بتاهيل جامعي فيما ارتفعت نسبة النساء خلال الفترة ما بين فبراير ومارس الى حوالي ٤٢ بالمائة والشبيبة الى ١٧ بالمائة.

زيــادة الـديـن الـداخـلي للبـنـان

بلغ الدين العام الداخلي للبنان حتى نهاية العام الماضي ٩٧٩ مليارا و٨٦٥ مليون ليرة لبنانية اي ما يوازي مليارا و٩٤٠ مليونا و٣٢٦ الفا و٧٣٣ دولارا اميركيا.

وكان هذا الدين قد تنامى بشكل سريع منذ عام ١٩٨٢ حيث بلغ وقتها ١٤ر٥٠ مليار ليرة لبنانية وبلغ معدل النمو الوسطي السنوي لهذا الدين ٣٨ر٨٣٪ على مدى الاعوام العشرة الماضية حيث ان الدين العام ينمو بمقدار ٢٩ مليار ليرة شهريا في عام ١٩٨٨ اي بمعدل مليار ليرة يوميا تقريبا وفي عام ١٩٨٩ ارتفع نمو الدين العام بمعدل ٤٠ مليار ليرة شهريا او ما يوازي ٣ر١ مليار ليرة يوميا ويقدر ان ينمو بمعدل ملياري ليرة يوميا.

وجاء في تقرير صدر مؤخرا في بيروت ان الكتلة النقدية التي بلغت ٣٢٥٨ مليار ليرة منها ٥٨٧ مليارا بالعملة اللبنانية و١٦٧١ مليارا بالعملات الاجنبية قد ارتفعت خلال الاعوام الثمانية الاخيرة من ٥ر٤٨ مليارا فتضاعفت حوالي ٤٧ مرة

١٢٩٠ مليار ديون العالم الثالث

اشارت الاحصائيات السنوية الخاصة بمديونية بلدان العالم الثالث للعام ١٩٨٩ والتوقعات للعام الحالي والتي اصدرها البنك الدولي الى ان مجمل ديون العالم الثالث بلغت ١٢٩٠ مليار دولار بنهاية العام الماضي بزيادة ٦ مليارات عن العام السابق اي ما نسبته ٥ بالمائة.

طهران تصدر الغاز الطبيعي لموسكو

ذكر راديو طهران ان وفدا سوفيتيا من وزارة الغاز قد وصل الى طهران الليلة قبل الماضية.

وقال الراديو ان الوفد سيوقع بشكل نهائي على اتفاقية نهائية تقوم بموجبها ايران بتصدير الغاز الطبيعي للاتحاد السوفيتي.

ونسب الراديو الى وكيل وزارة النفط والمدير العام لشركة الغاز الايرانية قوله ان خط انابيب تصدير الغاز من بلاده الى الاتحاد السوفيتي اصبح جاهزا للعمل.

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٤/٥	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٣	٠,٢٩٤١	١,٢٥١٢	٥,٧١٢٥	١,٥٧٧٥	١,٥٠٣٥	٠,٦٠٧٩	١,٧٠٠٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٧٧	٠,٧٨٠١	٣,٣١٨٩	١٥,١٥٢٥	٤,١٨٤٣	٣,٩٨٨٠	١,٦١٢٤	٤,٥٠٩٢
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	٠,٠٨٠٠	٠,٣٤٠٧	١,٥٥٥٦	٠,٤٢٩٦	٠,٤٠٩٤	٠,١٦٥٥	٠,٤٦٢٩
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	—	٠,٠٧٨٤	٠,٣٣٣٦	١,٥٢٣٣	٠,٤٢٠٦	٠,٤٠٠٩	٠,١٦٢٠	٠,٤٥٣٣
دينار كويتي	٣,٤٠٠٢	١,٢٨١٨	١٢,٤٨٥٥	١٢,٧٥١٧	—	٤,٢٥٤٥	١٩,٤٢٣٦	٥,٣٦٣٨	٥,١١٢٢	٢,٠٦٦٩	٥,٧٨٠٣
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٩٩٢	٠,٣٠١٣	٢,٩٣٤٦	٢,٩٩٧٢	٠,٢٣٥٠	—	٤,٥٦٥٤	١,٢٦٠٧	١,٢٠١٦	٠,٤٨٥٨	١,٣٥٨٦
فرنك فرنسي	٠,١٧٥٠	٠,٠٦٦٠	٠,٦٤٢٨	٠,٦٥٦٥	٠,٠٥١٤	٠,٢١٩٠	—	٠,٢٧٦١	٠,٢٦٣١	٠,١٠٦٤	٠,٢٩٧٥
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٣٣٩	٠,٢٣٨٩	٢,٣٢٧٧	٢,٣٧٧٣	٠,١٨٦٤	٠,٧٩٣١	٣,٦٢١٢	—	٠,٩٥٣٠	٠,٣٨٥٣	١,٠٧٧٦
فرنك سويسري	٠,٦٦٥١	٠,٢٥٠٧	٢,٤٤٢٣	٢,٤٩٤٣	٠,١٩٥٦	٠,٨٣٢٢	٣,٧٩٩٤	١,٠٤٩٢	—	٠,٤٠٤٣	١,١٣٠٧
جنيه استرليني	١,٦٤٥٠	٠,٦٢٠١	٦,٠٤٠٤	٦,١٦٩٢	٠,٤٨٣٧	٢,٠٥٨٣	٩,٣٩٧٠	٢,٥٩٤٩	٢,٤٧٣٣	—	٢,٧٩٦٥
مارك الماني	٠,٥٨٨٢	٠,٢٢١٧	٢,١٦٠٠	٢,٢٠٦٠	٠,١٧٣٠	٠,٧٣٣٦	٣,٣٦٠٢	٠,٩٢٧٩	٠,٨٨٤٤	٠,٣٥٧٥	—

أسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٩٠/٤/٤

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٠٦ نقاط) بزيادة قدرها (٢ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اعلى اربوع	ادنى اربوع	الفرق
اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٣٠												
ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٦٨٩												
ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١١٠٣												
رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٦٨												
خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠١٧												
سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٨٦٩												
سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٦٦												
ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٦٥												
السوق الموازي												
[illegible]												

بورصة باريس

١٩٩٠/٤/٥
فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم اهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
الكور	٤٢٩
اير ليكيد	٧٠٩
بي.ان.بي.سي.اي	٤٢٥
بيجوس	٦٣٩
بي.اس.ان	٨٠٠
كارفور	٣٣٣٨
سي.سي.اف	٤٤٠,١
سي.جي.اي	٣٩٨
سيروس	٦٦٥
شارجيرز	١١٨٣
سي.فرانسيس	١٥٨٠
روبير كوتس	٨٣٥
ديومير	٩٣٧
[illegible]	[illegible]

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٤/٥)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
[illegible]	[illegible]	[illegible]

بورصة طوكيو

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
[illegible]	[illegible]

موجز اقتصادي

الاقتصاد الفرنسي

اعلن بيير بيروغوفوا وزير المالية والاقتصاد الفرنسي ان توقعات ديوان المحاسبة والشؤون الاقتصادية تشير الى ان نسبة النمو الاقتصادي في فرنسا خلال العام الحالي ستتراجع بالمقارنة مع العام الماضي مشيرا الى ان نسبة النمو ستصل في نهاية العام الحالي الى ٢ر٣٪ في حين كانت خلال العام الماضي قد وصلت الى ٧ر٣ بالمائة.

وتوقع بيروغوفوا في تصريحات صحفية انخفاضا ملحوظا في نسبة التضخم في فرنسا خلال العام الحالي لتصل الى ٥ر٢ بالمائة وهي النسبة نفسها للعام الماضي ١٩٨٩.

□ ■ □

مصارف النمسا

اعلنت المصارف والبنوك الكبرى في النمسا من بينها اتحاد بنوك «كريديت انشتالت» و«دي ايرستي» والبنك التجاري «ار.زاد.بي» انها سترفع نسبة الفوائد على القروض الخاصة الاستهلاكية والتجارية بـ ٧٥ر٠ بالمائة اعتبارا من منتصف ابريل الجاري.

وبذلك ترتفع نسبة الفائدة على القروض الخاصة من ٢٥ر١١ الى ١٢ بالمائة فيما ستصبح نسبة الفائدة على القروض التجارية للمؤسسات ١١ بالمائة بدلا من ٢٥ر١٠ بالمائة حتى الآن.

□ ■ □

عمليات تنقيب

قال المدير العام لشركة «شل» في النمسا «هيربيرت شباتشيك» في فيينا امس ان عمليات التنقيب عن حقول نفطية جديدة ليست مربحة في الوقت الحاضر وعلى اساس مستوى السعر النفطي الحالي لشركات النفط العالمية.

واضاف خلال مؤتمر صحفي استعرض فيه التقرير السنوي المالي ونتائج نشاطات مؤسسته ان عملية التنقيب قد تصبح مربحة ولها جدوى اقتصادية فقط عندما يرتفع معدل سعر النفط في السوق العالمية الى ٢٣ او ٢٤ دولارا للبرميل الواحد كادنى حد.

□ ■ □

مشكلة اموال

اختتمت في روما امس اجتماعات اللجنة الايطالية الايرانية للتعاون وتوصل الجانبان الى حل مشكلة اموال الاعمال الايطالية في ميناء بندر عباس والبالغ مقدارها ٣٠٠ مليون جنيه استرليني حيث وعدت ايران بتسديد المبلغ بالدولار في فترة اقصاها نهاية العام الجاري.

واعلن رئيس الجانب الايراني في اللجنة وزير المعادن حسين محلوجي في اعقاب الاجتماع ان مفاوضات تجرى بين حكومته وكبرى شركات ايطاليا الخاصة «فيات» للصناعات لاقامة مصانع كبرى لفيات في ايران والتسويق في عموم الشرق الاوسط.

□ ■ □

صناعة الحاسوب

توقع الخبراء النمساويون نموا سنويا يتراوح بين ١٥ و٢٥ بالمائة لقطاع صناعة الحاسوب وما يتبعها من خدمات في النمسا.

وأوضح المدير العام لشركة «داتا أب» لتقنية الحاسوب التابعة لمصرف كرديت انشتالت غيرهارد كراتكي في فيينا امس ان رقم اعمال صناعة الحاسوب في السوق النمساوية يقدر بـ ١٨ بليون شلن خلال العام الماضي وان حوالي ٧ر٤٢ بالمائة من منتوجات المؤسسات العاملة في هذا القطاع وعددها ٢٤٠٠ بحوالي ١٠ آلاف عامل مخصصة للصادرات التي تشمل اكثر من ٥٠ دولة في مختلف انحاء العالم.

□ ■ □

شركة مشتركة

اعلنت شركة الخطوط الجوية الالمانية الغربية الحكومية «لوفتهانزا» في فرانكفورت انها قامت بالتعاون مع شركة الخطوط الجوية السوفيتية الحكومية ايضا «ايروفلوت» بتاسيس شركة مشتركة ضمن مشاريع «جوينت فينتشر» التي تم الاتفاق عليها سابقا بين بون وموسكو لتوسيع مطار موسكو الجوي «شيريميتييفوا ١».

واضافت «لوفتهانزا» ان رئيس مجلس ادارة شركة «لوفتهانزا» هاينتس روناو الذي يتواجد حاليا في موسكو وعضو ادارة شركة الخطوط الجوية السوفيتية «ايروفلوت» فالديمر بوتابوف قد وقعا على اتفاقية الجوينت فينتشر المذكورة.

وزير مالية المجر لـ«القبس»

بحث انشاء صندوق استثمارات كويتي بقيمة ١٠٠ مليون دولار

الاستثمارات الأجنبية تتمتع بحماية ثلاثية في هنغاريا

■ لا نخشى الوحدة الالمانية لاننا أهم شريك لـ«الاتحادية» ■ هجرة اليهود السوفيت تخص الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة

بغداد ـ القبس:

قال وزير مالية المجر الدكتور لاسلو بيكيشي لـ «القبس» ان بلاده والعراق اتفقا على اعادة جدولة الديون العراقية على ان يتم تسديدها خلال السنوات الثلاث المقبلة وباقساط نصف سنوية.

وقال المسؤول المجري انه من المتوقع تشكيل صندوق استثمارات كويتي بمبلغ ١٠٠ مليون دولار لاستثماره في المجر بالاضافة الى انشاء شركات مشتركة مجرية وكويتية، واشار الى ان جميع المجالات مفتوحة امام المستثمر الكويتي وان اقتصاد بلاده مفتوح وجزء من السوق الاوروبية المشتركة.

وعن فصل الاستثمارات العربية والخليجية خاصة في المشاريع الاقتصادية المجرية، قال وزير مالية المجر لـ «القبس» «اعتقد ان هناك امكانات واسعة جدا امام هذه الدول في عمليات الاستثمار، نحن نحتاج الى الطاقة والتكنولوجيا ورأس المال من اجل تنمية اقتصادنا، المجر تكون مسرورة لوصول اية استثمارات اجنبية، فليس هناك اية تحديدات مجرية في مجال الاستثمار، ولدينا في المجر قانون يضمن لكل مستثمر حقوقه ويمكنه من تحويل ارباحه بالعملة الصعبة اضافة الى تسهيلات ضريبية كبيرة وبدون اي تحديد لنوع المشروع الاستثماري. فيمكن شراء شبكة تلفزيون او مجمع سياحي او اي مشروع اخر، بالاضافة الى هذا انضمت المجر الى الاتفاقية الدولية لحماية الاستثمارات الاجنبية وبيننا وبين الكويت اتفاقية خاصة والمستثمر يتمتع بحماية ثلاثية: القانون المجري، والاتفاقية الخاصة، والاتفاقية الدولية. كذلك لدى المجر مصلحة طويلة الامد في تمويل مصادر الطاقة للمجر التي كانت تمول مصادر الطاقة من مصدر واحد هو الاتحاد السوفيتي. ومعنى هذا اننا نحتاج الى مصادر الطاقة من الخليج والشرق الاوسط.

وحول مستقبل علاقات بلاده باسرائيل ودور شركة الماليف للطيران في عملية نقل اليهود السوفيت الى اسرائيل قال ان كل المتغيرات التي شهدتها جمهورية المجر ليس لها اي علاقة او تاثير على سياسة بلاده الخارجية «المحايدة» والمفتوحة في جميع الاتجاهات... واكد على مبادىء سياسة بلاده الخارجية طويلة الامد القائمة على انشاء علاقات مع جميع دول العالم على اساس المنافع المتبادلة التي لا تتضمن اية تفرقة على اساس نظري او ايديولوجي.

واشار الى ان حكومته تشعر بمسؤولية خاصة تجاه المجريين الذين سيسكنون في اسرائيل، وزعم ان هذا هو الاساس الذي انطلقت منه بلاده لتعزيز علاقاتها الخارجية مع اسرائيل على اساس المصالح الاقتصادية المتبادلة وعلى اساس تنفيذ كامل لكل الاتفاقات والمعاهدات الدولية. واضاف ان هناك علاقات كاملة بين بلاده واسرائيل، وقال كانت توجد قنصلية مجرية في اسرائيل ولكن حاليا تحولت الى سفارة بسبب الترابط العضوي بين المجريين الذين يسكنون اسرائيل واقربائهم الذين يسكنون المجر وان من واجب الحكومة المجرية ان تساعدهم على تبادل الزيارات وتسوية المصالح التجارية للمواطنين الاسرائيليين من اصل مجري.

وبين ان موضوع هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل هو موضوع يخص السوفيت وهو متعلق باتفاقية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية، وقال ان شركة «ماليف» للطيران تقوم بنقل اليهود السوفيت على شكل عقد تجاري وليس لها اية صفة سياسية.

وذكر المسؤول المجري ان موقف بلاده لم يتغير من القضية الفلسطينية وقال ان بلاده لا تزال تستنكر سياسة اسرائيل العدوانية التوسعية، وما زالت تطلب من اسرائيل تنفيذ كل قرارات الامم المتحدة واتفاقيات جنيف وترفض اي نوع من التوسع الاسرائيلي على حساب الحق الفلسطيني.

اما عن الاوضاع الداخلية في المجر فقد اشار الدكتور بيكيشي ان المجر قد شهدت اول انتخابات برلمانية منذ ٤٣ سنة لم يحصل فيها الحزب الشيوعي حتى على ٤٪ من الاصوات المطلوبة للحصول على مقعد برلماني وقد اشترك في هذه الانتخابات ٥٣ حزبا ستة احزاب منها لديها تمثيل في البرلمان.

وقال المسؤول المجري ان الجولة الاولى من الانتخابات قد بينت ان الشعب المجري يرفض رفضا قاطعا ونهائيا النظام الشيوعي ويتطلع الى الديمقراطية والاستقلال الوطني الحقيقي وتحقيق حرية كاملة في الكلام والتفكير، لذلك فنحن نسعى في المجر الى تطوير نوع غربي من الديمقراطية واتجاهنا في الجانب الاقتصادي هو التنمية الاقتصادية وفتح الاسواق بشكل كامل للاستثمار الخارجي مع تشكيل نظام اقتصادي يحافظ على مصالح الناس ويسمح بزيادة الملكية الخاصة، ونعمل كذلك على تحرير الاسعار ودخول رأس المال الاجنبي وتدريجيا يمكن رفع قيمة الفورنت «العملة المحلية» وسنعمل على تشكيل حماية اجتماعية للمواطنين من تقلبات السوق.

وردا على سؤال لـ «القبس» عن مستقبل علاقات المجر مع المانيا الموحدة قال بيكيشي ليس في المجر مثل هذا الخوف من الوحدة الالمانية بل على العكس ان المجر لها مصلحة في ولادة المانيا الموحدة فتقسيم أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية ادى الى توتر دولي واقليمي في القارة الاوروبية. نحن لسنا خائفين من قوة اقتصادية المانية كبيرة لاننا اهم شريك لالمانيا الاتحادية التي كانت تمول المديونية المجرية وللاقتصاد المجري مصلحة في اقتصاد الماني صحي وعلاقات طيبة تساعد الاقتصاد المجري في وضع حلول لمشكلاته.

صدام ومشاحنات بين المودعين والمسؤولين بالشركة

اقبال من المودعين لسحب أموالهم من شركات السعد

■ خصم السلف والمبالغ تحت حساب الارباح من قيمة الصكوك

القاهرة ـ من عبدالله نصار:

بدأ منذ يومين صرف اول دفعة من قيمة صكوك الاستثمار لـ ٦٥ الفا من المودعين بشركات السعد الثلاث.. وذلك بالجنيه المصري زاد الاقبال على عمليات سحب قيمة الصكوك ورفض غالبية المودعين الاستمرار في الاحتفاظ بصكوك الاستثمار لدى الشركة حيث ان الشركة لم تعلن حتى الان ميزانية عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩.

وصرح مدحت محمد محمود مدير عام الاستثمار بالشركة ان الصرف لقيمة الصكوك سيتم على دفعتين خلال العام الحالي في ابريل واكتوبر وسيتم خلال العام الحالي صرف ٧٪ من قيمة الايداعات لدى الشركة وتبلغ نحو ٤٠٠ مليون جنيه.

وقررت ادارة الشركة تاجيل الصرف لقيمة الصكوك للمودعين بفرع الدقي نظرا للزحام وحيث ان المودعين بهذا الفرع يبلغ عددهم نحو ٧٠٪ من جملة المودعين..

ووقع صدام ومشاحنات بين المودعين والمسؤولين بادارة الشركة بسبب قيام الشركة بخصم السلف والمبالغ التي كانت تصرف تحت حساب الارباح من قيمة هذه الصكوك مما تسبب في حالة هياج واعتراضات من المودعين ولم تصدر الشركة حتى الان الصكوك بالنقد الاجنبي من اثار المودعين بالنقد الاجنبي لدى الشركة وطالبوا بتدخل وزارة الاقتصاد وهيئة سوق المال لحمايتهم ورد أموالهم خاصة وان الشركة قامت بخصم المبالغ التي كانت تصرف تحت حساب الارباح او من اصل رأس المال من قيمة الصكوك التي تم تسليمها بالمبالغ الكاملة المستحقة للمودعين ورفض المودعون في شركات السعد محاولات ادارة الشركة في صرف قيمة الصكوك لبعض اصحاب المبالغ الكبيرة في صورة بضائع او سلع من فروع ومتاجر الشركة..

واعلنت الهيئة العامة لسوق المال ان على كافة الشركات التي قامت بتوفيق اوضاعها ان ترد هذه المبالغ للمودعين نقدا وليس في صورة سلع اخرى..

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الاقتصاد انه سيتم تشكيل فريق عمل من هيئة سوق المال لمراقبة عمليات صرف قيمة الصكوك للمودعين في مواعيد معينة وفي حالة تخلف اصحاب الصكوك عن الصرف سيتم ايداعها في احد البنوك المصرية تحت طلب اصحابها!

وبالنسبة للمصريين للعاملين في الخارج الذين لا يمكنهم توكيل اي شخص لصرف قيمة هذه الصكوك من فروع شركات السعد فإن الشركة ستقوم بايداع المبالغ المستحقة لهم في كل دفعة احد البنوك وسيتم اخطارهم على عناوينهم بذلك للصرف من البنوك مباشرة..

الثمانينات عقد سيء للدول النامية دفعها للاستدانة وخفض معدلات النمو

احتل موضوع النمو الاقتصادي خلال عقد الثمانينات مكان الصدارة في سلم اولويات الخطط والبرامج الحكومية والتجمعات الدولية في كافة ارجاء العالم وذلك للاهمية الكبرى التي تعلقها المجتمعات الانسانية على موضوع نمو اقتصادياتها واثره في حاضر ومستقبل الامم على اختلاف عقائدها وسياساتها.

وعلى العكس مما حدث في عقد السبعينات من طفرات كبيرة في معدلات نمو اقتصاديات معظم دول العالم كان لها الاثر في دفع هذه الدول نحو تحقيق وتنفيذ الكثير من برامجها وخططها الاقتصادية والاجتماعية فان عقد الثمانينات قد واجه ظروفا وعوامل مختلفة قلبت الكثير مما تحقق في فترة السبعينات سواء من النواحي الاقتصادية او الاجتماعية.

وكان تاثير تلك التغيرات شديدا على مجموعة الدول النامية حيث واجهت مشكلة الديون الخارجية التي تراكمت بشكل سريع خلال الثمانينات مما اثر سلبيا على معدلات النمو وخطط التنمية لدى معظم الدول النامية.

فمن المعروف ان المصدر الرئيسي المتاح للدول النامية للحصول على العملات الصعبة يتحقق عن طريق بيعها لمنتوجاتها من المصادر الاولية لاستعمالها واستغلالها في الصناعة من قبل الدول المتقدمة صناعيا.

وقد واجهت الدول الصناعية في بداية عقد الثمانينات صعوبات كثيرة في اقتصادياتها تتعلق بانخفاض معدلات النمو وارتفاع في معدلات البطالة والتضخم مما انعكس سلبا على الاسعار والكميات التي اشترتها هذه الدول من الدول النامية الامر الذي قلل من مداخيل العملات الصعبة في الدول النامية مما دفع الكثير منها الى طرق ابواب الدول الصناعية وبنوكها الخاصة من اجل الاستدانة منها والحصول على قروض لتمويل خطط التنمية لديها واحيانا لسد العجز في ميزانياتها المتعلق بالنفقات الجارية.

وادى اعتماد هذه الدول على القروض قصيرة الاجل في عمليات الاستدانة الى انفجار ازمة الديون في منتصف الثمانينات مما عمل على تاجيل والغاء العديد من المشاريع الاستثمارية والانمائية التي سبق وخطط لتنفيذها.

القاعدة الرأسمالية

ويتاتى النمو الاقتصادي حسب دراسة للبنك العربي المحدود عادة باتباع طريقين مكملين لبعضهما البعض الاول وهو بناء القاعدة الرأسمالية اللازمة للانتاج والحصول على المهارات الانسانية المطلوبة لتشغيل هذه القاعدة والطريق الثاني يتعلق بزيادة الانتاجية لكل من عناصر الانتاج الثلاثة وهي المواد الاولية والعمالة واخيرا الالات والمعدات وفي كثير من الاحيان يتطلب تحقيق قدر من النمو لتحريك رأس المال والعمالة بين القطاعات الاقتصادية المختلفة حسب احتياجات المشاريع الانتاجية وكذلك تطوير طرق جديدة في عمليات الانتاج وفي تخفيض التكاليف المتعلقة به حتى يتسنى تحقيق المستوى المرغوب من النمو.

ولقد كانت معدلات النمو في الناتج المحلي الاجمالي للدول ذات الدخل المتوسط والتي تتحمل الجزء الاكبر من اعباء مشكلة الديون الخارجية وفوائدها خلال عقد الثمانينات اقل من مثيلاتها في مجموعة الدول النامية حيث لم تصل الزيادة في معدلات النمو لديها الى معدلات الزيادة الطبيعية في عدد السكان مما يعني معدلات نمو حقيقية سالبة.

واما الدول ذات الدخل المنخفض فقد كانت معدلات النمو في الناتج المحلي الاجمالي لمجموعة الدول ذات الدخل المنخفض خلال عقد الثمانينات اعلى كثيرا من مثيلاتها في مجموعة الدول النامية وفي مجموعة الدول الصناعية الغنية فالمعدلات المتحققة من النمو وصلت او عادت الى المستويات المتفق عليها عالميا في حالة الدول النامية وقد بلغ معدل النمو الاجمالي لهذه المجموعة من الدول حوالي ٦,٨٪ محققة بذلك اعلى نسبة نمو في مجموعات دول العالم.

وفيما يتعلق بالدول المصدرة للنفط فقد كان النصف الاول من عقد الثمانينات بالنسبة لمجموعة هذه الدول من اصعب الفترات التي مرت بها الا ان الاحوال الاقتصادية والمالية بدأت بعدها في التحسن نتيجة لزيادة اسعار النفط عالميا ووصوله الى معدل ١٦ دولارا للبرميل وكذلك نتيجة لتحسن الظروف والمناخ الاقتصادي العالمي مما انعكس على شكل زيادة في الطلب على النفط الخام وكل ذلك ادى الى عودة مداخيل هذه الدول الى الارتفاع من بيع النفط وبالتالي زيادة الانفاق على المشروعات الانتاجية مع وضع مشاريع جديدة رهن التنفيذ مما اثر ايجابيا على معدلات النمو في الناتج المحلي الاجمالي في عام ١٩٨٨م.

واما الدول ذات المديونية المرتفعة فقد اصبحت من الدول مسكونة بما سمي بمشكلة الديون وفوائدها حيث ظهرت هذه المشكلة علانية في اوائل الثمانينات واخذت تتفاقم ويزداد خطرها يوما بعد يوم الى ان وصل الكثير من الدول التي ابتليت بهذه المشكلة الى حافة الافلاس وعدم القدرة على التسديد مما دفع الكثير منها لعقد صفقات اعادة الجدولة حتى يتسنى لها تحقيق شيء من النمو والقدرة على تسديد قروضها.

كساد حاد

وقد تميز عقد الثمانينات بعدم تعرض مجموعة الدول الصناعية لكساد حاد وطويل كان متوقعا حدوثه من قبل الكثير من الاقتصاديين في تلك الدول الامر الذي جنبها صعوبات ومشاكل مرتبطة بحدوث الكساد في اي بلد ومع ذلك فقد شاهد اقتصاد هذه البلدان في السنوات الثلاث الاولى من عقد الثمانينات تباطؤا ملحوظا في الحركة الاقتصادية تمثلت في انخفاض معدلات النمو وفي ارتفاع معدلات البطالة والتضخم وكان معدل النمو في الناتج المحلي الاجمالي خلال النصف الاول من الثمانينات حوالي ٣٪ بدأ بعدها التحسن وبشكل تدريجي.

وقد قامت الدول الصناعية في النصف الثاني من عقد الثمانينات باجراء تعديلات مهمة في سياساتها المتعلقة بالنمو والتوسع الاقتصادي بهدف تسريع حركة النشاط الاقتصادي والخروج من فترة التباطؤ في ادائها الاقتصادي. وكان من اهم هذه الاجراءات التركيز على التعاون والتنسيق في اعداد وتنفيذ السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية المختلفة لهذه المجموعة من الدول.

وقد استطاعت الدول الصناعية تخفيض نسب التضخم في اقتصادياتها الى المستوى الذي يمكن قبوله والسيطرة عليه ومن اجل الاحتفاظ بهذا المستوى المقبول لمعدلات التضخم قامت حكومات هذه الدول باتخاذ اجراءات واتباع سياسات معينة كان منها تخفيض الانفاق الحكومي والعمل على ابقاء نسب الفوائد متدنية من اجل تشجيع المستثمرين على الاقتراض والاستثمار.

واجمالا يمكن القول بان النمو الاقتصادي لدول العالم خلال النصف الثاني من عقد الثمانينات قد اتخذ منحنى ايجابيا وخاصة لدى مجموعة الدول الصناعية المتقدمة التي حققت نموا في ناتجها القومي وصل الى حوالي ٤٪.

كذلك الامر لدى مجموعة الدول المصدرة للنفط حيث تحولت معدلات النمو لديها من معدلات سالبة الى معدلات موجبة محققة بذلك انجازات كبيرة.

تقرير «الوساطة المالية»

مؤشر البورصة خسر نقطتين الاسبوع الماضي

ذكر التقرير الاسبوعي للشركة الاولى للوساطة المالية ان اداء المعدلات الثلاثة في سوق الكويت للاوراق المالية انخفض خلال الاسبوع الماضي وذلك مقارنة مع الاسبوع قبل الماضي حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة ١٣,٩٨٥,٠٠٠ سهم بانخفاض كبير بلغ ٦٣٪ وموزعة على ٣٤٥ صفقة بانخفاض بلغ ٢٣٪، اما القيمة فقد انخفضت بنسبة ٣٥٪ حيث بلغت ٤,٨٦٨,٥٧٠ دينارا للقيمة.

وقد كان اجمالي الاسهم المتداولة يوم السبت الماضي ٤,٣ ملايين سهم و١,٦ مليون دينار للقيمة انخفض خلالها المؤشر ٥ نقاط ليقفل على ٩٠٣ نقط وقل حجم التداول يوم الاحد ليصل الى ٢,١ مليون سهم و٨٧٠ الف دينار.

وحافظ المؤشر على نفس اقفال السبت، وتراجع السوق اكثر خلال يوم الاثنين حيث لم تتجاوز القيمة وكمية الاسهم حاجز المليون وتراجع المؤشر ١ نقطة ليقفل على ٩٠٢ نقطة وتحسنت كمية الاسهم يوم الثلاثاء الا ان القيمة حافظت على نفس المعدل واستمر التحسن حتى يوم الاربعاء باجمالي ٤,٦ ملايين سهم و١,٤ مليون دينار للقيمة.

واقفل المؤشر على ٩٠٦ نقط بانخفاض قدره ٢ نقطة عن اقفال الاسبوع قبل الماضي.

واحتل قطاع البنوك مركز الصدارة بنسبة ٥٦٪ من اجمالي الاسهم وبنسبة ٨٤٪ من اجمالي القيمة.

وقد كان التركيز على سهم البنك الوطني باجمالي ٢,١٩ مليون سهم و٢,١٢ مليون دينار للقيمة تلاه بيت التمويل ثم بنك الخليج... وكان البنك العقاري من اقل البنوك تداولا باجمالي ١٠٠ الف سهم فقط.

واحتل قطاع الخدمات المركز الثاني في كمية الاسهم والقيمة معا، وقطاع الاستثمار في المركز الثالث، واحتل قطاع العقار المركز السادس وهو المركز الاخير ولم يكن هناك تداول على قطاعي التامين والاغذية.

تراجع اداء البنوك الاميركية في كندا

ذكرت دراسة مصرفية ان اداء البنوك الاميركية في كندا تراجع لصالح البنوك اليابانية رغم المزايا التي توفرها اتفاقية التجارة الحرة بين كندا والولايات المتحدة.

واظهرت الدراسة التي نشرت مؤخرا ان اجمالي موجودات البنوك الاميركية العاملة في كندا حقق زيادة قدرها ١٢,٨٪ العام الماضي مقارنة مع ١٣,٤٪ للبنوك الاجنبية الاخرى.

واوضحت ان خمسة من اكبر عشرة بنوك اجنبية من حيث المعدل في النمو بالموجودات هي يابانية وان بنكا اميركيا واحدا كان من بين البنوك العشرة من حيث الزيادة في الموجودات.

موسكو تبيع ذهبها في الخليج وتسعى للاقتراض من الكويت

اشار تقرير اقتصادي لغرفة التجارة العربية البريطانية الى ان الاتحاد السوفيتي يتجه قريبا الى الاقتراض من الدول العربية الخليجية لتمويل المشروعات الصناعية والتنمية الاقتصادية.

وذكر التقرير نقلا عن مصرف بارز في البنك المركزي السوفيتي توقعه بزيادة العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري بين بلاده ودول الخليج في المرحلة المقبلة واتجاه البنوك السوفيتية للاقتراض من اسواق المال الخليجية.

واوضح التقرير ان الكويت تمثل مصدرا ملائما لتمويل البنوك السوفيتية في ضوء العلاقات المتطورة بين البلدين بعد توقيع بروتوكول للتعاون العلمي والمالي بين البلدين واتجاه الكويت الى تنويع استثماراتها في البنوك الاجنبية وخاصة الصين والهند والدول الاسيوية واوروبا الشرقية الى جانب الدول العربية.

ونقل تقرير غرفة التجارة العربية البريطانية عن المصرف السوفيتي قوله ان الاتحاد السوفيتي يقوم ببيع السبائك الذهبية مباشرة الى دول الخليج وبصفة خاصة الى متعاملين في الكويت والامارات العربية المتحدة.

مصر تدرس رفع الحظر عن ممتلكات الجمال ومصادرة أموال سامي حسن

القاهرة ـ القبس:

تنظر محكمة القيم اليوم في طلب المدعي العام الاشتراكي لرفع الحراسة عن اموال وجميع ممتلكات المليونير اللبناني علي عبدالله الجمال رئيس مجلس ادارة «جمال تراست بنك» والبالغ جملتها حوالي ٥٠ مليون جنيه. كما تنظر المحكمة في نفس الجلسة طلب المدعي الاشتراكي في مصادرة اموال تاجر العملات الشهير سامي علي حسن مصطفى وذلك لاتهامه بالحصول على قروض قيمتها ١٤ مليون جنيه من عدد من البنوك ولم يقم بالوفاء بها خلال فترة الحراسة على امواله والتي استمرت ٥ سنوات.

وكانت محكمة القيم قد فرضت الحراسة على امواله لقيامه بتجميع مدخرات العاملين في الخليج وبخاصة الكويت وبلغت جملة تعاملاته ما يعادل ٢ مليار جنيه مصري. كما تنظر المحكمة في الجلسة نفسها ايضا طلب المدعي الاشتراكي بفرض الحراسة على اموال السيدة تفيدة صادق لاتهامها بالحصول على ٢٢ مليون جنيه من «بنك مصر» مقابل تقديم مجوهرات كضمان ثبت ان قيمتها اقل من نصف المبلغ الذي حصلت عليه ولم تقم بوفاء مستحقات البنك لديها.

من جهة اخرى تنظر المحكمة الدستورية العليا اليوم بدعوى الطعن بعدم دستورية قانون مجلس الشعب الحالي حيث تقوم هيئة قضايا الدولة بتقديم ردها على الدفوع التي ابداها كمال خالد المحامي مقيم الدعوى. وكذلك الرد على تقرير هيئة المفوضين بالمحكمة الصادر بهذا الشان والذي قضى بعدم دستورية هذا القانون وتتعلق المواد المطعون بعدم دستوريتها بالجمع بين نظامي الانتخاب في القوائم الحزبية والانتخاب الفردي وكذلك تقسيم الدوائر الانتخابية على مستوى الجمهورية الى ٤٨ دائرة فقط ومن المنتظر ان تقوم المحكمة بحجز الدعوى للنطق بالحكم.

٥٧ر١ مليار اقترضها العرب من البنك الدولي خلال عام

ذكر تقرير للبنك الدولي ان اجمالي القروض التي حصلت عليها الدول العربية من البنك الدولي وهيئة التنمية الدولية خلال العام المالي الذي انتهى في ٣٠ يونيو الماضي بلغت مليارا و٥٧٧ مليون دولار بالمقارنة بحوالي مليار و٣٣٠ مليون دولار في العام المالي الذي سبقه.

واشار تقرير البنك ان خمس دول عربية هي مصر والجزائر والاردن والمغرب وتونس حصلت خلال العام الماضي على مليار و٣١١,٥ مليون دولار وحصلت ست دول اخرى هي جيبوتي وموريتانيا والصومال والسودان والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على ١١ قرضا بلغت قيمتها ٢٦٥,٧ مليون دولار.

وتمثل القروض التي حصلت عليها الدول العربية «١١ دولة» نسبة ٧,٤ بالمائة من اجمالي القروض التي قدمها البنك خلال ذلك العام والتي بلغت ٢١ مليارا و٣٦٧ مليونا.

واوضح تقرير البنك الدولي ان المغرب احتل المرتبة الاولى بين الدول العربية التي تلقت قروضا من البنك خلال العام المالي الماضي حيث حصلت على خمسة قروض مصرفية بلغت قيمتها ٥٤٢ مليون دولار وجاءت مصر في المرتبة التالية وحصلت على ثلاثة قروض خصصت للمشروعات الزراعية والكهرباء ومياه الشرب.

وجاءت السودان في رأس قائمة الدول العربية التي حصلت على قروض من هيئة التنمية الدولية حيث حصلت على قرضين قيمتهما ٨٩ مليون دولار وحصلت جمهورية اليمن الديمقراطية على قرضين قيمتهما ٢٨,٥ مليون دولار والجمهورية العربية اليمنية على ٢٥,٨ مليون دولار.

تستانف مفاوضاتها مع الصندوق الدولي قريبا

مصر تخفف اعباء الاصلاح عن الطبقات الفقيرة

تصل الى القاهرة اوائل مايو المقبل بعثة من صندوق النقد الدولي لاستئناف المفاوضات مع المسؤولين في الحكومة المصرية حول الاتفاق الذي سيتم على اساسه اعادة جدولة الديون المستحقة على مصر للدول المقرضة.. والقواعد والتسهيلات التي يمكن ان يمنحها الصندوق لمصر للمضي في سياسة الاصلاح الاقتصادي الحالية.

وأوضحت مصادر اقتصادية مطلعة ان التقارير التي رفعتها بعثة البنك الدولي التي زارت القاهرة مؤخرا الى المسؤولين في البنك تؤكد وجود تفاهم في الخطوط العامة وتمهد للاتفاق المرتقب بين مصر والبنك.. وقالت تلك المصادر ان خبراء البنك الدولي رفعوا تقريرا الى الصندوق الدولي بما تم التوصل اليه بين مصر والبنك يؤكد هذا المعنى.

وذكرت المصادر ان هناك اتصالات تجرى حاليا بين مصر والبنك الدولي حول حجم القروض التي يمكن ان يمنحها البنك لمصر والتي من المنتظر ان تصل الى ٦٠٠ مليون دولار سيمكن استخدامها في كافة القطاعات دون التقيد بمشروعات محددة.

أسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧٨٥٠
الريال القطري	٨٠,٧٠
الريال العماني	٧٦٥
الدينار البحريني	٧٨١,٢٠
درهم الامارات	٨٠,١٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١١,٥٠
الريال اليمني الشمالي	٢٥
الدينار اليمني	٨٥٨
الدينار التونسي	٣٣٠,٥٠
الدينار الاردني	٤٣٦,١٥
الدينار العراقي	٨٠,٠٠
الليرة اللبنانية	٥٢٥
الليرة السورية	٦٦٥
الدرهم المغربي	٣٦,٣٠
الدولار الاميركي	٢٩٤,١٥
الدولار الكندي	٢٥٢,٢٥
الجنيه الاسترليني	٤٨٥,٥٠
الجنيه القبرصي	٦١٦
المارك الالماني	١٧٣,٥٠
الفرنك السويسري	١٩٦,٣٠
الدولار الاسترالي	٢٢٥,٠٠
الفرنك الفرنسي	٥١,٦٠
الفرنك البلجيكي	٨,٤٨٠
الليرة الايطالية	٢٣٥,٥٠
الليرة التركية	١٢٠
الجلدر الهولندي	١٥٤,١٥
الشلن النمساوي	٢٤,٧٢٠
الدراخما اليونانية	١,٨٧٠
البيزتا الاسبانية	٢,٢٣٠
الروبية الهندية	١٧,٠٥٠
الروبية الباكستانية	١٣,٦٥٠
الروبية السيلانية	٧,٣٢٠
دولار سنغافورة	١٥٧,١٠
دولار هونغ كونغ	٣٧,٥٠
التكا البنغلادشي	٩,٨٠٠
الين الياباني	١,٨٦٠
البيسو الفليبيني	١٣,٠٥٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٦٠٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٥٨٥
سعر كيلو الفضة	٦٤
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٧٥٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٧٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٢,٦٥٠
سعر ذهب عشر تولات	٤٢٠
سعر الاونصة	١١٩
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩٣,٩٠
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩٤,١٥
سعر الليرة الرشادية	٢٤,٧٥٠

* المزيني (١٩٩٠/٤/٥)

الدينار العراقي

١٩٩٠/٤/٦
١٩٩٠/٣/٣١

	الرسمي	النقدي
الدولار	٣,٢٢٥	٪٢٧
الدينار الكويتي	٠,٩٤٩	٪٨١

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٩٠/٤/٥	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٨٠٠ق
بنك الاهرام ص١	—
بنك فيصل ص١	٧٥٠٠ق
بنك فيصل ص٢	٤٥٠٠ ق
بنك قناة السويس	٢٤٠٠ق
بنك المهندس	٧٥٠
بنك العمال المصري	٥٠٠ ق
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٦٦٠ق
البنك المصري الخليجي	٤٥٠ق
بنك مصر العربي الافريقي	٨٩٠
بنك مصر الدولي	٢٩,٢١د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٢٩ د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠د
بنك المهندس	٨د
بنك قناة السويس ص١	٧,٥٠٠ د
بنك العمال المصري	١,٧٧ د
البنك المصري الخليجي	٢ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,١٨ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٠٠
المصريون في الخارج	٧٥٠
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠٠
بله الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٧ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٤٤,٤٨د
المصريون في الخارج	٢,١٨ د
المهندس للتامين	٢٨٠٠
الدلتا للتامين	٤٣٠ق
الدولية للخدمات البحرية	٧٢٤ق
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٠٩٠ق
ايجيكو للنقل السياحي	١٨٥٠ق
بيراميدز للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	٢٤٠٠
السلام للسياحة والفندقة	٧٠٠٠
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,١٢ د
الجزيرة للفنادق والسياحة	٧٤ د
القاهرة للاسكان	٢١٥
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٣٠
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠
الكويتية للاستثمار في الاسكان والتعمير العمراني	١٠٠٠٠
مصروب ص١	٣٠٣
الاغذية المصرية	١٥٠٠
مصر للالبان	١٤٠
المصرية للدواجن	٩٠
الاسلامية الدولية للتجارة والتنمية	١٣٠٠
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١
الحديد والصلب	١٣٩
الكاتب المصري	٦٩٠
دار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠

د. : دولار أميركي
ص : رقم الاصدار

دعوة للسلاح العربي

القاهرة ـ ا.ش.ا ـ وجه الاتحاد المصري للسلاح الدعوة الى الدول العربية للاشتراك في البطولة العربية الحادية عشرة في السلاح للرجال والانسات التي تقام بالقاهرة خلال الفترة من ٢٠ الى ٣٠ اغسطس الحالي.

وقد وجهت هذه الدعوة الى احدى عشرة دولة اعضاء بالاتحاد العربي للسلاح وهي تونس والجزائر والمغرب والسعودية والكويت والعراق والاردن ولبنان وفلسطين والسودان بالاضافة الى مصر منظمة البطولة.

■■■

استعدادات لقوى قطر

الدوحة ـ ق.ن.ا ـ تواصل المنتخبات الوطنية لالعاب القوى تدريباتها المحلية حاليا استعدادا للمشاركة في البطولات الخارجية المقبلة.

ويشارك المنتخب الوطني الاول في بطولة صدام الدولية التي تقام في بغداد خلال الفترة من ٢ الى ٥ مايو المقبل والبطولة الدولية التي ينظمها اتحاد تايبيه لالعاب القوى يومي ٢٦ و٢٧ من الشهر نفسه كما يشارك في البطولة الدولية التي تقام في قبرص يوم ٣٠ مايو المقبل.

كما يشارك منتخب الشباب في بطولة اسيا الثالثة لالعاب القوى المقرر اقامتها في بكين خلال الفترة من ١٣ الى ١٦ يونيو المقبل.

■■■

مكتب تنفيذي للمغرب

الدوحة ـ ق.ن.ا ـ شكل مجلس ادارة الاتحاد القطري للتنس والاسكواش في اجتماعه مؤخرا المكتب التنفيذي للاتحاد ولجانه الفرعية المختلفة.

ويرأس المكتب التنفيذي ولجنة المنتخبات محمد خليفة البنعلي رئيس الاتحاد فيما يرأس لجنة المسابقات والبطولات محمد ناصر عبدان.

■■■

الاتحاد فقد امله

الدوحة ـ ق.ن.ا ـ فاز نادي الريان على النادي الاهلي بهدف مقابل لاشيء في المباراة التي جرت بينهما في اطار منافسات الاسبوع الرابع عشر والاخير من بطولة الدوري العام لاندية الدرجة الاولى لكرة القدم ليرتفع رصيده الى ١٥ نقطة ويتصدر فرق الدوري.

وبهذه النتيجة يفقد نادي الاتحاد امله نهائيا في المنافسة على البطولة حيث استنفد جميع مباريات وبقي رصيده عند ١٤ نقطة فيما يظل نادي السد هو المنافس الوحيد للريان على البطولة حيث ان رصيده ١٢ نقطة وتبقى له مباراتان الاولى امام نادي قطر يوم الجمعة والثانية امام الريان يوم الثلاثاء المقبل.

■■■

تعاون شبابي بين مصر وسري لانكا

القاهرة ـ ا.ش.ا ـ تسلم الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة رسالة من ناندا ماثيو وزير الشباب والرياضة في سري لانكا تناول سبل دعم أواصر التعاون والعمل المشترك بين شباب مصر وسري لانكا لخدمة قضايا التنمية في البلدين والعمل على حل مشاكل الشباب فيهما.

وقام بتسليم الرسالة (روني ويراكون) سفير سري لانكا بالقاهرة وذلك خلال استقبال الدكتور عبدالاحد جمال الدين له.

وقد اشار الوزير السري لانكي في رسالته بدور الدكتور عبد الاحد جمال الدين في تقوية الروابط الشبابية والرياضية بين مصر ودول العالم الخارجي واعرب عن امله في ان تكون العلاقات بين البلدين اكثر تميزا في جميع المجالات.

■■■

الكروم يعود للاضواء

القاهرة ـ أ.ش.أ ـ دخل الدوري العام المصري لاندية الدرجة الاولى لكرة القدم ايامه الحاسمة قبل اسبوعين من نهايته واشتعلت المنافسة بين اندية المقدمة للترقي الى الدوري الممتاز.

ويتكون دوري الدرجة الاولى من اربع مجموعات هي: القاهرة، وقبلي، وبحري، والقناة. يصعد اوائل المجموعات للدوري الممتاز بينما يهبط اخر ناديين في كل مجموعة لدوري الدرجة الثانية.

وقد ضمن فريق الكروم السكندري الصعود الى الدوري الممتاز بعد ان تصدر مجموعة بحري برصيد ٥٩ نقطة بينما منافسه غزل شبين له ٥١ نقطة ولا يستطيع اللحاق به.. وبذلك يعود الكروم الى الدوري الممتاز بعد سبع سنوات في الدرجة الاولى.

وفي مجموعة القاهرة يتنافس فريقا سكة الحديد والشمس على الصعود.. ويحتل السكة المركز الاول برصيد ٦١ نقطة يليه الشمس برصيد ٦٠ نقطة.

وفي مجموعة قبلي تتنافس فرق اسوان والاسواق وقنا على الصعود.. فاسوان في المركز الاول وله ٥٧ نقطة يليه الاسواق ٥٥ نقطة وقنا ٤٩ نقطة.. وفي مجموعة القناة تتنافس اربع فرق هي بور فؤاد وشربين ولهما ٤٨ نقطة والشهداء وله ٤٧ نقطة والشرقية وله ٤٤ نقطة.

وستزداد المنافسة بين فرق المقدمة في دوري الدرجة الاولى بعد قرار الاتحاد المصري لكرة القدم امس الغاء مسابقة الدوري العام للاندية الممتازة والاكتفاء بمسابقة كاس مصر.

ثلاثي ميلانو امل هولندا باحراز الكأس



● فرانك رايكارد ـ مطلوب وجوده بالوسط

● رود خوليت ـ امل هولندا بنهائيات ايطاليا

● ماركو فان باستن ـ مستوى يثير الانبهار

امستردام ـ رويتر ـ يتابع جمهور كرة القدم الهولندي فريق ميلانو الايطالي بطل اوروبا عن كثب مثلما يتابع الدوري المحلي في بلاده، ذلك ان الفريق الايطالي يضم ماركو فان باستن وورود خوليت وفرانك رايكارد.

وتمكن التغطية التلفزيونية والصحفية المكثفة المشجعين من متابعة لياقة ومستوى الثلاثي الذي يامل هؤلاء المشجعون بان يقود فريقهم الى انتزاع كاس العالم في ايطاليا هذا الصيف.

وينظر الى هؤلاء الثلاثة على انهم من بين احسن اللاعبين في العالم الا ان خوليت يعتبر الاقوى تأثيرا مع رغبة هولندا في عودته الى لياقته بعد ان اجريت له ثلاث عمليات جراحية في ركبته.

ويستطيع خوليت وهو طويل القامة وقوي ويتمتع بلياقة كبيرة الجري بسرعة كبيرة مع قدرة فائقة على التحكم في الكرة كما انه يمكنه اللعب في معظم المراكز. الا انه عادة ما يكون خلف فان باستن ليمثلا ثنائيا يصعب وجود مثله في خط الهجوم في العالم.

وقد ابعدته الاصابة في الركبة عن الملاعب عشرة اشهر الا أنه يامل الان بان يبدأ التدريب مع ميلانو في الشهر الحالي قبل شهرين من بدء كاس العالم.

اللياقة .. أهم

ويرفض خوليت التكهن بموعد عودته الى الملاعب ويشدد على ان اهم شيء هو استعادة لياقته كاملة.

وحذره هذا له ما يبرره. ففي مايو الماضي لعب في نهائي كاس اوروبا بعد اسابيع فقط من اول عملية في ركبته وساعد في سحق ستياوا بوخارست الروماني فسجل هدفين في مباراة فاز فيها ميلانو ٤/صفر. الا أن ركبته لم تتماثل للشفاء فاجريت فيها عمليتان اخريان.

■ قدرة فان باستن ورايكارد لاتكفي لتعويض غياب خوليت

وخوليت ابن لاب سورينامي وام هولندية وقد نشا في امستردام وبدأ حياته الرياضية كمدافع مع فريق هارلم عندما كان في دوري الدرجة الثانية في هولندا.

وفي فينورد روتردام لعب خوليت الى جانب يوهان كرويف في الفريق الذي فاز ببطولة الدوري الهولندي عام ١٩٨٤.

وبعد ذلك لعب مع ايندهوفين حيث سجل ٤٦ هدفا ليفوز الفريق بالدوري في موسمي ١٩٨٦ و١٩٨٧ مما اقنع ميلانو بالتعاقد معه مقابل ٥ر٨ ملايين دولار عام ١٩٨٧.

وقد فاز ميلانو بالدوري الايطالي في اول موسم يلعبه خوليت معه. واتبع خوليت ذلك بقيادة هولندا للفوز ببطولة اوروبا عام ١٩٨٨.

وصفات خوليت القيادية لها تقريبا نفس اهمية مهاراته الفنية. وهو يتحدث بضع لغات بطلاقة وله اهتمامات كثيرة بخلاف كرة القدم.

وقد شن حملة نشطة على التمييز العنصري واهدى الزعيم الوطني الافريقي نيلسون مانديلا جائزة احسن لاعب في اوروبا التي فاز بها عام ١٩٨٧.

على النقيض

وعلى النقيض من خوليت فان زميله فان باستن الذي فاز بجائزة احسن لاعب في اوروبا عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ شخصية قاسية غير مرنة.

وقد ظهر فان باستن بمستوى يثير الانبهار هذا الموسم فاحرز ١٨ هدفا لميلانو ليتصدر قائمة الهدافين في الدوري الايطالي.

وما يميز فان باستن هو قدرته الفائقة على الاحتفاظ بتوازنه وقدرته على الالتفاف. وقد كافاه ميلانو في الاونة الاخيرة بابرام عقد جديد معه مدته ثلاثة اعوام مقابل عشرة ملايين دولار.

وتماثل محنة خوليت ما تعرض له فان باستن عندما غاب عن معظم الاعدادات لكاس اوروبا عام ١٩٨٨ بسبب اصابة في كاحل قدمه. الا انه بعد استبعاده من المباراة الاولى ظهر كبطل فسجل خمسة اهداف.

وقد بدأ فان باستن حياته الرياضية مع اياكس حيث احرز ١٢٨ هدفا في الدوري بمعدل هدف في كل مباراة تقريبا وشكل ثنائيا خطيرا مع جون بوسمان الذي يلعب حاليا لفريق مالين البلجيكي.

وسيجتمع الثنائي في المنتخب الحالي مع لعب بوسمان محل خوليت.

الا ان الفريق الهولندي بدا انه في حاجة لاساليب هجومية جديدة في الاونة الاخيرة مما اثار اقتراحات بان فرانك رايكارد يجب ان ينتقل من الدفاع الى خط الوسط وهو المركز الذي يلعب فيه مع ميلانو.

خوليت .. فقط

ومن المفارقات ان غياب خوليت سيكون من شانه تركيز الاضواء على رايكارد الذي له ايضا ام هولندية واب سورينامي وترجع صداقته مع خوليت الى ايام الصبا.

وقد كان اول اشتراك لهما في لقاء دولي في المباراة نفسها وذلك امام سويسرا قبل تسعة اعوام عندما نزل رايكارد محل خوليت.

وظهر نجم رايكارد مع اياكس الى جانب فان باستن الا انه ترك النادي عام ١٩٨٧.

ولعب رايكارد مع سبورتنغ لشبونة البرتغالي وريال سراقوسة الاسباني قبل ان ينضم اللاعب الخجول المحب للصمت الى خوليت وفان باستن عام ١٩٨٨ في ميلانو.

وقد ساعد رايكادر وفان باستن في قيادة ميلانو الى صدارة الدوري هذا الموسم الا ان فرص هولندا في انتزاع اكبر بطولة كرة قدم لاول مرة في تاريخها قد تتوقف على لياقة خوليت.

وقد قال المدرب السابق رينوس ميكلز في الاونة الاخيرة: علينا ان نخطط على اساس غيابه، ولكن من الصعب جدا ايجاد احد ليحل محله.

وقال ايضا: «انه قادر على اللعب ببراعة في كل مركز مع احتمال استثناء مركز حارس المرمى».

شغب بحضور الملك

برشلونة يهزم مدريد بالنهائي

■ بيردسلي يعود لصفوف ليفربول امام بالاس

بلنسية ـ اسبانيا (أ ف ب) حقق فريق برشلونة مفاجاة بفوزه على ريال مدريد بهدفين مقابل لا شيء في المباراة النهائية لكاس اسبانيا لكرة القدم والتي اقيمت مساء الخميس في بلنسية امام ٥٠ الف متفرج تقدمهم الملك الاسباني خوان كارلوس، وهذه هي المرة الـ ٢٢ التي يحرز فيها برشلونة اللقب والمرة الثانية في المواسم الثلاثة الاخيرة.

وتعتبر النتيجة مفاجئة لان ريال مدريد يتصدر بطولة الدوري بفارق كبير من النقاط في حين يحتل برشلونة المركز الرابع فيها، وحفلت المباراة بالخشونة واضطر الحكم الى انذار ثمانية لاعبين من الجانبين، واستمر برشلونة تفوقه العددي منذ ان طرد مدافع ريال فيرناندو هييرو في الدقيقة ٤٩ فسيطر على اللقاء وسجل هدفين.

ففي الدقيقة ٦٨ سدد قلب دفاع برشلونة الهولندي الدولي رونالد كومان كرة قوية فردها الحارس بويو وتهيأت امام مهاجم برشلونة امور ليسجل الهدف الاول، واستغل خوليو ساليناس خطا لمدافع ريال الدولي تشيندو ليحرز الهدف الثاني في الدقيقة الاخيرة.

وتوقفت المباراة اكثر من مرة بعدما رمى الجمهوري علب المرطبات على ارض الملعب واشمل الاسهم الدخانية في المدرجات، وعندما قام لاعبو برشلونة بدورة الشرف على مضمار الملعب احتفالا بالفوز سقطت زجاجة على رأس الحارس الدولي زوبيزاريتا.

ويذكر ان اللقاء الاخير بين قطبي الكرة الاسبانية تم خلال فبراير الماضي في بطولة الدوري وفيه طرد لاعبا برشلونة كومان والويسيو ومدربه الهولندي يوهان كرويف ففاز ريال مدريد ٣/٢.

ويبدو ان فوز برشلونة بالكاس عزز مكانة كرويف مرة جديدة لان مجلس ادارة النادي لم يكن راضيا عن نتائج الفريق في بطولة الدوري وفي كاس الكؤوس الاوروبية، ويذكر ان برشلونة احرز الكاس الاوروبية في الموسم الماضي عندما هزم سامبدوريا الايطالي ٢/صفر في المباراة النهائية ثم خرج من دورها الثاني خلال الموسم الحالي على يد اندرلخت البلجيكي.

الدوري يحسم اليوم

ومن ناحية ثانية اصبح ريال مدريد على وشك الفوز لخامس موسم على التوالي بالدوري الاسباني لكرة القدم وذلك قبل خمسة اسابيع من انتهاء الموسم.

ويتصدر ريال مدريد القائمة بفارق تسع نقط ويمكنه انتزاع بطولة الدوري هذا الاسبوع اذا هزم سيلتا فيخو وخسر اقرب منافسيه وهما اتلتيكو مدريد وبلنسية.

ولا يتوقع ان يواجه ريال مشكلة تذكر وهو يلعب على ارضه مع سيلتا الذي يحتل المركز قبل الاخير في القائمة حتى وان كان ريال سيغيب عنه هوغو سانشيز متصدر هدافي الدوري هذا الموسم.

وسانشيز الذي اصبح بينه وبين تحقيق رقم قياسي في عدد الاهداف خمسة اهداف موقوف مباراة واحدة بعد انذاره الاسبوع الماضي.

وسيواجه اكبر المنافسين لريال لقاء صعبا في مطلع الاسبوع حيث يلعب بلنسية الذي يشترك في المركز الثاني مع اتلتيكو مدريد على ارض برشلونة الذي يحتل المركز الرابع.

ويلعب اتلتيكو على ارض ريال سوسييداد بمدينة سان سيباستيان حيث لم يهزم في خمسة مواسم، ويحتل سوسييداد المركز الخامس ويقل رصيده ست نقاط عن اتلتيكو وقد عاد اليه المهاجم الايرلندي جون اولدريج بعد غيابه ثلاثة اسابيع بسبب الاصابة.

استئناف كأس العراق الثلاثاء المقبل

بغداد ـ القبس:

تستانف يوم الثلاثاء المقبل مباريات بطولة الكاس بثلاث مباريات للذهاب يلتقي فيها الرشيد والتجارة والزوراء والنفط والطيران واربيل.. بينما تجري يوم ١٣ ابريل الحالي مباريات الاياب بين الفرق ذاتها، اما على صعيد موقف فرق اندية الدرجة الاولى في الدوري الممتاز فان فريق نادي الطيران لا يزال متصدرا قطار الدوري برصيد ٣٥ نقطة من ٢١ مباراة والشرطة ثانيا والنفط ثالثا برصيد ٢٩ نقطة من ٢١ مباراة، اما فريق الرشيد فانه حتى يوم الخميس له من النقاط ٢٧ من ١٩ مباراة خاضها حتى الان حيث فاز في ٩ وتعادل في ٧ وخسر مباراتين له ٣١ وعليه ١٢ هدفا. اما فريق الطلبة فانه يمثل المركز السادس، وفريق الجيش بالمركز السابع. على صعيد آخر فان الدوري الممتاز للسنة قد أسدل الستار بعد ان فاز نادي الكرخ بالبطولة.

وقد حصل فريق نادي الكرخ على ٢٧ نقطة وجاء الرشيد ثانيا حيث حصل على ٢٦ نقطة والشرطة على ٢٥ نقطة والشباب على ٢٢ نقطة والجيش على ٢١ نقطة والبحري على ١٩ نقطة والطلبة على ١٧ نقطة والعمارة على ١٤ نقطة...

■■■

وفي المرحلة الثانية للدوري الممتاز بكرة اليد ستشارك ٨ اندية هي البحري والطلبة والرشيد والشرطة والكرخ والجيش والنجف والطيران وقد بدأ الدور الاول باربع مباريات يوم امس الاول.

■■■

قرر الاتحاد العراقي للتنس في اجتماعه الاخير اقامة بطولة مجلس التعاون العربي الاولى بالتنس في بغداد خلال الفترة من ٢٥ الى ٢٨ ابريل الجاري والتي تشارك فيها منتخبات مصر والاردن واليمن اضافة الى الفريق العراقي.

■■■

وافق الاتحاد العراقي لكرة الطائرة في اجتماعه الاخير على المشاركة في بطولة العبور الدولية التي تقام في مصر خلال شهر اكتوبر المقبل وتشارك فيها فرق من اسيا وافريقيا واوروبا.

■■■

حل الاتحاد العراقي للجودو المنتخب الوطني للجودو للمتقدمين وعزا الاتحاد سبب حل المنتخب الى المستوى المتواضع الذي ظهر به خلال بطولة تونس الدولية التي اقيمت الشهر الماضي.

■■■

تقام في بغداد في التاسع والعشرين من الشهر المقبل بطولة صدام الدولية لكرة الطاولة بمشاركة فرق عربية واجنبية هي العراق، الكويت، اليمن، مصر، الاردن، الجزائر، تونس، بولندا، الصين، الاتحاد السوفيتي، بلجيكا، كوريا الجنوبية، الهند، اليابان.

■■■

تقام في بغداد في الفترة من ٢٢ الى ٢٦ ابريل الجاري بطولة صدام الدولية الرابعة برفع الاثقال التي يقيمها الاتحاد العراقي لرفع الاثقال وبناء الاجسام، ويذكر ان الاتحاد تلقى موافقات منتخبات تونس، اليابان، كوريا الجنوبية، نيبال، بلغاريا، الاتحاد السوفيت، اليونان، على المشاركة.

بيونتك يختار فريقين

كوبنهاغن ـ ي ب ـ سمح الاتحاد الدانمركي لكرة القدم لمدربه الالماني سيب بيونتك الذي يعمل بالاتحاد منذ ١١ عاما بان يترك عمله مبكرا حتى يستعد لانتقاله لتدريب المنتخب التركي.

وسوف يترك بيونتك عمله مع الدانمرك عقب مباراة تركيا والدانمرك الودية، ومن الطريف انه هو الذي سوف يقوم باختيار لاعبي كل من الفريقين حيث انه لا يوجد مدرب متفرغ للمنتخب التركي، ويذكر ان مساعد بيونتك ريتشارد مويللر نيلسين هو الذي سيتولى المنصب بعد بيونتك الذي ينتهي عقده رسميا ٧/١.

تغيير مكان مباراة مصر والمانيا الشرقية

برلين (أ ش أ) تقام يوم الاربعاء المقبل مباراة ودية بين منتخب مصر ومنتخب المانيا الشرقية لكرة القدم في اطار الاستعداد لتصفيات كاس العالم التي ستقام في ايطاليا في شهر يونيو المقبل.

وذكرت وكالة الانباء الالمانية الشرقية (أدن) انه كان مقررا ان تقام المباراة على استاد مدينة (ايو) غير انها ستقام على استاد كارل ماركس نظرا لاجراء بعض الاصلاحات في استاد (ايو).

والجدير بالذكر ان الفريق المصري يعسكر حاليا في النمسا وقد فاز مساء الاربعاء على فريق تشيكوسلوفاكيا بهدف للاشيء.

مباراتان صعبتان لايندهوفين واياكس

اشتدت المنافسة في بطولة الدوري الهولندي عندما اصبح رصيد اياكس امستردام من النقاط مساويا لرصيد ايندهوفين الذي يتصدر القائمة وذلك بعد فوز الاول على هارليم ٥/صفر.

ويواجه الفريقان مباراتين خارج ارضهما في هذا الاسبوع، فسوف يلعب ايندهوفين الذي يسعى للفوز بالبطولة لخامس موسم على التوالي على ارض فوليندام الذي يحتل المركز الثامن وحرمه من نقطة عندما تعادل معه ٢/٢ في وقت سابق هذا الموسم.

وسيغيب المهاجم جيرالد فانتبيرغ بسبب الاصابة عن ايندهوفين الذي يتقدم على اياكس بفارق الاهداف.

ويواجه اياكس لقاء على نفس الدرجة من الصعوبة حيث يلعب مع غرونينغن الذي يحتل المركز التاسع ويغيب عن الاول ثلاثة من احسن لاعبيه بسبب الايقاف وهم الكابتن يان فوترز وزميله في خط الوسط ريتشارد فيتشه والظهير الحر السويدي بيتر لارسون.

حدث سعيد لجوينر

نيويورك ـ أ ب ـ تنتظر العداءة الاميركية المعتزلة فلورنس غريفيث جوينر حدثا سعيدا في نوفمبر المقبل. وكانت فلورنس قد حصلت على ذهبيتي ١٠٠م و ٢٠٠م باولمبياد سيئول ١٩٨٨، كما تحمل الزمن القياسي العالمي للسباقين.

روبسون يقود مانشستر غدا امام اولدهام

لندن ـ رويتر ـ يتوقع ان يعود برايان روبسون كابتن منتخب انكلترا الى فريقه مانشستر يونايتد في المباراة التي يلعبها بالدور قبل النهائي لكاس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم امام اولدهام يوم غد الاحد بعد غياب دام ثلاثة اشهر ونصف الشهر عن الملاعب.

وقد قال روبسون بعد ان لعب مباراة كاحتياطي يوم الاربعاء الماضي انه تماثل للشفاء من اصابة في الفخذ ومستعد للعب.

ومن المقرر ان يناقش اليكس فيرغسون مدرب مانشستر يونايتد اشتراك روبسون مع مساعده اركي نوكس قبل اتخاذ القرار.

وقال: علينا ان نتاكد من ان كل لاعب قادر على اللعب ٩٠ دقيقة في مباراة بقبل النهائي.

وقال نوكس: اذا لعب روبسون فسيكون ذلك ذا نفع كبير لانه يحدث اختلافا كبيرا في الفريق باكمله.

وقد لعب نيل ويب زميل روبسون في يونايتد والمنتخب اول مباراة كاملة يوم السبت الماضي بعد اصابة في كاحل قدمه ابعدته عن الملاعب سبعة اشهر.

تاجيل مباراة الارسنال

ويلعب ليفربول مع كريستال بالاس المباراة الاخرى في قبل النهائي، وذلك قبل المباراة الاخرى بثلاث ساعات ونصف الساعة كي يتمكن التلفزيون من نقل المباراتين.

واجلت مباراة دوري الدرجة الاولى بين الارسنال حامل اللقب واستون فيلا الذي يحتل المركز الثاني الى منتصب الاسبوع كي يتمكن التلفزيون من نقلها مباشرة.

اما اولدهام فريق الدرجة الثانية وخصم يونايتد يوم غد الاحد فقد وصل بالفعل الى نهائي كاس اندية الدوري ليقابل نوتنغهام فوريست الا ان مستواه اهتز في الاونة الاخيرة.

فقد منيت محاولات اولدهام للصعود الى دوري الدرجة الاولى بانتكاسة مع هزيمته في ثلاث مباريات على التوالي الا ان المدرب جو رويل يقول ان ذلك لا تاثير له على مباراة قبل النهائي.

وقال ان لاعبيه «لن يحتاجوا لرفع معنوياتهم. فاهمية اللقاء تفرض نفسها. نحن مصابون بخيبة امل للهزائم الثلاث الا اننا لسنا قريبين حتى من المستوى الذي تشير اليه النتائج».

ويبدو مؤكدا ان المهاجم اندي ريتشي الذي سجل في كل مباراة بكاس الدوري سيواجه فريقه القديم. وقد عاد في المباراة التي هزم فيها اولدهام ٣/صفر على ارض ليستر يوم الثلاثاء بعد غيابه ثماني مباريات بسبب اصابة في الفخذ.

اما ليفربول الذي اصبح يتصدر بفارق ثلاث نقاط في دوري الدرجة الاولى بفوزه الاسبوع الماضي على ويمبلدون فمن المتوقع ان يعود اليه بيتر بيردسلي مهاجم انكلترا يوم غد الاحد بعد غيابه عن مباراة ويمبلدون بسبب الاصابة.

الا ان كيني دالغليش مدرب ليفربول قال: لابد وانه سيتماثل للشفاء قبل مباراته مع بالاس الذي سحقه ليفربول هذا الموسم في الدوري ٩/صفر.



● روني ويلان كابتن ليفربول يرفع كاس انكلترا

رودوك سحق دوكس بثلاث لكمات

نيويورك ـ رويتر ـ سحق الكندي دونوفان رودوك خصمه الاميركي مايكل دوكس في الجولة الرابعة ليفوز بلقب رابطة الملاكمة العالمية للوزن الثقيل ويثبت جدارته بالمنافسة على لقب عالمي.

وقد سدد رودوك ثلاث لكمات بيسراه اجهز بها على منافسه في المباراة التي اقيمت يوم الاربعاء وكان مقررا لها ١٢ جولة. وكان مقررا قبل ذلك ان يقابل رودوك الاميركي مايك تايسون في نوفمبر الماضي الا ان تايسون انسحب بسبب المرض.

وقد ظل دوكس البالغ من العمر ٣١ عاما فاقدا وعيه دقيقتين وظل راقدا بلا حراك عند ركن الحلبة لسبع دقائق على الاقل.

وكان متوقعا ان يقابل الفائز من هذه المباراة تايسون الذي فقد لقب بطل العالم على يد مواطنه جيمس دوغلاس في فبراير الماضي. وتروج شائعات بان تايسون ينوي التعاقد على لعب هذه المباراة في يونيو المقبل.

وقال مراد محمد مدرب رودوك انه لم يتدرب داخل الحلبة مع ملاكم اخر على مدى الاسابيع الثلاثة الماضية بسبب اصابة في يده اليمنى وكان قلقا بسببها يوم المباراة.

وقال رودوك الذي يبلغ من العمر ٢٦ عاما: كنت اتوقع بالفعل ايلامه. الا ان هذه مهنتي.

وقد فاز رودوك في ٢٣ مباراة وهزم في واحدة وتعادل في واحدة.

واصبح سجل دوكس الذي يحتل المركز الرابع في قائمة رابطة الملاكمة ٤١ فوزا وثلاث هزائم وهو يفكر في الاعتزال بعد ان تلاشت اماله بالحصول على لقب عالمي.

بركان الاولى: العربي يواجه الكويت



● فريق النادي العربي ـ طامع في عرش البطولة

● فريق نادي الكويت ـ الجريح

دوري الدرجة الاولى لكرة القدم اصبح كالبركان الثائر يقذف حممه الهائجة وسط ترقب وتجمهر الجميع لمراقبة موقع سقوطها ونتائجها.. وفي التاسعة من مساء اليوم موعدنا مع اولى هذه الحمم حيث يتواجه العربي الطامع بالعرش مع الكويت «الجريح» على استاد محمد الحمد بنادي القادسية في بداية الاسبوع السادس عشر لرحلة الدوري.

اذا قلنا ان المباراة قوية ومهمة وساخنة فلن نوفيها حقها لانها بالفعل تفوق كل هذه المواصفات فهي تجمع بين فريقين يرفض كل منهما ان يهزم امام الاخر مهما كان موقعهما في القائمة فما بالكم بمباراة اليوم التي لن يكتفي اي منهما بنقطة وحيدة، بل ان انظارهما تنصب على نقطتيها دفعة واحدة... فالعربي يدخلها وبيديه ١٩ نقطة يتفوق بها على ستة اندية تليه ولكنه يتطلع للاطاحة بالسابع واجتيازه ليتربع وحيدا على القمة.. فهو يسعى اليوم لتاكيد جدارته واحقيته بفوزه الاخير على خصمه اللدود القادسية وهو ما سيدفعه لتقديم عرض قوي قد يساعده لتحقيق الفوز ومواصلة طريقه «الصعب» نحو المحافظة على اللقب للمرة الثالثة على التوالي.. اما الكويت فمباراة اليوم تعني له الكثير.. فرصيده وقف على نقاطه السبع عشرة بعد ان تلقى خسارة موجعة امام كاظمة لتهزه وتدفعه ليفكر اكثر جدية بمصيره ويضاعف قواه من اجل التعويض وتجديد امله بالبطولة قبل فوات الاوان، لذلك فانه لن يرضى الا بنقطتي اللقاء ليرفع رصيده الى ١٩ نقطة يتساوى بها مع العربي على امل ان يتفوق القادسية غدا على الجهراء ويوقف تقدمه لتتساوى الفرص ويزداد الامر تعقيدا.

فان باستن يهدي الهدف لخوليت

ميلانو ـ ايطاليا ـ أ ف ب ـ اهدى مهاجم ميلانو الايطالي ومنتخب هولندا ماركو فان باستن الهدف الذي سجله مساء الاربعاء في مرمى بايرن ميونخ الالماني الغربي الى زميله في الفريق والمنتخب رود خوليت.

وقال فان باستن «اهدي هدفي لرود خوليت لانه قد يسمح له بالاشتراك في المباراة النهائية، لا يهم كثيرا اذا واجهنا مارسيلية الفرنسي او بنفيكا البرتغالي في المباراة المذكورة، اريد فقط ان اذهب الى فيينا وخوليت الى جانبي».

وكان فان باستن قاد ميلانو الى الفوز على بايرن بهدف وحيد سجله من ركلة جزاء في الدقيقة ٧٨ ولا يزال ميلانو واثقا من قدرته على الاحتفاظ بفارق هذا الهدف في مباراة الاياب التي ستقام في ١٨ ابريل الحالي على ملعب ميونخ الاولمبي.

ويأتي كلام فان باستن في الوقت الذي بدأ فيه خوليت تدريباته بالكرة بعدما ابتعد عن الملاعب نحو سنة كاملة بسبب العمليات الجراحية الثلاث التي اجريت له في ركبته اليمنى، وفي ظل هذه الاجواء بدأ المراقبون يتساءلون عما اذا كان خوليت قادرا على خوض المباراة النهائية للكاس الاوروبية الشهر المقبل في فيينا وهو الذي خاض مباراته الاخيرة مع ميلانو عندما قاده الى الفوز على ستياوا بوخارست الروماني ٤/صفر في نهائي الكاس ذاتها خلال مايو ١٩٨٩.

اغمض عينيه

وركلة الجزاء التي سجل منها فان باستن هدف الفوز كانت الفرصة الاخيرة ليحقق ميلانو تقدما ولو ضئيلا على منافسه الالماني الغربي القوي، وهكذا عندما هم فان باستن بالتسديد اغمض رئيس النادي الايطالي سيلفيو بيرلوسكوني عينيه، ويقول باستن مازحا «وانا ايضا اغمضت عيني» وهو الذي لم يهدر اية ركلة جزاء منذ ان انضم الى ميلانو عام ١٩٨٧.

ولم يعلق مدرب ميلانو اريغو ساكي على وضع ارضية الملعب بل على مباراة الاياب امام بايرن وقال «سنذهب الى ميونخ لنفرض طريقتنا في الملعب وستفوز بالمباراة»، وقال بوب هاينكس مدرب ميونخ ان الملعب يصلح فقط كحقل للبطاطا.

ويبدو ان ميلانو مصمم على الفوز بالمباريات السبع المتبقية له هذا الموسم فاذا ما تحقق له ذلك فانه سيحرز كاس ايطاليا على حساب يوفنتوس وبطولة الدوري الايطالي على حساب نابولي وكاس اندية اوروبا، وربما يكون الفريق الايطالي قادرا على كل شيء وخصوصا اذا انضم خوليت الى صفوفه.

الاهلي والاتحاد الليبي اليوم بكأس افريقيا

القاهرة ـ القبس:

قرر النادي الاهلي الاعتذار عن عدم الاشتراك في البطولة العربية لكرة السلة والتي ستقام بالاردن اعتبارا من اول مايو المقبل. كما تقرر الغاء معسكر الفريق الذي كان من المقرر اقامته في تركيا خلال الفترة من ١٩ الى ٢٩ ابريل في اطار الاستعداد للبطولة. وحول قرار الاعتذار والغاء المعسكر صرح احمد زكي عبدالهادي وكيل النادي الاهلي بان الاعتذار عن البطولة العربية بسبب سوء مستوى الفريق ونتائجه الهزيلة خلال الدورة الرابعة للدوري الممتاز لكرة السلة والتي اقيمت بصالة القوات المسلحة.

واضاف بان حالة الفريق التي ظهر عليها لا تؤهله للتمثيل المشرف خلال البطولة ورغم هزائمه المتكررة في الدورة الا انه كان من الممكن ان يشارك في البطولة العربية لو ظهر بمستوى طيب.

من ناحية اخرى اعترض عدد من اعضاء الجهاز الاداري والفني للعبة على قرار النادي بالانسحاب من البطولة العربية وهددوا بتقديم استقالاتهم خاصة بعد ان اكد لهم اللاعبون ان ظروف مباراة الدوري الرابعة بعيدة تماما عن منافسات البطولة العربية.

الاهلي والاتحاد الليبي استعدا للقاء اليوم

استقبل الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بمكتبه ظهر امس الاول محمد عمر بلعيد امين عام الرياضة ورئيس بعثة الاتحاد الليبي. حضر المقابلة عبده صالح الوحش رئيس النادي الاهلي وتم خلالها بحث سبل التعاون بين الاندية المصرية والاندية الليبية في جميع المجالات الرياضية وكذلك التاكيد على قوة العلاقة الرياضية بين الاندية الليبية والاندية المصرية. وقد اقام مجلس ادارة النادي الاهلي حفل افطار مساء امس لبعثة الاتحاد الليبي.

من ناحية اخرى انهى الفريقان استعدادهما للقاء المرتقب مساء اليوم (السبت) حيث اختتم الاهلي تدريبه في التاسعة والنصف مساء امس بملعبه تحت الاضواء الكاشفة وحضر المران لاعبو الاهلي الدوليون ابراهيم حسن وحسام حسن وطاهر ابو زيد وعلاء ميهوب وبدر رجب وعادل عبدالرحمن، بينما تخلف ربيع ياسين غير المقيد في القائمة الافريقية واحمد شوبير الذي تمسك به الجوهري ورفض ارساله ضمن اللاعبين.

كما اختتم فريق الاتحاد الليبي تدريباته هو الآخر مساء امس بالملعب العربي بالاستاد وكان الفريقان قد تدربا مساء امس الاول بالملعب الرئيسي بالاستاد فتدرب فريق الاتحاد الليبي في التاسعة بقيادة كمال لموي. وفي الحادية عشرة تدرب الاهلي بقيادة السايس الذي شاهد مران الاتحاد الليبي قبل ان يقود تدريبه. وقد حضر مران الاهلي امس الاول لاعبو الفريق الدوليون والذين وصلوا القاهرة في التاسعة والنصف مساء عن طريق روما. ويعقد صباح اليوم (السبت) الاجتماع التقليدي ويحضره مراقب المباراة ادريس الجارتي المغربي وطاقم الحكام الجزائري بقيادة بنجهان عبدالحميد ويرجي عبدالرحمن وصنديد محمد.

عبدالاحد يلتقي المبعدين

التقى د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة باعضاء مجلس ادارة نادي الزمالك المستبعدين كامل البيطار واحمد عفت وشيرين فوزي حيث استمع الى الاسباب الحقيقية وراء استبعادهم من مجلس ادارة ناديهم ومن الذي كان وراءها.

الطريف ان الثلاثة اتهموا حسن ابو الفتوح رئيس النادي المول الفعلي للقضية المرفوعة.

وقد اكد الدكتور عبدالاحد للاعضاء الثلاثة ان القانون هو الحكم في هذه القضية وان مصلحة الزمالك بالنسبة له فوق كل اعتبار وقد ابدى أسفه لما وصلت اليه الامور والمشاكل التي تهدد هذا الصرح الكبير.

الزمالك يهزم البطل

نجح فريق الزمالك لكرة السلة في تقديم عرض طيب في لقائه مع فريق الاتحاد السكندري وفاز عليه ٨٨/٩٠ بعد مباراة قوية امتازت بالندية والاثارة بين الفريقين. وقد لعب الاتحاد السكندري باعصاب هادئة بعد ان توج بطل الدوري قبل ان تبدأ مباراة الدورة الرابعة التي تقام حاليا بصالة القوات المسلحة، كما فاز الجزيرة على الاهلي ٦٦/٧٩ وظهر الاهلي في أسوأ حالاته وبهذه النتائج يتصدر الاتحاد هذه البطولة برصيد ١٩ نقطة يليه الجزيرة برصيد ١٧ نقطة، الزمالك ١٦ نقطة، الاهلي ١٤ نقطة.

خسر لسوء التغذية

خرجت فرق الاهلي الرجال والبنات من البطولة الافريقية للكرة الطائرة والتي اقيمت بنيروبي وذلك بعد خسارة الاهلي امام المهد الجزائري ٣/١ ورغم ان الاهلي الرجال كان مرشحا للدور النهائي وبدأ المباراة قوية امام المهد الجزائري الا ان سرعان ما انهار امام لاعبي الجزائر.

الطريف ان مدرب الفريق فؤاد عبدالسلام ارجع الهزيمة لسوء التغذية حيث اكد ان صعوبات عديدة واجهت فريق الاهلي يضاف اليها عدم الاعداد الجيد لفريقي الاهلي والزمالك، وقد احتل رجال الزمالك المركز الخامس بعد فوزهم على فريق جامعة ابيدجان بينما جاءت آنسات الزمالك في المركز السابع.

كرويف غال .. والاتحاد الهولندي يفضل بينهاكر

اوتريخت ـ ا ب ـ قالت مصادر مقربة من الاتحاد الملكي الهولندي لكرة القدم ان الاتحاد سوف يطلب الى ليو بينهاكر مدرب فريق اياكس امستردام استلام مسؤولية المنتخب في الادوار النهائية لكاس العالم.

وكان الاتحاد قد كسب الاعتراف القانوني بحقه في استبعاد المدرب السابق تايس ليبريفتس، وترى مصادر مقربة ان بينهاكر (٤٧ سنة) مدرب ريال مدريد السابق سوف يكون الاختيار الاول، علما بانه كانت هناك مطالبات باحلاله مكان رينوس ميكلز عندما فشل المنتخب بتصفيات بطولة كاس العالم بالمكسيك ١٩٨٦، وتضيف المصادر انه في الاجتماع السري للاعبين قبل اسبوعين صوت ٨ لصالح يوهان كرويف مدرب برشلونة لكنهم وافقوا على ان بينهاكر مقبول لديهم، وسوف يقوم ميكلز الذي ظل مدربا حتى فازت هولندا بكاس اوروبا ١٩٨٨ ثم استقال بالاتصال ببينهاكر خلال الايام القليلة المقبلة. ويخشى الاتحاد الهولندي ان تكون الشهرة الدولية لكرويف سببا في مغالاته بالاجر.

وحتى الآن فان الاتحاد يلتزم جانب الصمت المطبق ولا يدلي باية ملاحظات او تعليقات حول شخصية المدرب المقبل، وأصر غير شتولك المتحدث باسم الاتحاد على نفي الانباء بان ميكلز المسؤول الاداري بالاتحاد سوف يسافر لبرشلونة للتفاوض مع كرويف كما نفى ان اغلبية اللاعبين تفضل كرويف.

اوردينغن يطلب ١٠ ملايين مارك للودروب

بون ـ ي ب ـ وضع نادي باير اوردينغن الالماني سعرا باهظا مقابل انتقال نجمه الدانمركي برايان لودروب وصل الى ١٠ ملايين مارك (٦ ملايين دولار) في محاولة لمنع الاندية من اجتذابه.

وكان الهداف الدولي البالغ من العمر ٢١ عاما وشقيق اللاعب الدولي ميشيل لودروب قد اعرب عن رغبته بترك اوردينغن الذي يحتل المركز الرابع عشر بالدرجة الاولى، وقد طلب لودروب اجراء مباحثات مع مسؤولي النادي هذا الاسبوع لتخفيض الاجر الذي يطلبه، في حين يصر النادي على ان يكمل لودروب لاعب بروند بي سابقا عقده الذي ينتهي الموسم المقبل.

وقد سجل برايان لودروب من الان ٦ اهداف، ويتطلع اوردينغن الى احتمال تحسن ادائه في الموسم المقبل بما يرفع سعره مجددا مثلما حدث مع توماس هاسلر لاعب كولونيا الذي طلب لانتقاله الى يوفنتوس ١٥ مليون مارك.

نابولي يزور اتلانتا

يعود نابولي الى مباريات الدوري الايطالي بعد توقفه اسبوعين في حين لا بد وان يستجمع ميلانو قواه بعد مباراته في الدور قبل النهائي لكاس اوروبا مع بايرن ميونخ الالماني الغربي.

وقد فاز ميلانو على ميونخ ١/صفر بهدف في الدقيقة ٧٧ من المهاجم الهولندي ماركو فان باستن الا انه كافح للتغلب على دفاع بايرن الصلب وسوء الملعب في استاده، وقال فرانكو باريزي كابتن ميلانو عن الاستاد «ليس هناك ملعب اسوأ منه في [illegible] الاستادات التي تقام بها نهائيات كاس العالم بعد شهرين.

● بابان الهداف ـ وحارس المرمى

مارسيليه يأمل

ويستانف مارسيليه الذي هزم بنفيكا ١/٢ في دور الذهاب في قبل نهائي كاس اوروبا سعيه للاحتفاظ ببطولة الدوري الفرنسي اليوم (السبت)، وسيعتمد مارسيليه مرة اخرى على جان بيير بابان الذي احرز هدفه السادس في كاس اوروبا هذا الموسم في مرمى بنفيكا امس الاول وعلى الانكليزي الدولي كريس وادل ليفوز بمباراة صعبة على ارض «كان».

ويقل رصيد مارسيليه عن بوردو نقطتين وله مباراة مؤجلة ويامل بان يساعده [illegible] مباريات على التوالي منذ خروجه من كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم على يد فيورنتينا الايطالي الشهر الماضية، واصبح واثقا من قدرته على ان يبلي بلاء حسنا على ارض بوردو.

وتمس حاجة بوردو للاحتفاظ بفارق النقطتين قبل ان يلعب على ارض مارسيليه بعد تسعة ايام.

وفي بقية المباريات يلعب ليون ضد موناكو ونانت ضد بريست وتولوز ضد كاين، ونيس ضد سان ايتيان وميتس ضد سوشو ومونبلييه ضد تولون وراسينغ ضد ليل وسولوز ضد سان جيرمان.

رياضة كويتية

تعديل موعد نهائي مهرجان الصغار باليد

قرر اتحاد كرة اليد تقديم موعد اقامة مباريات نهائي المهرجان الثاني لفرق تحت ١٤ سنة المقرر اقامتها يوم الاحد الموافق ١٥ ابريل الجاري الى يوم الاربعاء الموافق ١١ ابريل، وذلك نظرا لاقامة الحفل الختامي لنشاط اتحاد كرة الطاولة على صالة الاتحاد في ذلك الموعد.

العربي والساحل غدا بنهائي الدورة الفاصلة

قررت لجنة المسابقات باتحاد كرة السلة تعديل موعد ومكان اقامة بعض المباريات في بطولة الكاس لفرق تحت ١٥ سنة، وكذلك تحديد موعد ومكان المباراة الثالثة بالدورة الفاصلة بين فريقي الساحل والعربي بدوري الدرجة الاولى، بحيث تقام في الساعة العاشرة والنصف من مساء غد (الاحد) على صالة كيفان، فيما تقام مباريات الدور قبل النهائي لكاس تحت ١٥ سنة في الساعة التاسعة من مساء اليوم نفسه على صالتي كيفان وكاظمة.

سباعيات رمضانية للكرة بالصليبخات

يقيم نادي الصليبخات الرياضي سباعيات رمضانية بكرة القدم يوم ١٠ ابريل على ملاعب النادي وقد اشترط الصليبخات على ان يشارك بالدورة لاعبية من حملة الجنسية الكويتية ومن مواليد ١٩٧٥ فما فوق على ان يتكون كل فريق مشارك من سبعة لاعبون اساسيين واحتياطيين اثنين من غير المسجلين باي ناد رياضي.

■■■

تحديد نهائيات الطائرة بين القادسية وكاظمة

قرر اتحاد كرة الطائرة اقامة المباراة النهائية في مسابقة دوري الدمج في التاسعة من مساء اليوم على صالة فجحان هلال المطيري بالقادسية وذلك بين فريقي القادسية وكاظمة.. ومما يذكر انه في حالة فوز القادسية ستكون هناك مباراة فاصلة تقام يوم الثلاثاء على صالة عبدالعزيز الخطيب بالعربي.

● كما قرر الاتحاد تعديل موعد المباراة النهائية بين الفريقين بمسابقة دوري الدرجة الممتازة بحيث تقام يوم الاحد ١٥ ابريل الجاري على صالة فجحان المطيري بدلا من السبت وذلك حتى يتمكن التلفزيون من نقلها. علما بان فوز كاظمة يعني اقامة مباراة فاصلة يوم الجمعة ١٩٩٠/٤/٢٠ على صالة الخطيب بالعربي.

■■■

اللجنة الاولمبية تبحث اليوم المشاركة «بالاسياد»

برئاسة الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح ـ يعقد في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر اليوم الاجتماع الثامن للجنة الاولمبية الكويتية، وذلك للنظر في الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال والتي من اهمها المصادقة على محضري الاجتماعين العادي وغير العادي للجمعية العمومية اللذين عقدا يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٣/٣١، وكذلك بحث الخطوات التي تم انجازها ـ بشان مشاركة الكويت بالدورة الاسيوية الحادية عشرة التي ستقام في العاصمة الصينية بكين ـ خلال الفترة من ٩/٢٢ الى ١٩٩٠/١٠/٧ وما ينبغي انجازه خلال المرحلة المقبلة.

■■■

العربي بطل ناشئي التنس

توج العربي بطلا لكاس اتحاد التنس للناشئين تحت ١٤ سنة بعد فوزه في المباراة النهائية على فريق اليرموك ٢/٣ ومثل العربي طلال حسين عاشور، يوسف عبدالله العريان، فهد سامي الابراهيم وعلي عبدالحسين مندني.. وبهذا يكون فريق العربي قد احرز بطولتي الدوري والكاس لفئة الناشئين تحت ١٤ سنة.

■■■

بطولة جابر العلي للملاكمة تبدأ اليوم

تحت رعاية الشيخ مبارك جابر العلي الصباح رئيس اتحاد الملاكمة ورفع الاثقال ـ تبدأ اليوم السبت بطولة الشيخ جابر العلي الصباح الرمضانية للملاكمة على حلبة نادي النصر والتي يشارك بها اندية (القادسية والعربي والسالمية والنصر والجهراء والصليبخات والشباب وخيطان) ويسمح للاعبين من مواليد عام ١٩٧٣ وما قبل ذلك بالمشاركة في البطولة وسيجري الوزن لجميع الملاكمين في مختلف الاوزان من الساعة الثالثة حتى الخامسة مساء بمكان اقامة البطولة، كما ستجري القرعة بحضور مندوبي [illegible] في الساعة التاسعة مساء بنفس مكان اقامة البطولة.

ما أشبه اليوم بالبارحة..

بقلم: د. سعاد الصباح

ما الذي نسمعه ونقرأه ونشاهده هذه الايام .. انه امر يدعو للعجب ويثير التساؤل .. الصحافة الغربية .. والاذاعات العالمية .. ومحطات التلفزيون .. كل هذه الاصوات متعددة الجنسيات، تشن حملة شعواء مركزة على العراق وشعبه.

لماذا؟ لانهم اكتشفوا فجأة ودون مقدمات انه لا توجد دولة على الارض تهدد السلام والامن العالمي الا العراق، وشعب العراق، ورئيس العراق. العراق هذه الدولة المناضلة التي كان بامكانها ان ارادت تهديد السلام والامن العالمي، عندما كانت مدنها تتعرض للقصف المدمر المستمر. كان من السهل ومن الممكن ان يقوم العراق بالتصعيد الى الدرجة التي تجد فيها الدول الكبرى نفسها طرفا مباشرا في الحرب .. كان من الممكن لصاروخ - على سبيل المثال - ان يضل طريقه ويسقط خطأ، فيصيب سفينة او بئرا من ابار النفط .. كان من الممكن لطائرة ان تضل طريقها، وتسقط على احدى القواعد النووية المجاورة، فتسبب ذعرا على المستوى الدولي .. كان من الممكن للعراق ان يستخدم موقعه الاستراتيجي الحيوي، لتحقيق ضغوط كافية لتصعيد الحرب لتشمل المنطقة. بل كان من حق العراق اذا اراد ان يطالب بتطبيق اتفاقية الدفاع العربي المشترك فتتحول الحرب بين دولتين الى حرب في اهم مناطق العالم، واكثرها خطورة. كان من الممكن للعراق ومدنه تتعرض للقصف المكثف ان يخرج عن اتزانه وهدوئه وحساباته، ويقول (عليّ وعلى اعدائي). وكان لدى العراق في ذلك الوقت من الاسلحة والعتاد ما لديه الان. وكان بامكانه تحت الضغط الذي وصل ذروته اكثر من مرة ان يبرر اي اجراء يتخذه، أو أي تصعيد يلجأ إليه. عندما اعتدت اسرائيل على ارضه، ودمرت المفاعل الذي كان تحت الاشراف الدولي، وتحت الانشاء في ذلك الوقت، وخاصة ان اسرائيل اعتدت على سيادة اكثر من دولة عربية، وخرقت اجواءها الاقليمية .. والقانون الدولي والعرف الدولي كله في صف العراق اذا اراد الانتقام. ومع ذلك ورغم ذلك تحلت القيادة العراقية بالحكمة، واستطاعت ان تحصر النار في منطقة ملتهبة بنيران النفط وحافظت على الامن والسلام الدولي، حتى لا تندلع حرب عالمية ثالثة.

والان وقد تناسى المجتمع الغربي كل هذا، واصبح العراق يهدد السلام والامن الدولي، واصبح الرئيس صدام حسين الذي طالما امتدحوا حكمته وبعد نظره وسياسته الحكيمة ودوره التاريخي هذا الرئيس ذاته اصبح مصدر خطر على سلام المنطقة، مستخدمين أسوأ الالفاظ وابعدها عن الادب ودبلوماسية التعامل مع الدول، لا لشيء الا لان الرئيس العراقي اعلن نيابة عن شعب العراق وعن الامة العربية، الرفض التام للسيطرة الارهابية الاسرائيلية على الامة العربية. رفضه لمنطق هذا العالم الغريب، الذي لا يرى في اسرائيل تهديدا للامن والسلام الدولي، وهي التي تملك مخزونا من السلاح النووي بمعرفة ومباركة دول الغرب، وهي التي تطور سلاحها النووي نحو القنبلة الهيدروجينية. ولديها اسلحة مدفعية نووية ميدانية تكتيكية، ولديها الصواريخ متعددة المراحل والمدى من طويلة ومتوسطة وقصيرة، اي في مقدورها ان تنال من الحدود المجاورة والبعيدة حتى حدود الاتحاد السوفيتي وايطاليا واليونان وغيرها من دول جنوب اوروبا. ولديها اقمار التجسس الفضائية، تسجل كل حركة على الارض العربية. كل هذا ليس تهديدا للسلام والامن الاقليمي والدولي ..

عجيب امر هؤلاء!! كيف تناسوا ان توازن الرعب والدمار الشامل المتبادل، هو الذي استطاع ان يحقق السلام العالمي .. وهو الذي ادى في النهاية الى انحسار الحرب الباردة، وتقارب الكتلتين ... وهل تناست بريطانيا بالذات ورئيسة وزرائها مارغريت تاتشر انها رفضت التنازل عن قدرتها الذاتية لحماية سيادتها، والاعتماد على المظلة النووية الاميركية. وان هذا الرفض بالذات كان من اهم العوامل التي اعادت انتخابها في عام ١٩٨٧، مما يعني ان بريطانيا حكومة وشعبا، تؤيد توازن الرعب والدمار المتبادل والقدرة النووية الذاتية، كطريق آمن نحو السلام.

اذن لماذا هذا التضليل؟؟؟

ان هذه الحملة المنظمة والمخطط لها بصورة مسبقة، والتي تستهدف الرئيس العراقي وشعبه، تذكرني بحملة اخرى شنها الغرب على الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، قبيل حرب (حزيران) يونيو ١٩٦٧، وهيأت الرأي العام العالمي سياسيا واعلاميا ونفسيا لقبول فكرة العدوان على مصر.

ولكن التاريخ لن يعيد نفسه هذه المرة، لان العراق الذي خرج من حرب السنوات الثماني مع ايران، وهو اشد بأسا واشد قوة، لن يكون العدوان عليه نزهة قصيرة، فقواته المسلحة مستنفرة ليلا ونهارا، وقادرة على رد الصاع صاعين، واتباع سياسة الارض المحروقة مع كل من يفكر ان يلامس ذرة من التراب العراقي.

على ان قوة العراق العسكرية، وتجربته الطويلة مع الحرب على اهميتها، لا تعفي الدول العربية من الاحساس بجدية المؤامرة المرسومة ضد العراق، ومن تعبئة قواها السياسية والاعلامية والعسكرية لتكون تحت تصرف العراق.

لقد آن للامبالاة العربية ان تنتهي، وآن للعرب ان يعرفوا ان رؤوسهم جميعا تحت حد السيف، وانهم اذا لم يتعاونوا ولم يتضامنوا، ولم يتحدوا في السراء وفي الضراء، فسوف يتطايرون في الريح كعصف ماكول.

آن للعرب ان ينتقلوا من حالة رد الفعل ... الى حالة الفعل .. ومن مرحلة المراهقة .. الى مرحلة النضج ... فالقومية العربية ليست وردة نضعها في عروة ثوبنا ولا هي لباس فلكلوري نلبسه لنستعرض وسامتنا. ولا هي سيف من الذهب نعلقه في خاصرتنا ...

ان العروبة هي غُرمٌ قبل أن تكون غنما، وهي ضريبة على كل عربي حقيقي ان يدفعها من المحيط الى الخليج، والا وضع نفسه في قائمة المشركين والمرتدين.

مؤتمر طبي اوروبي حول جراحة الدماغ

بدأ في مدينة هانوفر مؤتمر طبي اوروبي متخصص في جراحة الدماغ.

وقال الامين العام للمؤتمر المتخصص بجراحة الاعصاب البروفسور ميشائيل غاب في كلمة له القاها امام المشاركين في المؤتمر الذي سيستمر حتى اليوم السبت بان استخدام اجهزة تصوير فوق السمعيات اثناء اجراء عمليات جراحية على الدماغ المفتوح تسهل استئصال انسجة الدماغ المريضة بصورة افضل من ذي قبل.

واضاف ان الرقابة البصرية عند اجراء العملية على الدماغ تعتبر في غاية من الاهمية اذ ان جرحا يحيد ميليمتر واحد عن النسيج المستهدف يؤدي الى مضاعفات واضرار خطيرة جدا.

واستعرض غاب ان اجهزة فوق الصوتيات تستخدم منذ اكثر من عشرين سنة في فحص الحوامل وتقدم للطبيب الفاحص صورة واضحة عن الجنين تساعده على التعرف على وضعه الصحي بغض النظر عن مدة حمل الام للجنين.

ويرى الاستاذ غاب ان الصور التي يعكسها جهاز فوق السمعيات اثناء اجراء عملية على الدماغ تؤشر للجراح الى موضع التورم في اعماق الدماغ بحيث يتسنى له الاسترشاد اليها حتى واثناء «دس» السكلوب الى نسيج المريض.

وذكر الاخصائي انه عند اجراء العملية على الدماغ المفتوح يتعذر على الجراح الاهتداء الى التورم مثلا مما يحتم ذلك التعرف اولا على موضع الورم فقط عن طريق تحسس الكتلة الصلبة وبالتالي استئصالها.

واوضح بانه بمساعدة جهاز التصوير فوق السمعي يقدر الاخصائيون على تحديد التورم بدقة ومن ثم تنفيذ العملية تحت ظروف مناسبة ومبشرة بالنجاح اكثر من السابق.

ويهدف هذا المؤتمر الى تبادل الخبرات بين الاخصائيين وانطباعاتهم عن استخدام الصور فوق السمعية اثناء اجراء عمليات جراحية على الدماغ المفتوح.

ونوه الجراح غاب في هذا الصدد بضرورة ملائمة اجهزة تصوير فوق السمعيات وتكييفها مع متطلبات جراحة الدماغ الحديثة بصورة افضل من ذي قبل.

محاولة يابانية للتحليق فوق «افرست»

طوكيو - كونا - اعلن هنا امس ان جماعة من اليابانيين ستحاول التحليق فوق جبل افرست اعلى قمة في العالم عبر بالون في نهاية ابريل الحالي.

وسيغادر ١٦ عضوا من اتحاد البالون الياباني الى نيبال في ١٦ ابريل للتحضير لتحدي القمة البالغ ارتفاعها ٨٨٤٨ مترا.

وسيحمل المغامرون اليابانيون معهم بالونا من صنع بريطاني سعته ٧٠٨٠ مترا مكعبا عن طريق البر الى التبت حيث سينتظرون كي تهب رياح غربية شمالية مواتية لتقلعهم فوق الجبال الى نيبال في ٢٤ ابريل.

ويتسع البالون لخمسة عشر شخصا الا ان ثلاثة اشخاص فقط سيحاولون القيام بالرحلة من اجل السماح لنقل مزيد من الوقود ومؤن للطوارىء.

قلم فرنسي للمكفوفين

حصل فرنسيان يوم الخميس الماضي على الجائزة الاولى في معرض جنيف للاختراعات الذي يقام سنويا عن ابتكارهما قلما لمكفوفي البصر يستخدم نوعا خاصا من الحبر على اعتبار انه اهم انجاز لمساعدة المكفوفين منذ اختراع طريقة بريل للقراءة عن طريق اللمس بالاصابع.

والقلم الجديد الذي ابتكره جاك ساجو وجيرار بافار يجف حبره على الورق بعد دقيقتين او ثلاث ثم يتحول الى نقوش سطحية بارزة يمكن التعرف عليها بالاصابع.

وقد اخترع هذا القلم اصلا لتدريس علم الكمبيوتر للاطفال المكفوفين.

ومعرض جنيف هو اكبر معرض من نوعه في العالم وقد اجتذب هذا العام ٥٥٠ مخترعا من ٢٥ دولة.

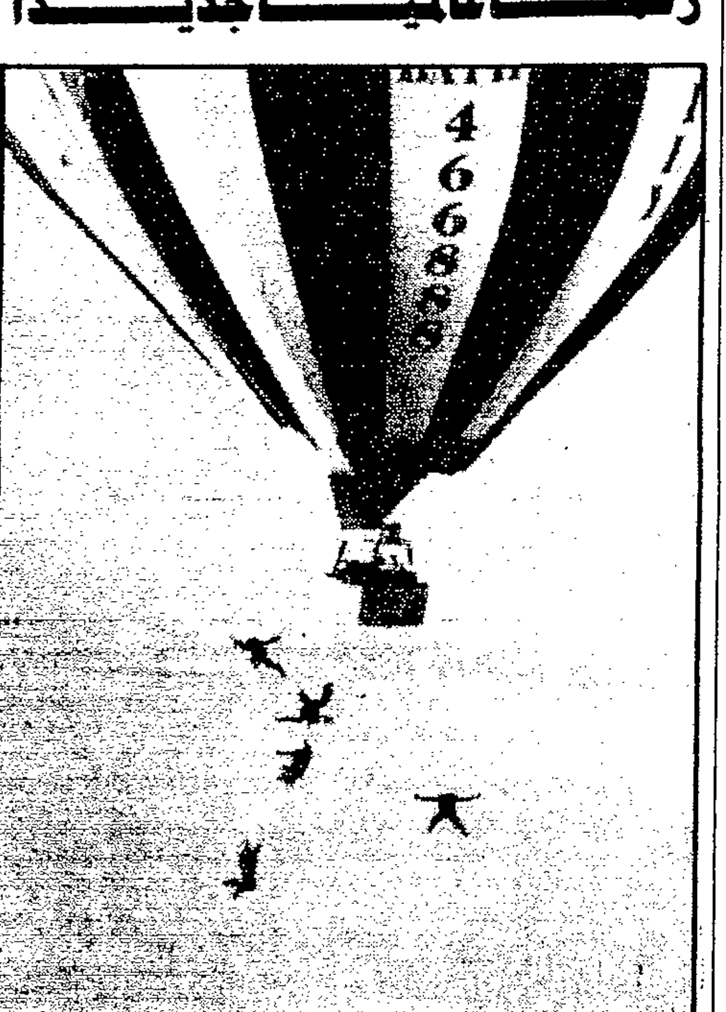
فيروز تنفي زيارة المغرب

نفى الخميس الماضي عثمان عرقجي محامي المطربة اللبنانية فيروز انها ستقوم بجولة في المغرب في شهر يونيو حزيران المقبل.

وكانت النشرة الثقافية لوكالة رويتر باللغة العربية قد نقلت يوم الخامس من اذار مارس الماضي عن السيد كمال كمال منظم الحفلات المغربي قوله ان السيدة فيروز ستقوم بجولة فنية في المغرب في حزيران يونيو تقدم خلالها عروضا غنائية في الدار البيضاء ومراكش كما ينتظر ان تشمل ايضا مدينة وجدة المتاخمة للحدود الجزائرية.

وابلغ السيد عرقجي وكالة رويتر نفيا على لسان السيدة فيروز جاء فيه قولها «انني ومع كل محبتي ومودتي للمغرب ولشعبه الكريم اؤكد ان هذا الخبر عار عن الصحة وان اي ترتيب لم يجر معي بهذا الخصوص».

«الشياطين الحمر» يسجلون رقما عالميا جديدا



قام فريق السقوط الحر لفرقة المظلات البريطانية، التي يطلق على افرادها «الشياطين الحمر»، بالقفز من بالون على ارتفاع ٦ الاف قدم فوق بلدة «باث» بانكلترا (الصورة) امس الاول، وقد سجل الفريق المؤلف من اثني عشر مظليا بذلك رقما قياسيا عالميا جديدا في عدد المظليين القافزين من بالون.

(رويتر)

مسجد فخم في عاصمة المسيحيين

مدينة بابوات روما ومركز السلطة الدينية المسيحية (الفاتيكان) - تشهد هذه الايام الرتوش الاخيرة في البناء الفخم الذي اقيم هناك، كمسجد للمسلمين.

وروعي في هندسة هذا المسجد الفن الاسلامي مع احدث لمسات الهندسة المعمارية في العالم - ومن المقرر ان يضم المسجد في الفاتيكان مكتبة اسلامية وقاعات للمحاضرات اضافة الى مسكن للقيم على المسجد.

الزوار والسياح والذين يحجون الى الفاتيكان، يعرجون على موقع المسجد يشاهدون ورشة البناء وقد ظهرت معالم المسجد واضحة. ومن المعروف ان جهات اسلامية كثيرة اضافة الى العديد من الدول الاسلامية والمؤسسات قد اسهمت في تمويل المشروع.

مايكل جاكسون ضيفا على البيت الابيض





قام مايكل جاكسون، ملك الموسيقى الشعبية، بزيارة مجاملة للرئيس جورج بوش يوم الخميس الماضي، مثيرا اضطرابا وحركة في البيت الابيض تزيد عن تلك التي يثيرها رؤساء الدول الاجانب، اذ تجمع لتسجيل الزيارة او مشاهدتها حشد من رجال الاعلام، وموظفي البيت الابيض، الى جانب كلبة الرئاسة «ميلي».

وكان البيت الابيض قد قرر التقاط صور هذه الزيارة في المكتب البيضاوي، غير ان عدد الاعلاميين الكبير اضطر المسؤولين لتغيير الموقع الى حديقة الورود التابعة للبيت الابيض لاستيعاب ما يزيد عن مائة من محرري الصحف، والمصورين، واطقم شبكات التلفزيون.

وشقت السيدة الاولى باربرا بوش وزوجة ابنها مارغريت طريقهما بصعوبة حتى تمكنتا من الوصول الى النجم والدردشة معه.

دردشة القبس

بسرعة في رمضان

* الى الكويتي صاحب الضمير رسالتك تدل على انك كويتي.. واترك موضوع الضمير جانبا.. فلماذا تهاجر؟ هل حاولت ان تتصل بديوان الموظفين وقيل لك لا توجد وظائف شاغرة.. وهل حاولت نشر موضوعك في «القبس» وقيل لك آسفين؟.. اعتقد انك تسرعت كثيراً في ترك الكويت وتسرعت أكثر في تسليم مستنداتك الرسمية الى الجهات الرسمية.

والكويت التي تفتح قلبها الابيض لكل الشرفاء ولكل انسان لا يمكن ان تعجز عن توفير فرص عمل لشاب كويتي يدعي بأنه صاحب ضمير حي.

وموضوع عدم تعديل وضعك الوظيفي بعد انهاء الدراسة اثناء الخدمة قضية اخرى يمكن معالجتها بعيدا عن الهجرة

وترك الوطن فانصحك بالعودة فلن تجد في العالم كله اطهر من تراب الكويت.. ولا اطيب من بحر الكويت او سمائها..

* * *

* الى «الموظف الغلبان» الذي يريد من الدولة فتح اسواق مركزية خاصة بموظفي الدولة.. اقتراحك معقول.. وعلى الجمعية التعاونية للموظفين بحث الامر بجدية. اذا علمنا ان الكويتيين العاملين يشكلون اكثر من ٨٥٪ غالبيتهم من اصحاب الدخول المحدودة..

اما بخصوص اختناق غالبية اهل الكويت باقساط الترميم والصيانة والسيارة والثلاجة فانني اتفق معك

ونامل ان يتحقق التوازن بين ثبات الراتب وبين ارتفاع متطلبات المعيشة..

بوخالد

نداء

بوضع سياج في منتصف الخط السريع بين منطقة الصباحية والمنقف، لمنع المشاة من عبور الطريق واجبارهم على استخدام جسور المشاة.

غير معقول

ان تنتقل عدوى الغش من الطلبة الى المدرسين، من لا يصدق من المسؤولين في التربية يمكنه اكتشاف الامر ببساطة في امتحانات الوظائف الاشرافية الجارية حاليا بمركز التدريب بالجابرية!

هواية السرقة!

زوجان من المهووسين بالسرقة اعتقلا في ضاحية تولوز (فرنسا) وعثر بعد تفتيش شقتهما على اغراض مختلفة من بينها قطع غيار للسيارات وادوات جلدية واخرى منزلية ومنتجات تجميل واجهزة موسيقى.

الوفيات في الكويت

● محمد سالم عيسى الفيلكاوي «٧٥ سنة»، الفيحاء، ق ٨ شارع ٨٢ منزل ٤ تلفون: ٢٥٤٣٢٢٧.

● بتلا فهيد دايس الشلاحي «٨٣ سنة»، الرابية قطعة ٤ شارع ٦ منزل ١٧ تلفون: ٤٧١١٨٤٢.